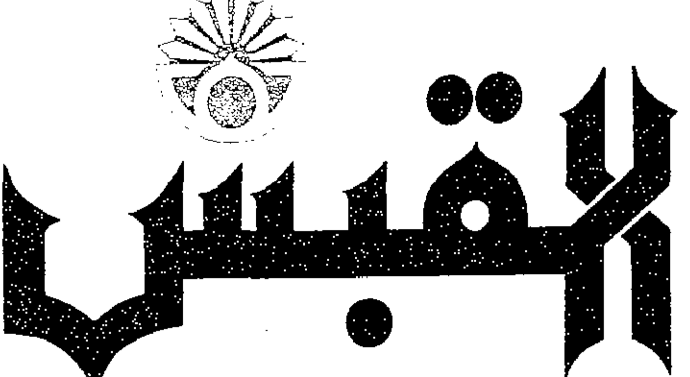
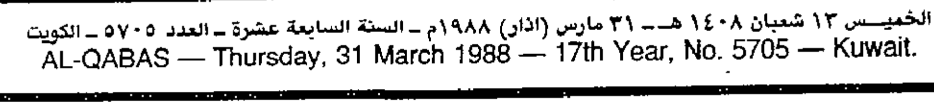










الخميس ١٣ شعبان ١٤٠٨ هـ - ٣١ مارس (اذار) ١٩٨٨م - السنة السابعة عشرة - العدد ٥٧٠٥ - الكويت
AL-QABAS — Thursday, 31 March 1988 — 17th Year, No. 5705 — Kuwait.

عودة ولي العهد إلى أرض الوطن



عاد الى ارض الوطن بحفظ الله ورعايته في الساعة الثامنة من مساء امس سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح بعد ان قام بزيارة خاصة للمملكة المتحدة.

وكان في استقبال سموه رئيس الحرس الوطني الشيخ سالم العلي ونائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر والشيوخ والوزراء وكبار المسؤولين وعدد من الشخصيات الاهلية والمواطنين الكرام.

إصابة عسكريين في عدوان جديد على الكويت

٣ زوارق إيرانية هاجمت جزيرة بوبيان

■ احتجاج كويتي لدى طهران وادانات عربية ودولية لهذا الاعتداء

شنت ايران عدوانا جديدا على الكويت صباح امس ادى الى اصابة اثنين من العسكريين الكويتيين، وذلك عندما تصدت القوات الكويتية في جزيرة بوبيان لمحاولة اقتراب ثلاثة زوارق ايرانية مسلحة من الجزيرة.

واعلنت وزارة الدفاع ان ثلاثة زوارق ايرانية مسلحة اقتربت في الساعة الثامنة والربع من صباح امس من جزيرة بوبيان الكويتية وفتحت نيران اسلحتها على بعض المواقع العسكرية في الجزيرة.

وقالت الوزارة في بيان لوكالة الانباء الكويتية ان الاعتداء الايراني ادى الى اصابة اثنين من العسكريين.

وذكر البيان ان القوات الكويتية المدافعة ردت على مصادر النيران واكد ان الكويت تحتفظ بحقها في الرد على اي مصدر يقوم بالاعتداء على اراضيها او المساس بسيادتها.

وفي الوقت نفسه اعرب نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر عن اسفه الشديد لهذا العدوان.

وقال ردا على اسئلة الصحافيين بهذا الخصوص ان وزارة الخارجية اتخذت اجراءاتها لمعالجة هذا الحادث.. كما استدعت القائم بالاعمال الايراني لدى الكويت الذي اجتمع مع وكيل الوزارة سليمان ماجد الشاهين وابلغه باحتجاج الكويت واستنكارها البالغين لمثل هذه الاعمال غير الودية.

(البقية على الصفحة ٢٢)

وزير الصحة يزور الجريحين

زار امس وزير الصحة د. عبدالرزاق العبدالرزاق الجريحين الراقدين بمستشفى العدان واللذين اصيبا في الاعتداء الايراني حيث اطمأن عليهما وتمنى لهما الشفاء العاجل. وقد اجريت للجريحين عمليات جراحية بسيطة.

ايران — العراق — العبدلي — جزيرة بوبيان — الروضتين — جزيرة مسكان — جون الكويت — مدينة الكويت — جزيرة ام النمل — جزيرة كبر — عوهه — الجهراء — السالمية — مطار الكويت الدولي — الخليج العربي — السالمي — الاحمدي — الشعيبة — برقان — المملكة العربية السعودية — جزيرة ام المرادم — وفرة — نويصيب

● خريطة للكويت تبين موقع جزيرة بوبيان

الفلسطينيون تحدّوا الحصار وقدّموا ٥ شهداء على الأقل وعشرات الجرحى

الثورة تصاعدت في «يوم الأرض»

● وكالة الانباء الفرنسية: الجنود يطلقون النار للنجاة بانفسهم

● اليونايتدبرس: انفجار الغضب الفلسطيني ضربة للسياسة الاسرائيلية

الاراضي العربية المحتلة - الوكالات - افشل المواطنون الفلسطينيون في «يوم الارض» اجراءات عسكرية لم يسبق لها مثيل اتخذتها سلطات الاحتلال للحد من انتفاضتهم الشعبية وخرجوا امس في مظاهرات عارمة وواسعة النطاق في جميع انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين واشتبكوا في معارك عنيفة مع قوات الاحتلال التي فتحت نيران اسلحتها على المتظاهرين مما اسفر عن استشهاد خمسة فلسطينيين على الاقل واصابة عشرات اخرين بجروح جراح بعضهم خطيرة، فيما نظم المواطنون الفلسطينيون مظاهرات غاضبة في الذكرى الثانية عشرة ليوم الارض.

وذكرت مصادر متعددة ان قوات الاحتلال قتلت بالرصاص شابا يدعى شاكر محمد مليسة «٢٠ عاما» في قرية بيت ابزيخ قرب رام الله والشاب حسين شاهين «٢٤ عاما» في جنين ووجيهة يوسف ربيع «٥٠ عاما» في قرية دير ابو مشعل قرب رام الله الى جانب اصابة زوجها واولادها الثلاثة بجروح، كما قتلت قوات الاحتلال الشاب عبد الكريم حلايقة «٢٥ عاما» في بلدة الشيوخ قرب الخليل والشاب خالد محمد صلاح عارف «٢٣ عاما» في قرية برقة قرب نابلس.

واكدت مصادر عسكرية اسرائيلية ان عددا من المواطنين الفلسطينيين قتلوا وجرحوا خلال مصادمات عنيفة مع القوات الاسرائيلية في انحاء متفرقة من الضفة والقطاع. وقال ان المتظاهرين الفلسطينيين الغاضبين هاجموا القوات الاسرائيلية التي انتشرت باعداد ضخمة في المناطق المحتلة بالحجارة والزجاجات الحارقة.

واكدت مصادر فلسطينية ان المصادمات والمظاهرات استمرت طوال يوم امس.

وكان مستشفيان في نابلس ورام الله بالضفة الغربية قد تلقيا جثتين لامرأة ورجل استشهدا رميا بالرصاص في مصادمات مع القوات الاسرائيلية.

وقالت مصادر فلسطينية موثوق بها انها ابلغت بان رجلا قتل ايضا قرب الخليل بينما قال مصدر عسكري اسرائيلي ان تقريرا اوليا تحدث عن سقوط قتيل اخر قرب القدس.

وقالت مصادر اسرائيلية ان ٤٥ شخصا على الاقل من مواطني الضفة الغربية و١٥ من مواطني قطاع غزة جرحوا معظمهم باعيرة نارية ولكن بعضهم اصيب بجروح نتيجة الضرب بالهراوات واستخدام الغاز المسيل للدموع. ووقعت معظم الاصابات في منطقتي الخليل وطولكرم بالضفة الغربية.

واضافت المصادر قولها ان ثلاثة

(البقية على الصفحة ٢١)

(تفاصيل ص ١٨ - ١٩)


● سيدة فلسطينية تحمل العلم الفلسطيني وتهتف ضد الاحتلال

(خاصة بالقبس)



وجاء في كتاب «المدح يجب حيثما وجب»: ان الاذاعة قامت بالواجب في يوم الارض، ولذلك فان الاشادة بها فرض.



وقال «المنظر العربي»: ان اطفال الحجارة اعتادوا في يوم الارض ضرب طول الاحتلال بالعرض بينما اعتادت الانظمة على ضرب الاخماس بالاسداس بمساعدة شولتز الوسواس الخناس.

«خلق»: قتل وجرح واسر ٤٠٠٠ جندي

إطلاق صواريخ على أصفهان وغارات على ديزفول وبروجرد

■ ايران أرجأت جولة مباحثات مع دي كويلار

بغداد - الوكالات - وجهت القوة الصاروخية العراقية ثلاث ضربات بصواريخ «الحسين» الى مدينة اصفهان الايرانية امس، كما اغارت طائرات عراقية على مدينتي ديزفول وبروجرد في غرب ايران. كما تم تدمير ثلاث بطاريات صواريخ هوك مضادة للطائرات في مكان لم يحدد. فيما ذكرت مصادر ملاحية في الخليج ان مقاتلات جوية عراقية هاجمت ناقلة قبرصية تعمل لحساب ايران واشعلت فيها النيران.

واعلنت منظمة «مجاهدي خلق» الايرانية المعارضة ان رجالها قتلوا الفي جندي ايراني واصابوا ١٥٠٠ بجروح واسروا ٥٠٨ جنود ايرانيين واستولوا عل اسلحة ومعدات ايرانية بقيمة ١٠٠ مليون دولار.

وحول جهود الامم المتحدة لوقف حرب الخليج اعلنت المنظمة الدولية ان الجولة الرابعة من مباحثات بدأها امينها العام خافيير بيريز دي كويلار الصيف الماضي مع بغداد وطهران تاجلت بناء على طلب ايران ولن تبدأ كما كان مقررا لها امس الاربعاء.

وقال بيان للقيادة العامة للقوات المسلحة العراقية امس ان القوة الصاروخية العراقية وجهت ٣ صواريخ الى مدينة اصفهان الايرانية في الساعة الثامنة والدقيقة ٤٥ من صباح امس.

(البقية على الصفحة ٢٢)

قضايا القبس
(ص ٢٩ - ٤٠)

يوم الارض

د. العبد الرزاق يرأس وفد الكويت لاجتماعات وزراء الصحة بالأردن

اول مهمة خارجية لوزير الصحة العامة الجديد الدكتور عبدالرزاق يوسف العبدالرزاق سوف تكون للاردن حيث يترأس الوزير وفد الكويت الى اجتماعات الدورة الثالثة عشرة لمجلس وزراء الصحة العرب التي تعقد في عمان في الفترة من ٣ الى ٥ ابريل المقبل.

جدول اعمال الدورة حافل بالموضوعات التي تشمل تقريرا لرئيس المكتب التنفيذي، الاغاثة ودعم الخدمات الصحية.. وفي هذا المجال يبحث الوزراء اتفاقية التعاون العربي في مجال تنظيم وتيسير عمليات الاغاثة، دعم الخدمات الصحية في لبنان، ودعم الخدمات الصحية لجمعية الهلال الاحمر الفلسطيني، ولجنة الاغاثة العربية.. كما يتضمن جدول الاعمال الاحوال الصحية للسكان العرب في الاراضي العربية المحتلة.. واوضاع المؤسسات المنبثقة عن مجلس وزراء الصحة العرب، والشؤون العلمية والتدريب، وشؤون الدواء، وجوائز مجلس وزراء الصحة العرب للبحث في مجال العلوم الصحية، والتعاون والتنسيق مع المنظمات الدولية والاقليمية، وشؤون الصندوق العربي للتنمية الصحية، وعدد من المسائل الاجرائية الاخرى.

● د. العبدالرزاق

قتال شوارع بين الاهالي والمعتدين

القوات الاسرائيلية واللحدية ارتكبت مجزرة في كفر رمان

بيروت - كونا - ارتكبت القوات الاسرائيلية ظهر امس مجزرة خلال اقتحامها بلدة كفر رمان المحررة في قضاء النبطية في جنوب لبنان.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب ان رجلين وامرأتين ذبحوا بواسطة السكاكين والفؤوس.

وقال ان المواطن خليل عبد «٧٠ عاما» وزوجته «٦٥ عاما» قضيا بعد ضربهما بالفاس على رأسيهما.

ونقل عن سائق سيارة اسعاف للصليب الاحمر الدولي قوله ان ضربات بالات حادة ظهرت على جسدي الضحيتين.

واشار الى ان امرأة في العقد الرابع من عمرها تدعى فاطمة نجم وجدت مذبوحة بواسطة آلة حادة يعتقد انها سكين داخل منزلها كما ظهرت اثار عنف على جسدها.

وقال جار لها انه شاهد من خلال نافذة منزله ثلاثة من الاسرائيليين واثنين من رجال الميليشيات الحدودية يدخلون الى منزل الضحية ثم خرجوا

(البقية على الصفحة ٢١)

معهد الابحاث ومجلس حماية البيئة وقعا عقدا للكشف عن التلوث النفطي

كتب سعد الخلف :

وقع مجلس حماية البيئة صباح أمس عقدا مع معهد الكويت للابحاث العلمية لانجاز مشروع تطوير طرق الاستشعار المستحدثة بواسطة أشعة الليزر.

ووقع العقد نيابة عن مجلس حماية البيئة ابراهيم هادي سكرتير المجلس، بينما وقعه عن معهد الابحاث مديره العام بالوكالة محمد العصفور.

والقى مدير عام معهد الابحاث بالوكالة محمد العصفور كلمة بالمناسبة أعرب فيها عن تقديره للتعاون القائم بين المعهد ومجلس حماية البيئة.

وأشار الى أن هناك تسعة مشاريع مشتركة بين الطرفين، كما أعرب عن أمله في استمرار مثل هذا التعاون.

وتحدث ابراهيم هادي سكرتير عام مجلس حماية البيئة، فاكد على أهمية موضوع العقد واهتمام المجلس باستخدام تقنية الليزر للكشف عن التلوث النفطي نظرا لما يشكله هذا التلوث من خطر على مياه الخليج.

وأعرب عن ثقته بقدرة القائمين على المشروع والعاملين به في تحقيق نتائج لاستخدامه من الكشف عن التلوث وتحديد مصادره، ونوه بأهمية التعاون بين الطرفين مشيرا الى امكانات تعاون مستقبلية في مجالات أخرى تتعلق بالبيئة.

وقال عبدالهادي العتيبي مدير دائرة الالكترونيات بدائرة الهندسة في معهد الكويت للابحاث الصحية ان الادارة قامت خلال السنتين الماضيتين في مجال تطوير استخدام نظام ليزر فلورة لاستخدامه في تحري وتحديد نوعية الزيوت المنسكبة في بيئة الكويت البحرية.

● محمد العصفور

لان هذا المجال يعد ذا أهمية بالغة للكويت لما يتمتع به المجال من امكانية لتحديد التلوث الزيتي أو أي تلوث آخر عن بعد، ولهذا يمكن استخدامه للتسهيل والاسراع في عمليات الطوارىء المستخدمة للازالة والتحكم بالبقع الزيتية قبل حدوث أي أضرار للمنشآت المهمة (كمحطة تحلية المياه على سبيل المثال)، وللاسراع بحفظ الطوارىء ولازالة البقع الزيتية يمكن استخدام النظام للمساعدة في التقليل من مخاطر تلوث سواحل الكويت والتاثير الذي قد ينجم على البيئة البحرية. وقال ان العمل ببرنامج ليزر الفلورة بدأ في الشهر السابع من عام ١٩٨٤، ولقد خطط للقيام بالعمل على ثلاث مراحل، وقام مجلس حماية البيئة بتقديم ودعم مادي جزئي للمرحلة الأولى من هذا البرنامج ذي الثلاث مراحل والذي يصبو الى تطوير نظام ليزر فلورة محمول جوا له القدرة على تحري مسح وتحديد نوعية وكمية البقع الزيتية. ومن المتوقع أن يتكون النظام من رادار بعيد المدى للرؤية الجانبية لتحري أي مسطح غريب على سطح البحر، بالاضافة الى نظام ليزر فلورة لتوثيق وتحديد كمية ونوعية الزيوت (الطبقات الزيتية ضئيلة السمك). بالاضافة الى مساح طيفي متعدد للمسح، وتحديد الكمية ومقياس ميكروويف لاستخدامه لتحديد كمية الزيوت، اضافة الى أجهزة ملاحة وحاسوبات مساعدة.

وذكر العتيبي انه تم انجاز المرحلة الأولى من مشروع ليزر الفلورة بنجاح. ولقد كانت هذه المرحلة عبارة عن دراسة مخبرية تم من خلالها التحقيق من امكانية استخدام النظام وتكوين بنك من المعلومات يحوي خصائص «بصمات» جميع الزيوت المحتمل تسببها بتلويث البيئة البحرية في الكويت، وعلاوة على ذلك تم تطوير نظام رياضي لاستخدامه في التعرف على الزيوت في مكان أخذ القياسات وسوف يبدأ العمل بالمرحلة الثانية من المشروع بشكل رسمي في ١٩٨٨/٤/١. وستتضمن هذه المرحلة اختبار قاعدة المعلومات المخبرية والنظام الرياضي المطور تحت ظروف تحاكي الظروف التي سوف يتم فيها استخدام النظام المحمول جوا. ولقد عدل نظام الفلورة المخبري لاستخدامه بالقياسات الخارجية وسوف تحوي المرحلة النهائية من المرحلة الثانية لاعداد وتقديم مواصفات نظام مراقبة التلوثات النفطية. وسوف تتضمن المرحلة الثالثة من هذا المشروع تركيب وتشغيل نظام استشعار على متن طائرة، ونصبو ولتحقيق هذا الهدف في غضون السنوات الأربع المقبلة.

وزيرا الاشغال والصحة تفقدا المستشفى العسكري الجديد
العمل بالمستشفى يبدأ مع احتفالات العيد الوطني المقبل

قام وزير الاشغال العامة المهندس عبدالرحمن الحوطي ووزير الصحة العامة الدكتور عبدالرزاق يوسف العبدالرزاق صباح امس بزيارة تفقدية للمستشفى العسكري الجديد الذي بلغت كلفته ١٧,٣٥٦,٠٠٠ دينار كويتي.

ورافق وزير الاشغال والصحة خلال جولتهما وكيل وزارة الدفاع فيصل الداود ووكيل الوزارة المساعد للمنشآت الهندسية المهندس صباح ناصر سعود الصباح وعدد من المسؤولين عن المشروع.

وتبلغ مساحة المشروع ٥٩,٢٧٠ مترا مربعا وتضم سردابين والادوار الارضي والاول والثاني في جزء من المبنى الذي يرتفع الى الدور السادس في الجزء الاخر الخاص باجنحة المرضى.

وقام الوزيران والحضور بجولة في ارجاء المبنى الرئيسي للمستشفى الذي يتسع لـ ٢٧٠ سريرا حيث اطلعوا على مكونات الدور الارضي الذي يضم صالة المدخل للمستشفى والمصاعد الخاصة بزوار المعرض واقسام المستشفى المختلفة والعيادات الخارجية والادارة كما اطلعوا على مكونات الدور الاول الذي يضم غرفا لمدير المستشفى ونائبه والجهاز الاداري ومطعما وكافتيريا الاطباء وملحقاتهما ثم قاعة للمحاضرات وجناح كبار الشخصيات.

ويحتوي الدور كذلك على اربعة اجنحة منفصلة اعدت اعدادا جيدا لتفي بالخدمة والراحة والامن والحماية المطلوبة وغرف لكافة مستلزمات الخدمات الطبية المطلوبة.

وفي نهاية الجولة ادلى الوزير الحوطي بتصريح للصحافيين اعرب فيه عن سروره لهذا الانجاز الضخم وقال ان وزارة الاشغال قد استلمت هذا المشروع من المقاول وسيتم تسليمه لوزارة الدفاع قريبا وان المستشفى سيكون جاهزا لاستقبال المرضى في المستقبل القريب.

واضاف انه طرحت مناقصتان لهذا المشروع الاولى لتاثيث المستشفى بالاثاث المتحرك والثانية لجهاز الاشعة الذي يبدأ استخدامه في العيادة الخارجية في نهاية شهر اغسطس المقبل.

واضاف الوزير الحوطي ان وزارة الاشغال حين قامت بتنفيذ هذا المشروع حاولت تلافي جميع السلبيات في المشاريع المماثلة السابقة كما أتاحت من خلال التصميم سهولة الوصول والاتصال بين الاطباء والجهاز المساعد لهم واستخدام المعدات الحديثة التي يمكن اصلاحها او استبدالها بسهولة وتكون صفة الديمومة بقدر الامكان.

واشار الى ان الوزارة راعت في هذا التصميم الانفتاح في الاجنحة بقدر الامكان حتى تعطي راحة نفسية للمريض داخل المستشفى ومحاولة عزل حركة الزوار عن المرضى لخلق جو هادىء.

ونوه الوزير الحوطي الى ان وزارة الاشغال العامة لديها الان مشاريع لوزارة الصحة تحت التصميم اهمها مبنى مستشفى الطب النفسي ومركز تدريب لطب الاسنان بمستشفى الصباح وانشاء مبنى التمريض وهناك تصاميم لاربعة مستوصفات للاسنان.

كما اشار الوزير الحوطي الى ان الوزارة اتخذت في الاونة الاخيرة اسلوبا جديدا في عملها اذ عمدت قبل وضع التصميمات التفصيلية لاي مشروع الى اشراك جهات حكومية مثل وزارة الصحة وذوي العلاقة ليتم بحث ملاحظاتهم لتتفادى الوزارة الوقوع في أي اخطاء او نواقص تحدث في المستقبل.

كما تحدث وكيل وزارة الدفاع فيصل الداود في كلمة مماثلة واشاد بانجاز المبنى الذي يعد مفخرة لوزارة الدفاع وقال ان هذا المستشفى الذي يتسع لـ ٢٧٠ سريرا يخدم كافة منتسبي وزارة الدفاع وكذلك المواطنين الكويتيين في حالة الحاجة. واشار الى ان هذا المشروع صممته وانشأته وزارة الاشغال العامة بالتعاون مع ادارة هندسة المنشآت بوزارة الدفاع وكذلك وزارة الصحة العامة اذ شكلت عدة لجان بينها لدراسة احتياجات المستشفى ومحاولة تفادي الاخطاء المستقبلية.

وقال الوكيل الداود انه من المتوقع ان يبدأ العمل بالعيادة الخارجية التي تخدم كافة التخصصات في نهاية اغسطس المقبل وان العمل بالمستشفى ككل سيبدأ خلال احتفالات الكويت بالعيد الوطني المقبل ١٩٨٩.

وعن المستشفى الحالي وامكانية الغائه قال الوكيل الداود ان هذه الفكرة غير موجودة اطلاقا حيث سيظل المستشفى يعمل في تلبية توسعات وزارة الدفاع المستقبلية كما ان هناك فكرة لاستخدامه كمستشفى ميدان بحيث يغطي احتياجات الوزارة في حالة احتياجها لمزيد من الاسرة بالاضافة الى ان الوزارة ستقوم بتطويره حسب الامكانات الموجودة حتى يمكن استخدامه وقت الحاجة.

واشار الوكيل الداود الى ان المستشفى سيستقبل في افتتاح المرحلة الاولى منه وهي العيادة الخارجية العسكريين فقط وفي حالة استكمال المستشفى ككل في المرحلة الثانية سيتمكن ابناء العسكريين وعلائلاتهم من مراجعة المستشفى في الاصابات الخفيفة والتي لا تحتاج الى دخول المستشفى كالامراض الباطنية وطب الاسنان وكما هو معمول به بالمستشفى الحالي.

وزيرا الشؤون والمالية استقبلا نقيب المحررين اللبنانيين

● وزير الشؤون لدى استقباله النقيب كرم

● وزير المالية لدى استقباله نقيب المحررين اللبنانيين

استقبل الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر الصباح وزير الشؤون الاجتماعية والعمل في مكتبه في الوزارة ملحم كرم نقيب المحررين اللبنانيين ونائب رئيس اتحاد الصحافيين العرب وتبودلت خلال اللقاء احاديث عن الاوضاع النقابية والاعلامية، كذلك ابستقبل وزير المالية جاسم محمد الخرافي النقيب كرم في مكتبه بالوزارة وجرى في المقابلة بحث الاوضاع الاقتصادية العربية والدولية.

واقام الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح وزير الشؤون في منزله ظهر امس مادبة غداء تكريما للنقيب كرم والوفد المرافق له حضرها وزيرة الرعاية الاجتماعية والزكاة السودانية وسفيرا فرنسا والسودان ووكيلا وزارتي الخارجية والاعلام سليمان ماجد الشاهين وعبدالعزيز جعفر ووكلاء وزارة الاعلام المساعدون ورؤساء تحرير الصحف وعدد من الفعاليات والشخصيات الكويتية.

قرارات جديدة للجنة التوزيع والمتابعة في الهيئة العامة للاسكان

اعلنت لجنة التوزيع والتوثيق والمتابعة في الهيئة العامة للاسكان انها انتهت من النظر في طلبات بعض المواطنين المقدمة اليها والتي تضمنت طلبات التماس وسكن وتسجيل طلبات باسماء مستحقين.

وقد تضمنت قرارات اللجنة الاسماء التالية مع تعريف لحالاتها:

● عدم الموافقة على طلب كل من السيدتين شما سليمان الناصر الخرجي وسارة عبدالعزيز منصور الشرهان وتاكيد ما تضمنته القرارات السابقة الصادرة بحقهما بشان اخذ موافقتهما على التنازل عن البيت الحكومي المخصص لهما رقم ٥٦ قطعة ٤ الرميثية وتسليمه دون نواقص وصالح للسكن عند استلامهما القسيمة المخصصة لهما مع احمد صالح سليمان الخرجي بمنطقة القرين.. وعلى الجهات المعنية بالهيئة مراعاة تنفيذ ذلك قبل تسليمهم القسيمة سالفة البيان.. كل في حدود اختصاصه.

● عدم الموافقة على الطلب المقدم من لولوة حسين صالح الطراروة وتاكيد ما تضمنه قرار اللجنةالمتخذبجلستها بتاريخ ١٩٨٥/١١/١٠ بشأن اعادة تسجيل تخصيص البيت الحكومي رقم ٢٧٢ قطعة ٢ الصليبخات باسم عبدالله عيسى الطراروة وزوجته لولوة حسين صالح والابن وليد واستبعاد الابنة سلوى لزواجها.

● تاجيل النظر في موضوع البيت الحكومي رقم ٧١ قطعة ١ الرابية والمخصص للمرحوم عبدالله عيد الشتيلي المطيري حال حياته ـ على ان يعاد العرض على اللجنة بعد تنفيذ الملاحظات الموضحة بالملف.

● فسخ عقد ايجار البيت الحكومي للايجار رقم ٣٥٣ قطعة ١٠ الصليبية المؤجر للسيدة رقية مراد حسين لمخالفتها لنظام الاسكان.. واتخاذ الاجراءات القانونية والادارية لاسترداده للهيئة مع المطالبة بالاقساط المستحقة عليه ان وجدت.

وتاكيد ما تضمنه القرار رقم ٨٤/٢٧١ بتاريخ ١٩٨٤/٣/٤ بشان تخصيص البيت الحكومي رقم ٣ قطعة ٢ الفردوس لفيصل عبدالله عباس الشيرازي وزوجته منى محمود جاسم وابنائه (عصام، عادل، علي، فاطمة، زهراء، عبير، مريم، صابرين) ولمطلقتيه رقية مراد ونورية سليمان حق السكن لرعاية ابنائهما منه.

● يتم الانتفاع بالبيت الحكومي رقم ٢٠٣ قطعة ١ الفردوس بين حبيب حسين فراج الفاضل والسيدة ماجدة محمد يعقوب بالتفصيل الوارد بيانه بملف البيت.

● اعادة تسجيل تخصيص البيت الحكومي رقم ٥٠ قطعة ١ خيطان باسم السيدة شقواء سعد عرادة الرشيدي وابنها مرشد الدسم جريد طشه الرشيدي واسرته.. واستبعاد الابن راشد بناء على طلبه.. وشريطة عدم تقدم الابن مرشد بطلب سكن حكومي مستقبلا.

● اعادة تسجيل تخصيص البيت الحكومي رقم ٢٥٥ قطعة ٦ ضاحية صباح السالم باسم السيد مناع ماضي شافي وزوجتيه والابناء (شويفي، شافي، عبدالله) بصفة دائمة اعتبارا من تاريخ صدور القرار.. استبعاد الابن شنوف لشموله بالرعاية السكنية من خلال تخصيص بيت حكومي له بمنطقة الفنطاس.

● الموافقة على اصدار وثيقة تملك عن البيت الحكومي رقم ١٠٨ قطعة ٥ العديلية باسم السيد خلف سلطان حجي بشير وزوجته بعد سداد الثمن وتوافر باقي الشروط المتبعة في هذا الشأن.

● اعادة تسجيل تخصيص البيت الحكومي رقم ٩٩ قطعة ٢ الرابية باسم السيد علي حسين علي العبيد وزوجته والابناء (ايمان، اماني، رامي) واستبعاد الابن حسين بناء على رغبته.

● الموافقة على اصدار وثيقة تملك عن البيت الحكومي رقم ٢٠١ قطعة ٤ الجهراء للسيد سهيل حروبي شخير العنزي بعد سداد الثمن وتوافر باقي الشروط المتبعة في هذا الشان.

● الموافقة على اصدار وثيقة تملك عن البيت الحكومي رقم ١٩ قطعة ٢٠ جليب الشيوخ باسم السيد عبدالكريم موسى عبدالله وباسماء الورثة الشرعيين للمرحومة شريفة سليمان المحمد الجويهل الوارد اسماؤهم بحصر الوراثة الخاص بها.. بعد سداد الثمن وتوافر باقي الشروط المتبعة في هذا الشأن.

● تاكيد ما تضمنه قرار اللجنة المتخذ بجلستها رقم ٨٤/٢٤ بتاريخ ١٩٨٤/٣/١٨ بشان الغاء قرار تخصيص البيت الحكومي رقم ١٩٥ قطعة ٦ منطقة ضاحية صباح السالم والغاء ملف السيد ناصر شويمي المهاجري وشطبه من سجلات الهيئة.

الموافقة على تخصيصه للسيد عيد عواد سعود ابوعوينه وجميع ابنائه ولزوجته حق السكن.. شريطة استلامه بحالته الراهنة وتحمله بكافة الاقساط المستحقة عليه او القروض العقارية ان وجدت.. والغاء ما يخالف ذلك من قرارات سابقة صادرة بحقه.. اخطار لجنة بدل الايجار.

● الموافقة على اجراء التبادل: بحيث يخصص البيت الحكومي رقم ١٥٥٣ قطعة ٤ الجهراء للسيد فريج سعد عواد فريج الماجدي وزوجته وابنائه (اماني، احمد).

ويخصص البيت الحكومي رقم ١٧٢ قطعة ٤ الجهراء العيون السيد عمر منيف حمدي المطيري وزوجته وابنائه (شريفة، خالد، حصة، نورة، طريفة، خلود). شريطة تقدمهما بمخالصة من بنك التسليف والادخار.

● الموافقة على اجراء التبادل: بحيث يخصص البيت الحكومي رقم ٣١١ قطعة ٦ العارضية للسيد سالم امان مساعد المسعودي وزوجته وابنائه (امل، بسمة، ابتسام، رابعة، احمد، اماني، نجلاء) شريطة تحمله بقيمة الاقساط المقررة على البيت وفقا لقرار مجلس الوزراء الموقر المتخذ بهذا الشان.

● الموافقة على اجراء التبادل: بحث يخصص البيت الحكومي رقم ٦٠٤ قطعة ٥ العارضية للسيدة هيا سالم العويشير وابنها عبدالعزيز من المرحوم عبدالله عبدالعزيز الشعلان شريطة بتحملها قيمة الاقساط المقررة على البيت وفقا لقرار مجلس الوزراء الموقر المتخذ بهذا الشان.

ويخصص البيت الحكومي رقم ٥٦ قطعة ٤ الصليبخات للسيد عبدالله صياح مسفر مرزوق العرادةوزوجته وابنائه (نوير، سعاد، مشعل، نوال، احمد، منال)، شريطة تقدمهما بمخالصة من بنك التسليف والادخار.

● الموافقة على اجراء التبادل: بحيث بحيث يخصص البيت الحكومي رقم ١٦٨ قطعة ١ الجهراء للسيد محمد سعد الرميح الهرشاني وزوجته وابنه عبدالمجيد. ويخصص البيت الحكومي رقم ٣٨٦ قطعة ٤ الجهراء للسيد مرزوق فهد مطر الشمري وزوجته وابنائه (امل، ايمان، منال). شريطة تقدمهما بمخالصة من بنك التسليف والادخار.

● الموافقة على اجراء التبادل: بحيث يخصص البيت الحكومي رقم ٣٣٤ قطعة ٤ الجهراء العيون للسيد عبدالله حضر هليل بريك الجميلي وزوجته وابنائه (رشا، خالد)، ويخصص البيت الحكومي رقم ٦١ قطعة ٢ الجهراء العيون للسيد ربح نغيمس عبدالعزيز خالد العنزي وزوجته وابنائه (منى، فهد، ماجد، مزنه) شريطة تقدمهما بمخالصة من بنك التسليف والادخار.

هجرة الكفاءات العلمية العربية
ودور مجلس التعاون في الافادة منها

من حوليات كلية الاداب بجامعة الكويت

١٣٠ بليون دولار خسرها الوطن العربي عام ٨٦ نتيجة هجرة الكفاءات

■ مساهمة المرأة في العمالة لا تتجاوز ٣ بالمائة في كثير من الدول العربية

«هجرة الكفاءات العلمية العربية ودور مجلس التعاون في الافادة منها» للدكتور محمد رشيد الفيل بقسم الجغرافيا ـ جامعة الكويت «الحولية التاسعة من حوليات كلية الاداب» التي صدرت اخيرا تركز على اسباب هجرة الكفاءات العلمية، والاثار السلبية والايجابية للهجرة ومدى تاثيرها على خطط التنمية، والسبل التي يمكن اتباعها لعودة هذه الكفاءات، ودور مجلس التعاون لدول الخليج العربية في الافادة من الكفاءات المهاجرة، والتوقعات المستقبلية للهجرة. ومن ابرز ما جاء في هذه «الحولية» التي تقع في ٧٧ صفحة ان من المشاكل التي يعاني منها الوطن العربي والدول النامية جمعاء بل حتى الدول الراقية (كبريطانيا) هي هجرة الكفاءات العلمية والخبرات الفنية الى الخارج او (ما يسمى بنزيف الادمغة) سواء الى غرب اوروبا او الى الولايات المتحدة الاميركية وكندا واستراليا، وتشمل هجرة الاطباء والعلماء والمهندسين والتكنولوجيين والقانونيين والكتاب الى اخره.

ولقد قدر البعض ان هذه الهجرة قد كلفت الوطن العربي حتى عام ١٩٨٦ نحو ١٣٠ بليون دولار، وترجع اسباب هذه الهجرة الى عوامل سياسية واقتصادية واجتماعية وامنية الى غير ذلك ويجب العمل على المحافظة على الكفاءات الموجودة في الوطن العربي واعادة الخبرات الفنية والكفاءات العلمية العربية المهاجرة او الافادة منها باشراكها في وضع خطط التنمية في الوطن العربي.

ويشير الدكتور محمد رشيد الفيل الى ان هناك واجبا كبيرا يقع على دول مجلس التعاون للافادة من هذه الخبرات العربية المهاجرة، وخاصة ان هذه الدول تتسم بفقرها بالسكان وبنقص الكفاءات العلمية والخبرات الفنية.

وقال د. الفيل في مقدمة الحولية: الهجرة هي عملية الحركة والانتقال من منطقة الى اخرى، اما طلبا للرزق او لتحسين وضع الانسان الاقتصادي، او هربا من ظروف مناخية سيئة، او من ظواهر طبيعية مدمرة «كالزلازل والبراكين والجفاف»، او نتيجة لضغط سياسي او احتلال عسكري. وربما تحدث الهجرة نتيجة لعدم الارتياح بسبب الخوف او شعور الفرد بالعجز عن توفير المتطلبات الضرورية لحياته وحياة عائلته.

اما الهجرة في طلب العلم فهي ظاهرة قديمة. فقد هاجر الانسان في طلب العلم الى مختلف المناطق وفي مختلف العصور. وكان طالب العلم يعود في بعض الاحيان الى مسقط رأسه، وفي احيان اخرى يطيب له المقام في مكان او آخر فيستقر استقرارا موقتا او دائما، وطالما سافر طلبة العلم من العرب الى القاهرة وبغداد وقرطبة وبخارى.. الخ لطلب العلم، عندما كانت مراكز للاشعاع الحضاري واستقروا حيث طاب لهم المقام.

ولعل اخطر ما ابتليت به الدول النامية في الوقت الحاضر بل حتى الدول المتقدمة «كبريطانيا» هو هجرة كفاءاتها العلمية الى الخارج للعمل سواء في غرب اوروبا او في الولايات المتحدة الاميركية اوكندا او استراليا. ويطلق على هذه الظاهرة او على هذا النوع من الهجرة ظاهرة نزف الادمغة «Brain Drain» او هجرة العقول، او كما يطلق عليها البعض «النقل المعاكس للتكنولوجيا». ويقصد بهجرة العقول هو نزوح حملة الشهادات الجامعية والعلمية والتقنية، كالاطباء والعلماء والمهندسين والتكنولوجيين والباحثين والمرضات والاختصاصين والفنانين والكتاب والمؤرخين والسياسيين واصحاب المهارات والمواهب والمخترعين، وكل ذي مهارة ابتداء من مستوى العامل المتخصص الماهر الى العامل الفني، وهي، لا شك مظهر من مظاهر الخلل الاجتماعي والثقافي والتعليمي والمهني. ولهذه الهجرة اسباب متعددة طاردة من البلد الذي تمت الهجرة منه وجاذبة الى البلدان التي تمت الهجرة اليها.



● غلاف الكتاب

ولا شك بأن هذه الهجرة تساعد على اتساع الفجوة بين الدول الصناعية المتقدمة وتقنيتها المتطورة وبين الدول النامية واوضاعها البدائية. لان العلماء والخبرات الفنية والمهنية، هي التي تخطط للتنمية وتعمل على تطبيقها ويتوقف عليها انجاح هذه الخطط. ويقول السيد مالكم اوديشيا نائب المدير العام لليونسكو في هذا المعنى ما يلي:

«ان العلماء والمهندسين والاطباء الذين يهاجرون الى العالم المتقدم، هم دعامة التنمية وعوامل دفعها وهم الاساس في كل تغير وتطوير، كما ان قيمتهم تتجاوز كل حساب بالدينار والدولار. ان الذين يغادروننا هم النخبة المتعلمة المؤهلة على اعلى مستويات المهارة، وهم معلمو الشباب وقادته، وهم المخططون لمجتمعنا والمجددون له، وهم قادة عالمنا في مجالات «السياسة والثقافية».

كما ان تعويض هذه الكفاءات يحتاج الى الوقت والمال. فقد يحتاج قطر عربي ان ينتظر ١٥ ـ ٢٠ سنة لتعويض نقص حاصل من جراء هجرة مائة طبيب من ذوي الاختصاص.

وكان لهجرة الكفاءات العربية والفئات المدربة والعمالة الفنية، اثر سلبي على تنفيذ خطط التنمية الطموحة وعلى العمل والانتاج، وخاصة ان نسبة العمال الفنيين والمهرة محدودة.

ومن اجل تنفيذ خطط التنمية، اضطر الوطن العربي الى استقبال الخبرة والعمالة الاجنبية «هجرة معاكسة» والتي كونت احد التحديات الخطيرة في الوطن العربي.

وتظهر الدراسات ان نسبة العمالة الاجنبية قد وصلت الى ٤٨٫١٪ من العمالة الوافدة، وان اعداد الوافدين الاجانب «على الاغلب من اوروبا واميركا» قد ارتفعت ٢٢٥٪ في فترة ١٠ سنوات. وان اعداد الوافدين من جنوب شرق اسيا وجنوبها قد ارتفعت نحو ٣٤٥٪ في الفترة نفسها، حتى لقد زاد عدد الوافدين في بعض الدول على عدد السكان الاصليين. والهجرة الاجنبية هذه بازدياد للاسباب التالية:

● سوء توزيع السكان من ناحية، وفقر الوطن العربي بالسكان من ناحية اخرى بالنسبة للامكانات الاقتصادية المتاحة.

● قلة مساهمة السكان في العمل.

● وقلة مساهمة المرأة في العمالة لا تتجاوز نسبة مساهمتها ٣٪ في كثير من الدول العربية.

د. مهران :

مسابقة الرسم الهندسي والصناعي لطلاب المقررات تعقد ٤ ابريل المقبل

ضمن الاستعدادات الخاصة باجراء مسابقة الرسم الهندسي والصناعي بين طيب حدارس المقررات عقد صباح الاثنين ارحاضي إجتماع بمدرسة اليرموك الثانوية للبنات برئاسة الدكتور المهندس عادل مهران الموجه الفني للدراسات العملية والمشرف على مادة الرسم الهندسي حيث ضم الاجتماع مجموعة من المهندسين والمهندسات العاملين في تدريس تلك المادة.

وقد تناول الاجتماع اهداف المسابقة وتنظيمها حيث يتاح لكل طالب او طالبة الفرصة للاشتراك وتقوم كل مدرسة بتصفية المتقدمين واختيار افضل خمسة عناصر وستعقد المسابقة في صباح الاثنين ٤ ابريل المقبل.

وتحدد لاجرائها مقران الاول في مدرسة صباح السالم الصباح بالنسبة للبنين والثاني للطالبات حيث سيكون اختبارهن في مدرسة المنصورية الثانوية. وقال د.مهران ان اهمية هذه المادة ترجع الى طبيعة العصر الذي نعيشه فما من انسان الا ويتعرض لمواقف حياتية تتطلب منه الاستعانة بالرسم الهندسي ومبادئه لفهم مدلول الخطوط وتفسير مصطلحاتها ومثال ذلك عند شراء جهاز مثل التلفزيون او الفيديو او حتى عند شراء بعض انواع الاثاث المنزلي نجد معه رسما تخطيطيا يبين كيفية تركيب الاجزاء مع بعضها حتى تتحقق الفائدة من الجهاز وهذا الامر لا يحتاج الى عمال متخصصين بل يجب ان يقوم به المواطن العادي.

وقال ان الدول التي تهتم بنشر الوعي التكنولوجي بين ابنائها تقدم مادة الرسم الهندسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية والمتوسطة.

حيث يتعلم الاطفال القواعد والاصول ومن ثم يكون الالتزام بمدلولها فلو تعلم الطفل مدلول الخط المتصل ومدلول الخط المتقطع في مادة الرسم الهندسي والتزم بمضمونهما اثناء قيامه بتنفيذ بعض الرسومات ثم خرج بعد ذلك الى الشارع فوجد هذه الخطوط على أرضية الطريق لالتزم بها واحترمها ومن ثم يتكون السلوك السوي لدى المواطنين باحترامهم لاشارات المرور ولتعليمات السير، وتتسع الدائرة شيئا فشيئا لتشمل كافة مناحي الحياة وهذه الامور من صفات المواطنة الصالحة.



● د. مهران

وقال د.مهران انه من حسن الطالع ان يتزامن عقد هذه المسابقة مع اسبوع التربية الثامن عشر الذي تقيمه جمعية المعلمين الكويتية تحت شعار (مواصفات المواطن الصالح) ولعله يمكن القول :

ان تعلم الرسم الهندسي ضروري للمواطنة في عصر علمي اللغة تكنولوجي الاتجاه.

وقد ادخلت مادة الرسم الهندسي والصناعي الى مدارس نظام المقررات وتقوم بتدريسها مجموعة من المهندسين في مدارس البنين وبعض المهندسات في مدارس البنات وقد لوحظ منذ بداية تدريس هذه المادة ظهور قدرات طيبة واستعدادات هندسية لدى العديد من الطلاب والطالبات حيث تبين ميلهم الى انتاج اللوحات الهندسية التي تتساوى في مستواها مع قدر ينتجه طلاب كليات الهندسة.

ان هذه القدرات في حاجة الى اكتشافها ومن ثم تنميتها وتوجيهها لاكسابها القدرة على التخيل وتقديم المزيد من العطاء فقد يكون من بينهم بعض مهندسي المستقبل في مجال الابداع والاختراع. لذلك كان التفكير في اقامة تلك المسابقة.

تشكيل لجان المهرجان الشعري الثاني بالتربية

قررت وزارة التربية تشكيل لجان المهرجان الشعري الثاني «مسابقة الشعر العربي على مستوى الوزارة» بين الاوائل من الطلاب والطالبات في المناطق التعليمية على النحو التالي :

أولا : لجنة الاشراف والتنظيم وتضم مساعد خالد بورسلي ـ رئيس قسم النشاط الثقافي بادارة النشاط المدرسي، اسحق عادل الحمامي ـ موجها فنيا للنشاط المدرسي، محمد احمد ابو سيدو ـ موجها فنيا للنشاط المدرسي، احمد خالد الشيخ عبدالقادر ـ ادارة النشاط المدرسي.

ثانيا : لجنتا التقويم وتضم : الدكتور عادل محمد سقف الحيط ـ الموجه العام للغة العربية رئيسا.

١ ـ اللجنة الاولى للمرحلة الثانوية (بنون ـ بنات) : محمد محمود كريم ـ الموجه الاول للغة العربية في منطقة العاصمة التعليمية، عبدالعزيز محمد ابراهيم العطوي ـ الموجه الاول للغة العربية في منطقة الفروانية التعليمية، محمود أحمد ابو عيسى سلام ـ الموجه الفني للغة العربية بمنطقة الجهراء التعليمية، د.محمد سمير نجيب اللبدي الموجه الفني للغة العربية بمنطقة الاحمدي التعليمية، محمد دري الرجب ـ الموجه الفني للغة العربية بمنطقة حولي التعليمية.

٢ ـ اللجنة الثانية (المرحلة المتوسطة) بنون ـ بنات وتضم : الشبراوي طاهر سليمان ـ الموجه الاول للغة العربية في منطقة الاحمدي التعليمية، درويش حمودة ابو زور ـ الموجه الاول للغة العربية في منطقة الجهراء التعليمية، عبدالرحيم الجوهري شتا ـ الموجه الاول للغة العربية في منطقة حولي التعليمية، المبشر عبدالله المبشر ـ الموجه الفني للغة العربية بمنطقة العاصمة التعليمية، محمود محمد محمد الاسعد ـ الموجه الفني للغة العربية بمنطقة الفروانية التعليمية.

وتقرر ان يكون مقر عمل اللجان في صالة مسرح مدرسة زينب الابتدائية للبنات بمنطقة الدعية، على ان تعمل اللجان خلال الفترة من الاربعاء ١٩٨٨/٣/٣٠ حتى السبت ٨٨/٤/٩ وتصرف لاعضائها مكافآت أعمال اضافية بحسب المزاولات الفعلية.

برقية شكر لسمو الأمير

تلقى سمو الأمير برقية من مدير عام الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب الدكتور عبدالرحمن صالح المحيلان اعرب فيها عن امتنانه لتشريف سموه برعاية حفل تكريم خريجي الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.

وقد بعث سموه ببرقية جوابية ضمنها شكره على المشاعر الطيبة مؤكدا اهتمامه بمنتسبي الهيئة فهم عماد المستقبل الذي تركز عليه كويتنا الحبيبة.

سمو الأمير يستقبل صباح الأحمد

استقبل سمو أمير البلاد صباح امس رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر.

د. الرقبة يستقبل المشاري

استقبل وزير الكهرباء والماء الدكتور حمود عبدالله الرقبة بمكتبه صباح امس كلا من بدر مشاري الحميضي مدير عام الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية ومحمد زين اللميع سفير دولة الكويت لدى الامارات العربية المتحدة.

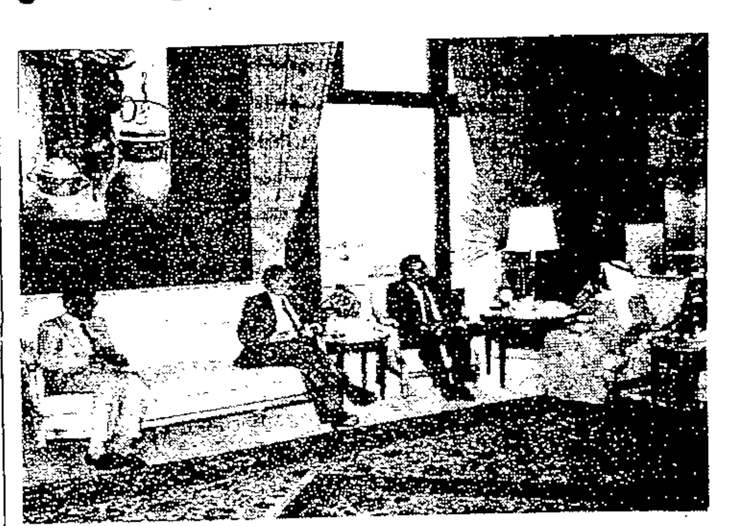
وجرى خلال اللقاءين الوديين تبادل الاحاديث حول عدد من الموضوعات.

الدباغ قدم اوراق اعتماده لرئيسة الفلبين

ذكرت وزارة الخارجية امس ان سفير دولة الكويت لدى بكين حسن علي الدباغ قدم اوراق اعتماده يوم الخميس الماضي الى رئيسة جمهورية الفلبين كورازون اكينو كسفير محال لبلاده لدى مانيلا.

استقبل سالم صالح محمد لمناسبة زيارته للكويت

صباح الاحمد يرحب بقرار ليبيا بسحب قواتها المرابطة على الحدود مع مصر



رحب رئيس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد بقرار الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي سحب القوات الليبية المرابطة على الحدود الليبية المصرية.

وقال ردا على سؤال للصحافيين لقد سعدنا كثيرا عند سماع هذا القرار الذي نعتبره خطوة ايجابية ومهمة على طريق تعزيز التضامن العربي.

واضاف ان العرب بامس الحاجة الى مثل هذه القرارات التي تزيل العقبات من طريق التضامن العربي.

وتمنى رئيس مجلس الوزراء بالنيابة وزير الخارجية ان تسود العلاقات الاخوية والاحترام المتبادل بين جميع الاشقاء كي يسترد العالم العربي سمعته ويستعيد احترامه ويوحد كلمته امام العالم ويحقق التضامن الذي كان قائما عام ١٩٧٣.

ومن جهة اخرى استقبل رئيس مجلس الوزراء بالنيابة امس في مكتبه بمقر الوزارة الامين العام المساعد للحزب الاشتراكي في جمهورية اليمن الديمقراطية السيد سالم صالح محمد.

وابلغ الشيخ صباح الاحمد الصحافيين ان السيد سالم صالح الذي يقوم بزيارة خاصة للكويت شرح له خلال اللقاء الاوضاع والعلاقات بين شطري اليمن. كما جرى استعراض تطورات الاوضاع في المنطقة بصفة عامة واستقبل الشيخ نواف الاحمد ورئيس مجلس ادارة بيت التمويل الكويتي السيد احمد بزيع الياسين.

وزير الاعلام يستقبل وزير الثقافة الماليزي



استقبل وزير الاعلام الشيخ جابر مبارك الحمد بمكتبه امس وزير الثقافة والسياحة الماليزي داتو صابر الدين شيخ الذي يزور البلاد حاليا.

مغادرة وفد الكويت لاجتماعات للجامعة العربية

غادر وفد الكويت الى اجتماعات الدورة العادية لمجلس الجامعة العربية البلاد صباح امس متوجها الى تونس لحضور اجتماعات الدورة التي تبدأ في مقر الجامعة اليوم.

ويرأس الوفد مدير ادارة الوطن العربي السفير عبدالحميد عبدالرزاق البعيجان ويضم في عضويته المستشار بالادارة السيد فيصل المشعان والملحق الدبلوماسي السيد ايهم العمر.

وعلمت وكالة الانباء الكويتية (كونا) ان المجلس الذي لن يكون على مستوى وزاري سيبحث عددا من القضايا العربية وعددا من الموضوعات المتعلقة بنشاط الجامعة.

وفي مقدمة هذه القضايا الحرب العراقية الايرانية وموضوع الاغاثة العاجلة للبنان ومسيرة التعاون العربي الافريقي والعلاقات الافريقية الاسرائيلية والحوار العربي الاوروبي.

كما يبحث اوضاع المنظمات العربية التابعة للجامعة وتقريرا عن الوضع الاداري والوظيفي داخل ادارات الجامعة.

الدخيل ناطقا باسم مؤتمر وزراء العدل

عينت وزارة العدل والشؤون القانونية اليوم وكيل الوزارة المساعد السيد عبدالعزيز الدخيل ناطقا رسميا لاعمال الدورة السادسة لمجلس وزراء العدل العرب المقرر ان تبدأ هنا يوم السبت المقبل وتستمر اربعة ايام.

ويتولى السيد الدخيل في الوقت نفسه مهمة نائب رئيس اللجنة التحضيرية للدورة.

وصول ٣ وفود لاجتماعات وزراء العدل العرب

نائب وزير العدل السوري لـ«القبس»:

نؤمن بتوحيد كافة القوانين العربية بما فيها القانون الجنائي

كتبت عائشة الرشيد:

وصل الى البلاد ظهر امس كل من نائب وزير العدل بالجمهورية العربية السورية محمد زهير الصابوني ونائب رئيس القضاء بجمهورية السودان الديمقراطية مهدي محمد احمد نائب رئيس القضاء والوفد المرافق لكل منهما وكان في استقبالهما ناصر حمد الرومي وكيل وزارة العدل والشؤون القانونية والامين العام لمجلس وزراء العدل العرب محمد ميكو ورئيس واعضاء مجلس القضاء الاعلى.

وقد ادلى نائب وزير العدل بالجمهورية العربية السورية محمد زهير الصابوني بتصريح خاص لـ«القبس» قال فيه انني اشكر الكويت على حسن استضافتي وحرارة اللقاء ونشكر الفرصة التي اتاحت لنا زيارة بلدنا الثاني.

واضاف ان مجلس وزراء العدل العرب هو لبنة اساسية في بناء الوحدة العربية وفي توحيد الفكر القانوني العربي.

ومبادرة الكويت الى استضافة هذا المؤتمر تعتبر مبادرة خلاقة وايجابية وتعبر عن الشعور القومي العربي الذي يحمله سمو الامير وابناء الكويت الاعزاء تجاه القضايا العربية.

واشار الى انها خطوة كبيرة وكريمة من الكويت تجاه وزراء العدل العرب وسائر الوفود العربية وذكر ان الخطوات السابقة قد ساهمت كثيرا في فتح الافاق وفي وحدة الفكر القانوني العربي والدورة السادسة لمؤتمر وزراء العدل العرب ستكون خطوة كبيرة واسعة لتحقيق ما نصبو اليه من امال والتي نعلقها جميعا على توحيد القوانين العربية.

وقال الصابوني ان هناك ورقة عمل مطروحة من قبل الامانة العامة لمجلس وزراء العدل العرب وهذه الورقة في الواقع تعبر عن امالنا ونحن نؤيد ما ورد فيها فهي تتعلق بقانون الاحوال الشخصية ويفتح اتفاقية التحكيم العربي وكذلك مشروع القانون المدني الموحد.

واضاف: كما انها ستبحث موضوع الندوة الفكرية وبعض المشاريع الاخرى التي من شأنها ان تدفع خط مجلس وزراء العدل العرب الى الامام.

اما بالنسبة لنا فقد عبرنا عن رغبتنا بان تتوحد كافة القوانين العربية بما فيها القانون الجنائي وخاصة قانون الاحوال الشخصية الذي كان مكتوبا له في العام الماضي ان يظهر الى حيز الوجود ونحن في هذا المؤتمر نأمل ان يتحقق ذلك اذ لا خلاف هناك على هذا القانون وان كافة الخبراء والوفود العربية قد ساهمت في اعداده وانشائه.

كما وصل الى البلاد مساء امس وزير العدل الاردني رياض الشكعة والوفد المرافق له. وكان في استقباله وزير العدل والشؤون القانونية ضاري العثمان وكبار المسؤولين بالوزارة. ويتوالى وصول بقية الوفود اليوم وغدا للمشاركة في اجتماعات الدورة السادسة لمجلس وزراء العدل العرب التي تفتتح يوم السبت المقبل.







وزير الداخلية يتفقد كلية الشرطة ويكرم رجال المرور

الشيخ سالم الصباح: تطوير المناهج الدراسية ضروري لمواكبة متطلبات الامن ورفع كفاءة الدارسين



● وزير الداخلية لدى تفقده كلية الشرطة



● ويلقي كلمة في احد الفصول الدراسية

قام وزير الداخلية الشيخ سالم الصباح بزيارة تفقدية للادارة العامة لكلية الشرطة صباح امس استقبله خلالها وكيل الوزارة المساعد لشؤون الشرطة العميد محمد احمد القبندي، ومدير عام الادارة العقيد عبدالله حمزة الرومي ومساعد المدير العام العقيد علي يعقوب عبدالله ومدراء الادارات بالكلية.

وقد اجتمع الوزير بمدراء الادارات حيث استمع الى ملاحظاتهم حول سير العمل، وزودهم بتوجيهاته بشأن اهمية مراعاة الضبط والربط بين طلبة الكلية من الدارسين ومنتسبي الدورات المختلفة بمعاهد الادارة. كما اكد ضرورة التطوير المستمر للمناهج الدراسية بما يكفل مواكبتها لمتطلبات الامن ورفع كفاءة الدارسين، ثم تفقد مكتبة الكلية واطلع على محتوياتها كما زار احد الفصول الدراسية وتابع سير الدراسة النظرية والعملية.

من جهة اخرى، احتفل امس الاول برعاية وزير الداخلية في فندق ريجنسي بالاس بتكريم رجال شرطة المرور وذلك في اطار الاحتفال بأسبوع المرور الخليجي الموحد، وقام وزير الداخلية بتوزيع الاوسمة الذهبية والفضية والبرونزية على رجال الشرطة بالمرور، كما تم تكريم اعضاء وفود المرور بدول مجلس التعاون المشاركين في اسبوع المرور الموحد وتكريم الضباط المجدين من رجال المرور. وحضر التكريم السيد وزير الاشغال العامة عبدالرحمن الحوطي ومحافظ الاحمدي الشيخ علي صباح السالم الصباح ووكيل وزارة التربية عبدالرحمن الخضري ووكيل وزارة الصحة المساعد ابراهيم المضف ووكلاء الوزارة المساعدون وسفراء دول مجلس التعاون ورئيس واعضاء جمعية السلامة للوقاية من حوادث الطرق، واعضاء المجلس الاعلى للمرور.

وبدىء الحفل بكلمة للعميد فؤاد مساعد الصالح مدير عام الادارة العامة للمرور شكر فيها وزير الداخلية لرعايته وحضوره الحفل، كما شكر اعضاء وفود المرور بدول التعاون لمشاركتهم في اسبوع المرور الموحد، واكد ان تكريم رجال المرور في هذا اليوم تقديرا لجهودهم يعكس الصورة الحقيقية والصميمية لرجل شرطة المرور وما يقدمه لتحقيق الامن والسلامة لمستخدمي الطرق وما يبذله من جهد لحماية ارواح وممتلكات المواطنين والمقيمين.

واوضح العميد الصالح ان من مقاييس التقدم والتطور لاي دولة الارتقاء بمستوى اخلاق وسلوكيات السائق اثناء القيادة، وهذا ما حدا بوزارة الداخلية الى الاهتمام بمرفق المرور وصدور مرسوم بانشاء المجلس الاعلى للمرور ليرسم الخطط ويضع الدراسات والسياسة العامة للادارة العامة للمرور.

واعرب مدير عام الادارة العامة للمرور في ختام كلمته عن امله ان يتحقق هذا العام مزيد من الوعي المروري لدى مستخدمي الطريق للحد من وقوع الضحايا بفضل جميع الجهود المبذولة، وشكر جميع الوزارات والهيئات والمؤسسات والادارة العامة لاتصالات الشرطة والنجدة ورجال الشرطة بوزارة الداخلية وخص بالذكر ادارة العلاقات العامة على ما تبذله من جهد لنشر الوعي المروري بين المواطنين.

والقى النقيب عبدالرحمن ناصر المفيريج من المملكة العربية السعودية كلمة وفد المرور لدول التعاون اكد فيها ان اقامة الاسبوع المروري الموحد يؤكد حرص المسؤولين في دول المجلس على اهمية العمل المشترك ويمثل خطوة نحو الامام تجاه التصدي باسلوب جماعي تعاوني للمشكلات المرورية. وقال ان هذا السعي سيكلل بالنجاح بفضل حرص المسؤولين في دول المجلس واهتمامهم ووعيهم بمدى مسؤولية رجال المرور وتفانيهم في العمل على تطويره والعناية به.

بعد ذلك قدم طلبة وزهرات وزارة التربية فقرات مختلفة اشتملت على معالجة للمشاكل المرورية كما القى الملازم اول احمد الشرقاوي قصيدة بعنوان «انا الخليجي». وفي نهاية الحفل كرم وزير الداخلية عددا من ضباط الادارة العامة للمرور، كما تم تكريم ٢١ من رجال شرطة المرور بدول التعاون المشاركين في اسبوع المرور وكذلك السائقين المثاليين من المعاقين، ومدراء المناطق التعليمية وكذلك مشرفي الانشطة بالادارات تقديرا لجهودهم.

وتسلم وكيل وزارة التربية هدية تذكارية تقديرا لجهود وزارة التربية.





● الحضور في حفل تكريم رجال المرور



● وزير الداخلية يكرم احد الضباط

● ويتسلم هدية تذكارية

مدير المرور يستقبل الوفود المرورية

ضمن الاحتفال باسبوع المرور الخليجي الموحد قام اعضاء وفود المرور بدول مجلس التعاون في الثامنة من صباح امس بجولة تفقدية لقسم اختبار القيادة بالدائري السادس وفي التاسعة صباحا زار الوفد روضة الجابرية حيث اطلع على الانشطة المرورية لزهرات الروضة وفي العاشرة والنصف صباحا استقبل مدير عام الادارة العامة للمرور اعضاء الوفود، بعدها قاموا بجولة تفقدوا خلالها الادارات والاقسام المختلفة بالادارة.

وفي الخامسة مساء كان للوفد زيارة الى المتحف الوطني وبيت البدر وفي السادسة والنصف مساء زار الوفد المدينة الترفيهية بالدوحة.

ويختتم الوفد فعاليات اسبوع المرور الموحد بجولة في السابعة والنصف من صباح اليوم الخميس على الطرق السريعة، كما يزور في التاسعة مستشفى الرازي للقاء المصابين من جراء الحوادث المرورية.

توزيع الشهادات على رجال الاطفاء المتدربين على سيارة الانقاذ ومكافحة الحرائق



● توزيع الشهادات

نيابة عن احمد حسين العبد الرزاق، مدير عام الادارة العامة للاطفاء قام ابراهيم احمد العماني، نائب المدير العام لشؤون التدريب، صباح الاثنين الماضي بتوزيع الشهادات على المتدربين من رجال الاطفاء الذين تدربوا على سيارة الانقاذ ومكافحة الحرائق «سايمون. س س ٦٠٠» في فندق هوليداي ان الذي نظمته شركة ماس للمعدات والتجارة. تم توزيع الشهادات على المتدربين بحضور نوري مساعد الصالح رئيس مجلس الادارة، وعن الادارة العامة للاطفاء احمد الحجي مدير الشؤون المالية وعبدالله الخميس مدير الشؤون الادارية وحسن عبد الغني مراقب الاليات ورؤساء المناطق الاخرى.

تقليد انواط في الادارة العامة للتخطيط والمعلومات



● جانب من حفل تقليد الانواط

قام مدير عام الادارة العامة للتخطيط والمعلومات العقيد فهد عبد الرحمن الياسين بتقليد انواط الخدمة الممنوحة من سمو امير البلاد لعدد من ضباط وضباط صف الادارة واشتملت الانواط على نوطين ذهبيين وثلاثة انواط فضية وثلاثة برونزية.

حضر حفل التقليد مدير ادارة الشؤون الادارية والخدمات المقدم محمد يوسف العرج.

من المخافر

● **خيانة امانة**

تقدم منصور . ق عراقي الجنسية ببلاغ لمخفر الشرق ضد شخص لاستلامه ثلاث سيارات منه بهدف بيعها له الا انه استولى عليها لنفسه عن طريق الحيلة.

● **نصب**

تقدمت حميدة . ع كويتية ببلاغ لمخفر النقرة ضد المدعو/ سعود. س كويتي حيث اتفق معها على ان يبيع لها نساقا بقيمة ٩٠٠٠ دينار استلم منها مبلغ (٢٠٠٠) دينار كمقدم بعدة شيكات ثم شيك بمبلغ ٧٠٠٠ دينار دون ان يسلمها النساف كما انكر استلامه للمبلغ، هذا وقد احيلت القضية للتحقيق،

● **سرقات**

تقدم خالد . ج ببلاغ لمخفر السالمية عن تعرض محله للسرقة عن طريق الكسر حيث تم سرقة ٤ ساعات بمبلغ ٦٢٥ دينارا واحيلت القضية للنيابة العامة. وتقدم تمين . ى تركي ببلاغ لمخفر خيطان عن تعرض غرفته للكسر وسرقة ١٣٠ دينارا وساعتي يد وخاتمي ذهب ومسجل ستيريو وسجلت قضية.

١٨ حادثا مروريا

شهدت مناطق متفرقة من البلاد يوم امس الاول وقوع ١٨ حادثا مروريا منها ٤ بمحافظة العاصمة و٣ بمحافظة حولي و٦ بمحافظة الاحمدي و٥ بمحافظة الجهراء اسفرت عن وقوع بعض الاصابات والاضرار المادية.

ومن ابرز هذه الحوادث انقلاب سيارة داخل سور الميناء نتج عنه اضرار مادية بحمولة السيارة وبالشارع واصابة قائد السيارة.

برعاية وزير الاعلام

اتحاد الطلبة يكرم الطلبة المتفوقين في مختلف الكليات العلمية بالجامعة

■ الشيخ جابر المبارك: خدمة الوطن والمجتمع دين واجب السداد

■ الدلال: مطلوب معالجة بعض السلبيات التي تعيق المسيرة الاكاديمية للجامعة

كتب عدنان الحداد:

اعلن وزير الاعلام الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح ان حضوره لحفل تكريم النخبة الممتازة من طلبتنا في جامعة الكويت جاء اقتداء براعي العلم والمتعلمين في هذا الوطن الناهض سمو امير البلاد، واضاف في كلمة القاها بحفل الطلبة المتفوقين من مختلف الكليات العلمية بجامعة الكويت عن الفصل الدراسي الاول للعام ١٩٨٨/٨٧ والذي ينظمه الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الجامعة ان سموه يحضر في كل عام للمشاركة في فرحة ابنائه الطلبة بمناسبة تخرجهم مجسدا اجمل المعاني واسماها عملا بقوله تعالى في محكم كتابه العزيز ﴿قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون﴾.

واشار الى انه لا يفوته في هذه اللحظات السعيدة ان يذكر بأن رجال الحاضر والمستقبل كانوا بالامس القريب البراعم الواعدة وانه لا بد لنا جميعا ان نرقب مسيرة ابنائنا المتفوقين حتى يثمر الغرس ويينع.

ودعا وزير الاعلام في كلمته ابناءه الطلبة المتفوقين الى ان يضعوا نصب اعينهم خدمة وطنهم ومجتمعهم، اللذين لهما في ذمة الجميع دين واجب سداده، وان يسخروا علمهم لخدمة الوطن في كل المجالات والميادين فالعلم لا يزدهر الا في ظل المحبة والوفاء المتبادل بين الوطن وابنائه. واعرب عن امله في ان يتذكر ابناؤه الطلبة فضل اساتذتهم ومعلميهم والا ينسوا ابدا في كل نجاح وتقدم سيحققونه في حياتهم العملية المستقبلية دور هذه النخبة التي تحمل اقدس رسالة لبناء الاجيال والحياة ذاتها.

والقى رئيس الهيئة الادارية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الجامعة محمد الدلال كلمة بهذه المناسبة اكد فيها اهمية دور العلم في بناء الامم المتقدمة والانسان ليكون صالحا لخدمة امته ووطنه.

واضاف ان جامعة الكويت تعاني من بعض السلبيات والمشاكل التي تعيق مسيرتها الاكاديمية كعدم استقرار الادارات الجامعية وانظمتها الاكاديمية التي ترسم مسيرة الطالب اضافة الى نقص امكاناتها وطاقاتها المهنية التي تسير هذا المرفق المهم الحيوي.

ودعا رئيس اتحاد الطلبة المسؤولين الى التحرك لمعالجة هذه السلبيات قبل ان تستفحل حتى نستطيع بناء كويت الغد، معربا عن امله في ان تستمر مسيرة الطلبة المتفوقين في السنوات المقبلة لخدمة وطنهم شاكرا وزير الاعلام لرعايته هذا الحفل.

وتوالت بعد ذلك مراسم الحفل حيث قدم وزير الاعلام الشهادات والجوائز التقديرية للطلبة المتفوقين الذين بلغ عددهم ٨٧ طالبا يمثلون مختلف كليات جامعة الكويت عن الفصل الدراسي الاول العام الحالي.

وتسلم وزير الاعلام في نهاية الحفل الذي حضره امين عام جامعة الكويت الدكتور حسين المحمود ووكيل وزارة الاعلام عبدالعزيز جعفر ووكيل وزارة الاعلام المساعد لشؤون الثقافة والصحافة والرقابة حمد الرومي اضافة الى وكيل الوزارة المساعد للشؤون المالية والادارية فهد الهديب ووكيل الوزارة المساعد لشؤون مكتب الوزير محمد مساعد الرومي، درعا تذكاريا من اتحاد طلبة الكويت ـ فرع الجامعة بهذه المناسبة.

● الحضور



● وزير الاعلام يلقي كلمته



● كلمة الطلبة المتفوقين



● توزيع الجوائز التقديرية على المتفوقين

نتائج مسابقة القرآن الكريم لكليات ومراكز التعليم التطبيقي

اجرت عمادة شؤون الطلبة والمتدربين (قسم النشاط الثقافي والفني) بعمادة شؤون الطلبة والمتدربين بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب مؤخرا التصفيات النهائية لمسابقة القرآن الكريم بين كليات ومراكز الهيئة (بنين وبنات) والتي تهدف الى ربط الشباب بكتاب الله عز وجل.

وقد افاد مساعد عميد شؤون الطلبة والمتدربين للنشاط الطلابي فهد الكنعان بانه جرى وعلى مدى يومين التقويم النهائي للمسابقة التي كانت قد طرحتها الهيئة، وشارك في تصفيات المسابقة اربعة عشر طالبا واثنتا عشرة طالبة من كليات الهيئة حيث تمت التصفيات على مستويين في المرحلة الاولى لكل من البنين والبنات حيث اختص المستوى الاول بحفظ وفهم وتجويد جزءين من القرآن الكريم اما المستوى الثاني فقد اختص في حفظ وفهم وتجويد جزء واحد..

واضاف الكنعان قائلا انه وبالتعاون مع وزارة التربية (ادارة النشاط المدرسي وتوجيه التربية الاسلامية) شكلت لجنة تحكيم من الموجهين المختصين وهم ابراهيم محمود الغمراوي ـ احمد عز الدين محمد المحلاوي ومصطفى كمال فتح الله الشيخ، وقد جاءت نتيجة المسابقة على النحو التالي: اولا: الطلبة:

المستوى الاول: الطالب سعيد علي عبد الحميد ـ كلية التربية الاساسية ٧٠ دينارا، عزيز احمد خواجا ـ كلية التربية الاساسية ٥٠ دينارا، الطالب ياسر محمد عثمان ـ كلية الدراسات التجارية ٣٥ دينارا.

ب) المستوى الثاني:

الطالب سليمان ابراهيم فايز ـ كلية الدراسات التجارية ٥٠ دينارا، يعقوب علي بليم كلية التربية الاساسية ٤٠ دينارا، حمد لهواق رحيم كلية الدراسات التكنولوجية (مركز الاتصالات والملاحة الجوية) ٣٠ دينارا.

ثانيا: الطالبات:

أ) المستوى الاول:

الطالبة هدى محمود حسين الحاج كلية العلوم الصحية ٧٠ دينارا، شاهة حطاب الحطاب كلية التربية الاساسية ٥٠ دينارا، سنان احمد الذيب كلية التربية الاساسية ٣٥ دينارا.

ب) المستوى الثاني:

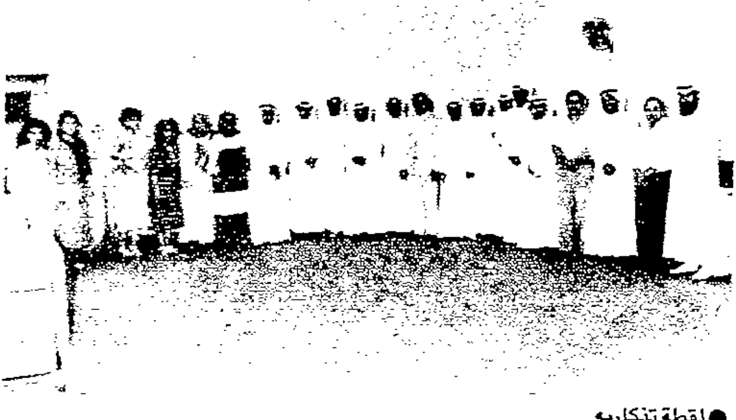
الطالبة ايمان احمد اعديله كلية العلوم الصحية ٥٠ دينارا، خلود محمد جمعة كلية العلوم الصحية ٤٠ دينارا، ليلى عبدالله راجح ـ كلية التربية الاساسية ٣٠ دينارا.

وقال الكنعان بان موعد تسليم جوائز المسابقة سيتم خلال حفل المتفوقين في الانشطة والذي سيتم خلاله ايضا توزيع جوائز مختلف المسابقات التي طرحت خلال العام الدراسي، وهنأ الكنعان الفائزين والفائزات في مسابقة القرآن الكريم وغيرها من المسابقات وتمنى لهم التوفيق في حياتهم العلمية والعملية.

اختتام دورة «مقدمة في الحاسبات الآلية» بالتعليم التطبيقي



● توزيع الشهادات



● لقطة تذكاريه

اختتمت امس الاول دورة «مقدمة في الحاسبات الالية» التي اقامها قطاع التدريب بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بمركز التدريب في كلية الدراسات التجارية «بنات» بحولي والتي عقدت خلال الفترة من ٢١ فبراير الماضي حتى ٢٩ مارس الجاري وحضر حفل الختام غلوم العطار مدير مكتب خدمة المجتمع والتعليم المستمر بالهيئة.. والقى كلمة بهذه المناسبة اثنى فيها على المشاركين بالدورة لانتظامهم لحضور الدورة ومشاركتهم الفعالة والتي كان لها اكبر الاثر في الاستفادة القصوى من اهداف الدورة.. كما اثنى غلوم العطار على الاساتذة الذين حاضروا بالدورة من ذوي الكفاءات والخبرات المتخصصة في موضوع الدورة.

كما استمع الى ملاحظات المشاركين ووعد بتلبية بعض رغباتهم في عمل دورات متقدمة لهذه الدورة في الخطة المقبلة، ثم قام بعد ذلك والدكتور زهير عبد اللطيف المنسق العلمي للدورة ورئيس قسم الحاسب الالي لكلية الدراسات التجارية بتوزيع شهادات اجتياز الدورة على المشاركين.. ومن اهداف الدورة التعريف بالحاسب الالي ومكوناته الاساسية وامكانات تشغيله والتعريف بالبرامج الجاهزة في مجال الحاسب الالي، كما قام المشتركون بزيارات ميدانية خلال الدورة للتطبيق العملي باستخدام الحاسب الالي ولغاته المختلفة وادخال البرامج.. وقد اجتاز الدورة ٢٣ متدربا ومتدربة هم:

انيسة درويش عنان، سعاد عبد الحميد القطان، نادية احمد الفليج، منى محمد سلطان، نادية عبد الحميد عيسى، يعقوب يوسف حيدر من وزارة النفط، سميرة يوسف مبارك الشطي، معصومة رمضان حسن، عواطف عبد الصمد جابر الفارس، يوسف صقر ابل محمد، صالح جعفر بوشهري، حسين جاسم حسين كاكولي، هاشم عبد الحسين محمد ابراهيم، خليل محمد حسين اني، احمد حسين علي الجزاف، محمد سعد منصور حسين، محمد جابر محمد النعمة من وزارة الصحة، خالد محمد حمادي من ديوان الموظفين، فدى محمد حمادي من وزارة التربية، سعاد خليفة حسين الخليل، الهام عمر علي الطراح من وزارة المواصلات.

الجمعية الصيدلية الكويتية تحتفل

بيوم الصيدلي العربي واسبوع الصيدلة في الكويت

تحتفل الجمعية الصيدلية الكويتية مع زميلاتها المنظمات الصيدلية العربية كل عام بيوم الصيدلي واسبوع الصيدلة في الكويت، في الاسبوع الاول من شهر ابريل، وسيكون شعار احتفالات هذه السنة: «الصيدلي ورعاية الامومة والطفولة» وقد اعد مجلس ادارة الجمعية الصيدلية الكويتية برنامجا لهذه الاحتفالات اشتمل على الاتي:

الاحد ١٩٨٨/٤/٣: ندوة بعنوان : استخدامات الدواء في مرحلتي الحمل والرضاعة يشترك فيها كل من الصيدلي الدكتور/ محمد شوكت ابراهيم، الصيدلي/ علي محمد حتحوت ويدير الندوة الصيدلي/ عبدالله محمود اسد.

الاربعاء ١٩٨٨/٤/٦: ندوة بعنوان: دور الصيدلي في رعاية الطفولة من حيث: أـ التغذية، بـ الوقاية، جـ العلاج، يشترك فيها كل من: الصيدلانية/ عهود شملان البحر والصيدلي مروان يوسف البطل، والصيدلي/ احمد نظمي عتمة.

ويدير الندوة الصيدلي الدكتور/ عبدالله علي الخرس.

وستقام الندوات في قاعة الاجتماعات بدار جمعيات المهن الطبية بالجابرية الساعة السادسة والنصف مساء.

٢١٨٦ طالبا يشاركون في مسابقة حفظ الشعر العربي بالمرحلة الثانوية

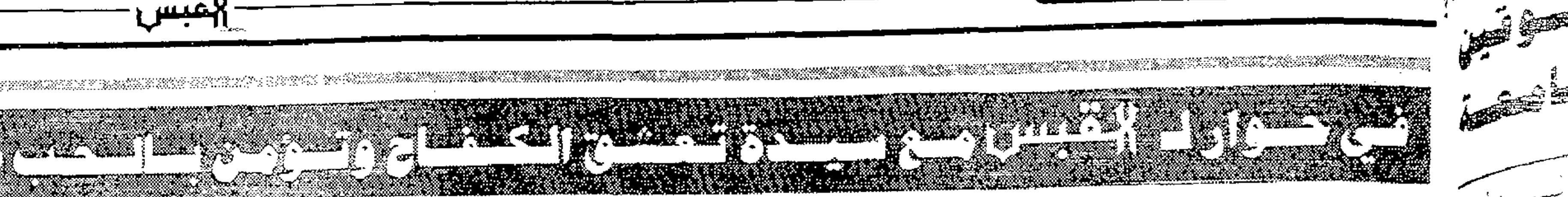
بدأت امس الاربعاء مسابقة حفظ الشعر العربي بين طلاب وطالبات المرحلتين الثانوية والمتوسطة ويشترك فيها ٢١٨٦ طالبا وطالبة من جميع المناطق التعليمية في الكويت وتستمر التصفيات النهائية حتى يوم الاربعاء المقبل ١٩٨٨/٤/٦م، حيث تجرى يوميا على مسرح مدرسة زينب الابتدائية للبنات وموضوع المسابقة هذا العام للمرحلة المتوسطة هو: «الوصف في الشعر العربي» وموضوعها للمرحلة الثانوية «الدفاع عن الاسلام والمسلمين».

ومن المعروف ان هذه المسابقة بدأت عام ١٩٦٧ حيث شارك فيها ١٧٨ طالبا وطالبة وتهدف الى تعريف الطالب بتراث لغته والقيم التي يعبر عنها الشعر في العصور العربية المختلفة.

والجدير بالذكر ان ادارة النشاط المدرسي تنظم هذه المسابقة بالتعاون مع التوجيه العام للغة العربية.

محاضرة حول استخدامات الحاسب الالي في التطبيقات الهندسية

ينظم قسم الهندسة المدنية بكلية الدراسات التكنولوجية التابعة للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب محاضرة بعنوان «استخدامات الحاسب الالي في التطبيقات الهندسية» يلقيها الدكتور فاتن فهيم الاستاذ بجامعة الكويت وذلك بقاعة السمنار بالكلية في الشويخ يوم الاحد الموافق ٨٨/٤/٣ الساعة الثانية عشرة والنصف ظهرا.



رشيدة عبدالكريم وزيرة الرعاية الاجتماعية والزكاة بالسودان:

لمست في الكويت كل مشاعر الاخوة والرغبة في حل مشاكل الاشقاء

■ انا في حزب الامة منذ ولدت.. والعمل السياسي ممتع

■ تاريخنا مليء بالنساء القدوة.. فلماذا نلجأ للاقتباس من الغرب ؟

■ لا اشعر بالحرج في تعاملي مع الرجل

■ اشعر بحساسية شديدة ضد المؤتمرات النسائية

■ الحب حالة وجود لا تخضع لمقاييس الكم والكيف

■ الانوثة لا تعني الضعف.. والمرأة يجب ان تكون مسالمة دون خنوع

■ لم اتزوج لانفذ وصية ابي في رعاية شقيق وسبع شقيقات

● وزيرة الرعاية الاجتماعية بالسودان

● الوزيرة السودانية تتحدث لـ القبس

كتبت ليلى نوري:

حدث ذلك في مقتبل العمر.. كانت فتاة صغيرة متفجرة الطموح والحيوية، نشأت في بيت يتغذى على السياسة فكان للنشأة اثر في انتقال هذا الحب اليها ولم تستطع مقاومته بل تركت في سبيله كل شيء واسرعت تلقي بحياتها وشبابها وكل طاقاتها وموهبتها في احضانه.

اما الفتاة، فكانت الاستاذة رشيدة ابراهيم محمد عبدالكريم وزيرة الرعاية الاجتماعية والزكاة في جمهورية السودان الديمقراطية، واما الحب الكبير فكان الوطن والدستور والسياسة، وهي من جذور النيل والنخيل في كيميائية انثوية تحلم بالتغيير والارتقاء بمجتمعها نحو الافضل تعيش الحاضر بجذور الماضي، يشغل بالها تحقيق انسانية الانسان، فتمحورت حول حلم تحرير المجتمع من تراكمات وافرازات طبقة برزت للمجتمع في عهد نميري واخذت تكيل له المأساة والمعاناة وتنفق انفاق من لايخشى الفقر.. فانتشر في المجتمع المعوزون والفقراء والارامل وزوجات السجناء والمستضعفين والسجينات والاحداث.. هذا التمحور حول الحلم دفع بها الى خوض انتخابات حزب الامة الذي تنتمي اليه، وجاءت للوزارة منذ ثمانية اشهر لتكون اول امرأة سودانية في منصب دستوري بعد انتهاء حكم نميري.

قلت للاستاذة رشيدة: لماذا انت فقط كإمرأة في الوزارة الحالية، علما بانه ابان حكم نميري كانت هناك اكثر من امرأة في وظيفة دستورية. هل يعتبر ذلك تخوفا واحجاما من المرأة عن خوض معترك السياسة ؟

ـ قالت: المرأة في السودان تفرض وضعها على الساحة السياسية دون تردد، واذا نظرنا لتاريخ المرأة السودانية لوجدنا انها كانت صاحبة دور بارز في الحياة عامة في السلم والحرب وتبوأت المواقع القيادية، وانا جئت للوزارة عن طريق حزب الامة الذي رشحت من خلاله والاحزاب الاخرى لم ترشح امرأة..

رحلة السياسة

● انتماؤك لحزب الامة بالنسب هل منحك اولويات دستورية، وكيف كانت رحلتك السياسية ؟

ـ انا في حزب الامة منذ ولدت، وكان انذاك لي في مطلق الحرية في التصرف والاعتقاد والانتماء، فانا من الانصار عائليا والصادق المهدي زوج خالتي، والاولويات الدستورية لم تمنح لي وانما حصلت عليها بعد مشوار من الكفاح فمنذ تخرجي في كلية الآداب عام ١٩٧٠ وبعدها حصلت على دبلوم وسائل وطرق التدريب من جامعة مانشستر عام ١٩٧٥ ثم حصلت على درجة الماجستير في الادارة العامة من جامعة جنوب كاليفورنيا باميركا عام ١٩٨١. والتحقت للعمل في وزارة الخدمة العامة والاصلاح الاداري عام ٧١ وتدرجت في العمل الى الادارة القومية للتدريب ثم العمل في اكاديمية السودان للعلوم الادارية وبعد سنة من تشكيل الحكومة الديمقراطية رشحت للوزارة وسبق ذلك العمل مع رئيس حركة المعارضة السيد الصادق المهدي، وعملت معه بصورة لصيقة حين كنت اتلقى علومي في انكلترا وكنت عضو اللجنة التنفيذية لاتحاد الطلبة ولاسباب سياسية قطعت البعثة حيث كانت انتفاضة ٧٦، آنذاك كان الصادق المهدي في انكلترا، وعندما فشلت الانتفاضة سياسيا، عملت معه كسكرتيرة خاصة فترة المعارضة بعد ٧٦ وحتى ٧٨، وبعد المصالحة عدت الى السودان واعددت رسالة الماجستير.

واستطردت المسؤولة السودانية قائلة:

ـ العمل السياسي ممتع واشعر بالفخر وانا اذكر الان انني كنت اقوم بحمل رسائل بين المعارضة للخارج.

● على ذكر النسب والاسرة هل كانت لك مثل اعلى لامرأة ما او زعيمة ما.. اجنبية مثلا ؟

قاطعتني واحتدت في هدوء شديد.. وقالت:

ـ المقارنة باتت اسلوبا علميا على مر العصور لكن عندما تقولين زعيمة اجنبية مثلا، هنا اعترض لأن الجذور تختلف ومنطلقاتنا ليست واحدة ولدينا في ارضنا الكثيرات وعلى مر تاريخنا الاسلامي كانت لنا القدوة.. ولن اذهب بعيدا.. فانا كنت ارقب السيدة «سارة المهدي» زوجة الصادق المهدي، في كفاحها ووفائها وامومتها الناضجة موزعة في عدل تام، فكانت اليد اليمنى له ولم تتراجع وهي ترعى خمسة ابناء بين السجن والمنفى والعودة لاحضان الوطن ورعاية الابناء، ونشاطها السياسي معروف.. لهذا كانت هي المثل الاقرب لي قلبا وقالبا..

العودة الى الجذور

● ربك يقودني الى سؤال: لماذا ينظر للمرأة بحذر في عالمنا العربي بالذات اذا اشتغلت بالسياسة وفي طرحها لقضاياها تجانب الديناميكية فماذا تقولين ؟

ـ المرأة المسلمة كرمها الله ولا اجد مناصا غير العودة الى جذورنا.. مشكلتنا ان القوانين الوضعية تساوي بين المرأة والرجل وتمنحنا حقوقا، لكننا بكل اسف لانمارس هذه الحقوق على ارض الواقع، لذلك فالمرأة مطالبة بالنضال كمجموعات وليس كأفراد حتى تتحرر من الممارسة الاجتماعية المطبقة عليها. لقد جنحنا في تقليدنا للغرب، وعلى الرغم من ان كل النصوص الدينية والقرآنية لم تنظر للمرأة على انها درجة ثانية، فهي مكرمة في انسانيتها وحقوقها فما احجامها عن الديناميكية سوى سلبية منها.. واضافت:

نحن بحاجة الى فقيهات ومطالبين بأن يكون بيننا فقيهات يحذرن ويحملن لواء التفقه في امور ديننا فالمرأة عندما تتنافس مع الرجل يجب ان يكون بالكفاءة والتفاهم بحيث تجعله يتقبل فكرها ووجودها كشريك، ويؤمن بانها جزء مهم في المجتمع وبنائه، فالاسلام وحد بين الدنيا والاخرة وبين الجسد والروح وهذا لايوجد في اي نظام آخر والمرأة في ظل هذا النظام منعمة من عند الله وعليها بتفهم واع لوضعها ان تحقق ما تصبو له دون تسرع يحسب عليها في المستقبل.

الانوثة.. قوة

● على ذكر المرأة ما الصفة الايجابية التي ترتاحين لها في المرأة والسلبية التي تنفرك منها ؟

ـ عندما تتشبث المرأة بانوثتها والصفة الملقاة عليها بالضعف كونها انثى.. هذه ارفضها واعتبرها سلبية من المرأة تجاه كينونتها فالانوثة لاتعني الضعف، بل في احيان كثيرة هي منطلق للقوة الانسانية الكامنة فينا، والمرأة يجب ان تكون مسالمة دون خضوع.. اما عن الصفة الايجابية والتي اميل اليها واحياها بمعنى ادق وهي العاطفة.. من منا يكره ان يكون قلبه عامرا بالحب والحنان والعطف، لقد حبا الله المرأة بالحنان وما يشمله من الفة وطيبة.. فالحب حالة وجود لاتخضع لمقاييس الكم والكيف.. لايخضع لقوانين نيوتن او اينشتاين او حتى ارشميدس..

● في عملك تؤثرين العاطفة ؟

ـ نعم فبدون الحب لايكون هناك انتاج.. وانا احب اذن انا انسان وفي رأيي ان الانسان ارقى من النهر والجبل والزهر والكروان.

وصية الاب.. والزواج

● لماذا لم تتزوجي حتى الان.. الا تعرضك طبيعة عملك كوزيرة تعمل مع الرجال الى مواقف محرجة احيانا ؟

ـ في الشق الاول من سؤالك اجيبك.. عندما توفي والدي كنت طالبة جامعية وحملني وصية رعاية سبع شقيقات وشقيق واحد.. وكأي فتاة يتقدم لها من يرغب الزواج والاقتران بها، ووجدت انني بزواجي قد احرم من تنفيذ وصية ابي، وتزوجت كل الشقيقات بعدها وكنت امينة مع نفسي ووقفت بجانب والدتي التي تعرضت لظروف خاصة اما عن طبيعة عملي فقد اعتدت ان يتعامل معي الناس من خلال وظيفتي الدستورية وليست كامرأة، فالمنصب اصبح طاغيا على الصفة الانثوية، وفي احيان كثيرة اتواجد مع وفد كله من الرجال في زيارات ميدانية لقرى وافضل ان اكون وسط الرجال، كأمر وظيفي معتاد لانني لو فكرت بالذهاب الى حيث النساء، فسوف يحترن في امري الامر الذي يجعلهن يغالين في تكريمي لهذا فالعمل بالنسبة للمرأة تقبله المجتمع ومنذ زمن طويل.

● استاذة رشيدة ما رأيك وانت تعملين في مجال الرعاية الاجتماعية بجدوى المؤتمرات النسائية وتعددها ؟

ـ انا لدي حساسية شديدة ضد هذه المؤتمرات وهي معاناة فعلا.. المؤتمرات شيء اساسي للوصول الى حلول للمشاكل التي تطرح خلالها وليس الهدف من المؤتمر توصيات تصدر وتتخم بها ادراج المكاتب وتمضي المناسبة والمشكلة تتفاقم والحلول محفوظة !! ان تبادل الفكر والرأي مع الرجل في المؤتمرات امر جدي مطلوب ومطالبة به المرأة اكثر، لنقف مع انفسنا ونشرع في تنفيذ ١٪ قبل عقد المزيد من المؤتمرات.

● كيف تفسرين مفهوم البطولة للمرأة ؟

ـ للبطولة من منظاري الخاص معنى انساني متسم بالنضال يهتم بكل ما عجز عن تقديمه المجتمع لافراده في المراحل السابقة.

● كيف عالجتم بعض الظواهر التي برزت في عهد نميري وكانت ذات مردود عكسي على الشباب المقبل على الزواج ؟

ـ كثيرة وعديدة هي الظواهر التي جعلت الشباب يعزفون عن الزواج مما كان له الاثر الاكبر على البنية الاجتماعية في السودان، فمع افرازات الوضع الذي كان قائما في عهد نميري وخروج فئة ثرية وبصورة مفاجئة القت باثقالها فتمخض عنها مغالاة في مطالب العرس واصبحت تعجيزية بالنسبة للشباب، بعضهن يطلبن المهر بالدولار واخريات مفتاح السيارة من الذهب الخالص وغيرها الكثير من الشكليات المريضة، وتعاملنا معها من خلال مبادرات لجمعية انسانية تدعى جمعية رائدات النهضة قامت بمشروع اسمته «زواج الزهراء»، حيث تكاليف الزواج البسيطة والتي وفرت للشباب كل الضروريات لبداية زوجية سعيدة ودعمنا الفكرة ماديا، وتحدثنا مع الناس كقياديين ان يزوجوا بناتهم وابناءهم وفق هذا المشروع، كما كان هناك نوع من العقاب والغرامة لمن يتجاوز الحد المعقول في الزواج، وقمنا بتوظيف دخل العقوبات فيما يعود بالنفع على الشباب المقبل على الزواج.

عطاء الاخ لأخيه

● في زيارتك الحالية للكويت والتي تعتبر الثانية منذ عام ٧١، كيف وجدت الكويت ؟ وماذا عن التعاون بين الكويت والسودان ؟

ـ لاشك في ان هناك فارقا كبيرا بين كويت ٧١ وكويت ٨٨، الح في كل عين الغيرة على هذه الارض، كما لمحت تقدير المرأة على اعلى المستويات الرسمية والشعبية.. والتعاون قائم بين الكويت والسودان على الصعيدين الرسمي والشعبي، فما لمسناه من الكويت هو عطاء الاخ المستطيع للاخ غير المستطيع، هذا الدعم الرسمي الكبير اشعرنا في السودان ان للشعب السوداني مكانة متميزة من الحب والتقدير في نظر الاشقاء في الكويت وعلى المستوى الشعبي تعددت مصادر الدعم والعون وقدم اهل الخير الكثير الذي تم توظيفه في مشروعات تمثل احتياجا اساسيا بالنسبة للانسان السوداني.. وقد تلمست من خلال لقائي بسمو امير البلاد ان لشعبنا في السودان شعورا خاصا هو بمثابة الدرع الواقي وقد اثلج صدري ان ارى واسمع هذا واتلمسه من اعلى سلطة في الدولة ومن الاخوة الوزراء والمسؤولين وكل من التقيت بهم، واضافت:

في السودان انجزت مشروع قرية حنان الكويتية بايدي اهل الخير بالكويت وباشراف نموذجين للمرأة الكويتية المشرف لولوة القطامي وغنيمة المرزوق ولا تتصورا كيف ان هذا المشروع الانساني الكبير قوبل في السودان بمشاعر يعجز اللسان عن وصفها.

● وماذا عن الزيارة التي تقومين بها حاليا ؟

ـ استطيع ان اصفها بالنجاح فقد اثمرت بفضل تعاون الاخوة الرسميين وغير الرسميين وعلى كافة الاصعدة، فما وجدت الا كل تفهم كامل لمتطلباتنا بل وسرعة في الانجاز وتفهم كامل لظروف السودان وبكل ما يحيط به من اخطار وباشكال مختلفة، منها الصهيونية والماركسية والكنيسية وحرب الجنوب المفروضة والتي تعتبر حرب استنزاف كبيرة لمواردنا المحدودة، وموروثات النظام السابق زاد الوضع تعجيزا، وقد وجدت كل رغبة واستعداد لدعمنا في كل احتياجاتنا التي تقدمنا بها وهذا شيء طبيعي ان يحدث بين الاشقاء.

● وزارة التأمينات الاجتماعية التي ترأسينها ما هي ابرز علامات استراتيجياتها ؟

ـ تعتبر هذه الوزارة من عام ٥٤ وحتى ٨٧ من اقدم الوزارات وبنظرة سريعة منذ ذلك التاريخ لم تكن هناك استراتيجيات واضحة تتعلق بالرعاية الاجتماعية، كانت لدينا بعض المؤسسات الاجتماعية التي تعنى بالمعاقين والاحداث، ونحن الان بصدد اعادة صياغة القوانين بما يتواكب والتغييرات الحالية، وهناك لجان تقوم بدراسة ما قدمناه من مشروعات وتقييمها حتى نعرف انفسنا اين نقف نحن وفقا لهذه الاحتياجات ثم نضع استراتيجيات لهذه الاحتياجات، وفيما يتعلق بقطاع المرأة والطفولة والاحداث والمعوقين والاسر المستضعفة وزوجات السجناء والسجينات والسجناء ايضا.

انتهى اللقاء عند هذا الحد، ولكن ان بقيت لنا كلمة فهي ان تتلمس مساحات الانسانية في النفس الانسانية، انه تقرير لواقع تلمسته وانا في حواري مع الاستاذة رشيدة ابراهيم عبدالكريم وزيرة التأمينات الاجتماعية والزكاة في السودان.. ولملمت اوراقي وهممت بالانصراف وانا اردد في نفسي ان الانتساب الى الانسانية الحقة رحلة مضنية ودرب طويل وجهاد في النفس.

استقالة النويهض

في مبادرة هي الاولى من نوعها في الحقل التعاوني الكويتي قدم احمد تركي النويهض استقالته من مجلس ادارة جمعية خيطان التعاونية استجابة لحظر عضوية الجمعيات على العسكريين.

وتبدو اهمية استقالة السيد النويهض من حيث ان وزارة الشؤون لم تطلب من العسكريين الاعضاء في مجالس الادارات الحالية ان يقدموا استقالاتهم واكتفت بمنعهم من التشكيلات الجديدة، وتبدو كذلك بالنظر لعطائه التعاوني في ست سنوات ارتقت جمعية خيطان التعاونية خلالها الى مصاف الجمعيات المرموقة.

● احمد تركي النويهض

مناقشة التعديل المقترح لنظام صندوق ضمان الاطباء

عقد في دار المهن الطبية بالجابرية مساء امس الاول اجتماع موسع لمجالس ادارات الجمعيات الطبية وصندوق الضمان. وذلك لمناقشة التعديل للصندوق.

وقد تم عرض التعديل الذي تضمن الغاء الانتساب واعادة الاموال للتنسيق، وتعريفا للعجز الكامل وعرضا لمصروفات وموارد الصندوق حيث كان هناك رأي بان الوضع الحالي للصندوق لا يسمح باكثر من استرداد قيمة الاشتراك السنوي وفوائده لمن اشتركوا في ٨٦/١/١، كما ان النظام الحالي لم يحسب اي حساب للكوارث ومن ثم وجب ايجاد احتياطي في كل شق من الصندوق على حدة لمواجهة الوفاة الجماعية في صندوق الوفاة والعجز ومواجهة الاقالات والاستقالات الجماعية وازدياد اعداد ترك الخدمة بسبب بلوغ السن القانونية في صندوق ترك الخدمة.

وكان ١٦٥٨ عضوا من بين الاعضاء البالغ عددهم حوالي ٢٧٠٠ عضو قد اشتركوا في استفتاء حول الصندوق وقرر ٩١٪ منهم الابقاء على النظام الحالي ذي الصندوقين وعدم الغاء صندوق نهاية الخدمة، في حين رأى ثلثا الاعضاء صرف كل المبالغ المتحصل عليها من جمع عشرة دنانير من كل عضو، ورأى الثلث الباقي صرف حد اقصى للعضو والاحتفاظ بالباقي لسداد مستحقات حالات اخرى وبذلك يمكن سداد مستحقات بعض الحالات دون تحصيل عشرة دنانير من الاعضاء وذلك لتقليل العبء على الاعضاء في ضوء زيادة عدد المشتركين، بينما رأت الاغلبية قصر الاستفادة والعجز الكلي حتى سن ٦٠ سنة لتجنب تداخل حالات العجز الفعلي المبكر مع امراض الشيخوخة وامتنع البعض عن التصويت وتراوحت اراء البعض بين ٤٥ ـ ٩٩ سنة.

وفيما يختص بما يدفع للعضو عند تركه الخدمة فقد رأى اغلب الاعضاء عدم تحديد المبلغ الذي يدفع للعضو عند ترك الخدمة وترك تحديده لقرار مجلس الادارة حسب ظروف الصندوق مع احتساب مدة الاشتراك في الصندوق القديم قبل ١٩٨٦ عند تقدير مستحقات العضو، ورأى ٢٠٫٥ من الاعضاء تحديد مبلغ ثابت لا يتغير السنة التي يترك فيها العضو الخدمة وتكون القيمة محسوبة على مدة اشتراكه في صندوق ترك الخدمة وليس في صندوق الوفيات، بينما رأت نسبة ٦٤٪ من المشاركين في الاستفتاء مد فترة الاستفادة بمكافأة نهاية الخدمة ٦٥ سنة طالما يعمل العضو، ويرى ٣٦٪ قصرها على سن الستين.

نظام العمل في المراكز الصحية خلال شهر رمضان المبارك

اعلنت وزارة الصحة العامة ان نظام العمل خلال شهر رمضان المبارك في المراكز الصحية سوف يكون كالتالي:

● المراكز الصحية (العلاج العام):

تكون فترة الدوام لمدة خمس ساعات.

● عيادات رعاية الطفولة: وسيكون العمل بها على فترات متتالية ٥ ساعات لكل فترة كما يلي:

ـ الفترة الاولى : من الساعة ٨ صباحا ـ ١ ظهرا.

ـ الفترة الثانية : من الساعة ١ ظهرا ـ ٦ مساء.

ـ الفترة الثالثة : من الساعة ٧ مساء ـ ١٢ ليلا.

اما في المراكز الصحية التي ستعمل على فترتين فسيكون الدوام كما يلي:

ـ الفترة الاولى : من الساعة ٨ صباحا ـ ١ ظهرا.

ـ الفترة الثانية : من الساعة ٧ مساء ـ ١٢ ليلا.

● عيادات رعاية الامومة: وسيكون العمل بها من الساعة ٨ صباحا ـ ١ ظهرا.

وفي الايام المخصصة لعيادة الحوامل وامراض النساء فستكون الفترة الثانية من الساعة ٨ مساء ـ ١١ ليلا.

● الاقسام والعيادات والمختبرات التالية: وسيكون العمل بها من الساعة ٨ صباحا ـ ١ ظهرا، وهي قسم الشؤون الصحية للشرطة، وقسم الصحة المدرسية، وعيادات السكر، والمختبرات في المراكز الصحية.

● نظام الخفارات: الخفارة النهارية ايام الجمع على ثلاث فترات كالتالي:

ـ الفترة الاولى: ٦ ساعات من ٨ صباحا ـ ٢ ظهرا.

ـ الفترة الثانية : ٦ ساعات ٢ ظهرا ـ ٨ مساء.

ـ الفترة الثالثة : ٥ ساعات ٧ مساء ـ ١٢ ليلا.

● مرضى السكر: حيث يتم توفير خدمة اعطاء حقن الانسولين لمرضى السكر في عدد كاف من المراكز في كل منطقة صحية «وقت الافطار».

في عيدها الرابع تحتفل أيكيا بافتتاح صالة السوق الجديدة

برعاية السفير السويدي لدى دولة الكويت، السيد/اولف نورستروم، احتفلت ايكيا صباح امس بذكرى مرور اربع سنوات على تأسيسها، وبافتتاح صالة السوق الجديدة.

وقد حضر الحفل عدد كبير من الشخصيات ورجال الاعمال والمهتمون بالاثاث والمفروشات، بالاضافة الى مندوبي الصحف المحلية.

والجدير بالذكر ان الصالة الجديدة قد اعدت بشكل يجعل التسوق فيها سهلا وممتعا، كما واعدت ايكيا اسعارا خاصة لهذه المناسبة.

هذا، وقد تم توزيع الحلوى والجوائز على الضيوف احتفاء بهذه الذكرى.



الباب المفتوح

اعداد: احمد شمس الدين

هاتف: ٥/٤٨١٢٨١٩ خطوط ٢٠ - ٢١ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤
العنوان: القبس - ص.ب ٢١٨٠٠ الصفاة - الرمز البريدي 13078

تحية الباب

الــــى وزارة الاشــغــــال

تعطل مشروع الطريق الرئيسي بالجابرية .. عطل مصالح الناس؟!

الداخل لمنطقة الجابرية يشاهد ان هناك مشروعا لانشاء طريق رئيسي بالمنطقة ما زال الى الان قيد الانشاء وهو حسب اللائحة الموضوعة بالقرب من المشروع يحمل رقم هـ.ط/٦٥ ويتضمن انشاء طرق ومجاري امطار وخدمات اخرى بالمنطقة المرحلة الثانية، وكان من المفترض ان ينتهي حسب العقد في ٨٧/١٠/١ ولكنه حتى الان لم ينجز منه الا جزء ضئيل بعد ان توقف العمل بالمشروع.

و«الباب المفتوح» بناء على نداءات اهل المنطقة قام بهذه الجولة السريعة لمعرفة اسباب التوقف عن العمل في المشروع، حيث كان اللقاء الاول مع عمال المشروع الذين قالوا بانهم لم يستلموا رواتبهم منذ اربعة اشهر الامر الذي دفعهم للامتناع عن العمل.

حبيب حمد صاحب محل بالقرب من المشروع يقول: لقد حاولنا التحدث مع المقاول المسؤول لمعرفة اسباب هذا التوقف الذي جعلنا في حيرة من امرنا مع الزبائن ولكن دون فائدة ولهذا فنحن نطالب وزارة الاشغال بالتحرك لمعرفة اسباب هذا التوقف الذي عطل مصالح الناس

يوسف ندوم صاحب محل قال: ان العمال توقفوا عن العمل منذ عدة اشهر والاحظ ان العمال يأتون ساعة او ساعتين ثم ينصرفون دون عمل ولا ندري سببا لهذا التوقف الذي جعلنا في موضع محرج مع الزبائن.

فادي احمد قال: ان العمل متوقف والاتربة تزعجنا والطريق غير ممهد، ونحن لا نعرف ماذا نفعل فنحن نضع سياراتنا بعيدا عن محلاتنا التجارية والى الان لم نجد الحل المقنع.

● حبيب حسين ● فادي احمد

● المشروع مهجور

● اتربة متراكمة

فحص «الايدز» ضروري

المطلوب من وزارة الصحة ان تجري اختبار الايدز لكل من يتقدم الى المختبرات لتحليل دمه. وبذلك تقدم خدمة صحية للمجتمع لا تقدر بثمن. ولكم نتمنى ان يكون هذا الاجراء متبعا في الوقت الحاضر وتؤخذ عينة من دم المريض الراغب في التحليل لاي غرض كان. وتجرى عليها اختبارات «الايدز» حتى لو تم ذلك بدون علم المريض لان هذا التحليل ضروري للمريض والمجتمع واجراؤه بدون علمه لا يعتبر عملا غير اخلاقي.

عامر . ن

الى امـــلاك الــدولــة

«ابو فلاح» حائر في امر شبرته ويبحث عن مسؤول للاستماع الى شكواه

المواطن «ابو فلاح» انسان متقاعد من الداخلية منذ عدة سنوات ويملك اكثر من حظرة لصيد الاسماك في منطقة «الخويسات» أسوة بغيره من المواطنين، ولديه ترخيص رسمي «بالحظور» من الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية، ولديه شبرة قديمة بالقرب من الحظور لحمايتها من عبث العابثين بحيث يعيش فيها حارس يقوم بمراقبة الحظور. مشكلة المواطن انه حار في امره مع المسؤولين في املاك الدولة... لماذا... ؟

راجع «أبو فلاح» اكثر من مرة طالبا الترخيص اللازم للشبرة كي يتفادى الاحتكاك مع العاملين في البلدية من مفتشين، علما بأن هناك شبرات متاخمة لشبرة «أبو فلاح» مرخصة من قبل أملاك الدولة ومملوكة ومنصوبة قبل وبعد شبرة «أبو فلاح»، الا أن أملاك الدولة رفضوا ترخيص شبرته القائمة، ويقول «أبو فلاح» بان احد الموظفين العرب في قسم التراخيص بأملاك الدولة بالدور الارضي في مجمع الوزارات يقابله دائما بجملة معاملتك مرفوضة.. دونما تقدير ظرف المواطن أو السماح له بمقابلة احد المسؤولين، وسؤال «أبو فلاح» هو :

هل جزاء من لديه حظور مرخصة من بلدية الكويت وهيئة الزراعة ويقوم بمتابعة نشاطه في صيد السمك ويتبع القوانين والقنوات اللازمة يكون جزاؤه عدم الاهتمام والرفض دونما الاستماع الى شكواه... علما بأن الكثير من اصدقائه وجيرانه لديهم تراخيص لشبراتهم... فلم التفرقة.. «الكلام لابو فلاح» فهل من مجيب ومن مسؤول في أملاك الدولة يستمع الى شكواه ؟.

ردان من البلديــــة

وصلنا الردان التاليان من بلدية الكويت حول الشكويين المنشورين في «الباب المفتوح» بتاريخ ٣/١٢ وهما كالآتي :

بناء على ما نشر في جريدتكم الغراء بعددها الصادر رقم ٥٦٨٦ بتاريخ ١٩٨٨/٣/١٢ بعنوان رد الى مدير البلدية لماذا ترفضون اعطاء «بسطة ملابس لشخص كويتي عاطل عن العمل».

نفيدكم علما بانه بعد متابعة الموضوع اعلاه فقد تبين ان صاحب العلاقة تقدم بطلب بسطة لبيع الملابس في جمعية العارضية أو جليب الشيوخ بتاريخ ١٩٨٨/٢/١٥ وبما ان طلب المذكور يخضع للائحة الباعة المتجولين وقد تم ايقاف منح التصاريح للباعة المتجولين والغاء التصاريح التي سبق اصدارها وذلك بناء على تعليمات وزير الدولة للشؤون البلدية بتاريخ ٨٨/١/١٨ الا انه يوجد اقتراح بالموافقة على منح تصاريح لابناء الخليج والجنوب العربي لايزال قيد الدراسة.

شاكرين لكم حسن تعاونكم ،،

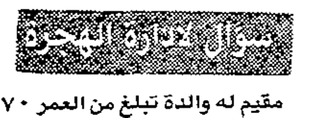
ويقول الرد الثاني : بناء على ما نشر في جريدتكم الغراء في عددها رقم ٥٦٨٦ بتاريخ ١٩٨٨/٣/١٢ تحت عنوان «نريد النظافة يا ادارة النظافة» نفيدكم بانه بعد الكشف على الشارع رقم ٣ ق٢ في منطقة خيطان تبين وجود حاويات للقمامة بالشارع المذكور وان الشركة القائمة بالعمل في المنطقة تقوم بعملها على أكمل وجه.

ردود الباب

مجموعة مدرسات واداريات منطقة الفروانية : اين الاسماء والتلفونات يامدرسات ويا اداريات حتى نتاكد من الموضوع ؟ !

توفيق مصطفى : شكواك غير مفهومة نرجو الاتصال «بالباب المفتوح».

عبدالله الشمري : نرجو الاتصال «بالباب المفتوح» لاخذ العنوان...



مقيم له والدة تبلغ من العمر ٧٠ سنة وليس لديها عائل في بلادها فهل يحق له ان يستخرج لها التحاقا بعائل؟

(سالم عاطي)

خيطان بحاجة الى دليل قطع

اهالي خيطان يقولون ان البلدية قامت منذ فترة طويلة بتغيير ارقام وقطع مناطق المنطقة حيث تم استبدال قطعة رقم (٢) برقم (٣) وهكذا، الا ان دليل القطع القديمة للمنطقة الموجود عند المداخل الرئيسية لخيطان ظل على حاله وهذا الامر جعل الكثير من الناس يخلطون بين قطع المنطقة نتيجة لوجود ارقام قطع جديدة واخرى قديمة فهل هناك امل في ان تتحرك البلدية وتجري التغيرات اللازمة رحمة باهالي المنطقة؟

سالم احمد

ما فائدة اشارات السرعة وجسور المشاة؟!

ما الفائدة من وراء وضع اشارة تحديد السرعة على الجسور والتي لا يلتزم بها احد؟!

وما الفائدة من بناء جسور المشاة التي قلما يستخدمها احد؟!

يحدث هذا امام سمع رجال المرور والشرطة ومقابل مرور الجابرية يتجمع صباحا وبعد الظهر عشرات الاشخاص والطلاب ويعبرون الطريق السريع رغم وجود جسرين للمشاة.

ومقابل مخفر شرطة الشويخ تقوم باصات خاصة الساعة السادسة صباحا بانزال عمال لمحطة التصفية بالقرب من جسر المشاة ويعبرون الشارع دون استخدام الجسر.

ومن يراقب شارع محمد بن القاسم المؤدي الى منطقة المستشفيات يكتشف ان هناك شركات خاصة لديها باصات اكبر من شركة النقل العام وهي باصات صفراء وزرقاء وبيضاء من جميع الاشكال والاحجام تنقل ممرضات وعمالا وركابا من الشارع. اين هي الرقابة يا ادارة المرور؟!

(مواطن)

تجاوب مدير منطقة الاحمدي التعليمية الطيب مع شكوى المواطنة ام محمد والتي تطرقنا اليها في زاوية «كلام الباب» في عدد الاحد ١٩٨٨/٣/٢٧م.

معجب

رد من المجلس الوطنــــي :

جمع وتنظيم وحفظ التراث .. من مهام المكتبة الوطنية

من المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب تلقينا الرد التالي :-

السيد المحترم / رئيس تحرير صحيفة القبس الغراء

تحية طيبة وبعد،

نشرت صحيفتكم بعددها رقم (٥٦٩٣) يوم السبت الموافق ١٩٨٨/٣/١٩ على صفحتها التاسعة (الباب المفتوح) مقالا باسم مجموعة من طلبة جامعة الكويت بعنوان «ما الهدف من انشاء المكتبة المركزية ؟»،

والامانة العامة للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، اذ تشكر القبس على اهتمامها الدائم بعرفق المكتبات والمكتبة المركزية تورد التوضيحات الواردة فيما بعد تبيانا للحقيقة والواقع وذلك لنشرها في الموقع نفسه من الصحيفة باقرب وقت ممكن :-

١ - ان المهمة الرئيسية الاولى للمكتبة المركزية للدولة «المكتبة الوطنية» هي جمع وتنظيم وحفظ التراث والانتاج الثقافي الوطني وهي المسؤولة عن هذا الجانب الثقافي المهم في الدولة، وبالتالي فانه حفاظا لهذا التراث لا بد من ان تكون المكتبة المركزية للدولة هي الملجأ الاخير للباحث الاقتصادي على المادة المطلوبة بعد تعذر وجودها في المكتبات ذات الصبغة الثقافية العامة كالمكتبات العامة الى جانب المكتبات الجامعية والمتخصصة.

٢ - ومع ذلك فانه تسهيلا لخدمات الباحثين وضعت اغلب مجموعات المكتبة المركزية للدولة كمجموعات مفتوحة للاطلاع الداخلي العام على مدى ١٢ ساعة متواصلة تبدأ من الساعة التاسعة صباحا الى الساعة التاسعة مساء، وقد تم توفير قاعات مناسبة ومتعددة للباحثين وخدمات مساندة.

٣ - ونظرا لكون مجموعات المكتبة المركزية للدولة من المجموعات النادرة والقديمة التي لا يمكن تعويضها في حالة التلف أو الضياع فلقد وضعت ضوابط لحفظها من بينها وقف الاعارة الخارجية، وتم الاستعاضة عن ذلك بفتح المكتبة امام الباحثين على مدى اثنتي عشرة ساعة متصلة، وتوفير خدمات تصوير نسخية وميكروفيلمية.

٤ - ولما كانت طلبات متزايدة ترد لاستنساخ دوريات المكتبة المركزية للدولة، وحيث ان هذه الدوريات كانت ضمن المجموعات المفتوحة للاطلاع العام، الامر الذي عرضها للتلف والضياع وتقطيع صفحات كثيرة من اجزائها مما يعرض قيمتها للتناقص، فقد وضعت هذه المجموعة قيد الاستخدام المأذون، وتخضع للاستنساخ شأنها في ذلك شأن المجموعات الاخرى، ونود الاشارة الى ان فقدان عدد واحد من اي مجموعة في الدوريات يحدث خللا كبيرا في قيمتها البحثية.

وفي الختام نرجو من الاخوة الباحثين تفهم دوافع المكتبة المركزية للدولة في شأن تنظيم الاستفادة من مجموعاتها ومن اهم هذه الدوافع الحفاظ على هذه المجموعات، ويضمنها الانتاج الثقافي الوطني وتنظيمه تعميما لفائدة الباحثين منه على اوسع نطاق وفي مقدمتهم اساتذة الجامعة والاكاديميون وباحثو الدراسات العليا وغيرهم من الباحثين.

كما نود التنويه بأن كافة اقتراحات القراء والباحثين ومرتادي المكتبة المركزية للدولة على اختلاف فئاتهم، هي محل تقبل وتقدير من كافة المسؤولين بالامانة العامة للمجلس الوطني وادارة المكتبة المركزية للدولة، وينظر لها بالتقدير ويعمل على تنفيذ المناسب منها.

شاكرين لكم حسن تعاونكم معنا،،

سؤال للداخلية...؟ كمبيوتر الهجرة...!

يقولون ان كمبيوتر وزارة الداخلية «الادارة العامة للهجرة» لا يقبل منح اقامة موقتة «التحاق بعائل» «مادة ٢٢».. والسبب ان المادة السابقة «اقامة احد المقيمين» كانت تحت بند المادة «١٨».

فهل يعقل ذلك.. وهل صحيح ما يقولون..؟

نرجو الافادة..

«ابو مشاري»

كلمة السر

اعداد: مـــازن أبوســتة

- احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه .
- اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس .
- يتبقى معك في النهاية « ١٢ » حرفا تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لسيف الله المسلول.

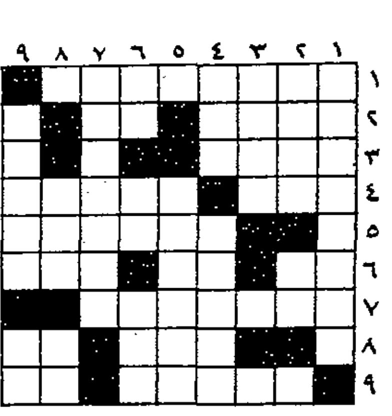
	١ ← ١٤
١	ا ل ش ع ب ا ر ا د ا ل ن ل ب د
٢	ي و م ا ف ل ا و م ن ا ذ ا ن
٣	ي س ت ج ي ب د ب ا ل ح ي ا ة
٤	ج ا ل ق د ر ا ل و ي ن ج ل ي
٥	ل ل ق ي د ي ن ك س ر ل ي ل ل
٦	ا ن ب ي ن د ي ع ش ا ل و ا ن
٧	ل ا و م ن ي ه ق ن ا ع ي ب د
٨	ي ح ب ص ع و د ا ل ج ب ا ل ل
٩	ا ب د ا ل د ه ر ا ل ح ف ر م
١٠	ش و ق ا ل ح ي ا ة و ت ل ذ ك
١١	ت ب خ ر ج و ه ا و ا ن د ث ر
١٢	ف ي ق ا ل ت ا و ح د ث ن ي ل
١٣	ل ي ا ل ك ا ء ن ا ت ا ب ي ه
١٤	ل و ح ه ا د ا ل م س ت ت ر ل

اذا ـ الشعب ـ يوما ـ اراد ـ الحياة ـ فلا ـ بد ـ ان ـ يستجيب ـ القدر ـ ولا ـ بد ـ لليل ـ ان ـ ينجلي ـ ولا ـ بد ـ للقيد ـ ان ـ ينكسر ـ ومن ـ لا ـ يحب ـ صعود الجبال ـ يعش ـ ابد الدهر ـ بين ـ الحفر ـ ومن ـ لم ـ يعانقه ـ شوق الحياة ـ تبخر ـ في ـ جوها ـ واندثر ـ كذلك ـ قالت ـ لي ـ الكائنات ـ وحدثني ـ روحها ـ المستتر ـ هي..

كانت كلمة السر في عدد أمس : « دلال المغربـــي »

كلمات متقاطعة

اعداد: أشــرف محمــد خليــف



افقياً وعمودياً :

١ ـ يوم وطني احتفل به الفلسطينيون امس، ٢ـ اب ـ للنهي، ٣ـ عملة عربية، ٤ـ ابوالبشر ـ حيوانات اليفة، ٥ـ مدينة فلسطينية، ٦ـ للتعريف ـ طائر وهمي ـ ارتدى، ٧ـ مدينة فلسطينية، ٨ ـ واضح معكوسة ـ ود، ٩ ـ مدينة فلسطينية ـ احسان.

حل الشبكة السابقة

أفقياً وعمودياً :

١ـ للصبر حدود، ٢ـ لاموني ـ در، ٣ـ صم ـ ال، ٤ـ بوسي ـ هيا، ٥ـ رن ـ يا ـ لم، ٦ـ حياة الفهد، ٧ـ لي ـ قرار، ٨ ـ ود ـ الهادي، ٩ ـ درب ـ مدريد.

والقبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

- الحمل (٣/٢٢ـ٤/٢٠): تتركز عليك الاضواء في محيط العمل.
- الثور (٤/٢١ـ٥/٢٠): حارب الليل والقلق والتردد.
- الجوزاء (٥/٢١ـ٦/٢٠): لديك الكثير من الافكار والخطط ولكن لا تتسرع في تنفيذها.
- السرطان (٦/٢١ـ٧/٢١): لديك الكثير من الافكار والخطط ولكن لا تتسرع في تنفيذها.
- الاسد (٧/٢٢ـ٨/٢٢): نجاح في عمل جديد ومقابلة سارة في المساء.
- العذراء (٨/٢٣ـ٩/٢٢): خلافات في الحب والعاطفة وفشل في المشروعات.
- الميزان (٩/٢٣ـ١٠/٢٢): رحلة في المساء تجلب لك السعادة.
- العقرب (١٠/٢٣ـ١١/٢١): منازعات في العمل فكن على حذر.
- القوس (١١/٢٢ـ١٢/٢١): فرصة متاحة لانهاء الخلافات.
- الجدي (١٢/٢٢ـ١/٢١): لا تهتم بما يثار حولك فسوف ينتصر الحق.
- الدلو (١/٢٢ـ٢/١٩): لا تحاول السفر اليوم فاجل السفر.
- الحوت (٢/٢٠ـ٣/٢١): بشرى طيبة تتعلق بمركزك وصداقة جديدة.

هاتف دولي

الكويت	٠٠٩٦٥	بيروت	٠٠٩٦١
قطر	٠٠٩٧٤	دمشق	٠٠٩٦٣١١
ابوظبي	٠٠٩٧١٢	السودان	٠٠٢٤٩
دبي	٠٠٩٧١٤	الجزائر	٠٠٢١٣
رأس الخيمة	٠٠٩٧١٧	صنعاء	٠٠٩٦٧٢
الفجيرة، كلبا	٠٠٩٧١٩١	تعز	٠٠٩٦٧٤
خور فكان	٠٠٩٧١٩١	تونس	٠٠٢١٦١
عجمان	٠٠٩٧١٦	الرباط	٠٠٢١٢٧
الشارقة	٠٠٩٧١٦	واشنطن	٠٠١٢٠٢
ام القيوين	٠٠٩٧١٦	نيويورك	٠٠١٢١٢
مسقط	٠٠٩٦٨	باريس	٠٠٣٣١
البحرين	٠٠٩٧٣	لندن	٠٠٤٤١
الرياض	٠٠٩٦٦١	مدريد	٠٠٣٤١
مكة	٠٠٩٦٦٢	بلباو	٠٠٣٤٤٤
جدة	٠٠٩٦٦٢	سويسرا	٠٠٤١
بغداد	٠٠٩٦٤١	موناكو	٠٠٣٣٩٣
البصرة	٠٠٩٦٤٤	الحديدة	٠٠٩٦٧٣
القاهرة	٠٠٢٠٢	تايلاند	٠٠٦٦
الاسكندرية	٠٠٢٠٣	هونغ كونغ	٠٠٨٥٢٥
بور سعيد	٠٠٢٠٦٦	روما	٠٠٣٩٦
المنصورة	٠٠٢٠٥٠	باكستان	٠٠٩٢
طنطا	٠٠٢٠٤٠	تايوان	٠٠٨٨٦
بنها	٠٠٢٠١٣	بون	٠٠٢٢٢١
المحلة الكبرى	٠٠٢٠٤٣	نيودلهي	٠٠٩١١١
عمان	٠٠٩٦٢٦	بومبي	٠٠٩١٢٢
اربد	٠٠٩٦٢٢	حيدر اباد	٠٠٩١٨٤٣
العقبة	٠٠٩٦٢٣	مدراس	٠٠٩١٤٤
الزرقاء	٠٠٩٦٢٩	لكهنو	٠٠٩١٥٢٢

الاسعاف

الاسعاف الرئيسي ٤٨١٨٦٧٥، ٤٨٤٢٩٨٤، ٤٨٤١٨٢٩، ٤٨٤٠٥١١ (ثمانية خطوط)

اسعاف مستشفى الاميري	٢٤٢٢٣٦٦
اسعاف الفيحاء	٢٥٥٣٧٧٩
اسعاف الدعية	٢٥١٠٨٥٤
اسعاف فيلكا	٢٧٩١١٧٥
اسعاف مستشفى الصباح	٤٨١٠٢٢١
اسعاف ميناء الشويخ	٤٨١٣٥٢٥
اسعاف المدينة الترفيهية	٤٨٧٦٦٣١
اسعاف مستشفى مبارك الكبير	٥٣١١٤٣٧
اسعاف السالمية	٥٧٣٩٠١١
اسعاف مستشفى الفروانية	٤٨٨٣٠٠٠
اسعاف الفروانية	٤٧٣٥٢٩٢

اسعاف المطار الدولي عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي

اسعاف كبد عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي

اسعاف مستشفى الجهراء	٤٧٧٥٤٤٨
اسعاف الجهراء	٤٧٧٤٥٠١
طوارىء العبدلي	٢٧٠٠٢٦٢
انقاذ أم العيش	٢٤٦٧٠٩٨
انقاذ السالمي	٢٤٦٧٠٨٨
اسعاف محجر السالمي	٢٤٤٩٤٧٦
اسعاف مستشفى العدان	٣٩٤١٤٥٥
اسعاف الفحيحيل	٣٩١٩٠٨٩
اسعاف الشعيبة	٣٢٦٢٧١٦
انقاذ النويصيب	٣٩٥٠١١٤

انقاذ القرين عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي

اسعاف حولي	٢٦١٠٨٥٤
اسعاف بنك الدم	٢٤٣٨٤٨٤
اسعاف خيطان	٤٧٣٥٢٩٢
اسعاف المدينة	٢٥٥٣٧٧٩

الصيدليات

- الكويت: صيدلية فينيقيا ـ ٢٤٢٠٢٣٩ ـ شارع فهد السالم.
- الكويت: صيدلية الامين ـ ٢٤٢٨٨٩٤ ـ الشرق.
- حولي والنقرة: صيدلية الكندي ـ الجابرية.
- السالمية والرميثية: صيدلية المركزية ـ ٥٦١١١٤٥ ـ شارع عمرو بن العاص.
- الفحيحيل والاحمدي: صيدلية الوفاء ـ شارع الدبوس.
- جليب الشيوخ: صيدلية النمران ـ ٤٧١٨٠٨٧ ـ مقابل مدرسة الجليب.
- الجهراء: صيدلية النور ـ ٤٧٧١٧٧٢ ـ شارع المطافىء.

المستشفيات

مستشفى الاميري ٢٤٥٠٠٠٥

الصباح	٤٨١٥٠٠٠
الصبيخات	٤٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٤٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٢٤٣٢١١١
هادي	٥٣١٢٥٥٥
المواساة	٥٧١١٥٣٣
ابن سينا	٤٨٤٠٣٠٠
العدان	٣٩٤٠٦٠٠
الولادة	٤٨٤٣١٠٠
الطب النفسي	٤٨٤٣٩٠٠
السارية	٤٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠ (٩ خطوط)
الفروانية	٤٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٤٧٧٥٣٠٠
الرازي	٤٨٤٦٠٠٠

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١

للاستفسار عن

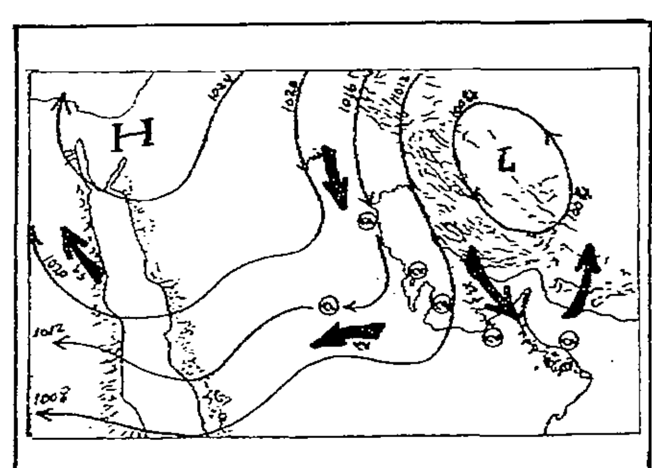
المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٤٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم:

الشويخ	٤٨١٠٠٠٠
السالمية	٥٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٤٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٣٩١٠٠٠٠
المنقف	٣٧١٠٠٠٠
	٣٧١١٨٨١
	٣٧٢٢٨٨٢
	٣٧٢٠٠٠٠
	٣٧١٧٤٤٤
	٣٧١٣٠٠٠
الصباحية	٣٦١٢٨٨٨
	٣٦١١٨٨١
	٣٦٢٢٨٨٢
المدينة	٢٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

- مكتب الشكاوى وخدمة المواطن بالبلدية ٢٤٢٩٨١٧
- ادارة العلاقات العامة بالبلدية ٢٤٥٦١٥٩

التنبؤات الجوية لدول مجلس التعاون



- الكويت: تكون درجة الحرارة حول المعدل، والرياح شمالية غربية معتدلة السرعة قد تنشط احيانا مثيرة للغبار.
- المنامة: طقس غائم جزئيا، والرياح شمالية شرقية خفيفة الى معتدلة السرعة.
- الدوحة: طقس غائم جزئيا، والرياح شمالية خفيفة الى معتدلة السرعة.
- أبوظبي: طقس غائم، والرياح شمالية خفيفة الى معتدلة السرعة.
- مسقط: طقس غائم والرياح شمالية غربية خفيفة الى معتدلة السرعة.
- الرياض: طقس معتدل، والرياح شمالية غربية معتدلة السرعة.

الحرارات المسجلة الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم امس

المدينة	الحرارة م°	الطقس	المدينة	الحرارة م°	الطقس
الكويت	٣٠	صحو	الخرطوم		
المنامة	٢٨	غائم	طرابلس الغرب	٢٩	صحو
الدوحة	٣١	غائم	تونس	٢٥	غائم
أبوظبي	٢٩	غائم	الجزائر	١٥	صحو
مسقط	٣١	صحو	الرباط	١٨	صحو
الرياض	٣٣	غائم	كراتشي	٣١	صحو
جدة	٢٩	غائم	بومبي	٣١	صحو
صنعاء	٢٨	صحو	نيودلهي	٣٢	صحو
عدن	٣٠	صحو	كولمبو	٣١	غائم
صلالة	٢٩	صحو	بانكوك		
عمان	١٥	غائم	مانيلا	٢٩	صحو
دمشق	١٧	صحو	طوكيو		
بيروت			انقرة	٥	ممطر
القاهرة	٢١	غائم	اسطنبول	١٢	صحو
الاسكندرية			أثينا	١٦	صحو
لارنكا	١٦	ممطر	لندن	٨	غائم
باريس	٥	ممطر	فرانكفورت	١١	غائم
جنيف	٨	غائم	روما	١٤	ممطر
فيينا	١٤	غائم	مدريد	١٢	غائم
موسكو	٧	غائم	كوبنهاغن	٨	ضباب
أوسلو	١	ثلج	استكهولم	٢	ممطر
امستردام	٨	ضباب	براغ	١٢	غائم

حركة الطيران ليوم الخميس ١٩٨٨/٣/٣١ «مبنى رقم ١»

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
الأردنية	عمان	٨,٣٠ صباحا	المصرية	الاقصر	٩,٠٠ صباحا
الشرق الأوسط	بيروت	٩,٠٠ صباحا	العراقية	بغداد	٩,١٥ صباحا
المصرية	الاقصر	١٠,٠٠ صباحا	المصرية	القاهرة	١١,١٠ صباحا
العراقية	بغداد	١٠,١٥ صباحا	اليمنية	صنعاء	١١,٣٠ ظهرا
المصرية	القاهرة	١٢,١٥ ظهرا	الهنغارية	بودابست	٢,٤٥ عصرا
اليمنية	صنعاء	١٢,٣٠ ظهرا	الشرق الاوسط	بيروت	٨,١٠ مساء
المغربية	الدارالبيضاء	١٢,٤٥ ظهرا	البنغلادشية	دكا	٨,٢٠ مساء
التركية	اسطنبول	٤,٤٠ مساء	اليمدا	عدن ـ الريان	٩,٤٥ مساء
البنغلادشية	دكا	٩,٢٠ مساء	الباكستانية	كراتشي	١٠,٢٥ مساء
اليمدا	الريان ـ عدن	١٠,٤٥ مساء	الاردنية	عمان	١٠,٣٥ مساء
الباكستانية	كراتشي	١١,٤٥ مساء	الهندية	بومباي	١١,١٥ مساء

حركة الطيران ليوم الخميس ١٩٨٨/٣/٣١ «مبنى رقم ٢»

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
الفرنسية	باريس	١,١٥ صباحا	اليونانية	اثينا	١٢,٤٥ صباحا
التشيكية	براغ	٢,٠٠ صباحا	اليابانية	طوكيو ـ بانكوك	٤,٢٥ صباحا
الخليج	البحرين	٨,٠٥ صباحا	الكويتية	مانيلا ـ بانكوك	٤,٤٠ صباحا
البريطانية	كراتشي	٨,١٠ صباحا	البريطانية	لندن	٧,١٠ صباحا
اليونانية	اثينا	٨,١٥ صباحا	الخليج	البحرين	٧,٢٠ صباحا
الكويتية	دمشق	١٠,٠٠ صباحا	الكويتية	دلهي	٨,٣٥ صباحا
الكويتية	لندن ـ نيويورك	١٠,٣٠ صباحا			
الكويتية	طرابلس ـ تونس	١١,٣٠ ظهرا	الكويتية	ابوظبي ـ الدوحة	٩,٠٠ صباحا
البريطانية	لندن	١١,٤٠ ظهرا	الكويتية	البحرين	٩,١٥ صباحا
الكويتية	روما ـ باريس	١٢,١٥ ظهرا	الكويتية	مسقط ـ دبي	٩,٢٠ صباحا
الكويتية	عمان	١٢,٢٥ ظهرا	الكويتية	دمشق	٣,٣٠ عصرا
الكويتية	جنيف ـ فرانكفورت	١٢,٣٠ ظهرا	الكويتية	الظهران	٣,٤٥ عصرا
السويسرية	جنيف ـ زيورخ	١٢,٤٥ ظهرا	الروسية	موسكو	٤,١٠ مساء
الكويتية	الظهران	١٢,٥٠ ظهرا	الخليج	البحرين	٤,١٥ مساء
الكويتية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا	السعودية	جدة ـ الرياض	٥,١٥ مساء
الكويتية	جدة	٢,٠٠ ظهرا	الكويتية	عمان	٥,٥٠ مساء
الكويتية	دبي ـ أبوظبي	٢,١٥ ظهرا	الخليج	مسقط/ابوظبي/الدوحة	٦,٥٠ مساء
الكويتية	الرياض	٤,٤٥ مساء	الكويتية	جدة	٧,٣٠ مساء
الكويتية	البحرين	٥,١٠	البريطانية	لندن	٧,٥٥ مساء
الخليج	البحرين	٥,٣٠ مساء	الكويتية	دبي ـ ابوظبي	٨,٠٠ مساء
السعودية	الرياض ـ جدة	٦,٣٠ مساء	الكويتية	الرياض	٨,١٠ مساء
الخليج	الدوحة ـ ابوظبي	٧,٣٥ مساء	الكويتية	لندن ـ امستردام	٨,١٥ مساء
اليابانية	بانكوك ـ طوكيو	٨,٠٥ مساء	الكويتية	البحرين	٨,٢٠ مساء
البريطانية	دلهي	٨,٥٥ مساء	الكويتية	القاهرة	٨,٢٥ مساء
الكويتية	دكا	٩,٠٥ مساء	الالمانية	فرانكفورت	٨,٤٠ مساء
الكويتية	كولومبو	١٠,٠٠ مساء	الخليج	البحرين	١٠,٥٠ مساء
الكويتية	دبي ـ كراتشي	١٠,١٥ مساء			
الكويتية	ابوظبي ـ بومباي	١٠,٣٠ مساء			
السوفيتية	موسكو	١١,٠٠ مساء			
الخليج	البحرين	١١,٣٠ مساء			

البحر

حالة البحر في الكويت	معتدل الموج
المـد :	الثانية عشرة ظهرا
الجزر	الخامسة مساء

المطار

البدالة	٤٣٣٥٥٩٩
	٤٣٣٦٦٩٩
استعلامات النجدة	١٠٢
المرور	٤٨٣٢١٨٨

العيادات الخاصة

- د. سيلفا شحيبر (استشارية طب اطفال نمو وتطوري) السالمية ٥٧٣٨٨٤٤
- د. طارق عبدالمحسن المخيزيم (طبيب عام) الفحيحيل ٣٩٢٦٩٢٦
- د. حمد عبدالعزيز الفرير (اخصائي جلدية وتناسلية) ت: ٥٧١٦٦٦٦
- د. أحمد الانصاري (اختصاصي الباطنية والغدد والهرمونات) ٥٧٤٧٧٧٧
- د. جواد مبارك سعود (اخصائي أمراض باطنية) ٢٤٣٧٦٢٦
- د. فيصل أحمد الفوزان (اخصائي أسنان) ٢٦١٩٥٥٧
- د. عبداللطيف عبدالمحسن الخترش (اخصائي أسنان) ٢٤٦٦٦١٧
- د. عبدالله الدويسان (اخصائي أسنان ـ حولي) ٢٦٦٨٧٧٧
- د. سعيد عيسى اللوغاني (اخصائي جراحة الفم والاسنان) ٥٦٥٣٧٥٥ / ٥٥١٣٧٧٣
- د. محمد عبدالله المشاري (دكتوراة واستشاري جلدية وتناسلية) ٢٦٦٨٦٦٨
- د. رياض سعود النفيسي (استشاري الامراض الباطنية والقلب) ٢٦٤٤٨٤٤
- د. سند راشد الفضالة (اختصاصي أنف واذن وحنجرة) ٥٧٥٠٤٩٩
- د. محمد حسن الصفوري (اخصائي انف واذن وحنجرة) ٥٧٣١٩٨٨
- د. محمد صالح ابوحمرة (دكتوراة استشاري جلدية وتناسلية) ٥٦٢٦١٦٢
- د. خالد سليمان بوحيمد (اخصائي أطفال) ٢٦٤٢٥٤٤
- د. طعمة صالح العنزي ـ الجهراء (طبيب أطفال) ٤٧٧٠٦٤٦
- د. فهد عيسى العثمان (اخصائي جلدية وتناسلية) ٢٦٤٤٥٧٨
- د. مهجة سليمان البدر (اخصائية نساء وولادة) ٢٤١٣٢٨٢
- د. عبدالرحمن محمد ابو عيش (اخصائي امراض باطنية وسكري) ٢٦٣٤٤٢٢ (مجلس التعاون)
- د. يوسف عبدالعزيز مال الله (دكتوراه امراض جلدية وتناسلية) ت ٥٧٤٧٥٧٥/٥٧٤٧٤٧٥
- د. صالح حمد الرومي (اخصائي اطفال) الفروانية ت٢٦١٤١٣٠
- د. نحمده ابوسنة (دكتوراه اخصائية اطفال) الفحاحيل ٣٩٢٥٥٩٩ ٣٩٢٥٥٨٨
- د. سناء معروف (اخصائية اطفال) السالمية ٥٧١٣٥١٤
- د. يوسف عبدالله العامر ـ الفروانية (اخصائي طب بشري) ٤٧١٩٣١٢
- د. نهوض الزهير ـ بنيد القار اخصائية علاج وجراحة اللثة وعلاج اقنية الجذور ٢٥٦٠١٤٠

الطوارىء

الكهرباء

المدينة	٤٨٤٧٠٤١
	٤٨٤٧٢٠٦
المنطقة الصناعية	٤٨١٧٣٢٨
الجهراء	٤٧٧١١٨٠
خيطان	٤٧١٠٣٦٩
جليب الشيوخ	٤٧١٣٨٢٩
السالمية	٥٧١٢٢٥٩
	٥٧١١١٣٠
حولي	٢٦٥٠٧٠٢
	٢٦٥٠٧٠٤
الفنطاس	٣٩٠١٢٠٤
	٣٩٠١٢٥٠
الفحيحيل	٣٩١١٣٣٣
	٣٩١٥٣٠٠
فيلكا	٢٧٩٠١٢٥
	٢٧٩١٨١٣
انارة الشوارع	٤٧٤٥٥٠٩

الماء

الشويخ	٤٨٣٢٩٣٣
حولي	٢٦٢٧٧٢٨
السالمية	٥٦٤٢١٠٤
الاحمدي	٣٩٨٤٩٢٦٢٦
الجهراء	٤٧٧٣٦٤٠
فيلكا	٢٧٩٠٨٦٥

مكافحة القوارض

العاصمة	٤٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٣٩١٨٤٢٢

استعلامات البريد ٢٤٣٩٠٩١

استعلامات البرقيات ٢٤٢٧٠٣٣/٣٥٨

مكافحة الكلاب الضالة ٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ ١٠٥

الوفيات في الوطن العربي

الكويت

- شريفة عثمان محمد الراشد ارملة خليفة علي بن حمد الفضالة (٩٠ سنة) العديلية ق١ ش٨ م٨ ت:٢٥١٠٢٣١.
- نورة عبدالله العبدالوهاب الصالح ارملة حسين محمد المسلم (٤٨ سنة) الفيحاء ق٦ ش٦٤ م٢ ت:٢٥٢٤٩٥٩.
- عبدالله عبدالرحمن علي العوضي (٧٤ سنة) سلوى ق١ ش١٤ م٢١٠ ت:٥٦٣١٩٦٦.

مصر

أسامة احمد الشرقي، توفيق محمد رفاعي الكاشف، حامد ابراهيم علي، محمد محمود الجندي، عزيزة ابراهيم الشوري، حلمي توفيق كومي، محمد اسماعيل جامع، سعد محمود مصطفى، ثابت حنين سويحه، ماري مهمي بيطوروس، انعام عبدالله ميخائيل، مريم صالح جرجس، عزت نصيف ميدهم، شفيق علي عبدالغني، سميرة قليني ايوب، د. عائشة الظواهري.

الاردن

ريا مفلح ابو شيخة، اسحق الدزدار، رياض احمد الشلبي، محمد احمد الزبري، عبدالقادر جبر ابو شيخة. فريال حكمت البطوش، محمد عبدالرحمن عناب عوينات، ياسر اسعد الخرباوي، حسنية كامل عودة.

لبنان

جورج بولس صليبا، اولغا مسعود كامل، عادل خليل رزق، صليبا قسطندي جوزي، نعيم شاول نجيم، اسما حنا جبور.

الاذاعة

٥,٢٥ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني، ٥,٣٠ القرآن الكريم، ٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ برنامج الكسب الطيب، ٦,٣٠ برنامج صباح الخير، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ تابع صباح الخير، ٧,١٥ صحافتنا اليوم، ٧,٣٠ تابع صباح الخير، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية،

٨,١٥ تابع صباح الخير، ٩,٠٠ عالم الاسرة، ٩,٣٠ مطربك المفضل، ١٠,٠٠ صوت مجلس التعاون، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ تابع صوت مجلس التعاون، ١١,٥٣ اذان الظهر فدعاء ثم قرآن كريم، ١١,٥٨ تابع صوت مجلس التعاون، ١٢,٣٠ مسلسل: الموسوعة الفقهية، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,٢٠ حدث وتعليق، ١,٣٠ بلاد الخير لمصطفى احمد، صوت حرك شجوني لفرقة التلفزيون، ١,٤٣ خمس اغنيات،

٣,٠٧ حديث جوانب اسلامية مشرقة، ٣,١٩ القرآن الكريم، ٣,٢٤ اذان العصر فدعاء ثم قرآن كريم، ٣,٣٠ ماما انيسة والصغار، ٤,٠٥ اخبار جهينة، ٤,٢٠ نحت انا لويرا لرابحة، ٤,٢٥ نافذة على التاريخ،

٤,٤٥ الكلام المرصع لفرقة جيل جيلا له المغربية، ٤,٥٠ نجوم القمة، ٥,١٥ تذكرت من عيني لعبدالله فضالة، ٥,٢٠ من برامج اذاعة القرآن الكريم: الرسول ﷺ واليهود وجها لوجه، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٧ اذان المغرب فدعاء ثم قرآن كريم، ٦,١٢ مساء الخير يا كويت، ٧,٢٤ اذان العشاء فدعاء ثم قرآن كريم، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٢٠ دارنا يا كريمة لسعود الراشد، زين الدلال لابراهيم الصولة، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ اسأل العشاق لعوض دوخي،

فرح وهنا لهدى سلطان، عاللوما لوديع الصافي، ٩,٠٠ الكويت في اسبوع، ٩,١٥ لوحة غنائية لشادي الخليج، العيون الكواحل لفايزة احمد، ٩,٣٠ مجموعة اصوات،

١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل الموسوعة الفقهية، ١٠,٢٤ مباركين لعائشة المرطة، ١٠,٣٠ برنامج الثقافة العلمية، ١١,١٥ لايق لنبيل شعيل، يا ليلة لمحمد عبده، ١١,٣٠ عالم الرياضة، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار الخامسة،

● وديع صافي

١٢,١٥ سهرة الاسبوع، ٢,٢٠ موجز الانباء، ٢,٢٥ القرآن الكريم، ٢,٣٠ الختام بالسلام الوطني.

القرآن الكريم

٤,٥٨ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ كامل يوسف البهتيمي، ٥,٢٠ قراءة فقرات البرنامج، ٥,٢٢ حديث قران وسنة: الحديث النبوي، ٥,٢٨ الختمة المرتلة للشيخ علي عبدالرحمن الحذيفي، ٥,٥٨ الطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ علي عبدالرحمن الحذيفي، ٦,٤٤ برنامج من آفاق التربية الاسلامية، ٦,٥٢ دعاء يا رب، ٦,٥٧ من الذكر الحكيم للشيخ سعيد محمد نور، ٧,٠٥ برنامج لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري، ٧,١٨ الطيب من القول، ٧,٢٠ برنامج الرسول ﷺ واليهود وجها لوجه، ٧,٣٧ القرآن الكريم للشيخ شعبان الصياد، ٨,٠٠ الختام بالسلام الوطني.

الصلاة

	د		س
ظهر :	٥٣	:	١١
عصر :	٢٤	:	١٥
مغرب :	٠٧	:	١٨
عشاء :	٢٤	:	١٩
فجر :	١٩	:	٤

التلفزيون

البرنامج الأول

٩,٠٠ النشيد الوطني والقران الكريم، ٩,٢٢ رسوم متحركة، ٩,٤٠ منوعات، ٩,٥٣ في رحاب التربية، ١٠,٢٨ منوعات، ١,٠٠ البرنامج الديني: الاسلام والانسان، ١١,٣٣ التمثيلية العربية: قتل بالمراسلة، ١,٠٠ اخبار الاذاعة والتلفزيون، ١,٢٠ اعادة للعالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ٢,٠٠ البرنامج المحلي المنوع: لقاء الخميس، ٣,٣٦ المسلسل الكارتوني: حكايات عالمية، ٤,٠٠ اهم الانباء، ٤,٠٥ اعادة للمجلة الاخبارية المصورة، ٤,١٧ المسلسل الاجنبي: القديس، ٥,١٤ مسلسل الاطفال: مكتبة علاء وهناء، ٦,١٩ برنامج خاص عن المعوقين بعنوان: الارادة، ٧,٠٠ اهم الانباء، ٧,٣٥ الفروسية، ٨,١٠ رسالة المهرجان المسرحي الاول لدول التعاون، ٨,٢٨ مع الاسلام، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ٩,٥٠ قصيدة الحجارة، ١٠,٢٠ فن شعبي، ١٠,٤١ الفيلم العربي: «ايام اللولو»، تمثيل: صباح وكريم ابوشقرا ونادية حمدي، ١٢,٠٣ سهرة الخميس المنوعة، ١,٢٥ اهم الانباء، ١,٣٠ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ٢,٠٥ القرآن الكريم والختام بالنشيد الوطني.

البرنامج الثاني

٢,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٢,٠٥ استوديو الرياضة، ٤,٤٠ نقل مباراة بكرة القدم من استاد الشارقة بين نادي كاظمة الكويتي والشارقة الاماراتي، ٦,٣٨ المسلسل الاجنبي: نادي ميكي ماوس، ٧,٠٠ مسلسل الايام الحلوة، ٨,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٨,٤٣ السيرك المنوع، ٩,٢٠ مسلسل المغامرات الاجنبي: سينسر، ١٠,٠٥ المسلسل الفكاهي: استعراض بيل كوسبي، ١٠,٢٠ فيلم السهرة الاجنبي، ١٢,٢٤ موجز الانباء باللغة الانكليزية، ١٢,٢٩ المجلة الاخبارية المصورة، ١٢,٤٠ الختام بالنشيد الوطني والقران الكريم.

● صباح

● نادية حمدي

افـــــراح آل العتيبـــي



● المعرس

احتفل فهد مرزوق العتيبي بزفاف شقيقه (طلال) الى كريمة احدى الاسر الكويتية.

● الشيخ علي صباح السالم يتوسط المعرس وذويه

وقد تم الحفل بمنزل الاسرة في منطقة الفيحاء وحضره عدد من الشيوخ والوزراء وكبار المسؤولين وآل العروسين.

درع المحافظة النموذجية لوزير التجارة



● طالبات من مجلس حماية البيئة

● استقبل وزير التجارة والصناعة فيصل الخالد وفد مجلس حماية البيئة صباح امس وقد قدم الوفد هدية تذكارية الى الوزير بمناسبة اسبوع المحافظة النموذجية والذي تحتفل به محافظة العاصمة.

مراكز الشباب تشارك في اسبوع المحافظة النموذجية لمحافظة العاصمة



● جانب من النشاط

قام اعضاء مراكز الشباب بالتعاون مع مجلس حماية البيئة بحملة تنظيف على شاطىء السلام. كما شارك اعضاء النشاط الموسيقي والفن الشعبي بتقديم فقرات غنائية وشعبية احتفالا باسبوع المحافظة النموذجية لمحافظة العاصمة. وقد اقيم الحفل بموقع يوم البحار.

شركة التجهيز والبناء واستي لودر تعرضان المجموعة الجديدة من مستحضرات التجميل



● مشهد من الحضور يستمعون الى شرح عن المجموعة الجديدة

دعت شركة التجهيز والبناء واستي لودر المهتمين بمواد التجميل الى حفل عشاء أقيم في الهيلتون، وذلك لمناسبة عرض المجموعة الجديدة من مستحضرات التجميل لاستي لودر والتي أطلقت عليها اسم: «أستي لودر سيجنتشر» . (ESTEÉ LAUDER SIGNATURE)

وقد تحدث السيد/ عمر باكير، رئيس الشركة فرحب بالمدعوين مؤكدا بأن شركة استي لودر الرائدة في عالم العطور قد حققت انجازا جديدا بانتاجها المجموعة الجديدة من مستحضرات التجميل التي ستحقق لكل فتاة شخصيتها المميزة في الجمال والاناقة .

وتخدث بعد ذلك السيد/ تريفور ستوكس مدير عام القسم التجاري في شركة التجهيز والبناء، فركز على الأهمية الكبيرة التي توليها الشركة لتطوير أسلوب خدمة الزبائن وارشاد السيدات الى الطرق المبتكرة في استخدام مستحضرات التجميل الحديثة، ونصح السيدات باستعمال الفيديو

● الانسة كارول تتحدث عن المستحضرات الجديدة

لمساعدتهم على اتقان عملية الماكياج بالاساليب المبتكرة.

ثم تحدثت مندوبة استي لودر، الانسة كارول معلوف، مديرة التسويق الدولية في الشركة، فاعطت المجموعة الجديدة وصفاً رومانسياً، وقالت أنها «مجموعة ألوان جديدة رائعة من مظلل العينين الى أحمر الخدود، وبودرة الوجنتين، ثم أحمر الشفاه ... إنها ألوان جديدة لجيل جديد مبتكر في عالم التجميل والاناقة .

كما وقدمت الانسة/ معلوف عرضا شيقا بالفيديو والسلايد للمستحضرات الجديدة مع عرض عملي لأسلوب الماكياج المبتكر من مستحضرات استي لودر، والذي نال اعجاب وتقدير الجميع.

واختتم المعرض بدعوة الحضور الى حفل عشاء فاخر احتفاء بهذه المناسبة.

مهرجان رياضي بمدرسة رابعة العدوية للبنات



● الحضور

● جانب من المهرجان

اقيم بمدرسة رابعة العدوية المهرجان الرياضي لمدارس منطقة حولي.

حضر المهرجان سعاد الرفاعي الوكيلة المساعدة للتعليم العام ومديرة ادارة التنسيق والمتابعة شيخة المسلم والموجهة العامة للتربية البدنية الدكتورة سميرة محمد ابراهيم والموجهة الاولى للتربية البدنية بمنطقة حولي التعليمية بدور المطوع، وعدد من الموجهات الاوائل للتربية البدنية بمنطقتي الاحمدي والجهراء، كما حضره ناظرات مدارس المنطقة المشاركة في المهرجان.

وشمل الحفل عروضا رياضية للمدارس من مختلف المراحل التعليمية حيث قدمت الفرق المشاركة علاوة على العروض الرياضية فقرات للفن الشعبي واناشيد وطنية وفعاليات وانشطة مختلفة.

هذا وقد اشرف على تنظيم المهرجان ناظرة مدرسة رابعة العدوية زينب دشتي.

الخضري يرعى المهرجان الختامي لمدرسة الاحمدية الابتدائية للبنين

● الخضري يوزع الجوائز على الفائزين

برعاية وكيل وزارة التربية عبد الرحمن الخضري اقامت مدرسة الاحمدية الابتدائية للبنين المهرجان الرياضي الختامي للعام الدراسي ١٩٨٨/٨٧ بمقر المدرسة بالمنصورية وذلك تتويجا لفوز المدرسة ببطولة مراكز التربية في لعبة الميني باسكت والجمباز.

حضر الحفل عدد من المسؤولين في المنطقة والموجهون والموجهات ونظار وناظرات المدارس وعدد من اولياء الامور والامهات.

ورحبت ناظرة المدرسة بثينة محمد الرفاعي بالحضور من خلال فقرات الحفل التي شملت كلمة ترحيبية من ناظرة المدرسة.

ثم قدم طلاب المدرسة فقرات رياضية ومقطوعة موسيقية تلتها لعبة ترويحية ووزع الوكيل الخضري بنهايتها الجوائز على الفائزين فيها وبعدها قدمت لوحة شعبية وعرض شيق للجمباز ثم تلتها مقطوعة موسيقية ولعبة ترويحية ولوحة شعبية اخرى وعرض سريع اداه الطلاب بسلاح المبارزة ثم لوحة شعبية مع التصفيق باللباس الوطني الفولكلوري مع الموسيقى المصاحبة.

وفي ختام المهرجان قدمت مقطوعة موسيقية مثلت نشيد العلم بمصاحبة طوابير من الطلاب في طابور عرض لحملة الاعلام وقد نالت فقرات المهرجان تصفيق واستحسان الحاضرين على الجهود الطيبة التي بذلتها ادارة المدرسة في اعداده.

واختتم الحفل بالسلام الوطني ودعي الحاضرون الى حفل شاي اعد خصيصا للمناسبة.

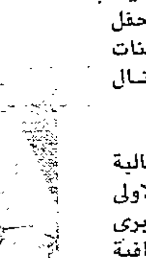
مؤسسة البترول الكويتية تحتفل
بتخريج دفعة جديدة من اطفال الكمبيوتر

تحت رعاية الشيخ علي جابر العلي الصباح العضو المنتدب للتسويق بمؤسسة البترول الكويتية اقامت دائرة العلاقات العامة بالمؤسسة حفلا لتخريج ٢٢٤ طفلا اتموا دورة تدريبية في مجال الكمبيوتر باللغتين البيسك واللوغو وذلك مساء امس الاول على مسرح نادي بوبيان وقد القى الشيخ علي الجابر كلمة في الحفل اعرب من خلالها عن سروره بتقدم وتطور برنامج الكمبيوتر للاطفال الذي دخل عامه الخامس وافاد منه حوالي ١٢٦٧ طفلا، وقال ان قيامنا بهذا النشاط يعكس اهتمام المؤسسة بخدمة المجتمع الكويتي، واعرب الشيخ علي الجابر عن امله بان يكون البرنامج قد حقق اهدافه المتمثلة بتعريف الاطفال بالكمبيوتر وتعريف استعمالاته ودعا المهتمين واولياء الامور الى تقديم مقترحات وآراء لتطوير البرنامج. ثم القى السيد فاروق النقيب مدير العلاقات العامة بالمؤسسة كلمة دعا فيها الاطفال الى مواصلة التعليم في مجال الكمبيوتر، وتمنى لهم مستقبلا باهرا. والقى نيابة عن اطفال الكمبيوتر كلمة شكر من خلالها مؤسسة البترول الكويتية على تنظيم هذه الدورات والجدير بالذكر ان المؤسسة دأبت على تنظيم دورات في مجال الكمبيوتر لابناء العاملين في القطاع النفطي وذلك منذ خمس سنوات وحضر الحفل عدد من المسؤولين واولياء امور الاطفال الذين وزعت عليهم شهادات باتمام دورات الكمبيوتر وجوائز تقديرية في نهايته، وقد شارك كل من السيدة فوزية ملا حسين واحمد عبد المحسن المطير رئيس مجلس ادارة شركة البترول الوطنية الكويتية في توزيع الجوائز والشهادات على الاطفال.


● الشيخ علي جابر العلي يلقي كلمته
● جائزة وشهادة لخريج متفوق


● اطفال الكمبيوتر في الحفل


● جانب من الحضور


● منى عبد العزيز الحشاش، الموجهة الاولى بمنطقة الفروانية التعليمية اشرفت على مهرجان الحفل الرياضي الشعبي للتربية البدنية بنات بمنطقة الفروانية التعليمية ونال استحسان الحضور.

★★★

● ابتسام مهدي العجيل، الطالبة في كلية الاداب فازت بالجائزة الاولى للبحوث للمسابقة الادبية الكبرى الاولى التي اعدتها اللجنة الثقافية بالاتحاد الوطني وطلبة الكويت.

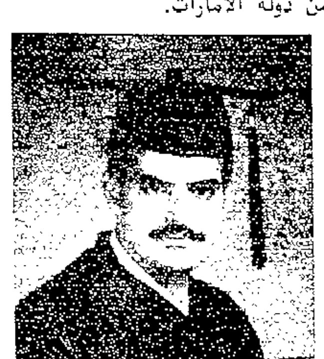
● الدكتور عبد الرحمن المحيلان، مدير عام الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب يرعى حفل خريجات كلية العلوم الصحية الذي سيقام بمقر الكلية في الخامسة من مساء الاحد المقبل.



● المهندس بدر الرفاعي، رئيس جمعية المهندسين الكويتية يرأس وفد الجمعية المشارك في اجتماعات المجلس الاعلى لاتحاد المهندسين العرب وذكرى مرور ٢٥ عاما على تاسيس الاتحاد.

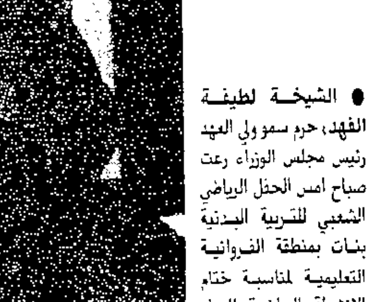


● عبدالله مرزوق الدويهيس، مدير ادارة المناهج والكتب المدرسية يشارك في المؤتمر الاقليمي الاول للمجلس الدولي للمناهج والتعليم والذي يعقد في الفترة من ٣ الى ٧ ابريل المقبل بدعوة من دولة الامارات.


● يوسف حبيب مناور، وصل الى البلاد من الولايات المتحدة بعد ان حصل على بكالوريوس الهندسة المعمارية.



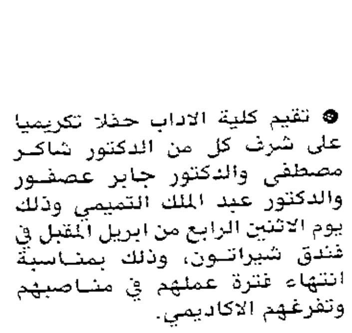
● الشيخة لطيفة الفهد، حرم سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء رعت صباح امس الحفل الرياضي الشعبي للتربية البدنية بنات بمنطقة الفروانية التعليمية لمناسبة ختام الانشطة الرياضية للعام الدراسي ٨٧ - ٨٨ وذلك على مسرح مدرسة أروى بنت عبدالملك المتوسطة للبنات.



● الشيخة صبيحة العبدالله الاحمد الصباح، رئيسة مجلس ادارة نادي الفتاة بعثت بكتاب شكر لـ القبس على التغطية المتميزة لكافة انشطة النادي كما دعت الى حفل افتتاح مهرجان الطفل العربي في الخامس من ابريل المقبل ويستمر لمدة اربعة ايام بالنادي.


● الشيخة الطاف سالم العلي، مديرة بيت السدو دعت واسرة بيت السدو الى حضور معرض المنسوجات الفنية للملتحقات بالدورات التعليمية وذلك في الخامسة من مساء الثلاثاء المقبل.

كلية الاداب تكرم ثلاثة من اساتذتها


● د. شاكر مصطفى
● د. جابر عصفور
● د. عبد الملك التميمي

● تقيم كلية الاداب حفلا تكريميا على شرف كل من الدكتور شاكر مصطفى والدكتور جابر عصفور والدكتور عبد الملك التميمي وذلك يوم الاثنين الرابع من ابريل المقبل في فندق شيراتون، وذلك بمناسبة انتهاء فترة عملهم في مناصبهم وتفرغهم الاكاديمي.

الندوة الفكرية للمهرجان في تقريرها الختامي وتوصياتها

■ موقف الجمهور من المسرح مرهون بالمشروع الثقافي العام في المجتمع العربي ■ من الضروري ان تهتم اجهزة الاعلام والتربية بتنمية الذوق الفني

■ احترام النقد الجاد ومواجهة الكتابات الصحفية غير الموضوعية

في اطار المهرجان المسرحي الاول لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، اقامت وزارة الاعلام ندوة بعنوان «الجمهور والمسرح»، وقد تشكلت لجنة منظمة لهذه الندوة برئاسة الاستاذ عبدالعزيز السريع، وعضوية كل من: د. سليمان الشطي، د. حسن يعقوب العلي، سليمان الخليفي، د. محمد مبارك بلال، تحسين ابراهيم بدير - مقررا.

وقد عقدت هذه اللجنة مجموعة من الجلسات انتهت الى اختيار رؤوس الموضوعات واختارت الباحثين والمعقبين. وتم عقد ندوة «الجمهور والمسرح» في الكويت خلال الفترة من ٩ - ١١ شعبان ١٤٠٨هـ الموافق ٢٧ - ٢٩ مارس ١٩٨٨م. وحضرها عدد من الكتاب والمخرجين والنقاد والممثلين ورجال المسرح من شتى انحاء الوطن العربي.

وقد ناقشت الندوة في مستهل عملها الدور الذي تلعبه وسائل الاتصال الحديثة وخاصة الاذاعة والتلفزيون، وما تطور عنهما من اجهزة لعرض الاشرطة السمعية والبصرية، من دور خطير في حياتنا وصلة ذلك بالمسرح وتأثير الاذاعة والتلفزيون في اقبال المشاهدين عليه، وناقشت المسرح العربي في الماضي والحاضر والعودة الى التراث في المسرح.

كما ابرزت المناقشات حول النقد المسرحي واثره على الجمهور المسرحي اهمية وجود ناقد مسرحي مؤثر ومتخصص في البلاد العربية ومدى تأثير مثل هذا الناقد على المجتمع بكامله حيث يسهم في تأسيس ثقافة فنية متفتحة واصيلة تبنى على الايمان بالذاتية الثقافية للامة وتراثها الثقافي وتهدف الى خدمة المجتمع وتعزيز القيم المؤدية الى حماية كرامة الانسان.

وناقشت الندوة موضوع طبيعة المتفرج العربي مؤكدة على ضرورة ان يوجه الاهتمام وكذلك الدراسات الى موضوع الجمهور ومطالبه النفسية والثقافية، والاسباب التي تؤدي الى ابتعاده عن المسرح.

لقد اتسمت مناقشات الندوة على مدار ايامها الثلاثة بالجدية ومحاولة النهوض بالمسرح العربي ودراسة المشكلات التي تواجهه، وكانت هناك مناقشات ومداخلات مفيدة ومنظمة.

وقامت الندوة بتسمية لجنة لصياغة التقرير الختامي مكونة من: د. ابراهيم عبدالله غلوم، سامي عبدالحميد، د. سليمان الشطي، د. غسان المالح، د. محمد حسن عبدالله، د. نهاد صليحة.

ولتحقيق الاهداف المتوخاة من هذه الندوة، وانطلاقا مما برز من توجهات خلال المناقشات توصي الندوة بما يلي:

المشروع الثقافي

اولا: تؤكد الندوة من خلال ابحاثها ومناقشاتها على ان موقف الجمهور من المسرح مرهون بالمشروع الثقافي العام في المجتمع العربي، فالذوق العام للجمهور لن ينمو ويتجدد ويتواصر بالمسرح والفن الا من خلال الاعتبارات التالية:

- توفير الجو الديمقراطي الملائم لدراسة احتياجات الجمهور ومعرفة اسباب عزلته عن الثقافة ايا كانت مصادرها في التقاليد او القوانين او السياسة.. الخ.
- التخطيط للثقافة، ودراسة الاحتياجات الفكرية والفنية للجمهور، والتخطيط للبرامج المسرحية، وللتوجهات الفكرية المرتبطة بها سواء داخل المؤسسة المسرحية او الجهاز الثقافي الرسمي العام.
- تنمية ذائقة الجمهور بتوفير الخدمات الثقافية المختلفة، صالات العرض واقامة الملتقيات والمهرجانات والمختبرات المسرحية وحلقات البحث، والمعارض، وبناء المرافق الفنية ونشر الثقافة المسرحية والفنية .. الخ.
- الاهتمام بالمسرح المدرسي، والمسرح الجامعي، وتطوير الخدمات والامكانات المكرسة لهما بما يمنح لهما الحرية والمزيد من التقدم، ومواكبة المستجدات المسرحية بعيدا عن قيود الدراسة الجامدة.
- الاهتمام بتطوير تجربة مسرح الطفل في اطار المشروع الثقافي لتنمية المجتمع العربي واقامة عروض تحقق اندماجا كليا بين الاطفال وعالم المسرح تدفعهم الى الائتلاف به وتعشق اسراره.
- دعوة جهاز التلفزيون العربي الى الاهتمام بمسؤولياته الثقافية. وفي اطار المسرح ندعو هذا الجهاز الجماهيري المهم الى التوسع في تسجيل واذاعة الاعمال المسرحية الجادة التي تتبنى قضايا المجتمع العربي وتساهم في بناء الحس الجمالي والفكري للمواطن العربي، ويهدف توثيق هذه الاعمال ووضعها بين ايدي المختصين.
- اعادت دروس الهوايات الفنية (الموسيقى والتمثيل والفنون التشكيلية) في مناهج الدراسة في كل المراحل الدراسية. على ان تكون مواد اساسية موجهة بالمبادىء العامة لاسس الفن الموجهة نحو تربية الذوق الفني والاحساس بالجمال.
- اضافة شعبة جديدة هي شعبة الفنون جنبا الى جنب مع شعب العلوم والرياضة والاداب في الثانوية العامة بحيث يكون الدخول فيها متطلبا للالتحاق بالمعاهد الفنية.

ثانيا: تؤكد الندوة ضرورة البدء بدراسة توجهات الجمهور العربي على المستوى المحلي والقومي، ويتم ذلك في المستويات التالية:

- قيام مراكز البحث في مختلف جهات الاختصاص بدراسة مستمرة لاحتياجات الجمهور ومعرفة توجهاته الفكرية - العقلية والوجدانية وذوقه الجمالي.
- ان تخصص المراكز والمعاهد والكليات المعنية بالمسرح اهتماما خاصا بدراسة التوجهات العامة والدقيقة للجمهور المسرحي لوضعها بين ايدي المسرحيين من اجل تعميق حساسيتهم بالجمهور.
- التأكيد على ضرورة ان تتوجه الدراسات نحو دور المسرح في البنى الاجتماعية، والتخطيط الواعي لخلق علاقة حية بين المسرح والمجتمع تستهدف بناء الانسان وتلبية حاجاته الفكرية.
- ضرورة توجه التجارب الطليعية نحو دراسة العلاقة بينها وبين الجمهور عبر ادواتها الفنية وتركيباتها المسرحية ذات الطبيعة الخاصة التي قد تخلق وحدة متصلة بين الجمهور والعرض المسرحي.
- ضرورة الاهتمام ببعث العناصر المسرحية الحية في المكان والزمان والتراث والتكنولوجيا وتقنيات التلفزيون والفيديو ونحوها من اجل توظيفها في خلق علاقة جديدة مع الجمهور.

> **اليوم في المهرجان**
>
> ● في الساعة الحادية عشرة صباحا، يقوم ضيوف المهرجان بزيارة الى المعهد العالي للفنون المسرحية، حيث يطلعون على نظام المعهد، ويشاهدون جزءا من عرض (باب الفتوح) لطلبة المعهد.
>
> ● تعقد الندوة التطبيقية الخاصة بمسرحية قطر (بودرياه) في الخامسة من مساء اليوم، ويكون رئيس الندوة المنجي بن ابراهيم، المخرج التونسي المعروف.
>
> ● في الثامنة والنصف مساء، تقيم فرقة المسرح الشعبي حفل عشاء وسمر في مقرها، تكريما للمشاركين في المهرجان.

احترام النقد

● ثالثا: ناقشت الندوة موضوع النقد المسرحي سواء ما ينشر منه في الصحف او في الكتب والدوريات المتخصصة، وقد اتفقت أغلب الاراء على دور الناقد في تعميق الخبرة المسرحية الجمالية لدى الجمهور، ولذلك فان الندوة توصي بضرورة احترام النقد الجاد وتشجيعه الذي يتوجه نحو العرض المسرحي بمختلف رموزه واشاراته وافكاره وصوره مقوما له، ومفسرا ومحللا ومستبصرا بلحظاته المتجددة سواء نشر هذا النقد في الصحافة او في الدوريات المتخصصة والكتب.

ويؤكد المشاركون في الندوة على ضرورات مهمة في موضوع هذا النقد منها:

- ضرورة المواجهة الصريحة للكتابات الصحفية المدعية نقدها للمسرح بدوافع شخصية غير موضوعية خارجة عن طبيعة العمل المسرحي.
- التأكيد على دور الكليات والمعاهد الفنية ومسؤوليتها في تخريج اجيال تمارس النقد باعتباره نشاطا عقليا يقتضي منها عمقا في الثقافة، ووعيا بالمصطلح النقدي والمناهج النقدية ومتابعة متصلة بكل جديدات المسرح والفن.
- ضرورة انشاء مجلة مسرحية عربية متخصصة في المسرح تتولاها احدى المؤسسات المسرحية التعليمية العربية بمساعدة المراكز القطرية بمختلف البلاد العربية ذات العلاقة بموضوع المسرح. وتوصي الندوة باهمية تشكيل لجنة من اجل متابعة اقتراح انشاء المجلة على المعاهد والمراكز والمؤسسات الرسمية والخاصة، ومنها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

المهرجان المسرحي الاول لمجلس التعاون لدول ال...

ندوة الجمهور

● رئاسة الجلسة

- دعوة الصحف والمجلات الى ضرورة تعميق اهتمامها بالمسرح وذلك بتخصيص صفحات او ملازم ثابتة لقضايا المسرح وفنونه بدلا من ان يظل الاهتمام بذلك هامشيا في الصفحات الثقافية.
- ضرورة انشاء روابط او جمعيات للنقاد المسرحيين على المستوى القطري تمهيدا لانشاء اتحاد للنقاد المسرحيين العرب على المستوى القومي.
- حث مزيد من الدول العربية على الانضمام الى اللجنة الدولية للمسرح، وانشاء مراكز وطنية فاعلة.

البيان السياسي

وقد اصدر المشاركون في الندوة بيانا سياسيا هذا نصه:

في ختام اعمال المهرجان المسرحي الاول لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، الذي انعقد ما بين ٢٦ اذار (مارس) الى الثاني من نيسان (ابريل) ١٩٨٨، يوجه المهرجان تحية اكبار وتقدير للثورة المستمرة في الاراضي العربية في فلسطين المحتلة، ويدين اشكال القمع الذي تمارسه السلطات الصهيونية على الشعب العربي الفلسطيني، كما يناشد جميع الهيئات والمؤسسات المسرحية في الوطن العربي والعالم الى مؤازرة هذه الثورة وكشف الجرائم العنصرية للصهيونية.

وينظر المهرجان بقلق شديد الى الاحتمالات الخطيرة التي يتضمنها استمرار الحرب العراقية - الايرانية، كما يقدر موقف العراق من خلال قبوله مبادرات السلام المقترحة لانهاء هذه الحرب، ويدعو جميع الاطراف القادرة الى السعي الجدي وصولا الى حلول سلمية لهذه الحرب، تحقن الدماء المهدورة، وتوفر الامكانات لصالح شعوب المنطقة العربية.

ويدين المهرجان الاعتداءات الصهيونية المتكررة على الشعب العربي في لبنان، داعيا الى المحافظة على وحدة هذا البلد العربي انسانا وارضا.

في الندوة التطبيقية حول مسرحية السوق

اجمع المتحدثون على نجاح العرض المسرحي بالرغم من تأثره بماسبقه من عروض مشابهة



● رئاسة الندوة

● موسى زينل



● عبدالرحمن الصالح

● المنصف السويسي

● د. عادل قراشولي

ضمن فعاليات المهرجان المسرحي الاول لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، عقدت في الخامسة من مساء يوم الثلاثاء الماضي الجلسة التطبيقية الثانية، حيث تمت مناقشة عرض دولة البحرين «السوق»، اعداد قاسم محمد اخراج خليفة العريفي، ترأس الجلسة يوسف الصايغ وعقب عليها د. محمد مبارك بلال، وشارك في النقاش عدد من النقاد والمسرحيين والحضور.

● في بداية الجلسة تساءل يوسف الصايغ عن غياب بعض النقاد والمنظرين عن حضور المناقشة، ثم حدد الوقت للمعقب والمناقشين بعشر دقائق فقط، وتحدث في بداية المناقشة د. محمد مبارك بلال رئيس قسم النقد والادب المسرحي في المعهد العالي للفنون المسرحية قائلا: منذ الوهلة الاولى لمشاهدة العرض المسرحي «السوق» احسست بانه يمثل محاولة للارتباط بين المسرح في الخليج وفي المغرب العربي وبوجه التحديد من خلال شكل العرض، فالمسرحية وقبل بداية عرضها توحي من خلال تواجد الممثلين بالمسرح المفتوح، وطريقة الدخول، والخروج والحركة عن نوعية معينة من المسرح تحمل في طياتها تلك المحاولات لتاصيل المسرح العربي، باستخدام عناصر من التراث وكذلك من خلال محاولة هذا التواصل بين خشبة المسرح التي لا تموج بفعل مسرحي منظم، وهذا الاسلوب يوحي بان هناك محاولة لالغاء ما يفرضه مسرح «العلبة» واعطاء ايحاء للجمهور حول مكان مفتوح هو السوق، ليتم ذلك التلاحم بين ما يؤدى من فعل مسرحي فيما بعد على خشبة المسرح.

المخرج العريفي باعداده لهذا النص واسمه الاصلي «بغداد الازل بين الجد والهزل» لم يدع لنا الفرصة لتعيش ما تعودناه سواء في المسرحية التقليدية، او غالبية المسرحيات التي تلغي الستارة، وهو الديكور المسرحي الذي يخلق الجو المكاني لجريان الحدث. فتواجد الممثلين كاجساد حية وبطريقة نفسية اقاموا نوعا من التلاحم بينهم وبين جمهور الصالة، وغطوا البعد المكاني الجامد بمادة الديكور فاصبحوا امامنا، واقرب لاحاسيسنا من الديكور المسرحي، كما ان اللوحة الخلفية لخشبة المسرح التي رسمت كتابة توحي الى حد ما باسلوب (اللافتات) هو استعارة من المسرحية السياسية، ومساهمة في الايحاء بالقضية التي سوف تطرح خصوصا وانها كتبت بالاحمر، ورسم اخر على شكل قلعة السلطان التي ظلت قائمة منذ بداية العرض وحتى النهاية، اضافة الى رأس الفيل الذي وضع في الجانب الايمن لخشبة المسرح، وكانت له دلالة حيث خصص جزء من الحوار المسرحي عنه كآلة تخريب هدامة، غاشمة بيد الوالي الذي هدم بيوت المواطنين لانشاء حديقة منزله.

ثم انتقل د. بلال الى التحدث عن مهمة التمسرح والاستعارة من المسرح العالمي في المسرحية فقال: من الواضح ان ما شاهدناه ليست مسرحية بل النقيض وليست لها قصة ولا بداية ولا نهاية، وتقوم القصة على اجزاء مختلفة من التراث العربي، مرتبطة بالعامية ورواد السوق.

وقد وقفت قضية التمسرح في العرض من خلال اللهجة المحلية ممزوجة بالفصحى لايصال افكار واساليب عديدة بعيدة عن التقولب من خلال استخدام الة العود، والغناء الفردي، وقضية الرواية.

تعليقات

● موسى زينل: هنا مسرح روال البحريني الذي قدم العرض، ووصف المسرحية بانها نقطة مضيئة وعلامة بارزة في مسيرة المسرح البحريني. وقال: لقد قام المخرج باخذ الملاحظات العديدة التي قدمت خلال عرض المسرحية في مهرجان بغداد واجرى تعديلات لمسناها من خلال عرض الكويت مما اضاع بعض النقاط الجميلة في العرض من حيث الشخصية او المواويل وكان له حضور كبير في عرض بغداد.

لقد برزت في العرض جملة من العناصر المسرحية منها الحضور الطاغي للفنان والمخرج عبدالله ملك وحضوره هذا يجعله في غنى عن بعض «الافيهات» المرتجلة.

● د. ابراهيم غلوم: اثار مجموعة من النقاط اشار في اولها الى ان المسرحية تمثل نقطة متطورة في تجربة مخرج العرض الذي قدم اعمالا جيدة سبقت هذه المسرحية: ان مسرحية «السوق» تؤكد بعض اهتمامات المخرج وخصوصا احتفاله بالعمل المسرحي الجماعي، وتحريك المجموعات على خشبة المسرح وقد وفق في ذلك كثيرا.

انني انظر للمسرحية على انها تشمل اخراجين فقاسم محمد لم يكتب نصا بل كتب عرضا مسرحيا، وهي صيغة مفتوحة جدا على مصراعيها بحيث تفرض على اي مخرج يتناولها استخدام جميع الامكانات الفنية والخيال، يبني من خلالها صيغة جديدة يمكن ان تولد عرضا اخر.

وقد التزم مخرج العمل الى حد الجمود بضرورة قاسم محمد والعرض لم يتجاوز ما فهمه المعد وكان من الممكن ان يفتح الخيال وتفهم اساسيات البخل الاجتماعية، والروحية اضافة الى جوانب عديدة ذات علاقة بالتراث.

● عادل قراشولي: لقد شاهدنا عرضا مسرحيا جيدا، وانا ضد المقارنة بين عرضين. ايضا هناك الفهم الخاطىء للعلاقة بين الصالة وخشبة المسرح بمفهوم السهرة التي فهمت فهما شكليا، ان العلاقة ينبغي ان يكون لها بعد فلسفي، وليس كل دخول من الخشبة الى الصالة هو ايجاد لهذه العلاقة لذلك ادعو الى عودة الممثل الى خشبة المسرح.

ان العرض المسرحي ينتمي الى السوق وقد اعجبني تعامل المخرج مع الممثلين والكتل المسرحية على الخشبة.

● د. احمد العشري: توظيف الخط العربي كمعادل تشكيلي بفعل مسرحي يعتمد على اللوحات المتتابعة السريعة التي تؤدي الى تراكم كمي يؤدي الى تغيير كيفي في عرض جمع كثيرا من ملامح العرض الملحمي، والاسقاط السياسي، وحاول تجاوز حدود الزمان والمكان فاختار السوق كبعد مكاني يمكن ان يحدث في اي مكان اخر، وتجاوز البعد الزماني الى عصرنا الحاضر.

وقد تميزت حركة الممثل والمجاميع بالسرعة والانسيابية في محاولة من العرض لحل الفراغ.

● د. حسن يعقوب العلي: حيا مخرج العمل خليفة العريفي وفريق العمل على العرض المسرحي الجيد الذي قدموه وقال: انني مع التغيير والاختصار الذي حدث على العرض لقد كان عرضا ممتعا سريع الايقاع كما ان مشهد «الشتائم» اختلف عما كان عليه في عرض بغداد وجاء في عرض الكويت لصالح العمل بشكل كبير. كان الفضاء المسرحي ممتلئا في اغلب زمن العرض كما ان رمز الجنود وهم يواجهون جمهور الصالة ببنادقهم وغرزها في خشبة المسرح بين الفصلين معلنين عن الاستراحة كان جميلا برغم استغلالهم في نهاية العرض للقمع.

● المنصف السويسي: يشكل العرض حالة ابتهاج لانني شاهدت مسرحا متكاملا وكان هناك توافق، وسمفونية على المستوى الفكري وكافة المستويات وما وصف من التعبير الفني وقد شاهدت للمخرج اعمالا جيدة من قبل. لكنني اتساءل عن اختلاف المادة المسرحية من خلال المصادر والمراجع، وكيف اختلفت المسرحية نفسها عن المسرحية العراقية، والمغربية ولماذا اختلفت؟ وما هي القواسم المشتركة التي تجعل لكل منهم ميزاته، وما هي الخصوصيات التي يعيشها هؤلاء المبدعون؟ كنت اود ان يستقرأ المخرج نفس المادة التراثية التي استقرأها قاسم محمد، والطيب الصديقي، وياخذ من المادة ما لم ياخذه غيره حتى تكون هناك اضافة وتجاوز ابداعي لما قدم من قبل.

● عبد الرحمن الصالح: اهنىء المشاركين في العمل واخص بالذكر عبدالله السعداوي، وعبدالله ملك، لقد ندمت حينما شاهدت الطيب الصديقي مجسدا بشكل حرفي على خشبة المسرح في عرض «السوق» علما ان البحرين تحفل بالتراث الفني من قبل الاسلام وبعده وحتى يومنا هذا، ولا يمنع من الاستفادة من التراث والتجارب، لكن لا بد ان تكون لنا اضافتنا ما دمنا نريد الالتزام بالشكل والهوية للمسرح العربي.

● سامي عبد الحميد: ايد تعقيب المنصف السويسي حول المسرحية كما اشار الى الاضافة وعدم التمسك بالنص الاصلي بانه لا يمكن الاضافة انما في الرؤية الاخراجية وتركيب بعض الامور كناحية تقريبية.

● مخرج المسرحية خليفة العريفي شكر جميع من عقب وورد على بعض الاستفسارات، قائلا انه شديد التاثر بقاسم محمد وهذا ليس عيبا بل انه ايجابي.

اما بالنسبة الى اللهجة المحلية فقد اضفت على الشخصيات لمسات معاصرة.

متابعة احمد الشمري

عرض المستعصم للشباب السعودي والبحث عن بداية مسرحية صحيحة

ليس سهلا التعامل مع المسرحية السعودية (المستعصم) بقوة نقدية لسبب بسيط هو ان هذا الشباب السعودي يحاول كل جهده ان يخلق حركة مسرحية، ترسي قواعد هذا الفن، وتستفيد من التجارب السابقة. لكن من المسؤولية الاساسية للنقد ان يقول لهذا الشباب المتحمس للمسرح، الذي يتعب من اجله، ان الطريق الى المسرح لا يمر بالاسلوب الذي اعتمدت عليه هذه المسرحية، لا من ناحية التاليف (احمد الدبيخي) ولا من ناحية الاخراج (سمعان العاني) لان البدء من اساليب ليست مسرحية لا يستطيع ان يقود الى مسرح حقيقي فاية بداية مهما كانت بسيطة، يجب عليها ان تبحث عما وصل اليه فن المسرح، وان تحاول السير على طريقه، حتى ولو تعثرت اول الامر.

اما التاليف المتقطع الذي يحاول ان يتحدث عن كل قضية دون ان يحسن الحديث في جزئية منها ويحاول ان يروي تاريخا ممتدا من فجر الاسلام حتى ثورة الحجارة فهو يبدو امرا لا يصلح لتلمس البدايات الصحيحة لفن المسرح، كما ان الديكور الذي بدا جميلا قبل ان يصل اليه الممثلون لم يكن ديكورا مناسبا للعرض وكان معيقا له ايضا، رغم انه يكاد يكون من قطعة واحدة ثابتة، فالديكور ليس في جمال الشكل وحده، ولكنه للوظيفة ايضا، وهو ما يفترض ان يعرفه هذا العدد الكبير الذي اشترك في تصميمه: (مخرج، مخرج منفذ، مصمم ديكور، مساعد اخراج، مزين ديكور)، وهذا العدد لم يظهر له اي اثر اخراجي على العمل بشكل يشير الى بداية صحيحة. كما ان العرض اعتمد على نوع من الاداء، لا نقول ان المسرح تجاوزه وحسب، ولكن نقول انه يحاربه الان بقوة فهو يضعف العمل المسرحي ويلغي كل النية في الوصول الى خطوة صحيحة في البدايات المسرحية.

ولاشك ان النية الطيبة متوفرة لدى المسرحيين الذين قدموا هذا العرض خاصة النية المرتبطة بالمضمون الذي اشار الى قوة الدعوة الاسلامية في بداياتها، عبر مقاطع من فيلم (الرسالة). واخرى من فيلم (القادسية).

ثم قدم العرض صورة مما حدث في اواخر ايام الخلافة العباسية، حيث تآمر الشعوبيون المتنفذون على اراضي الدولة، مما سهل اقتحام هولاكو لبغداد، واذلال الخليفة المستعصم الذي انشغل عن قضايا الحكم باللهو، وحين استطاع المماليك ان ينتصروا على المغول ليظهر ابن المستعصم جنديا محاربا لديهم، ولتنتهي المسرحية بعد ذلك بمشاهد من الانتفاضة الفلسطينية، على الفيديو ايضا.

وقد تخللت العرض ابيات شعرية شارحة كانت تقدم بين المشاهد.

عدد الذين شاركوا في العرض ١٤ ممثلا اضافة الى الراوي والمطرب واضافة الى الفنيين .. وهو عدد ليس قليلا ويستحق جهده ان يتجه في اتجاه صحيح لارساء قواعد مسرحية صحيحة.









● المستعصم

المسرح والمكان

قد نفرح بعمل مسرحي يخرج عن المكان المسرحي الذي اطلق عليه خلال الندوة تعبير (العلبة) والذي يخلق فاصلا ما بين خشبة المسرح (الركح) وجمهور المسرح (الصالة) وغالبا ما يكون هذا الفرح مرتبطا باحساسنا ان المسرح هو نوع من المغامرة الفنية التي تحاول تجاوز المألوف في كل تجربة. وقد يتعمق هذا الفرح ايضا بسبب الالتصاق الذي يحث بين العرض المسرحي والجمهور. لكن هذا كله لا يعني غياب (المكان) عن العرض المسرحي، لان اكتمال العرض المسرحي يستلزم وجود عاملي الزمان والمكان، وهما عاملان حظيا بالكثير من الاهتمام، خاصة لدى الفلاسفة وكتبت فيهما دراسات فلسفية معاصرة (نتذكر باشلار) هي دراسات مفيدة جدا للمسرحي، كما كانت مفيدة جدا للكاتب الروائي في كثير من الاحيان.

وحين يتعلق الامر بالمكان المسرحي فان شيئا ما يجب أن يتم التأكيد عليه، هو ان استبدال المكان التقليدي المعروف لا يعتبر تخلصا من المكان، لانه مجرد استبدال يستلزم شيئا من التطويع في العرض المسرحي حتى يناسب العرض مكانه الجديد، وهو تطويع قد يكون متعبا لصاحب العرض لانه يطالبه بمزيد من الجهود، تفوق ما هو مطلوب منه لو ان العرض سيقدم في مكانه التقليدي ولذلك لا يمكن اعتبار المكان المختلف للعرض المسرحي ميزة له، الا اذا استطاع هذا العرض ان يحقق ـ من ذاته ـ ميزته الخاصة، في مقوماته المختلفة، ومن بينها مطاوعته للمكان الذي اختير له.

وهذا الامر لا ينفي ان المكان التقليدي قابل لما هو جديد من ابداعات المخرج المسرحي، وهو يمكن امكانات الابتكار والتصرف، والتوظيف بشكل واسع حتى وان لم يصل هذا الشكل الى مستوى امكانات المكان المفتوح، لان امكانات هذا المكان الاخير تتسع في اتجاهات، وتضيق في اتجاهات اخرى. قد تكون مؤثرة.

ان الفن المسرحي يقبل الامكانات المتعددة، ولذلك فهو يقبل الامكنة المتعددة ايضا. كما ان هذا التعدد والتجدد في اختيار الامكنة كثيرا ما يكون من وسائل جذب الجمهور الى المسرح وهو امر يتمناه كل من له علاقة بالمسرح خاصة وهو يعرف ان تجدد المكان لا يكون الا في مسرح تجريبي،

وان المسرح التجريبي لا يستطيع ان يكون الا جادا.

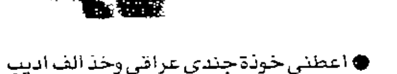
لكن الاحساس بالفرح تجاه المكان المسرحي الجديد او تجاه التصرف الجديد، بالمكان المسرحي التقليدي لا يجوز ان يبتعد بنا كثيرا في الوهم، حتى نتصور ان في تجديد المكان تجديدا للعرض المسرحي ذاته. لان اي عرض مسرحي لا تلحق به صفة الجدة، الا اذا دخلت في تفاصيله كلها. وقد يكون المكان الجديد واحدا من هذه التفاصيل ولكنه اذا لم يحسن استخدامه قد يكون معطلا لها ايضا.

وليد ابوبكر

في امسية حضرها جمهور غفير بنادي الجامعة بالشويخ

سعاد الصباح تسجل على صفحات القلوب قصائد موشاة بالعشق والدم والدموع





● اعطني خوذة جندي عراقي وخذ الف اديب

● د. نورية الرومي تقدم الشاعرة

بدعوة من اللجنة الثقافية بكلية الآداب ـ جامعة الكويت، كان جمهور غفير من متذوقي الشعر وعشاق الكلمة على موعد مع الشعر الاصيل الذي يبعث الروح في النفوس، وتنتشي به القلوب، وتضطرم به العواطف والاحاسيس، حيث قدمت الشاعرة الدكتورة سعاد الصباح وجبة شهية من الكلمات المحلقة، وذلك في السادسة والنصف من مساء الثلاثاء الماضي، بنادي الجامعة بالشويخ، وقدمت للامسية د. نورية الرومي.

في تلك الامسية وقفت الاشعار شاهد اثبات على العصر الذي نعيش، بكل ما فيه من متناقضات، وقدمت الشاعرة المبدعة كلمات مفصلة باتقان على مقاييس الاسماع ونبضات القلوب، ومساحات الاكف التي لم تتوقف عن التصفيق للابداع الذي ندر على الساحة الفنية، وحلقت بالقصيد على الظمأ المزمن في الارواح، وأودعت رصيدا كبيرا جديدا في حساب القصيدة الشعرية الذي كاد يفلس.

في تلك الامسية نهضت أسواق الشعر لتلتقي روادها، وهبت القوافي ملبية تعلن نهاية زمن اجترار الكلمات. وأوغلت الحروف في التحدي والاسترجال، وفتحت نافذة بحجم الحياة على الانوثة المستيقظة.

وفي تلك الامسية تراجعت اسعار النفط الى ادنى مستوى لها. وحققت اللآلىء والمجاذيف اعلى الاسعار، ونشرت الاشرعة، وسارت المراكب واثقة الى موانىء بيضاء مملوءة بالحب والثورة والرفض.

في تلك الامسية سجلت الشاعرة سعاد الصباح على صفحات القلوب البيضاء قصائد موشاة بالعشق والدم والدموع.

بدأت الشاعرة الامسية بتحية رقيقة شاعرية لجامعة الكويت، حيث اعلنت ان هذا المنبر هو الوحيد الذي يبعث الدفء في القلوب، ويغمرها بالحنان والمعرفة، وقالت: شكرا لجامعة الكويت التي استضافتني، ولملمت اجزائي، فالشاعر كالطفل ـ مهما ضاع في اعماق الغابة ـ اجزاؤه في مياه المحيطات، ومهما تسكع على ارصفة الحزن والمطر، ومهما نام على المقاعد الخشبية الباردة في الحدائق العامة، فانه بحاجة عند هبوط الليل الى رحم دافىء يتكور فيه، والى خيمة حنان ينام تحتها، وهكذا أنا كلما شردتني الرياح، وتعقبتني العاطفة، وتقاسمتني الدروب، اعود الى احضان امنا العظيمة الكويت لانام على ركبتيها، واغتسل بكحل عينيها، واختبىء في جوف اول صدفة تقابلني على شاطىء البحر. الكويت هي المحطة الكبرى على خريطة طموحي واحلامي، واليها اعود دائما، لاتزود بما يكفيني من الخبز والوقود والحب والدعوات الصالحات لمواصلة رحلتي.

ثم القت الشاعرة قصائدها فبدأت باشعار العاطفة وصدرتها بقصيدة «انثى ٢٠٠٠» وجاء فيها:

قد كان بوسعي
ان لا ارفض
ان لا اغضب
ان لا اصرخ في وجه المأساة
قد كان بوسعي،
ان ابتلع الدمع
وان ابتلع القمع
وان اتأقلم مثل جميع المسجونات
قد كان بوسعي
أن اتجنب أسئلة التاريخ
واهرب من تعذيب الذات
قد كان بوسعي
ان اتجنب اهة كل المحزونين
وصرخة كل المسحوقين
وثورة الاف الاموات..
لكني خنت قوانين الانثى
واخترت مواجهة الكلمات..

ثم ألقت القصائد: كويتية ـ فيتو على نون النسوة ـ كن صديقي ـ الى واحد لا يسمى.

ياصديقي
في الكويتيات شيء من طباع البحر، فادرس
ـ قبل ان تدخل في البحر ـ طباعي
يا صديقي
لايغرنك هدوئي
فلقد يولد الاعصار من تحت قناعي
انني مثل البحيرات صفاء
وانا النار.. بعصفي واندلاعي
يا صديقي
ان عصر النفط مالوثني
لا ولا زعزع بالله اقتناعي
انت لو فتشته في اعماق رحي
لوجدت اللؤلؤ الاسود مزروعا بقاعي.

وجاء في قصيدة «كن صديقي»:

كن صديقي
كن صديقي
فانا محتاجة جدا لميناء سلام
وانا متعبة من قصص العشق واخبار الغرام
وانا متعبة من ذلك العصر الذي
يعتبر المرأة تمثال رخام
فتكلم حين تلقاني
لماذا الرجل الشرقي ينسى
ـ حين يلقى امرأة ـ
نصف الكلام؟!
ولماذا لا يرى فيها سوى قطعة حلوى
وزغاليل حمام
ولماذا يقطف التفاح من اشجارها
.. ثم ينام؟!!

ومما جاء في قصيدة «فيتو على نون النسوة»:

يقولون:
اني كسرت رخامة قبري
وهذا صحيح
واني ذبحت خفافيش عصري
وهذا صحيح
واني اقتلعت جذور النفاق بشعري
وحطمت عصر الصفيح
فان جرحوني
فاجمل ما في الوجود غزال جريح
وان صلبوني.. فشكرا لهم
لقد جعلوني بصف المسيح

وقالت في قصيدة: «الى واحد لا يسمى»:

أسميك رغم احتجاج «قريش»
حبيبي
ورغم احتجاج «كليب»
حبيبي
واعرف ان حدودك ليس تحد
وان رموزك ليس تحل
وان قراءة عينيك
مثل قراءة علم الغيوب
اسميك حتى اغيظ النساء
حبيبي
وحتى اغيظ عقول الصفيح
حبيبي
واعرف ان القبيلة تطلب رأسي
وان الذكور سيفتخرون بذبحي
وان النساء
سيرقصون تحت صليبي.

ثم انتقلت الشاعرة سعاد الصباح الى الجانب السياسي من الامسية، فالقت ست قصائد: السمفونية الرمادية ـ وردة البحر «وأشارت الى ان هذه القصيدة قد نشرت فقط في (كل العرب) المهجرية» ـ اعطني خوذة جندي عراقي ـ الى جمال عبدالناصر ـ سمفونية الارض ـ بطاقة معايدة للكويت.

يا احبابي
لا هذا عصر الشعر، ولا عصر الشعراء
هل ينبت قمح من جسد الفقراء؟
هل ينبت ورد من مشنقة؟
أم هل تطلع من احداق الموتى أزهار حمراء؟
هل تطلع من تاريخ القتل قصيدة شعر
أم هل تخرج من ذاكرة المعدن يوما قطرة ماء
نتشابه كالرز الصيني... تقاطيع القتلة
مقتول يبكي مقتولا
جمجمة ترثي جمجمة
وحذاء يدفن قرب حذاء
لا أحد يعرف شيئا عن قبر الحلاج
فنصف القتلى في تاريخ الفكر
بلا أسماء.

ومما جاء في سمفونية الارض:

قاومي ايتها الايدي الجميلة
قاومي ايتها الايدي التي بللها ماء الطفولة
لا تبالي أبدا باكاذيب القبيلة
لم تحرر نحن شبرا من فلسطين... ولكن
حررتنا هذه الايدي الرسولة.

ومن قصيدة... «اعطني خوذة جندي عراقي»:

لغتي ماء... وبغداد لهيب
اعطني صوت الاعاصير...
وخذ مني غناء العندليب
اعطني الجرح الذي يزهر في معركة «الفاو»
وخذ ثغر الحبيب
اعطني خوذة جندي عراقي
وخذ الف أديب!!

ومما جاء في قصيدة «وردة البحر»:

كويت... كويت
أحب ابتسامتك الطيبة
وايقاع صوتك اذ تضحكين
أحبك صامتة متعبة
وأعماق عينيك اذ تحزنين
أحبك في غربتي وارتحالي
واشتاق كل حصاة، وكل حجر
أحبك رغم حراب المغول
ورغم جيوش التتر
أحبك حين تكون السماء
مطرزة بالرعود، ومثقوبة بالشرر
فكيف تصيرين أجمل
عند اشتداد الخطر؟!!

● جمهور غفير

● وقوفا خلف النوافذ

متابعة: هلال الفارع

عصير حبيبات البرتقال

ماركة صني

متوفر في الجمعيات التعاونية والأسواق المركزية وسوق الجملة في منطقة الشويخ الصناعية

وارد شركة جاسم الوزان ومحمود سيد علي

تلفون ٢٤٢٩٠١٩/٢٤٢٩٠١٦ الشويخ - سوق الجملة - ت ٤٨١٤٩٢٩

حفاظات موني

حفاظات موني ٥ راحة أكيدة ونوم هادئ

٥ مجربي وراحة طفل الفرق في السعر والنوعية

وصول نوعية جديدة من حفاظات موني

سهلة الاستعمال - الشرطة قابلة للصق والفتح مع التمديد - للتنسيب الحساسية وخفيفة الوزن - متوفرة في الجمعيات التعاونية والأسواق المركزية

هدية ثمينة مع كل علبة

سورابلو: المسحوق للغسالات ذو القوة الحيوية الجديدة بالحبيبات الزرقاء قليل الرغوة والفوسفات

سوركس: مسحوق لكافة الاستخدامات سواء للغسالات او الغسيل باليد قليل الرغوة والفوسفات

نوعان جديدان من مساحيق الغسيل الاقتصادية ذات النوعية الفاخرة

تجعل الابيض اكثر بياضا والملونة اكثر لمعانا

جاسم الوزان ومحمود سيد علي

تلفون ٢٤٢٩٠١٩ - الشويخ - سوق الجملة - تلفون ٤٨١٤٩٢٩

اوليو جلسرين • شامبو

مباحرة ناجحة من مختبرات مونو MONOT الفرنسية

تم صنع هذا الشامبو بهدف:

أ- تغذية الشعر الضعيف وتقويته.

ب- تنمية الشعر ومكافحة الصلع.

جـ- تكثيف واطالة الشعر الخفيف.

• لماذا الجلسرين بالذات؟

لانه يعمل على احياء بصيلات الشعر في العمق بينما يعمل زيت بذرة الذرة كمصدر فيتامين.. ولذا اتخذت مونو صورة حبة الذرة شعارا لها على علبتها الخارجية.

متوفر لدى جميع الصيدليات

كرت مؤشر الهدوء امريكي أصلي.. الجيد هو الأفضل دائما

توضيح: نظرا للعديد من الاستفسارات التي تردنا نود توضيح التالي:

- كرت مؤشر الهدوء « STRESS CONTROL CARD » امريكي اصلي، عليه قطعة كريستال سوداء اللون مستطيلة الشكل.
- يستعمل الكرت مرارا وتكرارا لعدة سنوات
- المؤسسة لا تبيع اي كرت آخر الا هذا الكرت الاصلي.
- يتميز بأربعة ألوان بشكل قوس قزح على وجه الكرت
- طريقة استعماله مطبوعة عليه بالعربي والانجليزي
- يباع بالمفرد لدى الصيدليات والمكتبات.

لطلباتكم اتصلوا بنا مباشرة

الوكيل العام **مؤسسة القدس للتجارة**

☎ 2668265 فاكس 2635820

ص.ب 1104 السالمية - الكويت 22012



حافظوا على نظافتكم ونظافة ابنائكم

باستعمال بايرنكس شامبو مركز

PYRINEX PEDICULICIDE SHAMPOO

FREE COMB INSIDE!

KILLS LICE AND EGGS ON CONTACT

يباع لدى جميع الصيدليات

للقضاء على القمل والسيبان في الرأس أو الجسم

« مفعول فوري وحاسم »

مطابخ الدالة

مطابخ ايطالية خشب مائي بالمائة | خشب صنوبر - زان بلوط غير مضغوط

يبدأ سعر المتر ١٠٠ دينار نقدا وبالأقساط

مطابخ صاج | أسطح استيل وأحرف المنيوم سعر المتر ٧٥ دينار (سفلي وعلوي)

مطبخ كامل بـ ١٨٠ دينار

حولي / أول شارع تونس - من ناحية القادسية بجانب البنك التجاري - ت: ٢٦٣٢٥٤٦ - ٥١٦ - ٢٦١٠

شقق فاخرة للايجار

في قلب لندن وعلى بعد أمتار من الهايدبارك واكسفورد ستريت، تتكون الشقق من غرفتين وثلاث غرف نوم، صالة وحمامين وتتسع لأربعة أشخاص أو أكثر، مؤثثة ومجهزة بكل متطلبات الحياة العصرية، وخدمة تضاهي خدمة الفنادق مع حراسة ٢٤ ساعة في اليوم.

أسعارنا تبدأ من ٥٠ جنيه انجليزي يوميا (أسعار خاصة لمدد الايجار الطويلة)

للحجز والاستعلام: LAMBERTON ESTATE

Tel.: 01-499-3537/499-6736 Or 01-724-3381

Telex: 267658 G - Fax: 01-4996146

مؤسسة مجدلاوي للشؤون الجامعية

في الاردن

وجميع مراكزها المعتمدة

تعلن عن توفر مقاعد دراسية محددة لدراسة الطب في هنغاريا. جامعة سيمل الحكومية «للطب والصيدلة».

- الطلبة الذين لم يحصلوا بعد على الثانوية العامة يتقدمون للترشيح للقبول شرطا بعلامات آخر صفين ثانويين بحد ادنى ٨٥٪.
- الحاصلين على الثانوية العامة عام ١٩٨٥ وما بعده يمكنهم التقدم بطلباتهم حسب المعدل المذكور.
- آخر موعد لقبول الطلبات هو ١٥/٤/١٩٨٨.

مطلوب لمؤسسة مقاولات محاسب أو محاسبة

ذو خبرة سابقة في مجال المقاولات

الاتصال تلفون: ٤٧٣٢٢٣٩ / ٤٧٤١٤٤٤

بعد ظهر اليوم الخميس وغد الجمعة صباحا ومساء

معرض ملك الأثاث

غرف نوم الماني ٤٢٥ د.ك | طقم صالون اجزاء ٧٥ د.ك

مطبخ الماني ٣ متر ١٢٥ د.ك | سرير دورين خشب ٤٥ د.ك

خزائن للحمام ٦ قطع ٥ د.ك | غرفة نوم مفرد ١٢٠ د.ك

السالمية - شارع بغداد مقابل مدرسة الرازي

مطلوب

مندوبين ومندوبات لترويج موسوعات عربية وأجنبية

راتب + عمولة

☎: ٢٤٥٦١٩٨/٢٤١٢٨٢٠

شركة الصناعات الانشـ...

تعلن عن حاجتها ...

١) مهندس مبيعات مواد عازلة:

لديه شهادة هندسة واجازة قيادة مع سيارة وخبرة لا تقل عن ثلاث سنوات في مجال المواد العازلة.

٢) مهندس (تنفيذ وتسعير ومبيعات) المنيوم:

لديه شهادة هندسة واجازة قيادة مع سيارة وخبرة لا تقل عن ثلاث سنوات في مجال الألمنيوم من حيث التنفيذ والتسعير والمبيعات.

* ترسل جميع الطلبات الى السيد / مدير شئـ...

ص.ب: ١٠٩٢ - الصفاة - 13011 الكويت

...ائية الكويتية

...ا للوظائف التالية:

٣) مراقب مصنع زفتة (اسفلت):

يشترط الخبرة الكافية بما لا يقل عن ثلاث سنوات في هذا المجال.

* يشترط في المتقدم للوظائف المذكورة أن يكون حائزا على اقامة صالحة وقابلة للتحويل.

...ون الموظفين على العنوان التالي:

تلفون: ٤٨٤٥٢٦١ - ٤٨٤١٨٣٤

للتنازل أو للبدل

لدينا بيت بموقع ممتاز في الصباحية على شارعين ورأس مؤلف من دورين مع ملحق وحديقة نرغب في التنازل عنه مقابل طلب من طلبات عام ١٩٧٨. المراجعة:

☎ ٩٠٢٩٢٧٤ صباحا ومساء ٤٣٣٠٢٠٦ مساء

أبومشاري

مطلوب

سيارة بي.ام. دبليو موديل ٨٥ أو ٨٦ جير عادي أو اتوماتيك

الاتصال على هاتف: ٥٦٣٣٣٣١ - ٥٦٣٥٨٩٠

خدم

يوجد لدينا خدم من سيلان بتكلفة ٥٠ دينارا. والوصول خلال فترة قصيرة.

☎: ٩٠٢٨١٥٠

٤٣٤٨٥٥١/٤٣٤٨٦٦٤ داخلي/ ٧٣

فرصة لا تعوض

رخام كرارة أرضيات مقاس ٤٠×٤٠ بسعر ٦,٢٥٠ دنانير للمتر المربع واصل الموقع.

☎: ٢٤٠٨١٣٥

بعد الساعة الرابعة مساء

بشرى سارة

اذا كانت لديك فيزا لاحضار خادمة أو خادم من الفلبين، نحن نوفر عليك الجهد والتعب ونقوم باحضارها لك.

☎: ٤٨٤٧٤٣٢

وجميع الأيدي العاملة من الفلبين

International

خدمة ٢٤ ساعة

شركة المنزل

لصيانة كافة أنواع التكييف المركزي باشتراكات سنوية، صيانة الأدوات الكهربائية، تمديدات كهربائية، القيام بجميع أعمال الكهرباء.

٤٨٤٦١٤٣ ☎ ٤٨٤٣١٠٤

خدم

يوجد لدينا خدم وسواقين من سيلان والهند بأرخص الاسعار.

اتصلوا بنا يصلكم مندوبنا وتصلكم الخادمة خلال أسبوع

☎ ٤٧١١٨٣٩

للبيع بسبب السفر

سيارة نيسان بلوبيرد اللون أزرق طراز ١٩٨٦ بحالة جيدة. المراجعة:

☎: ٢٤٢٤٩٦٩

بعد الظهر

تنظيف

مؤسسة الترابط الكويتي

تنظيف سجاد صوفات وزجاج غسيل بيوت مكاتب، مجمعات

٩٠٣٠٨٣٢/٢٦٥١٣٧٧

تحذير

تعلن مؤسسة المنصور لصناعة الشبرات والاعمال الحديدية، بان السيد حسين عفيف حنفر - لبناني الجنسية - قد غادر من السفر بتاريخ ١٤/٣/٨٨ ولم يلتحق بعمله للان وهو لايزال بكفالة المؤسسة. لذا نحذر من التستر عليه تحت طائلة المسؤولية.

الاتصال ☎ ٤٨١٤٠٠٦ - ٤٨٣١٠٢٩

مطلوب لمعرض السالمية

بائع متخصص بالهدايا الرجالية والنسائية

ولديه خبرة خمس سنوات وذلك للعمل براتب وعمولة. يشترط للمتقدم اقامة صالحة وقابلة للتحويل. على المهتمين الاتصال هاتفيا ☎ ٢٤٦١٧١٧ من الساعة ٥ الى الساعة ٧ مساء يوميا وذلك لغاية ١٠/٤/١٩٨٨.

للبيع

سيارة مازدا

اللون ابيض - موديل ١٩٨٧ - جديدة - على اقساطها.

☎ ٢٦٥٣٧٧٧

مساء من ٤,٣٠ - ٩,٣٠

مؤسسة البراك

للتجارة العامة والمقاولات

تعلن عن استعدادها للقيام بجميع أعمال البناء والترميم باحدث المواصفات وحسب المخطط.

النقرة، شارع ابن خلدون، مجمع ابن خلدون، ☎ ٢٦٣٠٢٦٢

بدالات دلتا

«هيسجاوا اليابانية»

تكنولوجيا متطورة ومجالات واسعة للتحكم



• امكانية تحويل الخطوط الخارجية أوتوماتيكيا الى أي جهة • امكانية التحدث بدون رفع السماعة • امكانية اعادة الاتصال • امكانية اختيار الموسيقى المناسبة • امكانية تحديد الاتصالات الخارجية • شاشة عرض مرئية بالساعة والرقم وتحديد مدة المكالمة متوفر بلوني الاسود والبيج بالاضافة الى مزايا عديدة متوفرة في البدالة.

الوكيل المعتمد بالكويت والخليج العربي والشرق الاوسط ما عدا السعودية

شركة الكترونيات الضوء والصوت

مطلوب موزعين لدول الخليج وبقية الدول العربية

مطلوب فورا

فلل بالجابرية أو السرة ومشرف وبيان - لدينا فيلا بالسرة دور وسرداب ولدينا فلل وأدوار.

☎ ٢٦٣٤١٤٥ - ٢٦٣٦٣٨٢

خادمة ممتازة من سيلان

☎ ٢٦٦٥٢٤٣ - ٢٦٥٧٥٦٢

خادمة سيلانية بتكلفة ٣٠ دينار

كما نقوم بتوفير الخدم من الفلبين

☎ ٢٤٣٩٥١٢ ☎ ٢٥٤٨٦٣٨

خدم وأيدي عاملة

توفر لكم الخدم والايدي العاملة من **الفلبين وسيلان والهند** بتكاليف بسيطة.

اتصل بنا يصلك مندوبنا

☎ ٢٤٢٨١٧٧ - ٢٤٠٦٠٨٣

للبيع

شقة مفروشة بالكامل مع تلفون - غرفة وصالة وصالون - التسليم اعتبارا من ١/٦.

المراجعة ☎ ٢٦٢٧٨٠٢

محل للبيع

محل في مجمع تجاري مع البضاعة أو بدونها

☎ ٢٤٥٣٩٤٩

تنظيف سجاد

والزجاج والفلل والموبليا في بيوتكم

مؤسسة فجر الخليج للتنظيف

ت/ ٥٦٢٤٧٢٥

تعلن الشركة العالمية للأخشاب عن وصول كميات خشب روماني ويوغسلافي، جميع الأطوال والاحجام. اسلوتكس مقطر في ١٨ ملم بنسبة ٣٥٪.

للاستفسار: ☎ ٤٨٣١٦٣٥ ☎ ٤٨٣٩٥٧٥

للبيع

مرسيدس كوبيه SEC موديل ٨٣ اللوحات سعودية اللون أبيض والفرش كحلي شرط فحص الوكالة.

☎: ٤٧٣٣١٧٣

أبوصابر

خدم

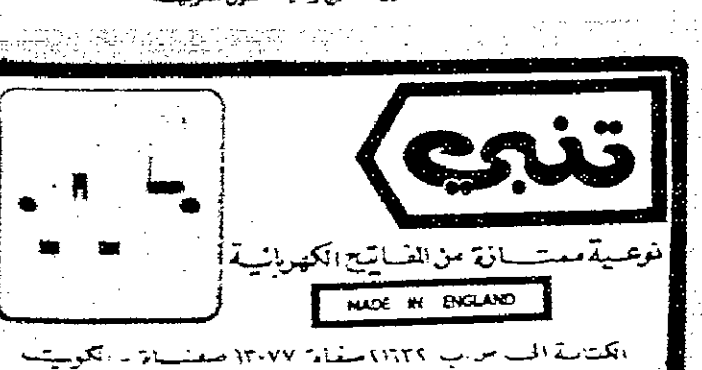
سيلانية مسيحية ٣٥ دينار

سيلانية مسلمة ٨٥ دينار

سائق، خادم، طباخ ٢٠ دينار

وجميع الأيدي العاملة من الفلبين

☎: ٤٨٤٧٤٣٢

يوم الارض: الانتفاضة الفلسطينية مستمرة لليوم الـ ١١٤

انتفاضة يوم الارض في اقوال الشخصيات العربية لـ«القبس»

اللي ما بدّو يقاتل إسرائيل
بفرجينا عرض كتافه
.. تفضّلوا بلا مطرود
... برّه !!
البيت الفلسطيني

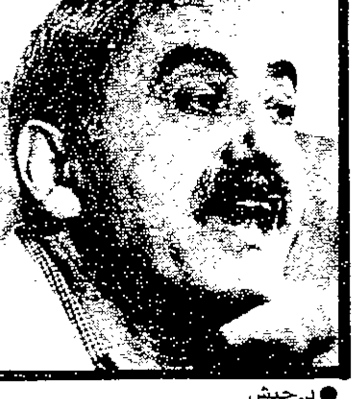
■ عبد العزيز الصقر : الدول الكبرى تنادي بحقوق الانسان وهي اول منتهك لها

■ القليبي : الانتفاضة تعبير عن التصميم الفلسطيني


● عبدالعزيز الصقر


● الشاذلي القليبي


● د.حبش





● ابو الاديب

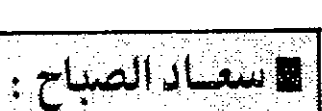

● د.الابراهيم


● مشاري العنجري


● سعاد الصباح

■ د. حبش : جماهيرنا مدعوة لافشال زيارة شولتز ■ د. الابراهيم : مطلوب اقامة مؤسسات مالية دائمة للدعم

■ ابو الاديب : الانتفاضة مستمرة حتى تحقيق اهدافنا ■ العنجري: لا نرى في الافق سوى ثورة الحجارة



تنشر القبس اليوم ردود فعل عدد من الشخصيات العربية حول يوم الارض والانتفاضة الفلسطينية في الاراضي العربية المحتلة.

وعبرت هذه الشخصيات عن اكبارها بكفاح الشعب العربي الفلسطيني لتصديه للقوات النازية الجديدة حتى يتم تحقيق اهدافه، واقامة دولته المستقلة على تراب ارض فلسطين.

وفي ما يلي الاراء:

● قال السيد عبدالعزيز حمد الصقر: بمناسبة مرور ١٢ عاما على احداث «يوم الارض» التي سقط خلالها عدد من الشهداء الفلسطينيين في الجليل الاعلى بفلسطين المحتلة عام ٤٨، لا يسعني الا ان اكبر تلك الوقفة الشجاعة في وجه اعتى قوى البطش والطغيان في القرن العشرين.

لقد جاءت مناسبة يوم الارض هذه السنة والانتفاضة الشعبية الباسلة في الضفة الغربية وقطاع غزة مستمرة للشهر الرابع دون ان يتمكن الصهاينة من وقف زخمها او عرقلة مسيرتها. وهذا ما يضيف للانتفاضة قوة على قوتها فيوم الارض في الحقيقة يوحد بين ابناء الشعب الفلسطيني من اقصى الشمال الى اقصى الجنوب، وقد اسقط بالفعل الحواجز المصطنعة التي اقامها الاحتلال لتفرقتهم.

وعندما احست اسرائيل بالتأثير غير العادي بذكرى يوم الارض على كل ما سعت اليه في سنوات احتلالها، اغلقت الضفة وغزة وعزلتهما عن العالم الخارجي، وعززت وجودها العسكري بشكل لم يسبق له مثيل، سواء في هاتين المنطقتين او في بقية فلسطين التي احتلت عام ١٩٤٨، ويدل ذلك على مدى الرعب الذي اصاب حكام تل ابيب من الترابط الفلسطيني.

ان شهداء يوم الارض وشهداء الانتفاضة قد رووا بدمائهم تراب فلسطين ووضعوا لبنات جديدة على درب التحرير والتاريخ عادة لا ينسى الاوفياء لمساره الطبيعي.

وفي هذه المناسبة العظيمة لا يسعني ايضا الا ان ابدي اسفي الشديد لما المسه من مواقف عربية متخاذلة فبدلا من التحرك لدعم الانتفاضة بالافعال لا بالاقوال نجد الدول العربية تقف متفرجة وكأن الامر لا يعنيها. وفي هذا منتهى الخطورة على الوضع المستقبلي سواء بالنسبة للعلاقات العربية العربية او خريطة الشرق الاوسط كلها، وكذلك بالنسبة لبعض الدول الكبرى التي تنادي بحقوق الانسان فهي اول من اهدر هذه الحقوق.

● الدكتور جورج حبش قال: انني اولا اود ان انبه الى ان زيارة وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز للمنطقة من وجهة نظرنا خطر يفوق خطر الزيارات السابقة، اذ انه يهدف هذه المرة الى ارباك الصف الفلسطيني وكسر موقف الرفض الذي اتخذته جماهيرنا الفلسطينية وقيادة الانتفاضة في الداخل واللجنة التنفيذية .ذلك الرفض الذي ادى الى عدم تمكن شولتز من مقابلة اي وفد فلسطيني او اي شخصية فلسطينية اخرى وعودته خائبا دون تحقيق اي نجاح. واستطاعت الانتفاضة توجيه صفعة قاسية لشولتز وذلك من خلال عدم تجرؤ اي فلسطيني الاجتماع به دون اذن مسبق من قيادة منظمة التحرير وقيادة الانتفاضة.

واضاف الدكتور حبش ان شولتز باستقباله مواطنين اميركيين من اصل فلسطيني حتى لو كانا من اعضاء المجلس الوطني هدفه تقديم رشوة خادعة لقيادة منظمة التحرير بهدف فك طوق الرفض الحازم لخطة شولتز والمشاريع الاميركية، وكذلك اضعاف دور المنظمة في مؤتمر القمة المقبل في رفض خطة شولتز وهو الموقف الاهم والقرار الاهم الذي تنتظره جماهيرنا الفلسطينية من القمة العربية.

ان جماهيرنا مدعوة لتجعل من يوم زيارة شولتز لفلسطين يوم غضب يمثل اعلى احتجاج قامت به حتى هذه اللحظة. ان المارد الفلسطيني الجبار مدعو ليعطي الجميع درسا غنيا يشكل حماية اساسية لهذه الانتفاضة حتى تحقق شعارها السياسي، شعار الحرية والاستقلال، وهو الشعار الذي لا يمكن ان يتحقق من خلال التعاطي مع المناورات الاميركية.

● الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية، قال: ان الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة هي في الحقيقة تعبير عن تصميم الشعب الفلسطيني على الكفاح المستميت من اجل استرجاع اراضيه وحريته.

واضاف ان ذكرى هذا العام تقترن بظاهرة جديدة شملت كافة الاراضي المحتلة.

واكد السيد القليبي ان كفاح الشعب الفلسطيني سوف يتعزز حتى يستجيب المجتمع الدولي معه وحتى ترضخ اسرائيل للشرعية الدولية وتحترم السطو على اراضي الغير وتقيم علاقات الدول على اساس العدل واحترام القانون وبفضل المساندة العربية التي يلقاها الكفاح الفلسطيني وبقضية التعاطف الدولي، فان كفاح هذا الشعب سيكتب له النصر.

● سليم الزعنون نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني وعضو اللجنة المركزية لحركة فتح، قال: ان هذا اول احتفال للشعب الفلسطيني بيوم الارض في ظل الانتفاضة الباسلة التي بدأت يوم ٨ ديسمبر الماضي والتي تستمر حتى اليوم وسوف يستمر تصاعدها حتى يتم انهاء الاحتلال الصهيوني في ارض فلسطين. واضاف انه عندما قدم اهلنا في ارض ١٩٤٨ ٦ شهداء في عام ١٩٧٦ ظن البعض انهم سيكونون وحدهم ولكن انتفاضة يوم الارض جاءت ردا على مشروع تطوير الجليل بعد ان انزعج الصهاينة من محافظة الفلسطينيين على اغلبيتهم العددية في مدن وقرى الجليل فكانت انتفاضة يوم الارض عندما تم الاعلان رسميا عن مشروع تطوير الجليل، هذا الظن بان اهلنا سيكونون وحدهم في مواجهة هذا المخطط قابله التضامن من اهلنا في الضفة والقطاع وذلك عندما انضموا بكل وسائل المقاومة الى يوم الارض.

وهكذا نشأت العلاقة التبادلية بين الذين احتلت اراضيهم عام ٦٧ والذين احتلت اراضيهم عام ٤٨. وهم من ذلك التاريخ وحتى اليوم..

واكد ابوالاديب ان هناك تلاحما نضاليا يتصدى الان بشكل اساسي للاجراءات العسكرية الجديدة والتي اعلنها رابين بقطع اتصال الضفة والقطاع عن العالم بما فيها مصر والاردن وقطع الاتصالات بين مدن الضفة والقطاع من جهة وبين اراضي ٤٨ من جهة اخرى.

ان الذين يتصدون بشكل اساسي هم اهلنا الذين قاموا بثورة الارض منذ ١٢ عاما ولا يزالون والذين خرجوا في مدن وقرى ٤٨ وشعارهم شجب هذه الاجراءات القمعية وطالبوا بالدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف.

ان هناك تصميما على الاستمرار في الانتفاضة ونرجو من الله ان يكون كل يوم هو يوم الارض حتى يتم تحقيق اهداف شعبنا الشرعية والمشروعة.

□■□

● الدكتور حسن الابراهيم قال: ـ بداية، يوم الارض الذي نحتفل به اليوم يختلف بطبيعته عن احتفالاتنا في ايام الارض السابقة والمطلوب هنا ان نخصص هذا اليوم لدعم الانتفاضة والابتعاد عن الخطابات المعهودة التي سئمنا تكرارها في مثل هذه المناسبات.

المطلوب هو خطط طويلة المدى لمساندة اخواننا في الاراضي المحتلة لمواصلة انتفاضتهم والتي قلبت جميع الموازين.

وتصوري ان هذه الخطط يجب ان ترتكز على تأسيس مؤسسات مالية دائمة ذات طابع وقتي تأتي مصادرها من رسوم تفرض على المواد الاستهلاكية والكهرباء والهاتف حيث نضمن موارد مالية ثابتة لها.

وفي آن واحد نسعى لمساندة ودعم المؤسسات القائمة حاليا كمؤسسة الخدمات الاجتماعية في جنيف ومندوب القدس في واشنطن حيث ترعى هذه المؤسسات البنيات الاساسية الاقتصادية منها والاجتماعية في جميع انحاء الضفة واراضي ٤٨.

المقصود من تقديم الاقتراح هو القناعة بأن دعم الانتفاضة يجب ان يتسم بالديمومة والاستمرارية ولا يعتمد فقط على النوايا الحسنة فالصراع طويل وصعب وقد تنجح اسرائيل باجراءاتها لقمع الانتفاضة ولكنها سوف تفشل في القضاء على روح المقاومة والتمرد التي اشعلها اطفال الحجارة والتي تأتي كاجابة لروح التقاعس التي سادت بين العرب في هذا الوقت الرديء.

□■□

● السيد مشاري العنجري... قال :

لا شك ان كل فلسطيني بل كل عربي بل كل مسلم ينظر بحسرة الى الوطن المحتل، الى قطعة من ارض العرب وقد اغتصبها اليهود وجعلوا منها دولة لهم رغما عنا جميعا، ولكن السؤال الكبير الذي يطرح نفسه دائما من تقع عليه مسؤولية ذلك الاحتلال ؟ ومن تقع عليه مسؤولية استمرار الاحتلال ؟ هذا السؤال الذي لا يستطيع الاجابة عنه كل قلم عربي حر شريف فان اجاب كان الحد الادنى من العقاب هو الزج في السجون والمعتقلات وهذه هي محنتنا الحقيقية في الوطن العربي.

هناك معادلات واضحة وسهلة يكاد كل انسان على وجه البسيطة يعرف حلها بالنسبة للقضية العربية عموما وليس فلسطين وحدها أو الاجزاء المحتلة من الوطن العربي، ولكن محظور على اي انسان عربي النطق بهذه الحلول فان فعل قطع لسانه وان تجاوز ذلك قطعت رأسه.

فالوطن العربي تقدر مساحته باثنى عشر مليون كيلو متر مربع ويأتي بعد روسيا اكبر دولة مساحة في العالم.

والوطن العربي يقدر عدد سكانه بمائتي مليون نسمة تقريبا.

والوطن العربي من اغنى دول العالم في الموارد الاقتصادية.

والوطن العربي له تاريخ مشرف وقادة ومفكرون افذاذ استطاعوا نشر الدعوة الاسلامية وتكوين اكبر واقوى دولة في يوم ما.

والوطن العربي يدين معظم سكانه بالاسلام دين الجهاد، ودين الشورى، ودين الحق.

اليس المنطق يقول ان وطنا بهذه المواصفات وتلك المميزات يجب ان يعد من القوى العظمى في العالم؟!.. بلى والله..

ولكن الحقيقة المرة التي وصلنا اليها هذا اليوم اننا نفرح بثورة الاطفال باستعمال الحجارة في وجه الغاصب، نفرح لاننا لا نملك اكثر من ذلك، ولا نستطيع ان نرى في الافق افضل من ذلك.. يا للعيب.. ويا للعار، ولكن من المسؤول هل هو الشعب العربي ذاته.. أم حكامه.. الله أعلم ! !

□■□

● الدكتورة سعاد الصباح قالت :ـ

يا ايها السيوف العربية يا من كسرتم جدار اللغة، وانتصرتم على الحروف الابجدية.

اللغة بحروفها لم تعد تكفي لتغطي اخبار بطولاتكم.

واللغة غير قادرة على استيعاب معجزاتكم.

فانتفاضتكم ملحمة من ملاحم المجد والفخار والبطولة.

وفي ذكرى يوم الارض نقف احتراما واجلالا لمن انعجن بالارض واعطى عطاء باهرا.

ان طاقتكم يا سيوف الرحمن اكبر من طاقة القصيدة، وطاقة الحجر اقوى من طاقة الكلمة.

انني اعترف بان الكلمات تلهث
والاستعارات تلهث
والتشابيه تلهث

فالانتفاضة هي اجمل قصائدنا واعظم ابداع في تاريخنا الحديث.

فيا ايها المتشبثون بالتراب كما يتشبث الجنين برحم أمه.

يا ايها الذين يتشكلون في وجداننا كما يتشكل اللؤلؤ في المحار.

يا ايها الذين يشتعلون كالبراق في شوارع غزة، ونابلس، والقدس، ورام الله وبير زيت.

يا ايها الصامدون في وجه الجراد الصهيوني الذي يريد ان يأكل اشجار التاريخ العربي.

يا من يغتسلون بماء الشهادة ويخبئون للشعب العربي في اجفانهم خرائط المستقبل. وحنطة البيادر. وزغاريد النساء. ورايات الحرية.

ان زمن البنفسج قادم... وزمن النصر قادم.

يا ايتها المرأة الفلسطينية.

يا ضامنة السلسلات.. وصانعة الثوار :

ويا حافظة الدم الفلسطيني : والوجود الفلسطيني : والتاريخ الفلسطيني : من الاندثار : ربي معك وقلبي معك.

□■□

وقال خالد السلطان:

كان بودي ان يسمى هذا اليوم يوم جهاد الشعب وليس يوم الارض فالذي انطق الحجارة وهز كيان بني يهود هي هذه الانتفاضة لهذا الشعب المسلم التي انطلقت بصيحة الله اكبر وان ما عجزت عنه الجيوش الجرارة والعدة والعدد حققه هذا الشعب الاعزل وان هذه هي البداية الصحيحة في اتجاه تحرير مقدسات المسلمين واعلاء كلمة الله على كامل التراب الفلسطيني وانه لاعزة ولا نصر للعرب الا بالاسلام وما اتبع العرب غير الاسلام من الدعوات الباطلة والهدامة سواء شرقية او غربية الا والحقت بنا الهزائم الواحدة تلو الاخرى وما زادتنا الا تكالا ولنا في جهاد الافغان عبرة وقدوة في التاريخ المعاصر وان رجعنا الى تاريخنا الماضي فإن عهد الصحابة والدولة الاسلامية لاكبر دليل معجز على ان هذا طريق الاسلام هو الطريق الحق وما سواه فهو الباطل الذي قادنا الى ما نحن فيه من ذل وضعف وانا لنرجو الله ان يرجع هذه الامة الى دينها ومكمن قوتها وعزتها فهو وحده القادر على ذلك وما الانتفاضة الا بشائر خير لهذا الاتجاه.

□■□

● في القاهرة اعرب قادة الاحزاب السياسية ورجال الفكر والدين عن تضامنهم مع الشعب الفلسطيني الباسل في مناسبة يوم الارض .

قال الاستاذ محمد عبدالشافي وكيل حزب الاحرار :

ان ذكرى يوم الارض مناسبة وطنية فلسطينية يهتم بها العالم العربي باسره ونحن في حزب الاحرار حينما نتذكر هذا اليوم نرجو أن يأتي يوم تتحرر فيه هذه الارض من دنس الاحتلال الاسرائيلي طويل المدى ونعتبر في الوقت نفسه. ان الانتفاضة الفلسطينية ـ انتفاضة الحجارة ـ هي أول خطوة عملية في الطريق الصحيح وباق على الدول العربية وخاصة دول المواجهة، ان تستغل هذا الشرخ الداخلي الكبير في اسرائيل وتحشد بعض القوى لكي تساعد العزل في الارض المحتلة. وان الوقت مناسب جدا للقيام بعمل جماعي مشترك لجميع القوى العربية والاسلامية، واذا ضاعت هذه الفرصة فاخشى ان تكون هي الفرصة الاخيرة لان اسرائيل تريد الخلاص من هذه الانتفاضة بخطتين تنفذهما في وقت واحد وهما : ان تدبر وتفتعل ازمة سياسية مع احدى الدول العربية ثم تستغل الموقف لطرد مئات الالوف من العرب في الارض المحتلة. وان ضرب المفاعل الذري العراقي والاعتداء على تونس ليسا ببعيدين. فاسرائيل ليس امامها من حل ثالث سوى ابادة نسبة كبيرة من الفلسطينيين في الارض المحتلة وان كان هذا الحل لن تلجأ اليه الا بعد ان تستنفد النواحي الاخرى خوفا من الرأي العام العالمي لانها تعتبر معزولة عالميا الان بسبب الانتفاضة ولا يقف بجوارها الا الولايات المتحدة الاميركية. والصحف العالمية لا تزال تندد حتى اليوم بالممارسات القمعية الاسرائيلية في فلسطين. ونحن في حزب الاحرار نرجو الا تمر علينا هذه المناسبات مثل يوم الارض مرور الكرام دون فعاليات ترفع عن هذا الشعب المغلوب على امره ظلم الاستعباد .

وقال الشيخ يوسف البدري عضو مجلس الشعب المصري عن التحالف الاسلامي :

لا شك في ان وجود المحتل الاسرائيلي في الارض الفلسطينية المحتلة يشكل جريمة مستمرة خلفتها قوى الاستعمار مجتمعة، بدأت بانجلترا وبمساندة اميركا وتأييد روسيا وكل الدول التي تبغض العرب والاسلام.

ان الفلسطينيين طال صبرهم وكذلك العرب والمسلمين معهم. ولو ان هذه الانتفاضة تأخرت لظن الانسان ان الزمن قد توقف .

ان يوم الارض يعد تجديدا لروح هذه الانتفاضة الاسلامية ويمد هذه الانتفاضة بروح جديدة وزاد جديد. وعلى اهل فلسطين الا يسكتوا ولو فنوا عن اخرهم ... نعم اريد ان يكون شعار يوم الارض الجهاد في سبيل الله. واريد ان يكون شعار اهل يوم الارض ... اخرجوا باسم الله تقاتلون على بركة الله من خان العهد واهان العرض ودنس الارض واغتصب الوطن وطرد اصحابه. يا اهل فلسطين ... ايها المجاهدون الشرفاء والمكافحون في سبيل الله لتحرروا اولى القبلتين وثالث الحرمين ومسرى النبي الامين ومصلى جميع الانبياء. لانكتفي بان نقول على بركة الله ونحن سكوت ونحن رهن اشارتكم فردا فردا نخوض معكم حربكم التي هي حربنا ونعلي من شأن يوم الارض في ظل شعار لغدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها .. يا ابا عمار ويا من معه من الصحب الاخيار ... صلوا انفسكم بالله ... لا تلقوا السلاح بل ليكن سلاحكم دائما معكم فان العدو يود لو ان تغفلوا عن اسلحتكم لينقض عليكم مرة واحدة اياكم والفرار. واعلموا ان قلوبنا وحدها ليست معكم فحسب وانما اموالنا ودماؤنا وانفسنا واسلحتنا من ورائكم ... لا تسألوا كيف السبيل ولكن دعوا هذا لتدبير الله وكونوا انتم الرواد واضربوا المثل للعالم اجمع واثبتوا انكم لم تنسوا الارض وما اهين من عرض ولم تنسوا ارض فلسطين الجريحة وانكم اوفياء للعهد تحمون الديار وترعون حق الوطن. ايها الناس في كل مكان ... يا انصار الحرية وانصار الحق : قفوا مع العرب والمسلمين من وراء شعب فلسطين واجعلوها خالصة من اجل نصرة الحق ارضاء للحق سبحانه وتعالى ... يا اسرائيل : اين تذرين ... لن تفلتي يوما ... اذكري دير ياسين وصبرا وشاتيلا وجنوب لبنان وضحايا الخليل ومذابح يافا واذكري انك تبحثين عن جدار المبكى فزلزلت جدار الاقصى. اذكري ذلك واعلمي ان محمدا ﷺ قال : لن تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود فيختبيء اليهودي خلف الحجر والشجر. فيقول الحجر والشجر : يا مسلم ورائي يهودي فاقتله. النصر للمجاهدين الفلسطينيين والموت والذلة للمحتلين اليهود والجبناء والله اكبر ولله الحمد .

(البقية على الصفحة ٢١)

■ السلطان : الانتفاضة البداية الصحيحة في اتجاه تحرير الارض


● خالد السلطان

■ سعاد الصباح : الانتفاضة اجمل القصائد واعظم ابداع

■ القاهرة : تضامن السياسيين ورجال الدين والمفكرين


● حلمي مراد

يوم الأرض

الانتفاضة الفلسطينية مستمرة لليوم الـ ١١٤



● نساء فلسطينيات يحملن العلم الفلسطيني ويصرخن في وجه الاحتلال



● تحمل صورا لشهداء سقطوا برصاص الاحتلال

الكل يهتف للأرض

الأرض تشتعل تحت أقدام الغزاة .. مائة وأربعة عشر يوما متصلة من الغضب العارم والرفض الشامل للاحتلال، وللقمع .

فلسطين كلها ثائرة من اقصاها الى اقصاها . الصغار والكبار على السواء خرجوا الى شوارع الارض التي على ترابها ولدوا ، والتي على ترابها نبت اجداد اجدادهم ليؤكدوا للعالم ان لصوص التاريخ لن يستريحوا طالما هم فوق ارض لا يملكونها .

الصرخة المدوية واحدة : اخرجوا من هنا .. اخرجوا ولا تعودوا ابدا .

والرسالة تصرخ بلسان واحد : واذا بقيتم هنا فلا تلوموا الا انفسكم ، لاننا عقدنا العزم ان نتصدى . وها انكم لمستم من خلال تجربتنا معكم خلال الشهور الاخيرة اننا ادخلنا الرعب الى نفوسكم بحجارتنا .. وايماننا رغم انكم مدججون بالسلاح حتى اسنانكم ، ورغم كل اساليب البطش والتنكيل التي تتبعونها ورغم التأييد الاعمى الذي تلقونه من الولايات المتحدة التي لولاها لما كان لديكم حتى اسباب البقاء .

وبيانات القيادة الموحدة للانتفاضة التي بلغ عددها حتى الان ١١ تشير بوضوح الى التنظيم الجيد لمسار النضال ، والى التصميم الذي لا يلين في مواجهة شذاذ الافاق . وهذه البيانات تحدد بوضوح برنامج العمل الكفاحي يوما بيوم . فيوم للاضراب ، ويوم للتظاهر ، ويوم لزراعة الارض ، ويوم لتوبة العملاء .. وهكذا حتى نستكمل العملية الثورية .

في فلسطين ، الكل يهتف للأرض والكل يعمل من أجل الأرض . أنه يوم الأرض .. فهنيئا للأرض بأهلها .

● مصاب فلسطيني .. يعتقل مرة اخرى..



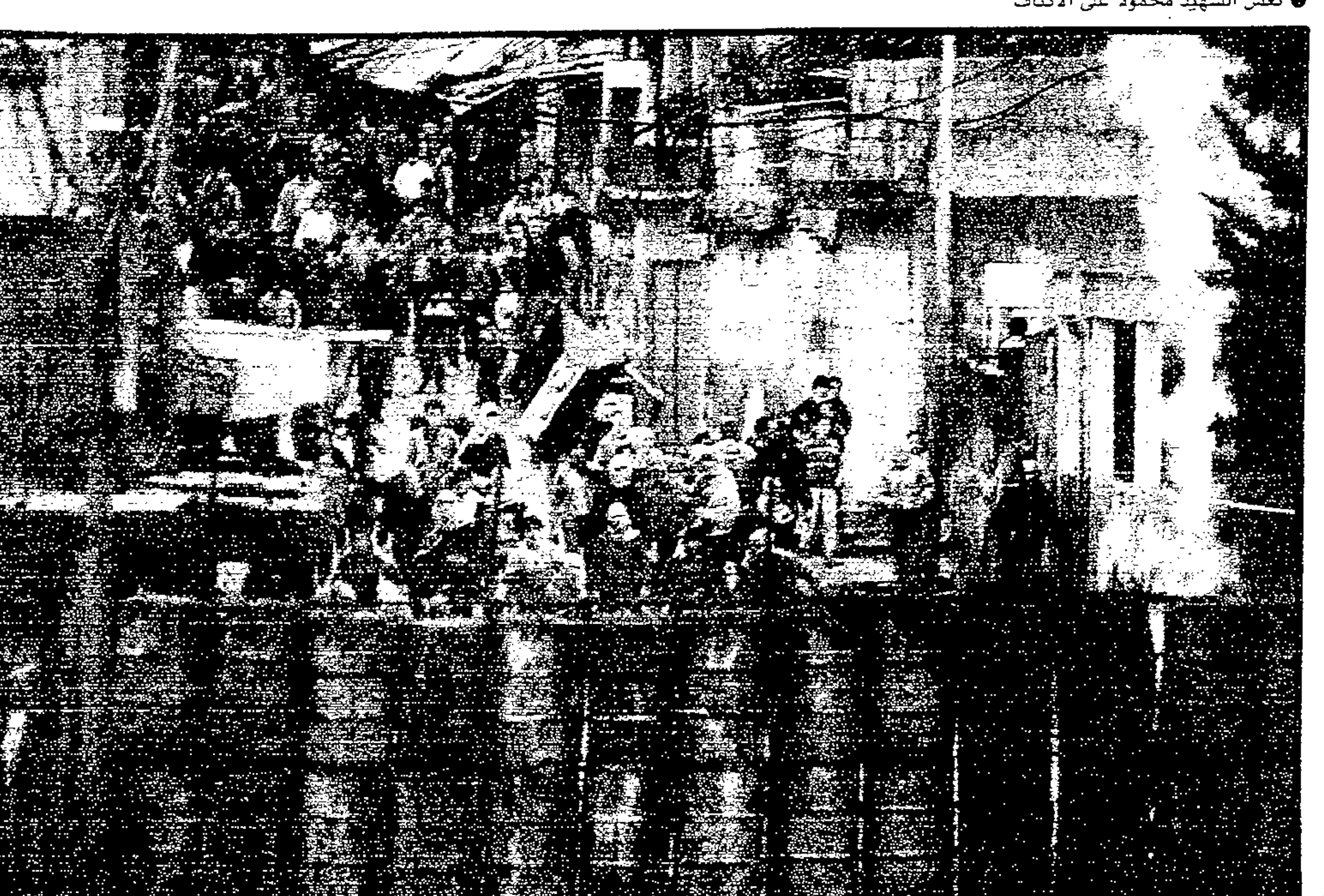
● هتافات للارض والوطن المغتصب



● نعش الشهيد محمولا على الاكتاف



○ نساء وحجارة .. وصرخات غضب



● مظاهرة في شوارع المخيمات

يوم الارض

الانتفاضة الفلسطينية مستمرة لليوم الـ ١١٤



● لصوص الارض يتحومون حول سيدة عجوز لضربها

● اسقطوها على الارض .. رغم كبر سنها



● تحية لفلسطين من الكبار والصغار



● سيدة فلسطينية في موقف دفاع عن ابنها الذي ضربه الغزاة



● لحظة انتظار .. وتحفز



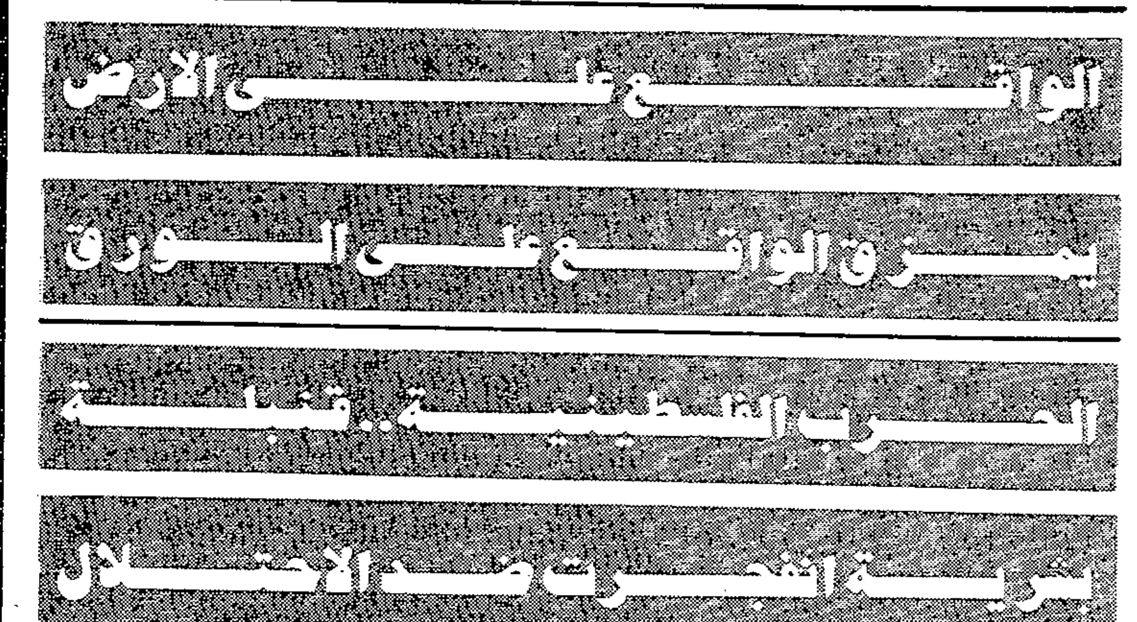
● الكل يهتف من اجل الارض

● قنابل مولوتوف وحجارة .. سلاح الانتفاضة .

يوم الأرض — الانتفاضة الفلسطينية مستمرة لليوم الـ ١١٤

بقلم: محمد جاسم الصقر





حديث الانتفاضة

الواقع على الأرض يمزق الواقع على الورق

الحرب الفلسطينية.. قنبلة بشرية انفجرت ضد الاحتلال

■ «الدولة المصنوعة» لا تصنع شعبا.. ولا تستطيع سلب شعب حقَّهُ ■ الكلُّ حول فلسطين استعمل سلاحه ولم يفلح وبقي الحجر السلاح الاخير

من أكثر البرامج المنوعة شعبية في اسرائيل هذه الايام، فقرة كوميدية صغيرة يقدمها الممثل الاسرائيلي المعروف نوفيا سافير، تعكس حالة البلبلة التي يعيشها الزعماء الاسرائيليون في مواجهة الانتفاضة الفلسطينية في الضفة الغربية وغزة.

يبدأ المشهد في منزل عائلة يهودية في فلسطين المحتلة: الاب، والام، وابنهما المجند في الجيش الاسرائيلي يتحلقون حول جهاز التلفزيون، يتابعون المسلسل الاميركي الشهير «ديناستي» ويتجاذبون اطراف الحديث حول «دفء منزلهم» و«هدوء حياتهم» و«الوضع الجيد» الذي يعيشون فيه.

وفجأة تظهر عبر نافذة المنزل على المسرح انعكاسات لهب حريق يشب في مكان ما من ساحة المنزل، فيقول الاب: «يبدو ان نار الفحم قد تأججت في الخارج».. وتقول الام: «سيذهب ابني لاخمادها».

ويذهب الجندي الابن الى الخارج لاخماد النار، ليعود بعد لحظات يقول:

انها ليست نار الفحم.. إنها حريق في ساحة المنزل الخلفية.. فيجيبه الاب دون اكتراث «لا تقلق.. سينتهي كل شيء على ما يرام.. فالوقت يعمل لصالحنا».

وتنتشر النار، ويغزو الدخان غرفة الجلوس، ويسقط أحد الجسور الخشبية في المنزل، فيصيح الابن مستغيثا: «يجب استدعاء رجال الاطفاء» ولكن والديه يطمئنانه الا حاجة لذلك، و«إن الوضع على خير ما يرام واذا وصلت النار الى هنا، فاذهب أيها الجندي الصغير، وانهل عليها ضربا بهراوتك، وهشم عظامها».

وتمتد النار، وتصل الى ثياب الاب الذي مازال غارقا في مقعده.. فيقول «هذا الحريق سخيف سنرى من سيتعب أولا، نحن، أو هو!!».

وتلتهم النار المنزل الذي يتداعى ويتحول الى أنقاض ويحاول الجندي الابن اطفاء الحريق بهراوته دون جدوى فقد اشتدت النار وأكلت كل شيء بينما التلفزيون مازال يعرض مسلسل «ديناستي».

وتنتهي التمثيلية بنصيحة هي: أن الحريق لا يعالج بالهراوات، وأنه ينبغي على ساكن البيت التخلي عن الساحة الخلفية (وهي هنا الأراضي المحتلة في الضفة الغربية وغزة) اذا شاء الا يحول منزله الى طعم للنيران.

وما حدث في الأراضي المحتلة، ويحدث.. فاجأ الجميع.

فاجأ اسرائيل، أولا، التي لم تكن ترى في «سياسة الأمر الواقع» التي فرضتها في الاراضي العربية المحتلة الا «الواقع الاصيل» الذي لن يغيره توالي الأيام وكر السنين.. وكانت تعتقد أن الزمن يعمل دائما لصالحها.

وفاجأ حتى الولايات المتحدة التي اختصت بفبركة المبادرات الدبلوماسية المصنوعة في اسرائيل، فاضطرت الى الاعتراف، ولأول مرة بما لم تكن لتعترف به، ولو في حده الأدنى، وهو: أن اسرائيل - صنيعها - ليست كل فلسطين، وأن فلسطين ١٩٤٨، حتى وهي ترزح تحت الاسم الاخر الدخيل «اسرائيل» لم تنس اسمها التاريخي والمستقبلي.. وان «الدولة المصنوعة» لا تستطيع أن تصنع شعبا.. ولا تستطيع ان تسلب حتى النهاية أرضا ليست لها، ولا لشعبها المستعار.

وقصيدة الشاعر الاسرائيلي حاييم حيفر توضح هذه الحقيقة.. وتبين مدى الذعر الذي اصاب الاسرائيليين من ثورة أطفال فلسطين. وتتحدث القصيدة عن يوم لابد آت. يهرب فيه اليهود من فلسطين، الى أرض ميعادهم الجديدة أميركا وكما حملتهم البواخر من كل أرجاء العالم الى «أرض الميعاد»، فان الطائرات (وهي أسرع من البواخر) ستقلهم الى اميركا.. بسرعة أكبر.. يقول الشاعر:

واغلقت المضيفات الطائرة
وياحكام ربطت الاحزمة
وبدأ المحرك في الهدير
وبسرعة اخذت الطائرة تطير
اما الدولة
فقد هُجرت
وحيدة تركت اسرائيل

لقد ظلت اسرائيل طوال الأربعين سنة الماضية تعمل لطمس «الحقيقة الفلسطينية» وتجيء الانتفاضة الان لتؤكد أن الواقع الذي على الأرض لا بد أن يمزق ذات يوم الواقع الذي على الورق.

□ ■ □

كيف حدث ما حدث.. ويحدث؟

ولماذا يحدث الآن، في هذه اللحظة من عمر التاريخ؟

ما الذي فجر تلك القنبلة البشرية، وأثار تلك الارادة وما الذي اشعل الفتيل؟

الانتفاضة، في حد ذاتها ليست بالشيء الجديد في الأراضي المحتلة، وردود الفعل الاسرائيلية الوحشية التي يقدم لنا التلفزيون الان عينة يومية منها، ليست جديدة أيضا.

بل تكاد تكون هنالك مواسم تتكرر فيها هذه الأحداث، منذ ذلك اليوم المشؤوم من يونيو ١٩٦٧ عندما سقطت الضفة وغزة في قبضة الاحتلال الاسرائيلي. ومثال على ذلك ما حدث في اوائل العام الماضي بين سكان المناطق المحتلة واسرائيل وما تلاه من «ثورة المدى والسكاكين» عندما بدأ سكان الاراضي العربية المحتلة من العرب يلجأون الى طعن المستوطنين الاسرائيليين بالسكاكين.

وفي كل انتفاضة من هذه الانتفاضات كان يسقط الشهداء من الفلسطينيين والقتلى من الاسرائيليين.. بل ان عدد القتلى الاسرائيليين في ثورة السكاكين في العام الماضي زاد عن ٢٥ قتيلا.

وفي كل انتفاضة، كانت اسرائيل تلجأ الى كل ما لديها من وحشية وبربرية وقمع.. بل إن أحدث بحث قامت بإجرائه المؤسسات الغربية يوضح أنه منذ حرب يونيو ١٩٦٧ بلغ مجموع المواطنين الفلسطينيين الذين اعتقلهم الاحتلال الاسرائيلي لفترات مختلفة، وعذبهم، ما يزيد عن ٢٠٠ الف مواطن، أي بمتوسط واحد من كل ستة فلسطينيين.. وفي البحث نفسه يقول أحد هؤلاء وهو شاب فلسطيني عمره ٢٣ سنة (لقد جرى القبض علي ١٥ مرة).. ويقول آخرون أنه قبض عليهم، وأصدر الاحتلال الاسرائيلي أحكاما ضدهم بالسجن لمدة سنة ونصف لمجرد تواجدهم في الشارع خارج الوقت الذي تحدده سلطات الاحتلال.

□ ■ □

ومع ذلك فإن الانتفاضة الحالية طرحت أبعادا لم تستطع الانتفاضات السابقة أن تطرحها من قبل، وشقت دروبا لم تشقها المقاومة في الماضي، فعلى الرغم من أن الانتفاضات السابقة اتخذت أشكالا متعددة، بعضها اتسم بالتصدي العنيف لاسرائيل، وبعضها بالهدوء، أو بالمقاومة السلبية التي تأخذ شكل الصمود وقبول التحدي، أو بالعمليات الفدائية التي تركز على مجموعات صغيرة.. فإنها ظلت محصورة الرقعة جغرافيا، ومحدودة الاثر من الناحية الاستراتيجية.. أما الانتفاضة الحالية فإنها اكتسبت عنصر الانتشار والتسارع.. بحيث أصبح من الصعب حصرها في رقعة جغرافية واحدة.. ولم يعد أطرافها شابا انتابه الحماس فطعن مستوطنا اسرائيليا بسكين، أو مجموعة أو خلية تنظيمية نفذت عملية فدائية ومضت.. وإنما أصبحت تشمل، ولأول مرة، الشعب الفلسطيني في الداخل بأسره، بما في ذلك النساء والشيوخ والأطفال.

ويقول المراسلون الأجانب الذين يتابعون المواجهات اليومية بين أطفال الحجارة والجنود الاسرائيليين «انها الحرب الفلسطينية» ويلاحظ هؤلاء أن السكان العرب لم يعودوا يهربون عندما يواجهون القوات الاسرائيلية.. وحتى الذي لا يقاتل بالحجارة يبقى واقفا كما لو أنه يقاتل بوقوفه.. الاسرائيليون يطلقون النار وهو يحدق فيها.. لا يفعل شيئا.. ولكنه يفعل كل شيء.

وهذه الروح التي تتسم بالتحدي لدى أهلنا في الضفة وغزة هي التي ترعب اسرائيل، وتزلزل كيانها.

لقد عاش الجيل الذي كان في سن الشباب عندما سقطت الضفة الغربية وغزة في قبضة اسرائيل ذروة المؤامرة.. ليس فقط مؤامرة احتلال فلسطين.. وانما مؤامرة ضرب الصحوة العربية الكبرى التي بلغت ذروتها في الخمسينات والستينات ورأى هؤلاء الآمال التي بنوها في فجر شبابهم تنهار أمام أعينهم، وبلادهم تسقط تحت الاحتلال.. فامتلأت أنفسهم بالهزيمة من الداخل وكان الاسرائيلي في نظرهم هو.. السوبرمان.. الذي لا يقهر.. ولذلك لبثوا ينتظرون.. وتعلقوا بأوهام التسويات السلمية.. والمؤتمرات الدولية، على أمل أن تعيد لهم أرضهم ووطنهم.

والآن، يأتي أبناء هؤلاء، وقد تعاملوا مع الاسرائيليين في حياتهم اليومية ليجدوا أن الاسرائيلي ليس «سوبرمان» وإنما هش الى حد التحطيم.. وليزيلوا من رؤوسهم أي أمل باعادة الأرض عن طريق التسويات.. فجنود الاحتلال لا يفكرون مطلقا بالرحيل من الضفة وغزة بمحض ارادتهم.. وامكانية دفع هذه الكائنات الهشة خارج الأراضي العربية المحتلة واردة (ألم يخرجوا من قبل يجرجرون أذيال الخيبة من لبنان).

وجيل الأباء في الضفة الغربية وغزة لم يعش انتصارا عربيا واحدا على اسرائيل، أما جيل الأبناء فإن حياته فيها الكثير من التحديات والانتصارات وهو ليس مهزوما من الداخل، فالذين ولدوا عند سقوط الضفة اصبحوا الآن في الحادية والعشرين من العمر، وكان أول درس تعلموه هو: أن اسرائيل هزمت في حرب الاستنزاف، والدرس الثاني أنها اصيبت بالزلزال في حرب اكتوبر، والثالث أنها هزمت في لبنان، والرابع والخامس الى ما لا نهاية، هو طعن الاسرائيليين بالسكاكين في الأراضي المحتلة.

لقد تفتح هذا الجيل على التحدي.. وعلى أرض يقول له اباؤه أنها أرضه، ومع ذلك فانه لا يملكها، وعلى بيت يمكن أن يهدم فوق رأسه بواسطة جرافة اسرائيلية في أية لحظة، وعلى ممتلكات تسلب وتنهب تحت أعين أصحابها.. أما هو فانه مهدد في كل لحظة بالسجن أو الطرد، أو إغلاق منافذ المستقبل، أو البطالة، ومن جهة أخرى فإنه تفتح على أمة عربية تثرثر كثيرا.. وتتفرج على مأساته.. ولا تفعل شيئا..

□ ■ □

و«ليلة الشراعيات» حدث حادث غريب... شاب سوري بسيط.. امتطى طائرة شراعية كطائرة الهواة.. وحط بنجاح واتقان داخل معسكر اسرائيلي قرب الحدود مع لبنان، وأحال المعسكر الى جحيم، وأشاع الرعب في اسرائيل كلها، وشغل العالم.

حادث بطولي رائع، أنعش الروح الفلسطينية وأثار عزيمتها، وأعطاها مؤشرا لما يمكن أن تفعله ... لو تحركت.

وتلا ذلك .. إنتظار متوتر لما ستفعله إسرائيل ... ولم تفعل إسرائيل شيئا ... وتحركت الضفة وغزة.

في الاسبوع الأول من ديسمبر ٨٧ ألقيت قنبلة يدوية على سيارة الحاخام اليعازر فيلدمان عضو الكنيست الاسرائيلي، عندما كان يقود السيارة بنفسه قادما من مستوطنة كريات أربع إلى القدس، بالقرب من مدينة حلحول، ورغم أن زجاج السيارة تحطم تماماً إلا أن الحاخام نجا من الموت ... ونزل إبنه الذي كان يرافقه من السيارة، وأطلق عدة أعيرة نارية من مسدسه، وعلى الأثر تدفقت قوات الاحتلال إلى حلحول لتفرض نظام منع التجول وتمشط المنطقة ... بينما تندفع مجموعة من مستوطني حركة كاخ التي يتزعمها مائير كاهانا إلى داخل المدينة ... تحطم وتسرق وتحرق ... وتنهب البيوت والمتاجر والسيارات الخاصة بالعرب، بينما أصحاب هذه البيوت والمتاجر والسيارات مقيدون في منازلهم بقرار منع التجول.

وفي اليوم نفسه وقع حادث آخر في قلب مدينة غزة ... حيث قتل الاسرائيلي شلومو سيغل طعنا بالسكين ... وبعد ذلك بيومين تعمد سائق شاحنة إسرائيلية الإصطدام بسيارتين تقلان عمالا من العرب، فقتل أربعة منهم وأصاب تسعة بجروح ... وتقاعست السلطات الاسرائيلية في إلقاء القبض على الفاعل الذي ظل مجهولا.

□ ■ □

ومن بين الأسباب التي أدت إلى الإنتفاضة إحساس الفلسطينيين في الأراضي المحتلة أن قضيتهم ضاعت في زحمة الأحداث ولم تعد تتمتع بالأولوية التي كانت تتمتع بها في الماضي، وقد جاء مؤتمر القمة العربي الطارىء الذي عقد في عمان ليؤكد هذا الإحساس ... فقد تركزت المناقشات فيه على حرب الخليج ... وبدا وكأن القضية الفلسطينية قد وصلت إلى الطريق المسدود، فالولايات المتحدة التي تحتكر المبادرات في أزمة الشرق الاوسط منذ عام ١٩٧٠ لم تقدم أية مبادرة جديدة والدول العربية تطالب بالاجماع بالمؤتمر الدولي، والجهة التي تمتلك مفاتيح القرار في هذا المؤتمر، وهي إسرائيل تصر على المفاوضات الثنائية مع أطراف النزاع وترفض المؤتمر الدولي، والدول العربية لا تملك أي سبيل لإجبار إسرائيل على الانضمام إلى مظلة المؤتمر ... فهي لا تملك أية ورقة تستطيع بواسطتها الضغط على إسرائيل، ومن يستطيع الضغط وهو الولايات المتحدة، يرفض الضغط.

وشعر الفلسطينيون أنهم أصبحوا مجرد مجموعات بشرية في نظر الذين يتعاطون بأزمة الشرق الأوسط ... مجموعة في الضفة الغربية وغزة ... تتحرك أحيانا وتهدأ أحيانا أخرى ... ولكن تحركاتها لا تصل إلى آذان من يهمهم الأمر ... ومجموعة أخرى خارج الارض المحتلة تمثل ثقلا محدودا جدا، فضلا عن أن أقربها يبعد ٤٠٠٠ كلم عن إسرائيل ... ومجموعة ثالثة تعيش في المخيمات شبه معزولة تعتبر مشكلتها جزءا من مشاكل الدول العربية التي تستضيفها.

وتمثل الفلسطينيون في الداخل هذه الحقيقة ... الكل من حولهم أشهر سلاحه ولم يفلح ولم يتبق سوى سلاح واحد لم يستعمل بشكل فعال من قبل.

وتفاعلت المعاناة التي لا يعرفها إلا الفلسطينيون الذين يعيشون تحت وطأة الإحتلال.

بغضب ظاهر، يروي ايلان ضابط الاحتياط في الجيش الاسرائيلي، تجربته مع اطفال الحجارة في احدى النقاط الساخنة في الضفة الغربية:

«وجدت نفسي ارتعد والهراوة في يدي، تلقيت أمر الاستدعاء قبل مدة قالوا لنا: إن الأمر يتعلق ببعض التدريبات.. وعندما وصلنا، قالوا لنا: أن التدريبات الغيت.. ولم يقدموا أي تفسير لذلك..».

ومنذ تلك اللحظة، أدرك هذا الضابط المخضرم الذي شارك في حرب ٧٣، وفي الغزو الاسرائيلي للبنان، أنه سيتورط في مواجهة الاطفال.. ويضيف: «قبل ان نصعد إلى الشاحنات التي نقلتنا ليلا إلى الموقع المخصص لنا، وقفنا في صف طويل، وتسلمنا عصينا من الضابط المسؤول، والقى الضابط فينا كلمة قال فيها: إن الحقد لن ينتهي إلا إذا إنتهى هؤلاء (يجب أن ينتهوا من القدس.. ومن كل مكان في الضفة الغربية

(البقية على الصفحة ١٧)

يوم الأرض — **الانتفاضة الفلسطينية مستمرة لليوم الـ ١١٤**



الانتفاضة سحبت الخارطة الفلسطينية من تحت الاسرائيليين



الانتفاضة ادت الى هجرة يهودية مضادة.. واجتذبت الفلسطينيين من الخارج



■ اليهودي لم يعد شخصا يثير الشفقة في الغرب بل همجي يكسر رؤوس الاطفال.. وتحولت اسرائيل الى تجمع نازي

(تتمة المنشور على الصفحة ١٦)

وغزة.. وربما من أي مكان آخر في العالم.. حتى لا يعود الحقد يمشي في الشوارع وهو يحمل الحجارة).

وصعدنا إلى الشاحنات.. وبدا لي أن التراجع مستحيل.. ووجدت نفسي مثل الآخرين داخل شاحنة مظلمة.. بعد ان دفعني الضابط من الخلف».

ويتابع ايلان روايته قائلا :

«كان مخيم اللاجئين، حيث وصلنا قبل شروق الشمس، غارقا في ضباب كثيف.. وفجأة مزقت الظلام صرخات حادة.. فهمت عندها ماذا يعني الخوف.. واخترقت الضباب حجارة كبيرة تساقطت من حولنا دون ان نستطيع تمييز مهاجمينا الذين كانوا يحتمون بالضباب ويعتمرون الكوفيات الفلسطينية المخططة بالاحمر، لا لكي يخفوا وجوههم وانما كشارة شرف. وبعد لحظة جمود احدثها الخوف، فهمت ان علي التراجع كالآخرين.

وجاء أمر حازم من مقر القيادة عبر جهاز اللاسلكي.. اكسروا عظامهم.. ومن بعيد، رأيت خمسة من الجنود الاسرائيليين يقتادون اثنين من الشباب الفلسطينيين إلى مكان منعزل بين الصخور حيث يلوي احد الجنود ذراع شاب خلف ظهره، وينهال آخر على الذراع ضربا بحجر كبير.. حتى تتهشم عظامها.. ورأيت جنديا في الاربعين من العمر والغضب باد على محياه، ينتقض كمن أصابه مس من الجنون وينهال بالهرواة ضربا على رقبة طفل فلسطيني لا يتعدى العاشرة من العمر حتى تتهشم عظام الرقبة.. ويسقط الطفل جثة هامدة بين يديه»..

انتهى كلام الضابط الاسرائيلي الذي ادلى به لوكالات الانباء في لحظة صدق مع نفسه.

ونحن نتحدى الصهيونية العالمية ان تبرز من أرشيفها ولو صورة واحدة تثبت ان اليهود تعرضوا، في العهد النازي، لمثل هذه الوحشية والبربرية التي يمارسونها الآن ضد الأطفال الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

نتحداهم أن يبرزوا ولو صورة واحدة تثبت ان الضباط أو الجنود النازيين كانوا يهشمون عظام اليهود بالحجارة أو يحطمون عظام رقاب اطفالهم بالهراوات؟

□■□

انتهت صورة اليهودي الذي يثير الشفقة في الغرب.. ولعل ذلك من أبرز وأهم ما حققته انتفاضة اطفال الحجارة منذ ايامها الاولى.

فالهمجية التي تواجه اسرائيل فيها الأطفال.. والتي تنقلها محطات التلفزيون في كل ارجاء العالم لمشاهديها كشفت ان اليهودي لم يعد ذلك الضحية التي تثير الشفقة.. انه يقتل على شاشة التلفزيون وعلى الصفحات الأولى في الصحف يقتل بوحشية وهمجية.. وهراواته تطحن ايدي الاطفال الناعمة ودباباته تواجه حجارتهم.. واسرائيل التي كانت تتعامل مع العالم الخارجي باعتبار انها الدولة الديمقراطية الوحيدة في الشرق الاوسط تظهر الآن على حقيقتها : تجمع نازي وحشي همجي، غير قادر على انتهاج سلوك ديمقراطي في التعامل مع شعب محتل بل مع أطفال شعب محتل.. هناك قوانين ومواثيق ومعاهدات دولية تحدد سبل التعامل معه.. ليس بينها تهشيم العظام ولا كسر الرقاب بالهراوات.

وحتى اليهود في الخارج هزتهم الوحشية التي تواجه اسرائيل بها أطفال الحجارة. فيهود الولايات المتحدة الذين يعتبرون قوة الدعم الرئيسية لاسرائيل داخل اميركا في موقف يسوده الإضطراب أمام ما يجري.. وإذا كان هنالك من يدافع عن الاسرائيليين وهم يقتلون فان الاصوات المنددة تبدو الآن اكثر فاعلية.

والموقف نفسه يسود التجمعات اليهودية في اية دولة في العالم.. فقد بعث مراسل إحدى الصحف الاسرائيلية في استراليا رسالة إلى صحيفته، عن ردود الفعل ازاء إجراءات القمع الاسرائيلية يقول فيها : لا يوجد اسوأ من هذا المظهر السيىء.. إن الجنود الاسرائيليين يطلقون الرصاص على المتظاهرين كرمز للقمع الاسرائيلي بينما الشبان الابرياء لا يستخدمون سوى الحجارة.. وعندما ظهر اسحق شامير على شاشة التلفزيون الاسترالي فانه لم يفشل في استمالة المشاهدين الاستراليين فحسب، وانما فشل في استمالة اليهود والمتعاطفين مع اسرائيل ايضا..

واسرائيل التي كانت تشعر حتى وقت قريب ان باستطاعتها، بسبب سيطرة اليهود على أجهزة الأعلام في الولايات المتحدة وأوروبا أحتواء أي اعصار مهما كانت قوته، وتحويل اتجاهه بعيدا عنها، تجد نفسها الآن عاجزة عن قلب الاعصار الجديد في الاراضي المحتلة الذي هز كل المعتقدات حتى داخل اسرائيل نفسها.

إذ من يستطيع ان يدافع عن الدبابة وهي تواجه الحجر؟ أو عن جندي يدفن طفلا في التراب وهو حي.. ومن يستطيع ان يدافع عن الهراوة وهي تطحن رقبة طفل؟

□■□

وحتى صحيفة دافار تعترف بذلك.. فقد نشرت مقالا بقلم داني روبنشتاين أشار فيه إلى هزيمة اسرائيل الاعلامية في تلفزيونات العالم قال فيه : «إن الاوضاع تغيرت عما كانت عليه في الماضي، والتغير ليس في مصلحة اسرائيل، بل إن التغيرات تشتمل على الكثير من السوء والتراجع بالنسبة للدولة اليهودية خصوصا في المرحلة الاخيرة.. ويمكن لاسرائيل ان تطلق اسم الارهاب على هذه العمليات.. ولكن المراقبين الاجانب شاهدوا طائرات سلاح الجو الاسرائيلي تقوم بالغارات على لبنان.. كما شاهدوا عمليات سحب الاطفال والنساء الفلسطينيات من تحت الانقاض.. وشاهدوا كيف يقوم جنود الجيش الاسرائيلي بضرب المدنيين في مدن الضفة الغربية وقطاع غزة.. فاختل التوازن لصالح الفلسطينيين.. وفي مثل هذه الحالة لا يمكن لاي شرح أو تفسير ان يكون مفيدا أو مجديا.. وزيادة على ذلك فان ردود الفعل الاسرائيلية الرسمية التي تحاول أن تلبس اضرابات المحلات التجارية وأعمال رشق الحجارة والتظاهرات ثوب «الارهاب الفظيع» هذه المحاولات قوبلت بالفشل والسخرية في كل ارجاء العالم، وهذا ما يمكن تلمسه من الاخبار التي تنشرها الصحف وتبثها محطات الاذاعة والتلفزيون.. ومثال على ذلك فان صحف وتلفزيونات العالم سخرت بمرارة من التعبير الذي استخدمه الجيش الاسرائيلي في أحد بياناته وهو «مسلحون بالحجارة» نعم.. فبيان الجيش الاسرائيلي ذكر ان دورية من حرس الحدود اصطدمت بالمتظاهرين الذين كانوا «مسلحين بالحجارة» ومثل هذه الصيغة في البيانات جعلت اسرائيل موضع سخرية العالم إن لم نقل أسوأ.. فقد بدأت الصحف ومحطات التلفزيون العالمية تتحدث عن «مظاهرة سلمية مسلحة» و«كمين حجارة» و«رشقات من الحجارة».. ترد في البيانات الاسرائيلية ولا يمكن لاحد ان يصدق ان هذا هو الارهاب».. وتمضي دافار لتقول : «والنتيجة ان اسرائيل خسرت المعركة الاعلامية أولا، على شاشات التلفزيون الاميركية..»

□■□

ومن النتائج البارزة التي سوف تترتب على الانتفاضة في الاراضي المحتلة على المدى القريب والبعيد، انخفاض معدل الهجرة إلى اسرائيل، وارتفاع معدل الهجرة المضادة.. فاسرائيل تعتبر ان كل يهود العالم الذين يعيشون خارجها هم يهود الدياسبورا، أو الشتات، وبينما هي تضم ٣,٦١١,٠٠٠ مواطن من اليهود أي ما يقل عن ربع العدد الاجمالي من يهود العالم فانها تطمح إلى استقبال يهود الشتات فيها، لكي تحقق التوازن بينها وبين الاقلية العربية في فلسطين ١٩٤٨ والضفة الغربية وغزة، إذ ان عدد السكان العرب في اسرائيل يعادل ٧٩٠ الف نسمة، وفي الضفة الغربية وقطاع غزة ١,٣٨١,٠٠٠ نسمة، وهذا يعني إن عدد الفلسطينيين في فلسطين ١٩٤٨، والضفة والقطاع ٢,١٧١,٠٠٠ نسمة، أي ما يعادل ٤٧,٧٪ من السكان..

وحتى إذا استبعدنا الضفة وغزة، فان الاحصائيات تشير إلى ان نسبة العرب في فلسطين ١٩٤٨ سوف تبلغ عام ٢٠٠٠ ما يعادل ٣٣٪ من السكان، ذلك لان نسبة التوالد بين الفلسطينيين أعلى منها بين الاسرائيليين، ففي الوقت الذي بقي فيه عدد الاولاد لدى المرأة الاسرائيلية ثابتا طوال السنوات الماضية بمعدل ٢,٨٦ وبقيت الزيادة الطبيعية في السكان بين اليهود عند ١,٤٣٪، فانّ الزيادة الطبيعية بين العرب تصل إلى ٣,١٪ ومتوسط عدد الاطفال لدى العائلة العربية ٧ أطفال.

وهنالك عامل آخر هو ان نسبة الهجرة المعاكسة ارتفعت في أوساط الفلسطينيين، وخصوصا في دول الخليج التي بدأت تعاني اقتصاديا.. وقبل مدة اصدر مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي دراسة يشير فيها إلى ان نسبة السكان العرب في اسرائيل ستبلغ عام ٢٠٠٠ ما يعادل ٤٥,٥٥٪ من السكان، تشير الأمور بعدها نحو التوازن، ثم نحو رجحان الفلسطينيين على اليهود.

واسرائيل بحاجة إلى ٦٠ الف مهاجر سنويا للحفاظ على وجود أغلبية يهودية فيها.. هذا على افتراض وصول الهجرة المعاكسة إلى الصفر.. والهجرة لا يمكن ان تتم عن طريق الضغط وإنما بقدرة اسرائيل على اجتذاب المهاجرين.. والمهاجرون لم يشعروا باجتذاب تجاه اسرائيل بينما المدن والساحات تتحول يوميا إلى ساحات مواجهة بين الجيش واطفال الحجارة.

□■□

ومن النتائج البارزة لانتفاضة أطفال الحجارة، انهيار نظريات الأمن الاسرائيلية، فاسرائيل عاشت سنوات عمرها، منذ اقامتها عام ١٩٤٨ على الايحاء بمعنى معين، وترسيخ هذا المعنى في الاذهان، ثم تأكيده كعقيدة ثابتة لا تتغير.. ومن أكثر المفاهيم التي شغلت أهتمام وفكر الزعماء الاسرائيليين، مفهوم الأمن والحدود الآمنة.. وهذا المفهوم هو الذي دفعها إلى التركيز على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي العدو الرئيسي لاسرائيل.. متجاهلة صفة المنظمة التمثيلية، وفي هذا المجال، كانت اسرائيل تتحرك في اتجاهين : ان تشن غارات عسكرية على قواعد المنظمة، وان تمارس عمليات التصفيات الجسدية لبعض كوادرها واحيانا شن عمليات في الخارج.. والتوسع.. لحماية الداخل.. كما حدث على الجبهة اللبنانية عامي ٧٨ و٨٢.. وكانت على ثقة انها من القوة بحيث تظل قادرة على سحق عظام الفلسطينيين إذا فكروا بتحديها أو اتخاذ موقف مواجهة معها.

وجاءت الانتفاضة لتكشف لاسرائيل ان سكان الضفة وغزة، وعرب فلسطين عام ١٩٤٨ اصبحوا في مواجهة مكشوفة معها، فدفعت بقواتها العسكرية إلى المدن والقرى والمخيمات وأعلنت بعض المناطق مناطق عسكرية، وفرضت الحصار على مناطق أخرى واستخدمت طائرات الهليكوبتر لالقاء الاطفال وهم احياء من الجو والمواد الكيماوية والحارقة والخانقة لضرب المتظاهرين، والقناصة لاصطياد النساء والاطفال. وكل همها ان تقنع العالم بان ما جرى هو مجرد حركة.. لا انتفاضة شعب يريد دولته وحريته.

على ان الاسرائيليين أنفسهم يشهدون يوميا.. وفي الشوارع وعلى شاشات التلفزيون وعلى صفحات الصحف، ما يهز مزاعم دولتهم، والعالم باسره يشهد معهم ذلك.

□■□

وعلى الصعيد الاقتصادي، الحقت الانتفاضة اضرارا بالغة بالاقتصاد الاسرائيلي، وضربت اسرائيل بالصميم، وطبقا للاحصائيات الاسرائيلية شبه الرسمية، فان الاضرار التي لحقت بالاقتصاد الاسرائيلي نتيجة لاضراب العمال الفلسطينيين تقدر بمئات الملايين من الدولارات.. فالعديد من المصانع الاسرائيلية في الجنوب اضطرت لتخفيض الانتاج أو اغلاق ابوابها نتيجة لتوقف العمل وأمتناع العمال عن الذهاب إلى أعمالهم.. وينطبق هذا الكلام على القطاع الزراعي، وقد وصف أحد أصحاب الاراضي الاسرائيليين في منطقة النقب الوضع بالقول : «لقد اصبحنا رهائن في أيدي العمال العرب».

ليس هذا فحسب، بل إن أرباب العمل الاسرائيليين الذين أرعبتهم المقاطعة كانوا وراء عمليات التخريب الاخيرة التي وقعت بصورة غامضة ومن بينها : تدمير انابيب الغاز وانابيب المياه، وتدمير المحطات التي تزود المصانع الاسرائيلية بالطاقة الكهربائية، وذلك في هجمات ليلية وقعت بصورة غامضة على مدى الاسابيع القليلة الماضية.. وقد وجه ارباب العمل الاتهامات إلى العمال بمقاضاتهم.

ويقول الخبراء إن اضرارا بالغة قد لحقت بصناعة النسيج الاسرائيلية التي توظف عمالة عربية، وفي قطاع البناء والانشاءات.. مما فوت على بعض الشركات القرصة لشحن صادراتها وتسليم أعمالها في المواعيد المحددة، والمشاكل نفسها واجهت قطاع الفاكهة والخضروات، إذ تسبب نقص المعروض منها إلى ارتفاع اسعارها بنسبة ٩,٣٪ مما زاد من معدل التضخم.. يضاف إلى ذلك إنخفاض الطلب إلى حد كبير على البضائع الاسرائيلية في الضفة الغربية وغزة اللذين يمثلان عادة سوق تصدير جيدا لاسرائيل تبلغ وارداته المليار دولار سنويا.

□■□

وانتفاضة أطفال الحجارة لن تهدأ...

وستستمر... طالما ان الشعب الفلسطيني يكشف عن وجوهه النضالية، الواحد بعد الآخر، وطالما ان اساليب القمع الاسرائيلية هي ذاتها، وطالما ان المعاناة تحفر أخاديدها في النفوس.

وأهم ما في الانتفاضة انها حركة لا يمكن مصادرتها أو القبض عليها.. واسرائيل لا تستطيع أن تتعامل معها إلا بالاسلوب الذي يثيرها، ويبقيها، ويعمقها.. فهي لا تستقي وجودها من حالة موقتة طارئة، أو من خلايا ثورية معينة، ما ان يقبض عليها حتى يتأثر العمل بأسره.. إنها إنتفاضة الشعب الفلسطيني باسره على أرضه.. وأمام أنظار عدوه.. والأرض الفلسطينية مشبعة باسباب الانتفاضة وإمكانات التثوير..

ويا أيها السادة...

لقد صرفتم عشرات المليارات على أسلحتكم.. وتاجرتم بالقضية الفلسطينية لمدة ٤٠ سنة، وكانت كل ثورة تقوم، وكل تغيير، وكل ندوة، وكل تحرك طوال الاربعين سنة الماضية يتم باسم فلسطين.. ومن أجل فلسطين.. وخضتم ست حروب مع اسرائيل لم تخرجوا منها بشيء.. وحتى الحرب التي حققتم فيها إنجازا على ساحات المعارك حولتها الهزيمة التي بداخلكم إلى هزيمة سياسية شنعاء.

وهذه الانتفاضة في الضفة وغزة تمكنت من ضرب اسرائيل على موطن الوجع دون ان تكلفكم شيئا.. فحاولوا دعمها لكي تحقق أهدافها..

يوم الارض
الانتفاضة الفلسطينية مستمرة لليوم الـ ١١٤

الاحتلال يهدد بوسائل قمع جديدة
مظاهرات ومعارك من النهر الى البحر وشهيدان وعشرات الجرحى


● مظاهرات فلسطينية في ام الفحم (رويتر)

● النصب التذكاري لشهداء يوم الارض في سخنين بالجليل (رويتر)

الاراضي العربية المحتلة ـ الوكالات ـ بدأ «يوم الارض» في الاراضي العربية المحتلة امس بانتشار قوات اسرائيلية ضخمة «لم يسبق لها مثيل» واستشهاد فلسطينيين بينهم سيدة برصاص قوات الاحتلال واغلاق المكتب الفلسطيني للخدمات الصحفية في القدس الشرقية ومظاهرات في الضفة وغزة والجليل والمثلث والنقب بفلسطين المحتلة عام ٤٨ من النهر الى البحر وتهديدات اسرائيلية جديدة بابعاد العشرات من الفلسطينيين واعتقال الالاف.

ومنذ ساعات الصباح الاولى بدأ الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة اضرابا عاما شل مختلف اوجه الحياة وشمل تعطيل المدارس واغلاق المحلات التجارية وخدمات المجالس البلدية والمحلية.

واندلعت مظاهرات في مناطق الجليل والمثلث والنقب حيث رفع المتظاهرون الفلسطينيون الاعلام الفلسطينية ورددوا شعارات تؤكد تمسك الشعب الفلسطيني بوطنه وارضه. واعترفت الاذاعة الاسرائيلية بان زجاجتين حارقتين القيتا على حافلة اسرائيلية على طريق حيفا الناصرة بشمال فلسطين المحتلة عام ٤٨ وان سيارة ثانية احرقت في المنطقة نفسها وان الاعلام الفلسطينية رفعت في سخنين وعرابة ودير حسن وعرب الواعد وحيفا ويافا واللد فيما شهدت مدينة الناصرة اضرابا عاما.

وفي الضفة الغربية وقطاع غزة وزعت منشورات تدعو الى اعلان يوم الارض «يوم غضب» ضد الاحتلال يتأكد فيه تلاحم ابناء الاسرة الفلسطينية الواحدة في الضفة وغزة مع اخوانهم في فلسطين المحتلة ٤٨.

وقالت وكالة «اليونايتدبرس» انه بالرغم من انتشار الاف الجنود الاسرائيليين في الضفة وغزة بشكل لم يسبق له مثيل فقد اندلعت امس المظاهرات تخليدا لذكرى شهداء يوم الارض.

ففي قرية دير ابومشعل بمنطقة رام الله استشهدت امرأة فلسطينية برصاص قوات الاحتلال تدعى وجيهة رابية (٥٠ سنة) واصيب ثلاثة اشخاص بجروح هم زوجها يوسف رابية (٨٥ عاما) وهو في حالة خطيرة وولداها عيسى يوسف رابية وموسى يوسف رابية.

وقال ناطق اسرائيلي ان جنديا اسرائيليا اصيب بجروح في مواجهة عنيفة في القرية. وهاجمت قوة عسكرية اسرائيلية مدرعة مخيم الامعري قرب رام الله واعلنته منطقة عسكرية مغلقة. واشتركت طائرات هليكوبتر اسرائيلية في الهجوم على المخيم والقت قنابل الغاز على سكانه.

وفرضت القوات الاسرائيلية حصارا على مخيمات الجلزون وقلنديا وعناتا اثر مصادمات بين المتظاهرين وهذه القوات.

وفي بلدة بيتونيا اندلعت مظاهرات عارمة واصطدم المتظاهرون مع القوات الاسرائيلية التي اطلقت النار عليهم واصابت عددا منهم بجروح.

وجرت مظاهرات مماثلة في شعفاط والعيسوية بمنطقة القدس وفي مدينة بيت لحم والمخيمات المجاورة.

وفي بلدة برقة بمنطقة نابلس استشهد خالد محمد قاسم (٢٢ سنة) برصاص القوات الاسرائيلية خلال مصادمات جرت بين ابناء البلدة وتلك القوات كما اصيب شاب ثان بجروح.

وجرت اشتباكات ومصادمات في مدن نابلس وجنين وطولكرم ومخيمات بلاطة وعسكر ونور شمس في تلك المناطق.

وقالت وكالة «اليونايتدبرس» ان مظاهرات عارمة جرت في قطاع غزة الذي قالت انه اشبه بمدينة اشباح بسبب حظر التجول. واضافت ان هذا الحظر لم يمنع الفلسطينيين من النزول الى الشوارع واشعال النار في اطارات السيارات. وذكرت الوكالة ان مظاهرات جرت في ١٨ مدينة ومخيما على الاقل في الضفة امس في يوم الارض وان ٣٣ فلسطينيا اصيبوا بجروح برصاص الجنود الاسرائيليين بالاضافة الى قتيلين.

واعلنت الاذاعة الاسرائيلية لاول مرة عن تشكيل قوات للتدخل السريع محمولة بطائرات عسكرية مروحية لمجابهة ابناء الشعب الفلسطيني بالاضافة الى القرار الذي اصدرته سلطات الاحتلال باغلاق الضفة وغزة لمدة ٣ ايام واغلاق مناطق الجسور وقطع الاتصالات الهاتفية بين مختلف انحاء الضفة وغزة ومناطق القدس وفلسطين المحتلة عام ٤٨ ومع العالم اجمع.

ومهدت سلطات الاحتلال لهذه الاجراءات باستدعاء خبرائها من جنوب افريقيا ونشر ٦٠ الف جندي وضابط في مختلف المناطق. وتزامن هذا الاجراء مع استمرار الحصار العسكري والتمويني والغذائي وقطع المياه والكهرباء والمحروقات عن التجمعات الفلسطينية في المخيمات والمدن والقرى.

وقد فشلت كل هذه الاجراءات في قمع انتفاضة الشعب الفلسطيني باعتراف مصادر عسكرية اسرائيلية. وقالت هذه المصادر انه اذا لم تهدأ هذه الانتفاضة في بداية الصيف فان اسرائيل قد تسجن الاف الفلسطينيين وتبعد العشرات منهم.

وذكرت المصادر «جربنا العديد من الوسائل واعمال العنف مستمرة» والان سنجرب وسائل اخرى.

وكان وزير الدفاع الاسرائيلي قد اعلن ان القوات الاسرائيلية اعتقلت اكثر من ٤ آلاف فلسطيني منذ بدء الانتفاضة منهم الف اعتقلوا خلال اسبوع واحد.

تشديد التعتيم الاعلامي

ولتشديد التعتيم الاعلامي على الجرائم الاسرائيلية في الاراضي المحتلة اغلقت سلطات الاحتلال المكتب الفلسطيني للخدمات الصحفية في القدس الشرقية لمدة ٦ اشهر.

وكان المكتب وله شبكة واسعة من المراسلين في جميع انحاء المناطق المحتلة مصدرا رئيسيا للمعلومات لوسائل الاعلام الاجنبية منذ بدء الانتفاضة الفلسطينية في التاسع من ديسمبر الماضي.

وكان المكتب يبلغ وكالات الانباء في حالات كثيرة بالتقارير الاولى عن الاشتباكات بين الفلسطينيين والقوات الاسرائيلية فضلا عن تقديمه خدمات الترجمة للصحافيين الاجانب ومرافقتهم.

وقال موظفون بالمكتب ان مديره ابراهيم قرعين استدعى الى مقر قيادة الشرطة في القدس صباح امس حيث استجوب لمدة ساعة ثم اطلق سراحه. وبعد دقائق من عودته الى المكتب وصل رجال من الشرطة ومعهم امر مكتوب باغلاق المكتب لمدة ستة اشهر.

واضافوا قولهم ان امر الاغلاق يشمل الخدمتين العربية والانكليزية الا ان المجلتين اللتين تصدرهما الوكالة باللغتين ستستمران في الصدور.

اضراب عام في مختلف المناطق اللبنانية

■ منظمة المؤتمر الاسلامي تدين اجراءات القمع

■ الاتحاد البرلماني العربي يحيي الانتفاضة

● متظاهرون من الجامعة الاميركية في بيروت في ذكرى يوم الارض (رويتر)

عواصم ـ الوكالات ـ شل اضراب عام دعت اليه احزاب لبنانية ومنظمات فلسطينية مختلف المناطق اللبنانية امس تضامنا مع الفلسطينيين في «يوم الارض».

وشمل الاضراب المؤسسات التعليمية والبنوك والمتاجر، كما شمل المخيمات الفلسطينية في لبنان. وكانت حركة السير في الشوارع شبه معدومة بينما اخذت اذاعات خاصة تبث اغاني واناشيد مؤيدة لانتفاضة الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة ووجه السيد حسين الحسيني رئيس مجلس النواب اللبناني نداء الى المجالس النيابية في البلاد العربية والمحافل الدولية طالبا منها «التضامن والعمل الحثيث من اجل اعطاء هذه الانتفاضة الدعم الكامل».

في جدة، دعت منظمة المؤتمر الاسلامي الى اعطاء الشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة فوق ترابه بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي الوحيد.

وطالبت المنظمة في بيان اصدره امينها العام شريف الدين بيرزاده لمناسبة الذكرى ١٢ ليوم الارض المجتمع الدولي الى الاسراع في عقد المؤتمر الدولي للسلام لحل القضية الفلسطينية برعاية الامم المتحدة ومشاركة كل الاطراف المعنية ومنها منظمة التحرير الفلسطينية مشيرة الى ان السلام في المنطقة لا يستتب الا بتمكين الشعب الفلسطيني من حقوقه الوطنية الكاملة.

وادانت منظمة المؤتمر الاسلامي في بيانها مجددا الاجراءات القمعية والممارسات الوحشية للعدو الصهيوني تجاه الانتفاضة الشعبية الفلسطينية قائلة ان هذه الانتفاضة افقدت العدو الصهيوني صوابه فعمد الى اعلان الاراضي الفلسطينية المحتلة مناطق عسكرية مغلقة محرمة على رجال الصحافة العالمية مخافة ان يفلت الزمام من يد العدو المحتل.

واكدت المنظمة ان مناسبة يوم الارض التي يحتفل بها ابناء الاراضي الفلسطينية المحتلة تحل هذه السنة وقد اجتذبت الانتفاضة الشعبية الفلسطينية اهتمام العالم كله مما اكسبها تقديره وعطفه وكشف كشفا كاملا عن بشاعة وجه الاحتلال الصهيوني.

● في دمشق، حيا الاتحاد البرلماني العربي انتفاضة الشعب الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة ووصفها بانها صفحة مضيئة في تاريخ النضال العربي المعاصر هزت الضمير العالمي في قارات العالم الخمس وكشف سياسة الكيان الصهيوني القمعية والوحشية. وقال الاتحاد البرلماني العربي في بيان اصدره امس لمناسبة الذكرى الثانية عشرة ليوم الارض، ان الانتفاضة الشعبية التي شملت فلسطين المحتلة باسرها جاءت تتويجا لموجات متتابعة من النضال والتصدي للاحتلال الصهيوني وغطرسته وردا صاعقا على سياسة القبضة الحديدية التي ما انفكت سلطات الاحتلال تمارسها ضد الشعب الفلسطيني الصابر في الاراضي المحتلة بهدف تهجيره من وطنه وتدميره. وناشد الاتحاد البرلماني العربي في بيانه جميع البرلمانيين في العالم والاتحاد البرلماني الدولي الذي سيعقد مؤتمره التاسع والسبعين قريبا ضرورة القيام بعمل دولي ناجع من شانه ان يضع حدا لممارسات اسرائيل العدوانية والقمعية وبان يعلنوا عن تضامنهم مع الانتفاضة الباسلة للشعب الفلسطيني في هذه المناسبة المهمة وان يسهموا في الجهود الدولية المبذولة للاسراع في عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

في واشنطن ندد رئيس اللجنة العربية ـ الاميركية لمناهضة التمييز العنصري «ادك» المحامي عابدين جبارة باعلان السلطات الاسرائيلية فرض نظام منع التجول على مواطني الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ولمدة ثلاثة ايام.

وكانت اسرائيل قد فرضت نظام منع التجول على الضفة الغربية وقطاع غزة واعتبرت المناطق الفلسطينية المحتلة مناطق عسكرية مغلقة وذلك في محاولة لمنع جماهير الداخل من الاحتفال بالذكرى الـ ١٢ ليوم الارض.

وقال السيد جبارة ان العمل الاسرائيلي الاخير قد جعل وجه المقارنة بين الكيان الصهيوني ونظام جنوب افريقيا العنصري اكثر قربا.

واضاف ان الاجراء الاسرائيلي الذي يفترض ان يجبر ٩٠٠,٠٠٠ مواطن فلسطيني في الضفة و٦٥٠,٠٠٠ مواطن اخر في غزة اسرى منازلهم لمدة ثلاثة ايام في حين يجيز للمستوطنين الاسرائيليين في المنطقتين حرية الانتقال والتمتع بالحياة الاعتيادية جاء في اعقاب اجراءات تعسفية اخرى منها قطع الاتصالات الهاتفية الدولية عن الفلسطينيين وايقاف صدور صحيفة الاتحاد الفلسطينية وفرض عقوبات اقتصادية على اهالي المنطقتين. واكد ان «استمرار السلطات الاسرائيلية في اعتقال مئات الفلسطينيين يوميا وايداعهم معتقلات جديدة اقامتها لهم دون محاكمات ادى الى استمرار الشعب الفلسطيني في التعبير عن استيائه» من الاجراءات الاسرائيلية.

واعلن المحامي جبارة ان مظاهرة كبيرة ستقام امام السفارة الاسرائيلية في واشنطن لمناسبة ذكرى يوم الارض الذي يحتفل به الشعب الفلسطيني.

وفي روما، نقلت صحيفتا لاريبوبليكا والميساجيرو الايطاليتان عن بطريرك الكاثوليك في القدس قوله ان الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة رد فعل طبيعي للاحتلال الاسرائيلي ودعا لاشتراك مباشر للفلسطينيين في المحادثات بشأن تسوية سلمية.

وكانت تصريحات البطريرك ميشيل صباح وهو فلسطيني واول عربي يتولى هذا المنصب هي اكثر بياناته صراحة بشأن الموقف منذ تعيينه في ديسمبر الماضي بعد وقت قصير من بداية الانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال البطريرك صباح للصحفيين انه من الطبيعي للشعب ان يتمرد ويقول «كفى» بعد ٢٠ عاما من الاحتلال.

واعرب عن امله في الا تضيع هذه المعاناة سدى وان يؤدي هذا التعبير الواضح المناهض للاحتلال العسكري الطويل الى ان يفهم الناس انه يجب ان ينتهي.

وقال البطريرك صباح انه يجب ان تجري اسرائيل استفتاء بين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة تسألهم فيه عمن يرغبون في ان يمثلهم ويتفاوض على تسوية مبنية على حقوق متساوية.

الشعب يتألم والحجارة تتكلم

خرج الناس في بيروت الغربية الى الشرقات لدى عبور التظاهرة في يوم الارض في شوارع المدينة ونثروا الارز.

وجرت التظاهرة بحماية رجال الامن اللبنانيين ومسلحين من الميليشيات كانوا يحملون المسدسات والبنادق الرشاشة.

وقالت لافتة «ان الشعب يتألم والحجارة تتكلم».

منظمة العفو الدولية تدين اسرائيل

لندن ـ ق.ن.ا ـ نددت منظمة العفو الدولية بالاجراءات القمعية التي تتخذها سلطات العدو الاسرائيلي في الاراضي العربية المحتلة .. واعربت عن قلقها لاستمرار سقوط المزيد من الضحايا من ابناء الشعب الفلسطيني على ايدي جنود العدو.

وادان بيان للمنظمة امس استمرار السلطات الاسرائيلية في ضرب المعتقلين الفلسطينيين ... وتماديها في عمليات التوقيف غير المبررة والمحاكمات الجائرة ... مشيرا الى ان لدى المنظمة معلومات عن سجن اكثر من ٤٠٠ شخص دون محاكمة في الاشهر الاخيرة.

وطالبت المنظمة التي تتخذ من لندن مقرا لها بان تبدأ السلطات الاسرائيلية تحقيقا قضائيا مستقلا حول الانتهاكات الكبيرة لحقوق الانسان التي تمارسها قوات الامن الاسرائيلية منذ بدء المظاهرات الفلسطينية في شهر ديسمبر الماضي.

وانتقدت المنظمة عدم سماح السلطات الاسرائيلية للصحافيين بالتجول في الاراضي المحتلة الا تحت المراقبة العسكرية ... وقالت ان ذلك يمكن ان يكون اجراء يهدف الى الحيلولة دون كشف اي خرق محتمل لحقوق الانسان ضد المواطنين العرب.

«لوموند» : المستقبل مخيف

باريس ـ ا.ف.ب ـ اكدت صحيفة «لوموند» الباريسية تعقيبا على قيام اسرائيل بعزل الضفة الغربية وقطاع غزة لمدة ثلاثة ايام ان ذلك الاجراء الحازم «دليل على فشل طرق المواجهة في ايجاد حل سياسي لها». واعربت في افتتاحيتها عن قلقها ازاء المستقبل بالنسبة الى الاسرائيليين والفلسطينيين على السواء ووصفته بانه «مريب ومخيف».

واكدت الصحيفة الفرنسية المستقلة ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير «تمكن من تخريب مبادرة شولتز من دون ان يلقى اي عقاب من الولايات المتحدة التي اكتفت بالتنديد بالاجراءات» التي فرضتها اسرائيل في الاراضي المحتلة وعلى سكانها العرب.

واشنطن تحدث البحرية الاسرائيلية

لندن ـ ا.ف.ب ـ قالت مجلة «جينز ديفنس ويكلي» المتخصصة في الشؤون العسكرية امس ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين يتهيأ لاعطاء الضوء الاخضر لبرنامج تحديث سلاح البحرية الاسرائيلي تبلغ تكاليفه مليارا ونصف المليار دولار وتموله وزارة الدفاع الاميركية على الارجح.

واضافت ان البرنامج التحضيري الذي وافق عليه رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال دان شومرون الاسبوع الماضي يقضي بشراء اربع حراقات حاملة صواريخ من نوع «سار ٥» يتم بناؤها في الاحواض الاميركية وثلاث غواصات.

الحكومات العربية مطالبة باجراءات عملية بدلا من الادانات الكلامية

اللجنة المصرية لمناصرة الانتفاضة تطالب بقطع العلاقات الدبلوماسية مع تل ابيب

■ منع السياح الاسرائيليين ووقف التطبيع واغلاق المركز «الاكاديمي»

القاهرة ـ القبس

اصدرت اللجنة القومية المصرية لمناصرة الانتفاضة الفلسطينية بيانا الى شعوب وحكومات الامة العربية بمناسبة «يوم الارض» اعلنت فيه انه من غير المتصور ان تواجه الاعتداءات الاسرائيلية البشعة لاخماد الانتفاضة الفلسطينية بالادانات الكلامية التي لا تقيم لها اسرائيل وزنا، بل يجب ان تواجه باجراءات فعالة من جانب الشعوب والحكومات العربية كافة ومن مصر بصفة خاصة وان يكون في مقدمتها قطع العلاقات الدبلوماسية معها وتجميد التطبيع وعدم السماح بدخول السائحين الاسرائيليين واغلاق مركز الجاسوسية الاسرائيلي المسمى بالمركز الاكاديمي بالقاهرة.

وحذر البيان من مبادرات الادارة الاميركية وجولات مندوبيها المشبوهة التي تستهدف اجهاض الانتفاضة لانقاذ اسرائيل.

واكدت في ختام بيانها ان الانتفاضة الفلسطينية لا يجب ان تتوقف الا بمقابل فوري يتمثل في انسحاب اسرائيل من الضفة وغزة واقامة الحكم الذاتي الموقت تحت اشراف قوات الامم المتحدة ووقف بناء المستوطنات الاسرائيلية وتعويض ضحايا اجراءات القمع من المصابين واسر الشهداء واصحاب الممتلكات الذين اضيروا في اموالهم.

وفيما يلي نص بيان اللجنة.

في «يوم الارض» الذي يتعاهد فيه المناضلون الفلسطينيون على بذل الروح والدم والمال في سبيل استعادة ارض فلسطين المغتصبة يتوجب علينا ان نتوجه بتحية الاجلال والتعظيم للشعب الفلسطيني الاعزل الذي يواصل انتفاضته الباسلة في مواجهة القوات الاسرائيلية الغاشمة التي تستخدم ابشع وسائل القمع دون تفرقة بين مسنين او نساء او اطفال وتلجأ الى دفن الاحياء وحرقهم وتكسير عظام الثوار الذين يلقون عليهم الحجارة واطلاق النار على ظهور الفارين امام بنادقهم واقتحام المستشفيات للاعتداء على المصابين حتى جاوز عدد شهداء الانتفاضة ٢٠٠ شهيد وعدد المصابين اكثر من ٦ آلاف فضلا عن اعتقال نحو ١٥ الف مواطن. ولم تتقاعس الانتفاضة ازاء هذه البطش الوحشي بل طورت اسلوبها من مجرد التظاهر ورشق الجنود والسيارات العسكرية بالحجارة الى بدء حركة عصيان مدني بدعوة العاملين العرب في الادارة المدنية بما في ذلك الشرطة لتقديم استقالات جماعية والتوقف عن دفع الضرائب ومقاطعة البضائع الاسرائيلية.

وقد قابلت اسرائيل هذا التطور الجديد باجراءات «الخنق الاقتصادي» لحمل المناضلين على الاستسلام من حظر التصدير الى الاردن وتخفيض التحويلات النقدية المسموح بها من الفلسطينيين بالخارج الى ايقاف نقل الوقود الى الارض المحتلة واغلاق المتاجر ومنع التنقل بين الضفة وغزة وقطع الاتصالات بينها وبين العالم الخارجي.

ومن غير المتصور ان تواجه هذه الاعتداءات الاسرائيلية البشعة والاجراءات المتخذة لاحياء الانتفاضة الفلسطينية بمجرد الشجب اللفظي والادانات الكلامية التي لا تقيم لها اسرائيل وزنا. بل يجب ان تواجه باجراءات عملية فعالة من جانب الشعوب والحكومات العربية كافة ومن مصر بصفة خاصة باعتبارها الدولة العربية الوحيدة التي لها علاقات مع اسرائيل بمقتضى اتفاقية «كمب دايفيد» وليكن في مقدمتها قطع العلاقات الدبلوماسية معها وتجميد ما اصطلح على تسميته بالتطبيع ولاسيما السماح بدخول السائحين الاسرائيليين الذين يستفزون مشاعر المصريين واغلاق مركز الجاسوسية الاسرائيلي المسمى بالمركز الاكاديمي في القاهرة.

وانه لمن المؤسف حقا ان يطالب الرئيس الجزائري بدعوة قمة عربية طارئة للاجتماع لتدارس الوضع الراهن في الاراضي المحتلة واتخاذ القرارات المناسبة لمواجهتها دون ان تسارع الدول العربية الى تلبية هذا النداء. بل ان التباطؤ في ذلك يشجع اسرائيل على التمادي في غطرستها وها نحن نراها تهدد السعودية بتدمير ما لديها من صواريخ صينية تقيمها على ارضها دفاعا عنها. وعلينا ان نحذر من مبادرات الادارة الاميركية وجولات مندوبيها المشبوهة في المنطقة التي تستهدف اجهاض الانتفاضة الفلسطينية انقاذا لاسرائيل التي لا تتوانى عن مساندتها بكافة الوسائل العسكرية والمالية والاقتصادية والدبلوماسية مهما اقترفت من جرائم دولية وانتهكت من مواثيق الامم المتحدة وحقوق الانسان واعتدت على سيادة الدول الاخرى. بل ان اميركا مدت اسرائيل اخيرا بعدد ٧٥ طائرة حربية من طراز اف ١٦ وارسلت الى ارض فلسطين المحتلة ٥٠٠ متطوع مدججين بالسلاح لدعم قوات الاحتلال في قمع الانتفاضة واصدرت قرارا باغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية لدى الامم المتحدة في نيويورك واستخدمت حق الفيتو للحيلولة دون صدور قرار من مجلس الامن يدين اسرائيل ادبيا على جرائمها الوحشية ضد الشعب الفلسطيني المدافع عن ارضه المغتصبة بالقوة.

وليكن واضحا ان عقد مؤتمر دولي بدون صلاحيات او فاعلية لا يمكن ان يكون هدفا مطمئنا ولن يعدو ان يكون مظلة لمفاوضات ثنائية قد تطول سنوات وسنوات بقصد خداع الشعب الفلسطيني والامة العربية واضاعة الوقت بحيث تنتهي الى طريق مسدود كما فعلت اسرائيل في مباحثات الحكم الذاتي مع مصر.

ان الانتفاضة الفلسطينية لا يصح ان تتوقف الا بمقابل فوري يتمثل في انسحاب اسرائيل من الضفة الغربية وقطاع غزة واقامة الحكم الذاتي الموقت تحت اشراف قوات من الامم المتحدة تحمي المدنيين العرب من البطش الصهيوني ووقف بناء مستعمرات اسرائيلية فيها وتعويض ضحايا اجراءات القمع الاجرامية من المصابين واسر الشهداء واصحاب الممتلكات الذين اضيروا في اموالهم ولتأتي بعد ذلك المفاوضات للتسوية النهائية على ان تجرى على اساس الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ارضه واعتبار منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي له.

ولنكن على يقين من ان المؤامرة التي تتعرض لها الانتفاضة الفلسطينية هي في الوقت نفسه مؤامرة على الامة العربية باسرها وعلى مستقبل الوطن العربي ككل. وعلينا ان نجهض هذه المؤامرة ولتكن ثورة حتى النصر.

اللجنة القومية لمناصرة الشعب الفلسطيني واللبناني

المحكمة العليا الاسرائيلية ترفض طعن الصحافيين

القدس المحتلة ـ ا.ف.ب ـ صرحت مصادر قضائية اسرائيلية بان المحكمة العليا الاسرائيلية رفضت امس طعنا تقدمت به رابطة الصحافيين الاجانب في اسرائيل وتطلب فيه اعادة فتح الاراضي المحتلة فورا امام الصحافيين.

واوضحت المصادر ان المحكمة العليا الزمت الحكومة الاسرائيلية ووزير الدفاع والقادة العسكريين بان يقدموا في خلال ٣٠ يوما الاسباب التي تبرر اصدار قرار بمنع الصحافيين من دخول الاراضي المحتلة.

البرلمان التونسي يبايع الكفاح الفلسطيني

تونس ـ ق.ن.ا ـ جدد مجلس النواب التونسي مساندته التامة لكفاح الشعب الفلسطيني من اجل استرجاع حقوقه الوطنية المسلوبة واقامة دولته المستقلة على ارض وطنه.

وندد المجلس في بيان أصدره أمس بمناسبة يوم الارض بالممارسات الاسرائيلية الاجرامية ضد الفلسطينيين في الاراضي المحتلة مؤكدا أن عمليات التعذيب والقتل والتشويه لابناء الشعب الفلسطيني هي أعمال اجرامية بشعة وخطيرة وتمهد لممارسات اجرامية جماعية ما لم تتمكن المجموعة الدولية من الزام اسرائيل بالكف عن سياستها العدوانية تجاه الشعب الفلسطيني وعن تحديها الشنيع للضمير العالمي.

موسكو تعالج الجرحى الفلسطينيين

موسكو ـ رويتر ـ قالت وكالة انباء «تاس» السوفيتية امس ان عيادة متخصصة في علاج العظام في كورجان بسيبيريا تستعد لاستقبال مجموعة من الجرحى الفلسطينيين الذين اصيبوا في الانتفاضة.

..وتحيي يوم الأرض

افتتح في موسكو في دار جمعيات الصداقة السوفيتية مع الشعوب معرض للصور بعنوان «فلسطين تناضل» مكرس ليوم الارض.

وشهدت الدار الليلة قبل الماضية اجتماعا جماهيريا كبيرا احتفالا بهذه المناسبة شارك فيه ممثلو مختلف الاوساط الاجتماعية السوفيتية وجمهور غفير من ابناء الشعب السوفيتي والجالية العربية والفلسطينية.

ونشرت الصحف السوفيتية الصادرة امس مقالات مكرسة ليوم الارض اكدت فيها ان هذا اليوم يتميز عن سوابقه لالتحامه بالانتفاضة العارمة لابناء الشعب الفلسطيني التي هزت الارض تحت اقدام المحتلين والتي اثبتت من جديد ان فلسطين هي قضية حية لشعب حي.

مسيرات في دمشق والجولان!

دمشق ـ رويتر ـ جرت مسيرات شعبية ضخمة امس الاربعاء في دمشق والجولان بمناسبة الذكرى الثانية عشرة ليوم الارض وتضامنا مع الانتفاضة الشعبية الى الاراضي العربية المحتلة.

واشترك في المسيرة التي طافت الشوارع الرئيسية في مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين القريب من دمشق اكثر من ١٠٠,٠٠٠ شخص فلسطيني وسوري وتقدمها قادة وممثلون عن الفصائل الفلسطينية وعدد من اعضاء القيادتين القومية والقطرية لحزب البعث الاشتراكي الحاكم في سوريا.

ورغم أطفال فلسطينيون في المسيرة صحونا ملاي بالحجارة وحمل اخرون مقاليع ومرجامات (نقيفات) رمزا لتضامنهم مع اطفال الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين الذين يقاومون الاحتلال الاسرائيلي بمثل هذه الادوات.

وينظم الفلسطينيون احتجاجات ومسيرات في ٣٠ مارس من كل عام في ذكرى يوم الارض ومقتل ستة فلسطينيين برصاص الاسرائيليين في منطقة الجليل عندما قام متظاهرون فلسطينيون في عام ١٩٧٦ بالاحتجاج على مصادرة السلطات الاسرائيلية اراض يملكها فلسطينيون.

كاتبة وسينمائية فرنسية تدعو اسرائيل للاعتراف باغتصاب ارض فلسطينيين

لاهاي ـ ا.ف.ب ـ دعت الكاتبة والسينمائية الفرنسية راشيل مزراحي الاسرائيليين الى الاعتراف بانهم «اغتصبوا ارض الفلسطينيين منذ عام ١٩٤٨».

وابدت الكاتبة التي كانت تتحدث في اجتماع دعت اليه منظمة التحرير لمناسبة يوم الارض اسفها «للشعور الدفين بالذنب» الذي يعاني منه الاسرائيليون وهو استيلاؤهم على ممتلكات الفلسطينيين.

وكانت مزراحي وهي اخصائية في القضايا الفلسطينية قدمت مؤخرا احدث افلامها «هل توجد اشواك على الصبار» وهو عبارة عن مذكرات لفلسطينيين من العجائز فقدوا ارضهم.

شامير تقدم وبيريز تأخر
رابين الاكثر شعبية

عمان ـ كونا ـ اظهر استطلاع للرأي نشرت نتائجه امس انه طرأ ارتفاع على شعبية رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير بينما طرأ هبوط ملحوظ على شعبية وزير خارجيته شمعون بيريز.

وقال الاستطلاع الذي تم تنفيذه مؤخرا ان شعبية شامير ارتفعت من ٢٩,٣ بالمائة في ديسمبر الماضي الى ٣٢ بالمائة حاليا بينما انخفضت شعبية بيريز من ٤٤,٣ بالمائة الى ٣٧,٨ بالمائة خلال الفترة نفسها.

وذكرت انباء الوطن المحتل نقلا عن نتائج هذا الاستطلاع ان شعبية وزير الدفاع اسحق رابين زادت بصورة ملموسة منذ اندلاع الانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة وانه اصبح الان اكثر رؤساء الوزراء الاسرائيليين شعبية.

ويتمتع رابين حاليا حسب الاستطلاع بتاييد ٥٨ بالمائة من الاسرائيليين مقابل ٥٠,٩ بالمائة من الصهاينة اعربوا عن تاييدهم له في ديسمبر ١٩٨٧ اي ان شعبيته ارتفعت بنسبة ٧,١ بالمائة.

ويتضح من هذه النتائج لاستطلاع الرأي العام الاسرائيلي أن الصهاينة يميلون الى التطرف ويؤيدون كافة اجراءات القمع والتنكيل التي تصيب الشعب الفلسطيني داخل الوطن المحتل على يد رابين واعوانه.

الغانم وفريجيدير : ٣٣ عاما من النمو والازدهار




اقامت شركة يوسف احمد الغانم واولاده حفل عشاء كبير في فندق كويت ريجنسي مساء يوم السبت ١٢ مارس احتفالا بمرور ثلاثة وثلاثين عاما على توزيع منتجات فريجيدير في الكويت وقد عرضت في الحفل مجموعة الاجهزة المنزلية الحديثة من منتجات «كراون من فريجيدير» التي صممت خصيصا في الولايات المتحدة واوروبا لتلائم سوق الكويت باسعار اقتصادية. وتتضمن هذه المجموعة عددا من الثلاجات والطباخات والغسالات ذات الاداء المتميز.

حضر الحفل الذي دعا اليه السيد بسام يوسف الغانم على شرف رئيس شركة فريجيدير عدد كبير من موزعي منتجات فريجيدير وعدد كبير من ممثلي الشركات والمؤسسات الكويتية في دولة الكويت اضافة الى ادارة مجموعة الالكترونيات.

الانتفاضة الفلسطينية مستمرة لليوم الـ ١١٤

مصادر اوروبية غربية لـ«القبس»:
تصور اميركي جديد لدور المؤتمر الدولي

■ ادارة ريغن قبلت متابعة المؤتمر للمفاوضات العربية الاسرائيلية

باريس ـ القبس:
كشفت مصادر اوروبية غربية وثيقة الاطلاع لـ«القبس» ان الادارة الاميركية قامت بتطوير مفهومها لدور مؤتمر السلام الدولي حول النزاع العربي الاسرائيلي ووافقت للمرة الاولى على ان يتابع المؤتمر الدولي مفاوضات السلام العربية الاسرائيلية ويكون في حالة انعقاد دائم طوال عملية التفاوض ولا يقتصر دوره فقط على اعطاء اشارة انطلاق لهذه المفاوضات.

وذكرت هذه المصادر الاوروبية وهي وثيقة الاطلاع على ملف هذه القضية ان هذا التطور في الموقف الاميركي هو الذي دفع اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي الى شن حملة عنيفة على جورج شولتز وزير الخارجية الاميركي لالحاحه على عقد مؤتمر سلام دولي. وكشفت هذه المصادر لـ«القبس» تفاصيل هذه القضية وكيفية تطور المفهوم الاميركي للمؤتمر الدولي.

قبل اعلان خطة السلام الاميركية وتقديمها الى سوريا والاردن ومصر واسرائيل في مطلع اذار/ مارس الجاري كانت ادارة ريغن تصر على ان يكون دور مؤتمر السلام الدولي دورا شكليا وان يقتصر على عقد جلسة افتتاحية تحضرها الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن والاطراف المعنية بالنزاع العربي الاسرائيلي ثم تعطي هذه الجلسة الافتتاحية اشارة الانطلاق لبدء مفاوضات السلام المباشرة العربية الاسرائيلية. وبعد ذلك ينتهي دور المؤتمر الدولي ولا يجتمع مجددا الا بعد توصل الاطراف المعنية الى اتفاقات حول هذه القضية او تلك. لكن حين قررت ادارة ريغن في مطلع شباط/ فبراير الماضي القيام بتحرك سلمي جديد في المنطقة نتيجة تطور ثورة ابناء الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وغزة، والتقدم باقتراحات لحل النزاع العربي الاسرائيلي والمشكلة الفلسطينية اكتشف المسؤولون الاميركيون خلال اتصالاتهم مع الاطراف العربية ومع بعض الدول الاوروبية الغربية بينها فرنسا وبريطانيا ان المفهوم الاميركي للمؤتمر الدولي لا يمكن ان يكون مقبولا لا من جانب الاطراف العربية ولا من جانب الدول الاوروبية ولا من جانب الاتحاد السوفيتي بالطبع. وحينذاك بدأ المسؤولون الاميركيون وخصوصا شولتز ومساعده ريتشارد مورفي يطلبون من بعض الدول العربية والاوروبية افكارا واقتراحات حول دور المؤتمر الدولي.

وتلقى المسؤولون الاميركيون بالفعل مجموعة افكار واقتراحات في هذا المعنى بينها اقتراح فرنسي يدعو الى ان يلعب المؤتمر الدولي دورا مساعدا للمفاوضات العربية الاسرائيلية وان يحدد مبادىء هذه المفاوضات وان يقدم ضمانات امنية وغير امنية لاية اتفاقات يتم التوصل اليها بين هذا الطرف العربي او ذاك وبين اسرائيل.

وفي ضوء هذه الافكار والاقتراحات قام المسؤولون الاميركيون بتطوير مفهومهم للمؤتمر الدولي بحيث اصبحوا الان مقتنعين بالامور الاتية:

١ ـ المؤتمر الدولي يجب الا يكون مجرد مؤتمر شكلي تقتصر مهمته على اعطاء اشارة الانطلاق للمفاوضات المباشرة العربية الاسرائيلية.

٢ ـ يجب ان يفتتح المؤتمر الدولي بحضور ممثلي الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن واطراف النزاع مفاوضات السلام العربية الاسرائيلية. وبعد جلسة الافتتاح يتحول المؤتمر الدولي الى جهاز يتلقى التقارير من الاطراف المشاركة في المفاوضات حول سير هذه المفاوضات.

٣ ـ هذا يعني ان المؤتمر الدولي سيظل في حالة انعقاد دائم وعلى مستوى سيتم تحديده لاحقا طوال عملية التفاوض بين الاطراف العربية واسرائيل.

٤ ـ المؤتمر الدولي يتابع مفاوضات السلام العربية الاسرائيلية ويشرف عليها من بعيد لكن يجب الا يملك اية صلاحية لعرض حلول او الاعتراض على حلول او اتفاقات يتم التوصل اليها خلال المفاوضات المباشرة العربية الاسرائيلية.

٥ ـ يلعب المؤتمر الدولي دورا في تقديم ضمانات لاية اتفاقات يتم التوصل اليها بين اطراف النزاع.

هذا هو المفهوم الاميركي الجديد للمؤتمر الدولي وهو مختلف بالطبع عن المفهوم الاول الداعي الى عقد مؤتمر شكلي. وقد اكدت مصادر اميركية وثيقة الاطلاع لـ«القبس» ان شولتز اطلع المسؤولين الاردنيين والسوريين والمصريين والاسرائيليين على هذا المفهوم الاميركي الجديد للمؤتمر الدولي خلال محادثاته معهم في وقت سابق هذا الشهر.

واذا كان هذا المفهوم الجديد يشكل تطورا في التصور الاميركي لدور المؤتمر الدولي الا ان هذا المفهوم لا يزال مختلفا وبصورة ملموسة عن التصور العربي والسوفيتي لدور المؤتمر الدولي. فالدول العربية ـ وكذلك الاتحاد السوفيتي ـ تعتبر ان المؤتمر الدولي يجب ان يكون له دور اكثر فاعلية وان يشارك في مفاوضات السلام ويساعد الاطراف المعنية على التوصل الى اتفاقات وان يلعب دور الحكم في حال بروز عقبات خلال عملية التفاوض. لكن برغم هذا التباعد في المفهومين الاميركي والعربي الا ان المصادر الاوروبية الغربية المطلعة لا تستبعد ان تدخل ادارة ريغن تعديلات اضافية على تصورها لدور المؤتمر الدولي.

على اي حال فان تطور الموقف الاميركي على هذا الصعيد اثار قلق رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير وهو لذلك ركز حملاته في الفترة الاخيرة على رفض المؤتمر الدولي بصورة قاطعة. فلو كان المؤتمر الدولي مجرد مؤتمر شكلي يقتصر دوره فقط على اعطاء اشارة الانطلاق لمفاوضات مباشرة عربية اسرائيلية، لما كان شامير شن هذه الحملة العنيفة عليه معتبرا ان المؤتمر الدولي يسيء الى امن اسرائيل وانه سيرغم المسؤولين الاسرائيليين على الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة.

استقالات جماعية في وزارة العدل الاميركية
قاض اتحادي يرجىء قراره بشأن اغلاق مكتب المنظمة

نيويورك ـ الوكالات ـ أرجأ قاض اتحادي قراره بشأن دعوى اقامتها مجموعة من الزعماء الدينيين وانصار الحريات المدنية لمنع الحكومة الاميركية من اغلاق بعثة منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة.

وبعد ان اعرب القاضي ادموند بالميري عن شكوكه بشأن دستورية قانون اصدره الكونغرس العام الماضي في اطار حملة «لمكافحة الارهاب» قرر عقد جلسة استماع أخرى في السابع من ابريل.

ويقضي القانون باغلاق مكتب البعثة كما يحظر على منظمة التحرير انفاق اي اموال على انشطة الدعاية في الولايات المتحدة.

وقد أقام الدعوى التي تطعن في القانون ٦٥ فردا ومنظمة الاسبوع الماضي ويقولون انه انتهاك لحق المواطنين الاميركيين في حرية التعبير التي كفلها الدستور.

وكانت وزارة العدل الاميركية قد اقامت الاسبوع الماضي دعوى قضائية في محكمة اتحادية في نيويورك لاستصدار قرار لاجبار منظمة التحرير على اغلاق مكتبها.

وفي جلسة الثلاثاء قال المحامي ليونارد بودين ممثل المدعين انه يجب اصدار امر تمهيدي لان القانون يمنع المناقشات عن القضية الفلسطينية في الولايات المتحدة.

وقال «لم يفرض أبدا حظر على المناقشات بين المواطنين الاميركيين وغيرهم من المواطنين الاميركيين» واضاف قوله ان اثنين من المدعين وهما اميركيان من اصل فلسطيني وعضوان في المجلس الوطني الفلسطيني اجتمعا مع وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز الاسبوع الماضي للبحث في مشكلة الشرق الاوسط.

وجادل المدعي العام الاتحادي رودولف جولياني الذي ترافع عن الحكومة بان القانون لا يهدف الى حظر المناقشات حول القضية.

وقال محام يمثل الامم المتحدة ان المنظمة الدولية تريد التدخل كصديق للمحكمة الى جانب المدعين.

من جهة ثانية قال مسؤولون حكوميون ان اثنين من كبار مسؤولي وزارة العدل واربعة من مساعديهما استقالوا فجاة في اجراء يتصل مباشرة بالمشاكل القانونية المستمرة لوزير العدل ادوين ميس.

وامتنع ميس عن التعليق ولكن المسؤولين قالوا ان التحقيقات المستمرة بشأن نشاطات ميس عامل رئيسي وراء تقديم الاستقالات.

ويجري محقق خاص تحقيقات بشأن دور ميس في مشروع لمد خط انابيب نفط عراقي وعلاقاته بشركة ودتيك التي تحيط بها فضائح وشؤونه المالية. ومن المتوقع قريبا اتخاذ قرار بشأن ما اذا كان سيتم توجيه اتهامات جنائية لميس.

والمسؤولان المستقيلان هما نائب وزير العدل ارنولد برنز ـ وهو الرجل الثاني الذي يساعد على ادارة الوزارة ـ ومساعد الوزير وليام ويلد كبير ممثلي الادعاء الحكوميين.

واكد مسؤولون في وزارة العدل ان الاستقالات كان دافعها الاستياء من السيد ميس.

● صورة من الارشيف لويلد (رويتر)

وفد «السباعية» التقى شولتز
خلافات عربية اميركية حول ٣ قضايا
المؤتمر الدولي، القرار ٢٤٢، التمثيل الفلسطيني

واشنطن ـ الوكالات ـ فشلت الولايات المتحدة والدول العربية في التوصل الى اتفاق بشان الخطة الاميركية الجديدة حول الشرق الاوسط والانتفاضة الشعبية العارمة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وبرزت خلافات حادة بوضوح خلال اجتماع عقد هنا الليلة قبل الماضية واستمر ساعتين بين وفد رفيع المستوى من اللجنة السباعية للجامعة العربية ووزير الخارجية الاميركي جورج شولتز.

ويضم وفد الجامعة العربية امين عام الجامعة الشاذلي القليبي ووزير خارجية الجزائر احمد طالب الابراهيمي ووزير خارجية سوريا فاروق الشرع ووزير الدولة السعودي للشؤون الخارجية ابراهيم مسعود وسفير الجامعة العربية في الولايات المتحدة كلوفيس مقصود.

وكان وزراء خارجية الدول العربية قد قرروا في اجتماع عقدوه في ٢١ فبراير الماضي تكليف وفود من الجامعة لزيارة الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي.

وزارت وفود عربية رفيعة المستوى كلا من بريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفيتي والصين واطلعت المسؤولين فيها على تصاعد الانتفاضة الشعبية في الاراضي الفلسطينية المحتلة والممارسات الوحشية التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد المواطنين الفلسطينيين العزل.

وكان الوفد العربي قد اجتمع في وقت سابق مع السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار.

واتضحت الخلافات بين الولايات المتحدة والدول العربية بوضوح حول المبادرة الاميركية الجديدة حول الشرق الاوسط من خلال التصريحات التي ادلى بها الدكتور مقصود للصحافيين في وزارة الدفاع الاميركية «البنتاغون».

وتدعو المبادرة الاميركية الجديدة الى منح الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين حكما ذاتيا محدودا واجراء مفاوضات عربية اسرائيلية مرحلية لايجاد تسوية نهائية للقضية الفلسطينية.

وقد رفضت منظمة التحرير هذه المبادرة لانها لاتقر الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة كما رفضها رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير.

وقال الدكتور مقصود عقب المحادثات ان «هناك خلافات جوهرية بين الجانبين».

واضاف الدكتور مقصود نيابة عن ٢١ دولة عضو في جامعة الدول العربية بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية أن الخلافات الرئيسية بين الجانبين العربي والاميركي تركزت حول ثلاث قضايا.

واوضح ان القضايا الثلاث المختلف عليها هي موضوع مؤتمر سلام دولي حول الشرق الاوسط وتفسير قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ وموضوع التمثيل الفلسطيني.

ونبه الدكتور مقصود الى ان لدينا مفهوما مختلفا للمؤتمر الدولي وكيفية عقده وشدد على ان يكون التمثيل في المؤتمر الدولي كاملا وقال نرغب في ان تكون الامور واضحة قبل ان ندخل في مفاوضات.

وقال ان الجانب الاميركي كما هو مرسوم وفقا للمبادرة الاميركية شدد على الفترة الانتقالية. واضاف اننا نعتقد ان الفترة الانتقالية تستهدف الغاء الهدف من تحقيق سلام شامل.

● شولتز مع وفد اللجنة السباعية (رويتر)

تأجيل بحث الانتفاضة حتى تنهي «السباعية» اعمالها
وزراء الخارجية العرب يجتمعون اليوم بتونس

تونس ـ أ ف ب ـ يجتمع مجلس وزراء خارجية الدول العربية اليوم الخميس في تونس لبحث جملة من القضايا المدرجة في جدول اعماله والتي كان من المقرر ان يكون اهمها تطورات الوضع في الاراضي المحتلة في ضوء تصاعد عمليات القمع الاسرائيلية ضد المواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقالت مصادر جامعة الدول العربية في العاصمة التونسية ان النظر في هذه المسالة تاجل الى الاسبوع الثاني من شهر نيسان/ ابريل المقبل في انتظار استكمال مهمة اللجنة السباعية المؤلفة من وزراء خارجية سبعة بلدان عربية والمكلفة بالاتصال بالدول العظمى الخمس والمجموعة الاوروبية والامم المتحدة.

واوضحت مصادر الجامعة العربية ان اللجنة السباعية ستجتمع يوم ٩ نيسان/ ابريل المقبل في تونس لتقييم نتائج اتصالاتها على ان يجتمع المجلس الوزاري بعد ذلك التاريخ وبعد ان يكون نظر في بقية المواضيع المدرجة في جدول اعماله ليبحث تطورات الوضع في الضفة الغربية وغزة في ضوء تقرير اللجنة السباعية.

ويتواجد معظم اعضاء اللجنة في نيويورك حيث يناقش مجلس الامن تطورات الوضع في الاراضي المحتلة.

وكان الامل في أن تحث الانتفاضة في الضفة الغربية وغزة وزراء الخارجية العرب على تحديد زمان ومكان لعقد قمة عربية يراود العديد من المسؤولين الفلسطينيين حتى نهار امس الاول.

وقال مصدر فلسطيني ان بلدانا عربية عدة وافقت بمضض على عقد مؤتمر قمة والامل يحدوها داخليا في عدم انعقاده. ويرى المراقبون ان بعض الدول لاتريد ان تجد نفسها امام الامر الواقع في الوقت الذي تعرض فيه الولايات المتحدة مشروع سلام سيكرر وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز سعيه لنيل الموافقة عليه خلال الجولة الجديدة التي سيقوم بها في المنطقة العربية ابتداء من نهاية الاسبوع الجاري.

ويؤكد المسؤولون الفلسطينيون في تونس ان الشيء الوحيد الذي سيطالبون به قمة عربية هو اتخاذ موقف سياسي واضح من مسالة تمثيل الفلسطينيين في مؤتمر دولي محتمل حول السلام في الشرق الاوسط.

وتخشى منظمة التحرير الفلسطينية ان تنجذب بعض البلدان العربية الى مشروع السلام الذي يعرضه شولتز ويستبعد المنظمة تماما من المؤتمر الدولي لمصلحة وفد مشترك اردني فلسطيني، لم يحدد جانبه الفلسطيني بوضوح، ولاينص على المؤتمر الدولي الا بوصفه تمهيدا لمفاوضات مباشرة بين العرب واسرائيل.

وهكذا فان الدورة الـ٨٩ للمجلس الوزاري لجامعة الدول العربية ستبدأ اليوم الخميس في تونس كما كان مقررا لبحث جدول اعمال مثقل بالمواضيع ولكن مع استبعاد تطورات الوضع في الاراضي المحتلة.

وعلم من اوساط الجامعة العربية ان المجلس سينظر في جملة من المسائل السياسية والاقتصادية والمالية والادارية وخصوصا منها القرار الاميركي باغلاق مكتب بعثة منظمة التحرير الفلسطينية لدى الامم المتحدة وحرب الخليج والتعاون بين ايران واسرائيل في ميدان التسلح وهجرة اليهود الايرانيين الى فلسطين المحتلة وايضا «الحصار الاقتصادي» الذي تضربه الولايات المتحدة على ليبيا والحوار العربي الاوروبي والحوار العربي الافريقي وحضور اسرائيل في افريقيا.

ويرأس الدورة التي ستفتتح صباح اليوم في احد فنادق العاصمة التونسية وزير الخارجية السوري فاروق الشرع.

غورباتشيف يرغب باستئناف العلاقات مع اسرائيل

موسكو ـ رويتر ـ ذكرت صحيفة «برافدا» السوفيتية امس ان الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف اوضح مجددا ان موسكو راغبة في ايجاد وسيلة لاستئناف العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل التي قطعت ابان حرب عام ١٩٦٧ في الشرق الاوسط.

وقد اثير موضوع استئناف العلاقات خلال ست ساعات من المحادثات بين غورباتشيف وزعيم الحزب الشيوعي السوفيتي الزائر اليساندرو ناتا.

ونقلت الصحيفة الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفيتي عن غورباتشيف قوله «في اطار الاعداد لعقد مؤتمر دولي بشأن السلام في الشرق الاوسط سيتم ايضا ايجاد وسيلة لاستئناف العلاقات الطبيعية بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية واسرائيل».

وفد من الخبراء الاميركيين يسبق شولتز الى عمان
الرفاعي زار دمشق واتصالات تنسيق اردنية مصرية فلسطينية

عمان ـ من راكان المجالي:

قام السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء الاردني يوم امس بزيارة قصيرة لدمشق حيث اجتمع مع الرئيس السوري حافظ الاسد ونائبه السيد عبدالحليم خدام ورئيس الوزراء السوري محمود الزعبي، وقد استغرق اللقاء الذي عقده الرفاعي مع الرئيس الاسد وكبار المسؤولين السوريين بضع ساعات جرى خلالها البحث بتطورات الموقف في المنطقة على ضوء الزيارة التي ينوي القيام بها جورج شولتز للمنطقة وتاتي زيارة الرفاعي في اطار تنسيق المواقف بين الاردن وسوريا بشكل خاص كما يقوم الاردن باجراء اتصالات اخرى مع مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية بهذا الشان.

من جهة اخرى تاتي زيارة السيد الرفاعي لدمشق بعد ان وصل الى عمان مبعوث عراقي كبير يحمل رسالة من الرئيس العراقي صدام حسين وقالت مصادر اردنية أنها لمست ان التوتر في العلاقات السورية العراقية كان اقل حدة في اجتماعات وزراء خارجية الدول الاسلامية كما ان موافقة سوريا على مقررات هذه الاجتماعات تمثل مؤشرا ايجابيا، وقالت هذه المصادر ان اقصى ما يطمح له الاردن هو التخفيف من التصعيد الاعلامي وخاصة في هذه الظروف.

المهم ان زيارة الرفاعي تتمركز حول البحث في اسس التسوية في المنطقة على ضوء المقترحات الاميركية وكذلك التحرك الجديد وما يمكن ان يستجد من مواقف في تفسير هذه المقترحات.

ويسعى الاردن الى التاكيد بان موقفه سيكون من خلال موقف عربي موحد ومحدد للرد على المبادرة الاميركية كرد بهذا الشأن فقد التقى السيد هاني الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ومستشار رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة بعدد ن كبار المسؤولين في عمان كما جرت اتصالات اردنية فلسطينية على هامش القمة الاسلامية شارك فيها بشكل خاص السيد محمود عباس «ابو مازن». واكد مسؤولون اردنيون وفلسطينيون ان زيارة السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية سوف تتم بعد زيارة عرفات لموسكو مباشرة وسوف يكون موعد هذه الزيارة بعد انتهاء جولة وزير الخارجية الاميركي شولتز للمنطقة.

كما اكدت مصادر دبلوماسية عربية في العاصمة الاردنية ان لقاء اردنيا مصريا سوف يعقد قبل زيارة وزير الخارجية الاميركي للمنطقة.

وعلمت «القبس» ان وفدا من الخبراء الاميركيين سيصل الى عمان خلال اليومين المقبلين ويرأس هذا الوفد السيد جورج مالب وهو من كبار المستشارين في مكتب وزير الخارجية الاميركي، وسيناقش الوفد الاميركي الافكار والاجراءات الخاصة بالمبادرة الاميركية، كما علمت القبس ان جورج شولتز سيجعل من عمان نقطة ارتكاز وتحرك في جولته المقبلة وقالت مصادر عليمة ان شولتز سيصل الى عمان ليلة الاثنين المقبل وسيمضي ليلة في عمان ثم يتوجه الثلاثاء الى دمشق ثم يعود الى عمان حيث يتوجه بعد ذلك الى تل ابيب في اليوم التالي ثم يعود الى عمان وبعدها يتوجه في اليوم التالي الى القاهرة ويعود الى عمان ثم الى تل ابيب حيث من المنتظر ان يغادر المنطقة يوم الجمعة، وبشكل عام سوف تكون اقامته في عمان ما عدا في اليوم الاول لزيارته حيث يصل الى اسرائيل يوم الاحد وياتي في اليوم التالي لعمان.

وذكر مسؤولون فلسطينيون في العاصمة الاردنية ان جورج شولتز سوف يلتقي بعدد من الشخصيات الفلسطينية اثناء وجوده في عمان وان هذه اللقاءات ستكون استكمالا للمحادثات التي اجراها وزير الخارجية الاميركي مع شخصيتين من اعضاء المجلس الوطني هما ادوارد سعيد وابراهيم ابو لغد.

وصل مدخول شركة ليو بورنيت للاعلان LEO BURNETT CO. الى ٢,٥ بليون دولار أميركي لعام ١٩٨٧

شيكاغو ـ قدرت شركة ليو بورنيت قيمة مدخولها لعام ١٩٨٧ لشركاتها المحلية والعالمية بما يقارب ٢,٤٦ بليون دولار اميركي، بزيادة ٣٩٨ مليون دولار اميركي أو ما يعادل نسبة ١٩٪ عن عام ١٩٨٦.

وقد قدرت قيمة مدخول وكالة الاعلان الاميركية التي تتخذ من شيكاغو مقرا لها ١,٥٥٠ بليون دولار اميركي، بزيادة قدرها ١٨٨ مليون دولار أميركي أو ما يعادل نسبة ١٤٪ عن العام الماضي. وقدرت قيمة مدخول الشركة العالمية ٩١٠ ملايين دولار اميركي، بزيادة ٢١٠ ملايين دولار اميركي أو ما يعادل نسبة ٣٠٪ عن عام ١٩٨٦.

وفي الولايات المتحدة الاميركية، تم الحصول على مبلغ ١٧٩ مليون دولار اميركي من مجموع الزيادة البالغة ١٨٨ مليون دولار اميركي من العمليات الجديدة للعملاء الحاليين بما فيهم، أولستيت، كيبلر، كيلوج كرافت، مارس، فيليب موريس، بروكتر اندغامبل وسفن آب. كما انضمت بلاك أند دكسر كذلك عام ١٩٨٧ الى قائمة عملاء بورنيت المحلية.

وقد تحدث كاب آدمز، رئيس مجلس الادارة والمدير التنفيذي، في شركة ليو بورنيت قائلا «لا شك ان الفضل في نمو وازدهار الشركة، يرجع في معظمه الى عملائنا في عام ١٩٨٦. وهذه شهادة تعتبر دليلا واضحا على كفاءة عملنا، وثمرة من ثمار العلاقات الايجابية التي تربطنا بزبائننا».

وعلى الصعيد العالمي فان شركة بورنيت تدين بجزء من نجاحها الى ١٨٤ عملية جديدة من عملاء متعددي الجنسيات مثل هينز ـ ستار ـ كست هيولت ـ باكرد، كيلوج، كرافت، ماكدونلد. شركة بيبسي العالمية فيليب موريس، بيل سبري، جرين جانيت وبروكتر اند غامبل، ريتشارد سن فيكس. وجدير بالذكر ان شركة بورنيت قد حصلت على عمليات عامة من عملاء جدد BASF ومختبرات ابوت.

ولقد قامت شركة بورنيت عام ٨٧ بتأسيس فروع في تركيا، الاكوادور، بيرو، الهند، اندونيسيا، كوريا. وفي دول التعاون الخليجية وبالاخص في البحرين والكويت والامارات المتحدة حيث انها تعمل تحت اسم راديوس للاعلان .RADIVS' ADV، وعلى الصعيد العالمي هناك ٥٠ مكتبا للخدمات في ٤٣ دولة جميعها تابعة لشبكة بورنيت.

ابو لغد: لمس تغيرا في موقف واشنطن
شولتز يبحث عن صيغ «خلاقة» لتمثيل الفلسطينيين في المفاوضات

واشنطن ـ من هشام ملحم:

قالت مصادر عربية واميركية ان وزير الخارجية الاميركية جورج شولتز لايزال يصر على تشكيل وفد اردني ـ فلسطيني مشترك للمشاركة في اي مؤتمر سلام دولي ولكن هذه المصادر اضافت انه اصبح يدرك اكثر من اي وقت سابق ان مركزية التمثيل الفلسطيني في المفاوضات هي من اهم مما كان يعتقد في السابق، وانه مستعد لبحث بعض الصيغ «الخلاقة» لتشكيل وفد فلسطيني «جدير بالثقة» توافق عليه «م ت ف» لفتح الحوار مع الولايات المتحدة دون ان يسبق ذلك اعتراف اميركي رسمي بها.

وتضيف مصادر اميركية ان شولتز بعد محادثاته مع اسحق شامير ووزير خارجية الاتحاد السوفيتي ادوارد شيفارد نادزه ولقائه مع عضوي المجلس الوطني الفلسطيني ادوارد سعيد وابراهيم ابولغد، واجتماعه بوفد اللجنة السباعية المنبثقة عن الجامعة العربية لدعم الانتفاضة قد وصل الى الاستنتاج بان مواصلة النقاش حول مفهومه لمؤتمر السلام الدولي ستؤدي الى طريق مسدود بسبب معارضة اسرائيل والسوفيت ولاسباب مختلفة للتصور الاميركي. ولذلك فانه سيقترح تعليق هذا الموضوع في المرحلة الراهنة «وتحدي» الاطراف المعنية وخاصة اسرائيل من خلال تقديم «افكار محددة» كما تدعو مبادرته، حول التدابير الموقتة ومحاولة لحصول على ردود اولية عليها. ونسب مصدر اميركي مطلع الى الوزير قوله «ساقول للمسؤولين في المنطقة فلنفترض اننا نستطيع ان نحل مشكلة اجراءات بدء المفاوضات في اطار دولي، وهذه هي افكارنا التي ترغب في طرحها، ما هي آراؤكم ؟».

وقد تاكد يوم امس الاول وبعد انتهاء اجتماع اللجنة السباعية مع الوزير شولتز، ان «الخلافات الاساسية» لاتزال موجودة بين المفهوم العربي للمؤتمر الدولي والصيغة الاميركية المطروحة كما قال السفير كلوفيس مقصود. وبعد ان قال مقصود ان اميركا تريد مؤتمرا احتفاليا لافتتاح المفاوضات ثم الانفضاض، وان هذا يتعارض مع الدعوة العربية لمؤتمر مستمر وله صلاحيات جدية، اضاف ان الاجتماع لم يؤد الى نتيجة ايجابية.

وقالت مصادر اميركية ان الوزير شولتز لم يحدد طبيعة الافكار، ولكنها اشارت الى انه في الايام الاخيرة بدأت وزارة الخارجية الاميركية بالعمل على صياغة هذه الافكار وبحث الصيغ المناسبة لاشراك الفلسطينيين في المفاوضات.

وقال الدكتور ابراهيم ابولغد في حوار مع «القبس» انه كان من الواضح ان شولتز اصبح يدرك انه لايمكن تحقيق اي تقدم «دون تمثيل فلسطيني جدير بالثقة كما يقول بنفسه». واضاف ابولغد انه وزميله ادوارد سعيد قالا لشولتز ان مبادرته تعاني من مشكلتين: «عدم وضوح طبيعة الحل النهائي للقضية الفلسطينية حيث يرى ان ذلك يجب ان يؤدي الى دولة فلسطينية، وغياب م ت ف عن عملية المفاوضات».

وقال ابولغد ان شولتز رد قائلا انه لايمكن ضمان هذه النتيجة عند بدء المفاوضات عندها قال له ادوارد سعيد، اذن يجب على الاقل عدم استبعاد ذلك كخيار، فرد عليه شولتز بأنه يجب عدم استبعاد اي شيء من حيث المبدأ.

ومع ان ابولغد اشار الى ان شولتز غير مستعد لاعلان هذا الموقف، الا انه رأى ان ذلك يعني ترك الباب مفتوحا حول طبيعة الحل النهائي وان لم يكن هناك اي ضمانات، واعتبر ذلك تطورا ايجابيا نظرا لان خطة ريغن في ١٩٨٢ استبعدت انشاء دولة فلسطينية.

ورأى ابولغد ان دعوة شولتز له ولزميله ادوارد سعيد يجب ان تفسر على انها اشارة للفلسطينيين حول «رغبته بالحوار مع فلسطينيين جديرين بالثقة وهي كلمة رددها مرارا خلال الاجتماع». وتابع «لقد دعانا كمواطنين اميركيين وقبلنا الدعوة قبل التشاور، ثم قمنا بالتشاور وحصلنا على الضوء الاخضر وهو يعرف مركزنا وعلاقتنا بـ م ت ف وبان مصداقيتنا تنبع من عضويتنا في المجلس الوطني».

ويفسر ابولغد اللقاء بانه اشارة لقيادة المنظمة بانها اذا اختارت فلسطينيين «من الداخل والخارج جديرون بالثقة، ويحظون بمباركتها» للمشاركة في حوار مع اميركا او في المفاوضات، فهذا امر مقبول، «ولكنه لايزال يصر على ضرورة ان تكون المشاركة الفلسطينية في وفد اردني ـ فلسطيني مشترك في اي مفاوضات سلام».

وبعد ان اشار ابولغد الى اصرار منظمة التحرير على التمثيل المستقل، قال ان هذا الطرح الاميركي مهم «لانه يعني للمرة الاولى اعترافا اميركيا بوحدة الشعب الفلسطيني وتراجعا عن الاصرار السابق على الحوار مع فلسطينيين من داخل الاراضي المحتلة فقط».

وتابع ابولغد انه وادوارد سعيد قالا لشولتز ان الخطوة المنطقية المقبلة في العلاقات الفلسطينية ـ الاميركية يجب ان تكون في لقاء يجريه الوزير الاميركي مع «افراد في المجلس الوطني من المقيمين في العالم الغربي، لاننا شعب واحد وقبول هذا المبدأ اي وحدة الشعب الفلسطيني يعني في النهاية ضرورة الحوار مع من يمثله اي م ت ف».

واضاف «ولذلك اقترحنا عليه لمتابعة الحوار ـ وليس التفاوض ـ ان يقوم بدعوة فلسطينيين جديرين بالثقة من داخل الاراضي المحتلة، وفلسطينيين من العالم العربي مثل نبيل شعث ينتمون الى المؤسسات الفلسطينية الرسمية وفلسطينيين في الولايات المتحدة مثلنا للحوار» دون ان تعينهم المنظمة رسميا ودون ان يعني ذلك اعترافا اميركيا رسميا بها. ورأى ابولغد ان هذه المجموعة الفلسطينية قد تكون نواة وفد تعينه منظمة التحرير فيما بعد للمشاركة في اي مفاوضات سلام.

شولتز يزور عمان ٣ مرات

عمان ـ أ.ف.ب ـ علم أمس من مصدر دبلوماسي غربي في عمان ان وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز سيقوم بثلاث زيارات قصيرة متتابعة للاردن خلال جولته الثالثة في الشرق الاوسط التي سيبدأها يوم الاحد المقبل باسرائيل.

وأوضح المصدر ان زيارة شولتز الاولى لعمان ستكون يوم الثلاثاء مضيفا ان الوزير الاميركي سيمضي ليلة في العاصمة الاردنية.

ويبدأ شولتز جولته الثالثة في أقل من شهرين في المنطقة بزيارة لاسرائيل مساء الاحد ويتوجه بعدها الى الاردن ومصر وسوريا والمملكة العربية السعودية.

عرفات: مستعد للقاء اعدائي في المؤتمر الدولي

باريس ـ أ ف ب ـ قال رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات في حديث للاذاعة الفرنسية «اوروبا ١» انه مستعد للقاء القادة الاسرائيليين سواء كانوا من حزب العمل او من الليكود في اطار مؤتمر دولي للسلام.

وقال في الحديث الذي اجري معه في بغداد «انا مستعد للقاء حتى مع اعدائي».

واضاف «ان هذا واضح واكيد عندما نقول اننا على استعداد للمشاركة في مثل هذا المؤتمر اذ مع من سنتوصل الى السلام.. سنقيم السلام مع اعدائنا. ولذلك لدينا رجال شجعان وننتظر رجالهم».

ولدى سؤاله عن الشخصية الاسرائيلية التي يفضل الحوار معها.. رئيس الوزراء اسحق شامير او وزير الخارجية شمعون بيريز .. اجاب عرفات «افضل الحوار داخل مؤتمر دولي مع من يبدي استعداده لاجراء محادثات تؤدي الى اقامة سلام حقيقي وعادل لبلدينا».

احزاب المعارضة المصرية تعلن:

فرض الطوارىء ٦ سنوات ومدها ٣ سنوات اخرى يشكل خروجا سافرا على الدستور ويشكك في مشروعية الحكومة

■ الدعوة لمؤتمر جماهيري شعبي لتوسيع دائرة العمل ضد الطوارىء

■ سراج الدين: المعارضة ليست مستعدة لاستئناف الحوار بعد مد الطوارىء

■ شكري: استقالة المعارضة من مجلس الشعب مستبعدة

■ مصطفى مراد: قرار الطوارىء يرجع الى تخبط السياسة الداخلية

القاهرة - القبس:

اكد رؤساء احزاب المعارضة المصرية ان فرض قانون الطوارىء طوال الست سنوات الماضية واقدام الحكومة على مد العمل به لثلاث سنوات اخرى يشكل خروجا سافرا على الدستور والقانون ويشكك في مشروعية الحكومة بعد ان تحول من نظام استثنائي بطبيعته الى قاعدة عامة سارت عليها خلال مدة الرئاسة الاولى باكملها للرئيس حسني مبارك ونصف مدة الرئاسة الثانية.

واعلن رؤساء احزاب المعارضة في بيان اصدروه امس انهم يحملون الحكومة مسؤوليه العواقب الوخيمة على استمرار فرض الاحكام العرفية باعتبارها المسؤول عن تاكيد سيادة الشعب واحترام القانون وانهم يعلنون مقاومتهم بكافة الطرق المشروعة استمرار الاحكام العرفية.

واعلن رؤساء احزاب المعارضة عزمهم على عقد مؤتمر جماهيري شعبي تعلن فيه المطالب والخطوات لتوسيع دائرة العمل ضد الطوارىء وعقد مؤتمرات مماثلة في كافة المحافظات لتعبئة الرأي العام لالغاء الاوضاع الاستثنائية واجراء الاصلاحات الدستورية.

وقد اعلن فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد في مؤتمر صحفي عقده امس ان المعارضة ليست على استعداد لاستئناف الحوار مع الحزب الوطني الديمقراطي وانما هي على استعداد لمقابلته بوصفه رئيسا للجمهورية.

واكد سراج الدين ان احزاب المعارضة ستلجأ الى كافة الطرق المشروعة للعمل على الغاء هذا القانون رغم توقعنا مزيدا من الاجراءات الامنية التي تعدها الان الحكومة لاجهاض تحرك المعارضة.

واعلن المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل ان فكرة استقالة نواب المعارضة من مجلس الشعب مستبعدة لان الحكومة والحزب الحاكم يأملان ذلك، ونحن مصرون على الاستمرار في مجلس الشعب لتعرية الحكومة وكشف مفاسدها.

واعلن المستشار مأمون الهضيبي نائب التحالف وعضو مكتب الارشاد للاخوان المسلمين: ان نواب المعارضة في مجلس الشعب استطاعوا خلال فترة قصيرة تحقيق المزيد من الانجازات ووقف اجراءات الحكومة الامنية ازاء بعض قوى المعارضة وقدمنا العديد من الاستجوابات لرئيس الحكومة والوزراء ولكننا بحكم الاقلية لا نستطيع ان نفرض قرارنا.

واعلن مصطفى مراد رئيس حزب الاحرار الاشتراكيين: ان المبرر الوحيد لقرار الحكومة بمد قانون الطوارىء يرجع الى تخبط سياستها الداخلية في معالجة المشكلة الاقتصادية واعتزامها اصدار قرارات جديدة برفع الاسعار قد تؤدي الى اضطرابات داخلية فقررت مد العمل بقانون الطوارىء مدعية انه لمواجهة الارهاب ولكنه لمواجهة السخط الشعبي على سياستها.

وفي نهاية الاجتماع قرر رؤساء احزاب المعارضة تشكيل امانة عامة تضم عضوين من كل حزب تتولى عملية التنسيق بين احزاب المعارضة في التحرك واتخاذ الخطوات المستقبلية لاجبار الحكومة على التراجع عن هذا القانون.

وفيما يلي نص البيان الذي اصدره رؤساء احزاب المعارضة المصرية وتلاه في المؤتمر الصحفي السيد فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد الذي عقد المؤتمر في مقره وبحضور رؤساء احزاب المعارضة:

صدمت البلاد يوم الاحد الموافق ٢٠ مارس ١٩٨٨ بحدث خطير هو اقدام الحكومة على مد العمل باحكام قانون الطوارىء لمدة تزيد على ثلاث سنوات. وقد وقع هذا الحدث في الوقت الذي كانت احزاب المعارضة قد استجابت لدعوة الحزب الحاكم للحوار حول القضايا المصيرية التي تهم شعبنا وذلك ايمانا من المعارضة لمسؤوليتها تجاه الشعب وحرصا على مشاركتها في اخراج البلاد من ازمتها الطاحنة التي ترددت فيها نتيجة لسياسات الحزب الحاكم نفسه. وقد كانت وجهة نظر المعارضة واضحة في ان ازمة البلاد انما يبدأ حلها بالتصدي لقضية الديمقراطية والحريات السياسية.

واجمعت احزاب المعارضة على ان انهاء العمل بحالة الطوارىء يمكن ان يكون بداية ايجابية من جانب الحكومة وحزبها وخطوة جادة لاشتراك الشعب في حل مشاكله التي تزداد تفاقما يوما بعد يوم. وقد التزم الحزب الحاكم في جلستي الحوار بان تكون قضية انهاء حالة الطوارىء هي القضية الاولى التي يبدأ بحثها ووعد باشراك احزاب المعارضة في المناقشة الدائرة حول هذا الموضوع بل وشفع ممثلو الحزب الحاكم في الحوار هذا الوعد بوعد اخر بلقاء قريب بين الرئيس مبارك وقبلت المعارضة.

ولا شك ان مفاجاة الحكومة لاعضاء مجلس الشعب بالتقدم بقرار رئيس الجمهورية بمد العمل بقانون الطوارىء الذي بدأ العمل به منذ ١٩٨١ واصرارها على مناقشة هذا الموضوع الخطير على وجه السرعة وفي ذات الجلسة له دلالات خطيرة. انه استهانة بالرأي العام الذي اجمع على اختلاف انتماءاته السياسية على المطالبة بالمزيد من الديمقراطية والحريات السياسية والغاء حالة الطوارىء والعودة بالبلاد الى الحياة الطبيعية انه يمثل اصرارا من جانب الحكومة وحزبها على مواصلة سياسة المعاداة للديمقراطية لتغطية فشلها في حل مشاكل الجماهير وتمهيدا لاتخاذ قرارات اقتصادية تزيد من معاناة الشعب. انه دليل قاطع على ان الحكومة تشعر بعزلتها عن الامة على الرغم من اغلبيتها البرلمانية المصطنعة التي توصلت اليها باساليب معروفة مطعون في شرعيتها انه برهان ساطع على ان الحكومة قد فقدت مصداقيتها امام الشعب ونسفت حوارها مع احزاب المعارضة وان استمرار العمل بقانون الطوارىء ثلاث سنوات اخرى لا يمكن ان يحقق الامن والاستقرار ؛

فقد علمنا التاريخ ان كافة حوادث الارهاب قد وقعت في ظل الحكم العرفي كما انها تحمل اشد صور الفساد والنهب وهي كذلك لن تطفىء سخط الجماهير بل ستزيده اشتعالا ولسوف يفقد المواطنون البقية الباقية من الشعور بالانتماء والرغبة في العمل والانتاج وهي فضلا عن ذلك ستزيد احجام المستثمرين عن المشاركة في معركة التنمية .. ان استمرار العمل بقانون الطوارىء لهو نذير باقدام الحكومة على اتخاذ المزيد من العسف بالحريات مما يؤدي الى سد القنوات الشرعية امام العمل السياسي الامر الذي يدفع المواطنين الى المزيد من الشعور بالاحباط والانعزال عن العمل العام ويفتح باب الفتنة الطائفية والتطرف واستشراء العنف والعنف المضاد.

ولاشك في ان ذلك كله سوف يضعف من قدرة الشعب المصري على مواجهة التحديات الخارجية والاخطار المحيطة بوطننا وبالعالم العربي في هذه اللحظات التاريخية الحرجة.

ان رؤساء احزاب المعارضة ليؤكدون ان فرض قانون الطوارىء طوال هذه المدة وهو نظام استثنائي بطبيعته وقد حولته من استثناء الى قاعدة مما يشكل خروجا سافرا على الدستور والقانون ويشكك في مشروعية الحكومة - ان رؤساء احزاب المعارضة ليحملون الرئيس مبارك مسؤولية العواقب الوخيمة المترتبة على استمرار فرض الاحكام العرفية فهو بحكم الدستور المسؤول عن تاكيد سيادة الشعب واحترام القانون واحكام الدستور وهو الذي يتولى بحكم الدستور السلطة التنفيذية ويضع بالاشتراك مع مجلس الوزراء السياسة العامة للدولة وان رؤساء احزاب المعارضة ادراكا منهم لمسؤوليتهم امام الشعب يعلنون مقاومتهم بكافة الطرق المشروعة لاستمرار الاحكام العرفية واحساسا منهم بضرورة العمل الايجابي.

مساعدية يبحث الاوضاع العربية والدولية في بلغراد

بلغراد - كونا - اجتمع مسؤول الامانة الدائمة لدى جبهة التحرير الجزائرية محمد شريف مساعدية امس مع رئيس هيئة اللجنة المركزية لرابطة الشيوعيين اليوغسلاف بوشكو كرونيتش.

وتناولت المحادثات اليوغسلافية - الجزائرية العلاقات الثنائية وسبل تطويرها وتطورات الموقف في منطقة الشرق الاوسط والعلاقات بين دول حوض البحر المتوسط.

وذكرت وكالة «تانيوغ» اليوغسلافية ان الجانبين تبادلا وجهات النظر حول التعاون الحزبي بين البلدين وان الطرفين اكدا على ضرورة التعاون لتعزيز العلاقات الثنائية.

واضافت ان المباحثات تناولت ايضا العلاقات الدولية وانه اعيد الاهتمام لنشاط حركة عدم الانحياز.

في كلمة امام مؤتمر اسلامي بكراتشي

الملك فهد يشيد بالانتفاضة ويحيي جهاد الشعب الافغاني

كراتشي - ق.ن.ا - اعلن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز عاهل المملكة العربية السعودية ان بلاده تشعر الان اكثر من اي وقت مضى بمدى حاجة عالم اليوم الى الاهتمام بارساء قواعد الامن والسلام الدوليين وتجنيب الجنس البشري مخاطر الصراع والنزاع.

واوضح خادم الحرمين الشريفين في كلمة وجهها الى «مؤتمر الاسلام والحاجة الى التعبئة الدولية من اجل السلام» الذي بدأ في كراتشي امس وتنظمه منظمة «مؤتمر العالم الاسلامي» ان الامة الاسلامية وبفضل عقيدتها الداعية الى السلام ودورها الرائد واثرها المباشر في الحضارة الانسانية مدعوة وبالحاح الى العمل من اجل السلام العالمي القائم على الحق والعدل.

واضاف العاهل السعودي في كلمته التي القاها امام المؤتمر السفير السعودي لدى باكستان يوسف مطبقاني ان المطلب من الامة الاسلامية الان الاسهام وبفاعلية اكبر في العطاء الحضاري والانساني من واقع رسالتها السماوية السامية.

وقال خادم الحرمين الشريفين في كلمته ان الحل لمواجهة التحديات والمخاطر التي يواجهها العالم المعاصر يتجسد في الدعوة الصادقة والسعي المخلص والجهود الدائبة للتعريف بمخاطر الحروب واثارها المدمرة على الانسان.

وتطرق الى قضية الشعب الفلسطيني المسلم وما يعانيه من عدوان على ارضه وما تتعرض له المقدسات في فلسطين وفي مقدمتها المسجد الاقصى واشاد بتصميم هذا الشعب واصراره وثباته على المقاومة الباسلة والفداء المتواصل والعطاء المتجدد من اجل المحافظة على عقيدته وهويته واصالته.

وحيا جهاد الشعب الافغاني المسلم الذي ما زال يجاهد من اجل سيادته وكرامته والمحافظة على عقيدته وهويته الاسلامية.

واعرب خادم الحرمين الشريفين عن امله في ان يعم الامن والسلام كافة ارجاء المعمورة وان يتحقق للشعب الفلسطيني والشعب الافغاني والشعوب الاخرى المماثلة في افريقيا حقوقهم وامالهم المشروعة في ظل الامن والسلام.

كما اعرب عن امله في ان يسود السلام بين الدولتين المسلمتين العراق وايران وبين كل الدول التي تواجه نزاعا او حروبا مهما كانت مواقعها.

قطر تستنكر التهديدات الاسرائيلية للسعودية

الدوحة - ق.ن.أ - اعربت دولة قطر عن استنكارها الشديد للتهديدات الاسرائيلية الموجهة للمملكة العربية السعودية ووصفت هذه التهديدات بانها تعكس مدى الصلف الصهيوني وبغي سياسة العدوان الاسرائيلية.

واكد مجلس الوزراء القطري في اجتماعه الاسبوعي امس برئاسة الشيخ خليفة بن حمد ال ثاني امير دولة قطر تاييدها الكامل للمملكة العربية السعودية في انتهاج السبل الكفيلة بتعزيز قدراتها الدفاعية لدرء ما يتهددها من مخاطر ولتحقيق الامن والاستقرار في المنطقة وفقا لسياسة مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

ودعا المجلس الى بذل اقصى الجهود لاتخاذ الاجراءات الفعالة لردع السياسة العدوانية الغاشمة للكيان الاسرائيلي.

كما نظر مجلس الوزراء القطري موضوع القرار الاميركي باغلاق مكتب بعثة منظمة التحرير الفلسطينية لدى الامم المتحدة وطالب الحكومة الاميركية بالعدول عن هذا القرار لكونه مخالفا للقانون الدولي ولاحكام اتفاقية المقر المبرمة بين المنظمة الدولية والحكومة الاميركية.

ابو غزالة يختتم مباحثاته في واشنطن اليوم

واشنطن - كونا - يغادر واشنطن اليوم نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع والانتاج الحربي المصري المشير محمد عبدالحليم ابوغزالة عائدا الى بلاده بعد ان اجرى مباحثات مع كبار المسؤولين الاميركيين تركزت حول عملية السلام في الشرق الاوسط وايضا حول مذكرة التفاهم بين مصر والولايات المتحدة في مجالات التعاون العسكري.

وقد اشارت وكالة انباء الشرق الاوسط ان تقريرا من البنتاغون الاميركي قدم للكونغرس الاميركي حول قدرة مصر على المساهمة في انتاج الدبابة الاميركية «ام ١ - ايه ١» بدءا من تجميع اجزاء الدبابة ثم زيادة الدور المصري تدريجيا في تصنيع اجزاء مختارة من الدبابة.

ونقلت عن مصادر مصرية ان اعضاء لجنتي الخدمات المسلحة والشؤون الخارجية بمجلس النواب الاميركي اعربوا عن قناعتهم بانه «اذا ما تمتعت مصر بثقة قوية بنفسها فانها ستظل ملتزمة بعملية السلام في الشرق الاوسط وستساعد على تعزيز الاستقرار والامن في المنطقة».

واضافت ان رجال الكونغرس الاميركي من جهتهم اعربوا عن تقديرهم لاهتمام مصر بالانتاج المشترك للدبابة الاميركية منذ عام ١٩٨٥ مؤكدين ان انتاجها سيعود بالنفع على الاقتصاد المصري من توفير فرص للعمل وتوسيع نطاق بنيتها الاساسية الصناعية ومواردها من العملة الصعبة.

وقد اجتمع ابوغزالة مع وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز الليلة قبل الماضية لحثه على المضي قدما في خطته السلمية الاخيرة برغم الرفض الاسرائيلي لها.

وقد تركز الاجتماع حول تفصيلات مبادرة شولتز السلمية وجولته المقبلة في الشرق الاوسط والتي تبدأ الاحد المقبل.

وذكر مسؤولون مصريون فيما بعد ان ابوغزالة حث شولتز على تعديل التصور الاميركي لمؤتمر سلام دولي حول الشرق الاوسط يكون مقبولا لدى الجانب العربي. كما انه اطلع شولتز على المساعي المصرية الحالية لتضييق الفجوة بين الاردن والفلسطينيين.

وذكرت المصادر ان مصر تسعى الى ترتيب اجتماع بين العاهل الاردني الملك حسين والزعيم الفلسطيني ياسر عرفات حتى يمكن التوصل الى اتفاق حول تصور وفد اردني - فلسطيني مشترك لحضور مؤتمر دولي في حال انعقاده.

سكاف يدعو الى مصالحة وطنية لبنانية

الامم المتحدة - كونا - دعا وزير الاعلام اللبناني جوزيف سكاف الذي يزور نيويورك حاليا الى مصالحة وطنية في بلاده والى خطوة دولية تجبر اسرائيل على الانسحاب من الاراضي التي تحتلها في جنوب لبنان.

وقال للصحافيين عقب اجتماعه مع السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار الليلة قبل الماضية ان الحكومة اللبنانية تحاول جاهدة ان تتم محادثات المصالحة الوطنية اللبنانية على ارض الواقع.

واضاف ان الرئيس اللبناني امين الجميل ارسل نسخة من مسودة خطة المصالحة الى دمشق عبر وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز مشيرا الى ان واشنطن تقوم بدور الوساطة في هذا الشان.

واوضح سكاف بانه لن يتحقق شيء قبل مرور قدر من الزمن معربا عن الامل بان يتم ذلك قبل انتخابات الرئاسة اللبنانية في شهر يوليو المقبل.

واشار الى انه اجتمع كذلك مع مساعد السكرتير العام لشؤون الجمعية العامة جوزيف ريد الذي ابلغه ان دي كويلار سوف يوفد ممثله الخاص راغنار غودموندسن الى لبنان في شهر مايو المقبل للمساعدة في ايجاد حل للمشكلة اللبنانية.

وحث الوزير اللبناني الدول المشاركة في قوات حفظ السلام الدولية العاملة في الجنوب اللبناني - يونيفيل - على عدم سحب قواتها من تلك المنطقة حتى لا يزداد الوضع تدهورا.

واكد ان انسحاب اسرائيل من لبنان هو مفتاح السلام في الشرق الاوسط.

المستشار النمساوي:

فالدهايم بريء

الرياض - أ.ف.ب - اكد المستشار النمساوي فرانتز فرانيتسكي ان رئيس الدولة كورت فالدهايم «بريء» ولم يلعب الدور الذي يتهم به خلال الحرب العالمية الثانية.

واوضح فرانيتسكي في مؤتمر صحفي في الرياض ان «التحقيقات دلت على ان فالدهايم بريء وان نتائج التحقيق الجديد ستنشر قريبا».

ومن جهة اخرى دعا المستشار النمساوي الذي وصل يوم الاثنين الماضي الى الرياض كلا من العراق وايران الى انهاء الحرب بينهما مؤكدا ان الطريقة الوحيدة لانهاء هذا النزاع تكمن في تطبيق قرار مجلس الامن ٥٩٨.

وردا على سؤال عما اذا كانت النمسا تساعد اليهود السوفيت على الهجرة الى اسرائيل اكد فرانيتسكي ان بلاده تستقبل اي انسان تعتبره مضطهدا في بلاده لكنها لا تفرض على اي انسان ان يتجه الى هذا البلد او ذاك موضحا ان ٨٠ في المائة من اليهود السوفيت الذين يصلون الى النمسا يهاجرون الى الولايات المتحدة في ما بعد.

من جهة اخرى وقع المستشار النمساوي ووزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل اتفاقا للتعاون في المجالات الاقتصادية والثقافية والتقنية وفق ما ذكرت مصادر رسمية في الرياض.

ثورات فلسطين

معركة القسطل

بقلم:
د. محمد علي القرا

تعتبر معركة القسطل من اهم المعارك التي دارت رحاها بين العرب واليهود في منطقة القدس، وكان لها تاثير كبير على سير الاحداث كلها في جميع انحاء فلسطين. تقع قرية القسطل الى الغرب من مدينة القدس بنحو عشر كيلومترات، وترتفع عن مستوى سطح البحر بحوالي ٨٠٨ امتار. واسمها مشتق من الكلمة اللاتينية «Castellum» بمعنى القلعة او الحصن، لانها كانت في العهد الروماني قلعة منيعة. وتبلغ مساحة القرية خمس دونمات، وبلغ عدد سكانها في عام ١٩٤٥ نحو تسعين عربيا.

وتتمتع القسطل بموقع استراتيجي بالغ الاهمية لانها تتحكم في طريق القدس - يافا - تل ابيب. وعن هذا الطريق تتزود القدس بكل مايلزمها من مقومات الحياة والصمود، ويصلها بساحل البحر المتوسط وبمدينة تل ابيب اكبر المدن اليهودية بفلسطين. وقد سبق ان قلنا بان العرب سيطروا على هذا الطريق، واحكموا حصارهم على القدس، واصبحت حياة مئة الف يهودي مهددة بالموت جوعا.

وفي الثالث من شهر ابريل ١٩٤٨ قامت «البالماخ» وهي الجناح العسكري لعصابة «الهاجاناة» بهجوم خاطف ومفاجىء على قرية القسطل واحتلتها. وكان الهدف من ذلك السيطرة على طريق القدس - تل ابيب، وفك الحصار عن الاحياء اليهودية في القدس.

لم يكن في قرية القسطل اثناء الهجوم اليهودي غير نفر قليل من المجاهدين لايتجاوز عددهم خمسين رجلا، مسلحين باسلحة بسيطة مؤلفة من البنادق والمسدسات. اما القوة اليهودية فكانت كبيرة جدا، وعلى الرغم من ذلك فان اهل القرية المناضلين دافعوا دفاع الابطال حتى نفدت ذخيرتهم.

وما ان علم العرب بسقوط القسطل حتى هبوا على الفور لاسترجاعها لادراكهم ما سيترتب على هذا السقوط من نتائج سيئة على الاوضاع الحربية في القدس والمنطقة الوسطى من فلسطين وعلى سير العمليات العسكرية فيها. ولكن ندرة السلاح كان اكبر مشكلة واجهها العرب. وعلى الرغم من ذلك فان النخوة والحماس دبت في النفوس، واعلن المنادي ان حي على الجهاد، وتعالت تكبيرات الناس من فوق المآذن، وفي الشوارع والازقة، منادية بان الكفاح طريق الفلاح. واستجاب الناس للدعوة. ويصور عارف العارف في كتابه النكبة الحال انذاك احسن تصوير فقد كان يومها قائمقاما لقضاء رام الله التابع الى لواء القدس وقد شهد الاحداث وشارك فيها. ولذلك وجدنا من الانسب ان نقتطف منه وصفا لمعركة القسطل كما خطه يراعه في الصفحات ١٥٦-١٦٩.

تجمع عدد من المجاهدين بلغ عددهم نحو ثلاثمائة شخص وانقسموا الى قسمين: قسم احتل مستعمرة «موتسا عليت» على طريق القدس - تل ابيب، ورابط في «قالونيا» والاكام المجاورة لها. وكانت مهمة هذا القسم منع وصول النجدات الى اليهود المحاصرين في القسطل. وينتمي رجال هذا القسم الى بني زيد ومن بني مرة، ومن قرى اخرى من قضاء رام الله يقودهم صبحي ابو جبارة.

اما القسم الثاني فتوجه نحو القسطل من ناحية عين كارم والمالحة، ورجاله ينتمون الى الجهاد المقدس، وفدوا من «بير زيت» بقيادة كامل عريقات، ومن القطمون بالقدس بقيادة ابراهيم ابو دية، ومن بيت صفافا بقيادة عبدالله العمري. وقدم متطوعون اخرون من القدس بقيادة حافظ بركات ومعهم انور نسيبة. ومن عين كارم هرع نفر بقيادة خليل منون. ومن المالحة وسائر قرى بني حسن جاءت جماعات برئاسة عبد الفتاح دوريش. اما القائد العام للجهاد المقدس عبد القادر الحسيني فقد كان انذاك بدمشق، ذهب اليها يستنهض الهمم في اللجنة العسكرية العليا برئاسة اللواء اسماعيل صفوة باشا عسى ان يمدوه بالسلاح والعتاد والمال.

بدأ الهجوم الاول في الرابع من ابريل حيث قام المجاهدون بتطويق القسطل من الجهة الجنوبية الشرقية والجهة الشمالية الشرقية. واحتلوا التلال الواقعة بينها وبين عين كارم وذلك بعد قتال عنيف خسروا فيه ثلاثة قتلى وخمسة جرحى وخسر اليهود خمسة وعشرين قتيلا. وفي اليوم الثاني نسف العرب الجسر الكبير القريب من قالونيا حتى لايستخدمه اليهود في نجداتهم، الا انهم تمكنوا من اصلاحه في نفس اليوم. وفي اليوم الثالث هاجم العرب محاجر «الباشار» ونسفوها ودمروا الاستحكامات من حولها، وقتلوا اكثر من مئة يهودي. ولكن وللاسف الشديد نفدت ذخيرة العرب عند الظهيرة. ويبدو ان اليهود احسوا بذلك فقاموا بهجوم معاكس يهدفون من ورائه الى صد الهجوم عن القسطل والاحتفاظ بها مهما كلفهم ذلك من ثمن. ونجد عززوا حاميتهم بمرتزقة الذين اتوا بالمصفحات وارسلوا اليها المؤن والسلاح بالطائرات، واستنجدوا في الوقت نفسه بسكان المستعمرتين «عطاروت» و«النبي يعقوب» على طريق القدس - رام الله، فراح هؤلاء يشددون الخناق على سكان القرى المجاورة لئلا يسارعوا الى نجدة اخوانهم. وتطورت المعركة في غير صالح العرب واستشهد خمسة من المناضلين وجرح عدد كثير منهم كان من بينهم كامل عريقات نائب القائد العام لجيش الانقاذ. ومع نفاد الذخيرة اضطر المجاهدون الى الانسحاب وارسلوا يستنجدون باهل القدس ورام الله فاغاثوهم ولكن الغوث كان قليلا لايشفي الغليل لعدم وجود سلاح وذخيرة عندهم، فرحت (والقول هنا لعارف العارف) استنهض همم رجال الجيش العربي المرابطين في رام الله، فاما ان يحضروا لنجدة المناضلين في قطاع القسطل نفسه، وهذا قريب منهم، او ان يهاجموا مستعمرتي عطاروت والنبي يعقوب، فيخف الضغط عن العرب..

وفي السادس من ابريل سقطت دير محسن وخندة بيد اليهود، وتمكنوا من شق الطريق وايصال المؤن الى القدس. وقامت طائرة يهودية تهاجم القوة العربية حول القسطل. وفيما كان العرب في حيرة من امرهم، وكان القتال سجالا بينهم وبين اليهود كان القائد عبد القادر الحسيني في دمشق يستدر عطف المسؤولين هناك ليتكرموا عليه ببعض السلاح والعتاد ولكن دون جدوى. ومكث عبد القادر بدمشق اثني عشر يوما واجتمع بالمسؤولين في اللجنة العسكرية وقابل رياض الصلح رئيس وزراء لبنان وعبد الرحمن عزام باشا الامين العام لجامعة الدول العربية وكانا يحضران اجتماع اللجنة العسكرية بدمشق. ولم يعطوه شيئا. بدلا من ان يهبوا لنجدته صاروا يتهكمون عليه بعد ان بلغهم نبأ سقوط القسطل. وبادره اللواء اسماعيل صفوة باشا ساخرا: «ها قد سقطت القسطل، عليك ان تسترجعها يا عبد القادر، واذا كنت عاجزا عن استرجاعها فقل لنا، لنعهد بهذه المهمة الى القاوقجي....» فغضب عبد القادر واجابه قائلا: «القسطل ياباشا ماخوذة عن كلمة Castle الافرنجية، ومعناها الحصن، وليس من السهل فتح الحصن بالبنادق الايطالية والذخائر القليلة التي بين ايدينا، اعطني السلاح الذي طلبته منك وانا استردها، ولقد كانت خطتي الى الآن، ان احاصر القدس والمستعمرات اليهودية وباب الواد، وان امنع وصول النجدات والمؤن الى اليهود، ونجحت هذه الخطة، حتى ان اليهود شرعوا يموتون رجالهم بالقدس وفي المستعمرات بالطائرات، واما الان فقد تطورت الاحوال، واصبح لدى اليهود مدافع وطائرات ورجال، وليس باستطاعتي ان احتل القسطل الا بالمدافع.. اعطني ما طلبت وانا كفيل بالنصر....».

فقال له الباشا: «شونو عبد القادر؟ ماكو مدافع!...». ثم قال وزير الدفاع السوري احمد الشرباتي «اذا احتل اليهود القدس، فسنأتي ونخرجهم منها، او نقتلهم فيها. عندئذ ثار عبد القادر ورمى بالخريطة في وجه الباشا والوزير، قال بصوت سمعه الحاضرون «انتم خائنون.. انتم مجرمون.. سيسجل التاريخ انكم اضعتم فلسطين.. ساحتل القسطل، وساموت انا وجميع اخواني المجاهدين. واتهم الهيئة العربية العليا ورجالها بانهم كانوا السبب في كل ماحدث.

ومن المعلوم بان الشرباتي اتهم في اوائل الخمسينات بتواطئه مع الصهاينة في احدى صفقات الاسلحة التي كان من المقرر وصولها من اوروبا الى سوريا، وقالوا يومها بان لزوجته الالمانية الجنسية واليهودية الديانة ضلع في العملية.

خرج عبد القادر الحسيني غاضبا من الاجتماع وقال لرفيقه قاسم الريماوي «هيا بنا نرجع الى فلسطين كي نموت فيها الميتة التي وضعناها نصب اعيننا عندما نزلنا ساحة الجهاد. هيا بنا لنستشهد او ننتصر على الاعتداء. ولنتذكر قوله تعالى «فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالاخرة»، «ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما».

وفي مساء السادس من ابريل غادر عبد القادر دمشق الى فلسطين، وقد جاء معه خمسون رجلا من الرجال الذين تطوعوا في جيش الانقاذ، وما ان وصل الى مدينة القدس في صبيحة اليوم التالي واستراح قليلا حتى توجه الى القسطل رغم نصيحة اصدقائه ومرافقيه.

«الموساد» حاولت اختطاف قائد تنظيم ثورة مصر من سجن طره

القاهرة ـ القبس :

ترددت في القاهرة خلال الاسبوع الماضي انباء عن محاولة قامت بها المخابرات الاسرائيلية «الموساد» يوم الاحد المقبل الماضي لاختطاف محمود نور الدين قائد تنظيم «ثورة مصر» وشقيقه احمد نور الدين من سجن طره بالقاهرة وتهريبهما الى اسرائيل لمحاكمتهما هناك.

وذكرت صحيفة «الوفد» ان السلطات المصرية قامت بترحيل الاسرائيليين بعد ان القت القبض عليهما حيث عثرت معهما على خرائط تفصيلية للمنطقة ولسجن ملحق مزرعة طرة وارقام زنازين اعضاء تنظيم ثورة مصر. وقالت الجريدة ان التحقيقات التي اجريت معهما كشفت انهما من رجال المخابرات الاسرائيلية وانهما دخلا مصر بتاشيرة سياحية. واعلنت ادارة منطقة سجون طرة فور القبض عليهما حالة الطوارىء وتم تغيير اطقم جنود الحراسة كما اجريت تحقيقات موسعة حول كيفية حصولهما على الخرائط وانتشر ضباط مباحث امن الدولة في السجن وفرضت حراسة مشددة على ابواب الزنازين وتقوم ادارة السجن بتفتيش الزائرين من اقارب المتهمين تفتيشا ذاتيا.

وقد نفى اللواء دكتور بهاء الدين ابراهيم مساعد وزير الداخلية نبأ «الوفد» نفيا قاطعا.

مانيلا تأسر قائد قوات الثوار الشيوعيين

مانيلا ـ رويتر ـ اعلنت القوات المسلحة امس ان الجيش الفلبيني اسر قائد جيش الثوار الشيوعيين في غارة شنها على احد الاماكن التي يختبىء فيها الثوار في مانيلا.

وصرح ناطق عسكري بان رومولو كينتانار قائد جيش الثوار المعروف باسم جيش الشعب الشيوعي الجديد كان بين سبعة ثوار القي القبض عليهم في سلسلة عمليات دهم وقعت في الذكرى السنوية التاسعة عشرة لانطلاق الثورة الشيوعية. ولم يتعرف المحققون اليه في البداية وتوهموا انه ثائر اخر ادنى رتبة منه.

واعتقل في المكان نفسه الذي عثر على كينتانار فيه مسؤولان كبيران من الثوار هما رافاييل بايلوسيس الامين العام للحزب الشيوعي وبنيامين دي فيرا عضو لجنة الحزب المركزية وثلاثة اخرون من اعضاء الحزب. وجرى اعتقال عضو اخر في عملية دهم اخرى.

وكينتانار وبايلوسيس ودي فيرا هم من كبار الزعماء الشيوعيين المطلوبين من رجال الامن والقضاء كما انهم من اعضاء اللجنة التنفيذية للحزب وهي اعلى هيئة تتخذ القرارات السياسية فيه.

وصرح الناطق العسكري الكولونيل كريس ماراليت بان الجنود فاتتهم كما يبدو فرصة اعتقال رئيس الحزب بنيتو تيامزون عندما اغاروا على مخبأ اخر للثوار في العاصمة ليل الثلاثاء لكنه كان قد غادره قبل بضع ساعات.

واضاف الناطق يقول ان كينتانار اعطى اسما مستعارا في التحقيقات الاولية التي اجريت معه لكنه في وقت لاحق اعترف بهويته الحقيقية بعد ان عثر المحققون على جواز سفر واوراق اخرى معه.

وحمل جواز السفر سمتي دخول الى الاتحاد السوفيتي وهونغ كونغ لكن قائد الثوار نفى ان يكون قد زارهما.

ويحل بايلوسيس بعد رئيس الحزب تيامزون مباشرة في هرم القيادة الحزبية. اما كينتانار فهو ثالث الزعماء مرتبة بينما يحل دي فيرا سابعا. واعتقال هؤلاء يشكل اكبر عملية القاء قبض على زعماء شيوعيين حققها العسكريون منذ تولي الرئيسة كورازون اكينو الرئاسة قبل سنتين.

مسؤول اميركي عن حقوق الانسان:

استخدام القوة واجب اسرائيلي!

واشنطن ـ الوكالات ـ دافع مسؤول اميركي عن استخدام اسرائيل للقوة لقمع الانتفاضة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وقال ريتشارد شيفتر مساعد وزير الخارجية الاميركي لحقوق الانسان والشؤون الانسانية «في رأينا ان اسرائيل ليس من حقها فقط، بل التزام عليها المحافظة على النظام واستعادته في الاراضي المحتلة واستخدام مستويات مناسبة من القوة لتحقيق هذا الهدف».

وكان شيفتر يدلي باقواله امام اللجنة الفرعية لحقوق الانسان المنبثقة عن لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب بشان المظاهرات في الاراضي العربية المحتلة.

وقال «وبينما يجب ان نتمسك بقواعد حقوق الانسان بشان احترام حق التجمع السلمي فان هذا الحق لايمتد الى التجمع بغرض القاء حجارة وقنابل بنزين».

واضاف «ان مسألة ما اذا كانت القوة التي استخدمت مناسبة ام مسرفة لا يمكن تحديدها تقريبا بطريقة قاطعة». وقال «ان الحقائق الخاصة بما يكون قد حدث في اشتباك معين بين مشاغبين وجنود يكاد يكون من المستحيل ترتيبها مرة اخرى !!».

ولايتي يكرر في اثينا شروط طهران لوقف الحرب

اثينا ـ الوكالات ـ قال وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي امس ان اي مبادرات تقوم بها دول اخرى او منظمات دولية لانهاء الحرب الايرانية ـ العراقية يجب ان تلبي الشروط الايرانية لكي تكون مقبولة.

وقال ولايتي الذي يقوم بزيارة رسمية لليونان تستمر ثلاثة ايام في مؤتمر صحفي «اننا نرحب باي تحرك من جانب اي دولة صديقة ولكنه يجب ان يلبي شروطنا».

وقد قال رئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو امس الاول انه سيستغل رئاسة اليونان للمجموعة الاوروبية في النصف الثاني من هذا العام في السعي لانهاء الحرب.

وردا على سؤال عن الهجمات على سفن يونانية في الخليج قال ولايتي «اننا حقيقة لا نعرف ما الذي يحدث بالضبط في تلك المنطقة. فعندما تكون هناك سفن في منطقة معارك فمن الطبيعي تماما ان يصاب بعضها».

نيقوسيا: تفريق مظاهرة معادية للاسرائيليين بالقنابل

نيقوسيا ـ رويتر ـ استخدم البوليس قنابل الغاز المسيل للدموع والهراوات لتفريق حوالي ٢٠٠ متظاهر فلسطيني وقبرصي نظموا مظاهرة خارج السفارة الاسرائيلية في نيقوسيا. وقال شهود عيان ان اشتباكات جرت عندما هتف المحتجون بشعارات معادية للاحتلال الاسرائيلي ورشقوا قوات البوليس بالحجارة والزجاجات. وكسرت ذراع احد المتظاهرين الفلسطينيين ونقل الى المستشفى بينما فقد احد رجال الشرطة الوعي لدى اصابته بزجاجة في رأسه.

قتال شوارع بين الاهالي والمعتدين

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

بعد دقائق وبيد احدهم سكين كبيرة كان الدم يقطر منها.

كما قتل كامل همدر «٧٥ عاما» بعد ان ضربه جندي اسرائيلي بالفاس على رأسه وبدت عظام رأسه مهشمة بشكل كبير.

وقتل عاملا بناء مصريان كانا يعملان في احدى ورش البناء في البلدة وذلك من جراء القصف.

ولقي مقاتلان لبنانيان مصرعهما ايضا خلال تصديهما مع زملاء لهما للقوة الاسرائيلية.

ونقل الى مستشفيات النبطية ومدينة صيدا حوالي ١٥ جريحا سقطوا من جراء المعارك والقصف المدفعي كما اصيب مسجد البلدة وقاعة الاجتماعات فيها باضرار كبيرة عندما تقدمت دبابة اسرائيلية من البنائين واطلقت عددا من قذائف مدفعها المباشر عليهما.

واحصت المصادر الامنية ورجال الاسعاف حوالي ٤٠ منزلا تضررت بشكل كبير او اضرمت فيها النيران عمدا.

وكانت قوة اسرائيلية مدرعة مدعومة بقوة من الميليشيات الحدودية المتعاملة معها قد اقتحمت بلدة كفر رمان المحررة صباح امس حيث دارت معارك شوارع في البلدة بينها وبين الثوار اللبنانيين يساندهم الاهالي.

واستمرت المعارك اكثر من ساعتين انسحبت بعدها القوة الاسرائيلية باتجاه «المنطقة الامنية» المحتلة.

وقالت ان القوة الاسرائيلية استطاعت الدخول بعد قتال شرس وعنيف استخدمت فيه سلاح الدبابات وقذائف المورتر.

واضافت ان اكثر من مائة قذيفة مدفعية سقطت على كفر رمان قبل بدء المعارك.

واشتركت طوافات عسكرية اسرائيلية في العمليات العسكرية وشوهدت وهي تطلق نيران رشاشاتها الثقيلة من عيار ٨٠٠ ملليمتر على المقاتلين اللبنانيين كما اطلقت قنابل دخانية لتغطية عملية دخول البلدة.

وتعرضت في الوقت ذاته مدينة النبطية وهي ثالث مدن الجنوب اللبناني الى قصف مدفعي من المدفعية الاسرائيلية بعيدة المدى واحصى رجال الشرطة في المدينة سقوط اكثر من ٥٠ قذيفة انفجرت على سطوح المنازل او في الشوارع العامة التي خلت من المارة ونزل السكان الى الملاجىء والطوابق السفلى.

ووصف احد ابناء المدينة قصف امس بانه الاعنف منذ الاجتياح الاسرائيلي عام ١٩٨٢.

وذكرت مصادر عسكرية ان ناقلة جند مدرعة اسرائيلية من نوع ام ـ ١١٣ دمرت داخل كفررمان عندما اصابها صاروخ مضاد للدروع اطلقه احد الثوار اثناء المواجهة العنيفة.

وقالت انه بعد مرور ثلاث ساعات على بدأ العملية العسكرية الاسرائيلية بدأ جنود الاحتلال والياتهم بالعودة الى داخل المنطقة الامنية المحتلة الا ان القصف المدفعي الاسرائيلي للقرى في القطاع الاوسط كان لا يزال مستمرا ويعنف.

الفلسطينيون تحدوا الحصار وقدموا ٥ شهداء

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

جنود اسرائيليين على الاقل اصيبوا بجروح من بينهم واحد ضرب بفاس على راسه.

وذكرت رويتر ان حظر دخول الصحافيين الاراضي المحتلة وامتناع الجيش الاسرائيلي عن تقديم تفصيلات فورية عن الاحداث فضلا عن اغلاق وكالة الانباء التابعة لوكالة الصحافة الفلسطينية التي كانت مصدرا رئيسيا للانباء والتي تتمتع بمصداقية عالية ادى الى عدم تيقن الصحافيين من عدد القتلى على وجه التحديد مما يشير الى ان هناك مزيدا من الشهداء لم يعلن عنهم.

وامر الجيش الاسرائيلي باغلاق وكالة الانباء التابعة لوكالة الصحافة الفلسطينية لمدة ستة اشهر كما رفضت المحكمة العليا التماسا من رابطة الصحافيين الاجانب بفتح المناطق المحتلة امام التغطية الاعلامية.

وذكر راديو اسرائيل ان ١٦ جريحا فلسطينيا نقلوا الى مستشفى طولكرم اثر المصادمات العنيفة التي جرت بين المتظاهرين والقوات الاسرائيلية.

واصيب الحاكم العسكري لمدينة رام الله بجروح عندما هاجم متظاهرون سيارته بالحجارة.

وجرت مظاهرات صاخبة في مدينة نابلس تخللتها اشتباكات عنيفة بين ابناء المدينة وقوات الاحتلال مما اسفر عن اصابة عدد من المتظاهرين بجروح منع الجنود الاسرائيليون سيارات الاسعاف من نقلهم للمستشفيات. واصاب شاب فلسطيني جنديا اسرائيليا بجروح خطيرة بعد ان قذفه بقضيب مدبب اخترق دماغه.

● مظاهرة فلسطينية في قرية الطيبة المحتلة عام ٤٨ (رويتر)

وشهدت القرى والمخيمات المحيطة بنابلس ورام الله والخليل وطولكرم وجنين والقدس وبيت لحم مظاهرات واشتباكات مماثلة اخفقت قوات الاحتلال في التصدي لها رغم استعانتها بطائرات هليكوبتر عسكرية. وفرضت قوات الاحتلال حظر التجول في عدد كبير من المناطق التي شهدت مظاهرات امس. وفي قطاع غزة تحدى المواطنون الفلسطينيون حظر التجول المفروض في جميع انحاء القطاع وخرجوا امس في مظاهرات ضد الاحتلال واشتبكوا مع جنود في مصادمات عنيفة مما اسفر عن اصابة عدد من المتظاهرين بجروح.

واكدت مصادر عسكرية اسرائيلية ان ابناء القطاع خرقوا حظر التجول وهاجموا القوات الاسرائيلية بالحجارة. وقالت ان الجنود الاسرائيليين فتحوا النار على المتظاهرين «للنجاة بانفسهم». واقتحمت قوات الاحتلال مخيم جباليا واعتقلت ٣٦٥ مواطنا فلسطينيا بينهم ٩ نساء.

وفي مخيم النصيرات للاجئين الفلسطينيين في القطاع قال موظفو اغاثة اجانب في وقت لاحق ان القوات الإسرائيلية جرحت ١٨ فلسطينيا بالرصاص اثناء مظاهرة.

وقالوا ان ١١ فلسطينيا آخرين تعرضوا للضرب كما قامت قوات الاحتلال بعمليات اعتقال جماعي في مخيم البريج.

وقال السيد رشاد الشوا رئيس بلدية غزة السابق لراديو اسرائيل واصفا ظروف المواطنين الخاضعين لحظر التجول ان كثيرين منهم لا يوجد طعام في منازلهم ولا يمكن لاي شخص لديه مريض زيارة طبيب ولا يستطيع استخدام تليفونه. وقال ان الاتصالات التلفونية مقطوعة منذ مساء امس الاول.

ووصفت وكالة «اليونايتدبرس» مظاهرات امس بانها بمثابة ضربة للسلطات الاسرائيلية وبانها واحدة من اكثر احداث الانتفاضة دموية منذ تفجرها قبل حوالي ٤ اشهر.

وفي فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ جرت مسيرات ومظاهرات حاشدة ومهرجانات في كفر كنة بالجليل الشرقي والناصرة وسخنين بالجليل الغربي والطيبة في المثلث وراهط في منطقة النقب بجنوب فلسطين المحتلة احياء لذكرى يوم الارض.

ورفع المتظاهرون الاعلام الفلسطينية ورددوا شعارات منددة بالاحتلال واعلنوا تضامنهم مع اخوانهم في الضفة والقطاع وطالبوا باقامة دولة فلسطينية مستقلة.

واعتقلت القوات الاسرائيلية ٦٤٠ موطنا في مختلف انحاء فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ لاشتراكهم في المهرجانات والمسيرات التي جرت بمناسبة ذكرى يوم الارض.

وعم اضراب عام جميع انحاء الارض المحتلة «من النهر الى البحر».

واعلن راديو اسرائيل لاول مرة عن تشكيل قوات للتدخل السريع محمولة بطائرات هليكوبتر عسكرية لمجابهة انتفاضة الشعب الفلسطيني في نطاق اجراءات متلاحقة تستهدف قمع هذه الانتفاضة.

محادثات وفد اللجنة السباعية العربية مع جورج شولتز وزير الخارجية الاميركية في واشنطن امس اظهرت خلافات جوهرية بين الجانبين حول ثلاث قضايا رئيسية هي المؤتمر الدولي وقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ وتمثيل الفلسطينيين.

تصريحات شولتز

وفي مؤتمر صحفي بعد الاجتماع قال جورج شولتز انه مازال ينتظر موافقة الاطراف المعنية على خطته للتسوية، بهدف البدء «بعملية السلام».

ودافع شولتز مرة اخرى عن لقائه باثنين من الشخصيات الفلسطينية في الاسبوع الماضي. واكد ان الفلسطينيين يجب ان يكونوا جزءا من عملية السلام ولكن ضمن وفد اردني فلسطيني مشترك على الا يكون ضمن اعضاء الوفد شخصيات تابعة لمنظمات فلسطينية لاتوافق عليها اسرائيل.

وذكر شولتز انه ليست لديه اية خطط لعقد لقاء مع الفلسطينيين خلال جولته المقبلة الا انه اشار الى ان كلا من مصر والاردن قد يساعد في ترتيب لقاء بينه وبين شخصيات فلسطينية.

وردا على سؤال من احد الصحافيين عما اذا كانت المبادرة قد «ماتت» اشار وزير الخارجية الاميركي الى ان بعض الاطراف مترددة في قبولها ولكنه اكد انه «سيحافظ عليها كما هي» بدون تغيير».

واشار الى ان اسرائيل ترغب في اجراء المفاوضات المباشرة التي قال انها الموضوع الاساسي في مبادرته بينما يفضل العرب البدء بالمفاوضات الخاصة بالوضع النهائي.

ولكنه قال ان عكس عملية المفاوضات بحيث تبدأ بالمفاوضات الخاصة بالوضع النهائي وليس الترتيبات المؤقتة بانه امر غير معقول ونظرية غير صحيحة.

واشار في هذا الصدد الى ان سوريا ترفض المؤتمر بالشكل المطروح كما يرفضه الاتحاد السوفيتي.

جرحى في يوم الارض

عرف من الجرحى في قرية الشيوخ توفيق محمود عبدالله منصور ومحمود خليل وراسنة ويوسف خليل عيسى وراسنة ومحمود يونس حسين حلايقة، يتمة عبد الكريم حلايقة وتوفيق محمد الوراسنة وخالد عيسى الحلايقة.

واصيب في سعير كل من سارة عبد درويش جرادات وعبد الناصر الفروخ.

وفي بلدة اليامون اصيب محمد فارس الزين، ومفيد يونس حمودي، وبسام محمد عبد الحليم حوشية، واحمد محمود نواهمة.

وقد اصيب محمد محمود جميل صوص، ١٧ سنة ـ رصاصة في اسفل البطن ـ حالته خطرة ـ من بلدة عنبتا.

كما اصيب في قرية شويكة عبد الكريم رجا العساكرة ويوسف حسين وعوض العساكرة.

وفي دير الغصون اصيب الطفل اسد عدوان الزرعي وشفيق ابو صالح، وزياد عليان وفخري زيدان.

مظاهرات في الاردن

عمان ـ رويتر ـ ردد مئات من الطلاب الاردنيين في عمان امس هتافات معادية لاسرائيل والولايات المتحدة ومصر خلال مسيرة تضامن مع الفلسطينيين الخاضعين للاحتلال الاسرائيلي.

ومن بين الهتافات التي رددها ٥٠٠ متظاهر على الاقل في الحرم الجامعي في عمان «يسقط التحالف الصهيوني ـ الامبريالي... لا لخطة وزير الخارجية شولتز الاستسلامية... نعم لمنظمة التحرير... وللفدائيين والانتفاضة الشعبية».

وحمل المتظاهرون اعلام فلسطين ولافتات سوداء تحمل اسماء اولئك الذين قتلوا في الانتفاضة الفلسطينية التي اودت بحياة ١١٧ فلسطينيا على الاقل.

«فتح» تطالب بفتح الحدود مع فلسطين

اصدر مكتب اعلام «فتح» في الكويت بيانا في ذكرى يوم الارض، اشاد فيه بالوحدة الوطنية في فلسطين المحتلة وباللحمة النضالية بين الجماهير الفلسطينية.

وطالب البيان بفتح الحدود مع فلسطين، كما طالب القادة العرب ان يعدوا العدة لمواجهة الصهاينة.

ودعا الى زيادة الحركة السياسية والاعلامية لفضح الممارسات الصهيونية وافشال مؤامرة القتل الجماعي.

وطالب الاعلام العربي باعداد برنامج اعلامي مدروس يواجه مؤامرة التعتيم الاعلامي الصهيوني.

واكد البيان كافة مبادرات ومحاولات الالتفاف والتصفية ومشاريع الاستسلام. وطالب بسلام عادل ودائم يستجيب للحقوق الفلسطينية المشروعة.

انتفاضة يوم الارض

(تتمة المنشور على الصفحة ١٣)

وقال الدكتور محمد حلمي مراد نائب رئيس حزب العمل «السابق» «في هذا اليوم المشهود يتعهد المناضلون العرب على مواصلة الكفاح من اجل استعادة الارض التي اغتصبتها القوات الصهيونية بالقوة انتهاكا للمواثيق الدولية ونحيي في هذا اليوم الانتفاضة الفلسطينية الباسلة التي استطاعت ان تقلب الموازين في رؤية العالم وفي سياسة اسرائيل بالنسبة للقضية الفلسطينية وعلينا جميعا في كافة انحاء الوطن العربي الا نكتفي بالتحية والتقدير للمناضلين البواسل في الارض المحتلة ونشجب الوسائل القمعية الوحشية التي تقوم بها اسرائيل بل علينا جميعا شعوبا وحكومات ان ندعم هذه الانتفاضة بكافة الوسائل والاساليب لكي تواصل القيام بدورها دون ان تتوصل اسرائيل بجرائمها البشعة لاخمادها حتى يتحقق النصر للشعب الفلسطيني وللامة العربية جمعاء.

● وقال الشيخ احمد الصباحي رئيس حزب الامة:

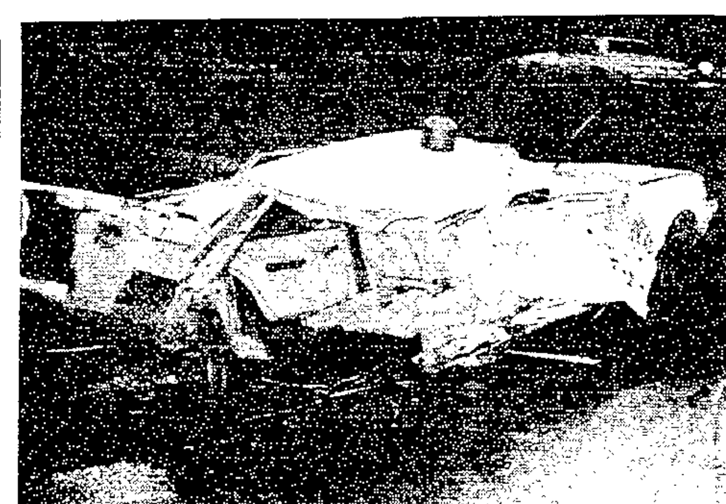
انه بمناسبة ذكرى يوم الارض فانني ادعو الشعب الفلسطيني الى الاستمرار في محاربة العدو الصهيوني لكي يسترد تراب وطنه الفلسطيني المحتل. وارى ان تسمية الانتفاضة يجب ان تتحول الى تسمية «حرب تحرير» ونحن مع الشعب الفلسطيني دائما وابدا ونشجع الحل العسكري لانه الحل لوحيد وما اخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة. ونرى ان الحل السلمي هو وهم وليس حقيقة فالمؤتمر الدولي لن يسفر عن اي نتيجة ايجابية لان اسرائيل لن تتنازل عن شبر من الاراضي المحتلة من خلال السلام لانها تعتبرها اراضي مقدسة بالنسبة لها. والشعب الفلسطيني ونحن معه يتمسك بضرورة تحرير كامل اراضيه المغتصبة من الاحتلال الاسرائيلي. وانني ادعو الى جيش عربي مسلح تسليحا حديثا ومتطورا لتحرير فلسطين.



في حادث مروري غريب
انشطرت سيارة الشرطة الى شطرين

كتب ناصر الخالدي:

وقع حادث مروري مؤسف مساء امس بين سيارة شرطة واخرى مدنية (مرسيدس)، وذلك على الدائري الخامس قريبا من منطقة الفردوس، وقد انشطرت سيارة الشرطة الى شطرين بعد احدهما عن الاخر مسافة لا تقل عن خمسين مترا، وذلك نتيجة ضربة قوية من سائق المرسيدس واسمه صالح وهو سوري الجنسية .. وقد التقينا بالسائق صالح الذي كان قادما من المستشفى والذي بدا عليه الخوف والذهول وقد قال انه كان مسرعا بسرعة معقولة وذلك لان الاشارة كانت خضراء ولصالحه الا انه فوجيء بظهور السيارة امامه وانه لم يستعد وعيه الا بالمستشفى، وقد علمنا ان احد رجال الشرطة قد اصيب اصابة بالغة وقد تم نقله الى المستشفى بينما نجا الاخر ولم يصب باي شيء.



● السيارة مشطورة

الخرطوم: مصادرة شاحنات أسلحة في دارفور

الخرطوم ـ ا ف ب ـ افاد ناطق عسكري في الخرطوم ان الجيش السوداني اوقف يوم الاثنين الماضي في منطقة دارفور شرق البلاد ٢٤ شخصا كانوا يرافقون موكبا من الشاحنات الصغيرة المحملة بالاسلحة والذخائر.

ولم يوضح الناطق الذي نقلت وكالة الانباء السودانية تصريحه هوية او انتماء الاشخاص الموقوفين الذين كانوا يستقلون اربع شاحنات صغيرة من طراز «تويوتا لاند كروزرز».

والاسلحة التي صودرت عبارة عن ١٥٥ بندقية من مختلف العيارات وست قاذفات صاروخية اضافة الى كمية كبيرة من الذخائر وجهازي اتصال حسب الناطق نفسه.

ريمون يسلم الحسن الثاني رسالة من شيراك

الرباط ـ ق ن ا ـ وصل الى الرباط امس جان برنار ريمون وزير الخارجية الفرنسية في زيارة رسمية يسلم خلالها رسالة الى الملك الحسن الثاني عاهل المغرب من جاك شيراك رئيس وزراء فرنسا.

وذكر الوزير الفرنسي في تصريح لدى وصوله لاذاعه راديو الرباط. انه سيجري خلال الزيارة محادثات مع المسؤولين المغاربة تتعلق بعدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك وخاصة الوضع في المغرب العربي والعلاقات بين المغرب والمجموعة الاقتصادية الاوروبية والعلاقات الثنائية بين البلدين بالاضافة للوضع في الشرق الاوسط.

مقابل انهاء الحرب
نجيب الله يعرض تنازلات على المجاهدين الافغان

اسلام اباد ـ رويتر ـ عرض الرئس الافغاني نجيب الله تقديم تنازلات جديدة الى الثوار الافغان قبل انتخابات برلمانية دعا الى اجرائها في نيسان ابريل المقبل.

وقال في رسالة اذاعها راديو كابول الرسمي ان حكومته التي يدعمها السوفيت تعرض تنفيذ اقتراحات قدمها الثوار اذا وافق هؤلاء على انهاء الحرب الاهلية المستمرة منذ تسع سنوات وعلى الاشتراك في الانتخابات المقرر ان تجرى بين الرابع من نيسان ـ ابريل المقبل و١٤ منه.

ونسب الراديو الذي التقط بثه في اسلام اباد الى نجيب الله قوله «لقد وضعنا بعض الاقتراحات البناءة ونحن على استعداد للذهاب الى ابعد من ذلك طلبا للسلام».

واضاف يقول دون ان يدخل في التفاصيل «نستطيع تنفيذ اقتراحكم الداعي الى انشاء حكومة ائتلافية».

الا ان مصادر الثوار الاسلاميين في المنفى قالت ان ما اعلنه نجيب الله يتسم بالغموض.

وكرر نجيب الله دعوته الى الثوار للاشتراك في حكومة ائتلافية مع حزب الشعب الديمقراطي في افغانستان الذي ينتمي اليه نجيب الله وقال انهم سيحصلون على عدة مناصب وزارية.

ولم يتوفر اي تعليق بعد من التحالف الرئيسي للثوار الذي يتخذ من باكستان مقرا له والذي سبق له ان ندد بالانتخابات كما اعلن ان الاشتراك في السلطة مع حزب الشعب الديمقراطي الذي وصفه بانه شيوعي امر غير وارد.

وكانت كابول قد رفضت في السابق طلبا من باكستان بتشكيل حكومة انتقالية حيادية في افغانستان قبل انسحاب حوالي ١١٥,٠٠٠ جندي سوفيتي منها بموجب اتفاق سلام ترعى الامم المتحدة في جنيف مفاوضات تدور في شأنه.

وقد اقترح الثوار الذين لا يشتركون في المفاوضات غير المباشرة التي تدور في جنيف بين الحكومتين الباكستانية والافغانية انشاء حكومة انتقالية خاصة بهم.

وحث نجيب الله الثوار على الا يفوتوا ما اسماه فرصة تاريخية.

وقال للثوار الذين رفضوا في وقت سابق حملة من اجل تحقيق وفاق وطني اطلقها نجيب الله في كانون الثاني يناير من السنة الماضية اننا نعتمد عليكم مرة اخرى.

وابلغ نجيب الله الثوار قوله «هدفكم هو الاشتراك في الاشراف على الحكم. لقد خصصنا بعض الحقائب الوزارية لكم».

وطلب نجيب الله في خطاب منفصل اذاعه راديو كابول من القادة الميدانيين لقوات الثوار وجماعات الثوار المختلفة انهاء الحرب والاشتراك في الانتخابات.

وقال اننا ندعوكم الى الانتخابات. الافغانيون جميعا من دم واحد. فلنقم السلام في بلادنا.

اضافة الى قضايا ثنائية واقليمية
علي الخليفة بحث حرب الخليج والانتفاضة مع ميللر

لندن ـ كونا ـ اجرى وزير النفط الشيخ علي الخليفة الصباح محادثات في لندن امس مع وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديفيد ميللر تركزت على الحرب العراقية ـ الايرانية والمقترحات الاميركية الاخيرة للسلام في الشرق الاوسط على ضوء الانتفاضة الفلسطينية.

وقالت وزارة الخارجية البريطانية ان الاجتماع الذي استغرق ٤٠ دقيقة كان «وديا جدا وتناول مناقشات موسعة حول عدد من المواضيع الثنائية والاقليمية».

واضاف ناطق بلسان وزارة الخارجية ان الشيخ علي الخليفة وميللر واصلا محادثاتهما الدورية التي بدأها الوزير البريطاني عندما زار الكويت في ديسمبر الماضي.

وكان الشيخ علي الخليفة قد اجتمع خلال زيارة خاصة مماثلة لبريطانيا بوزير الخزانة نيغيل لوسون ووزير الطاقة سيسيل باركنسون.

تخفيض الايجار السنوي لشاليهات فيلكا

قررت شركة المشروعات السياحية تخفيض الايجار السنوي لشاليهات فيلكا بعد ان خفضت الايجار اليومي..

وعلمت «القبس» ان الشاليه «فئة أ» اصبح ايجاره السنوي ١٠٠٠ دينار بدلا من ٣٥٠٠ دينار، «وفئة ب» ايجاره ٨٥٠ دينار بدلا من ٢٠٠٠، «وفئة جـ» يبلغ ٦٠٠ دينار بدلا من ١٥٠٠ دينار.

وفي الوقت نفسه تقرر معاملة المستأجرين السنويين لتلك الشاليهات معاملة مواطني الجزيرة بالنسبة لتسهيلات التنقل العام من والى الجزيرة... واتخذت هذه القرارات تشجيعا للمواطنين على السياحة الداخلية.

مبارك: لا قوات ليبية على حدودنا

القاهرة ـ الوكالات ـ قال الرئيس المصري حسني مبارك انه ليست هناك قوات ليبية على الحدود المصرية. وكان يعلق بذلك على خطاب العقيد معمر القذافي الذي اعلن فيه ان ليبيا قررت سحب قواتها عن الحدود مع مصر.

وبعد حضوره احتفالات محافظة الجيزة بعيدها القومي امس ادلى بتصريحات للصحافيين تمنى فيها ان يستطيع التوصل الى حل لمشكلة الشرق الاوسط وان يستجيب اسحق شامير لنداء السلام ولا يعترض على المؤتمر الدولي «حتى نجلس على مائدة المفاوضات وندعو منظمة التحرير ضمن الوفد الاردني الفلسطيني كي تستطيع حل القضية».

اصابة عسكريين في عدوان جديد

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

واعرب الشيخ صباح الاحمد عن امله في ان لايتكرر مثل هذا الحادث الذي قامت به ايران «في الوقت الذي تسعى فيه الكويت الى بناء علاقات جيدة وعلاقات حسن جوار مع ايران».

واضاف «اتمنى ان لايكون هذا الحادث عقبة امام العلاقات الطيبة التي نأمل ان تسود بين الكويت وجميع جيرانها».

وكان مصدر مسؤول في وزارة الخارجية قد صرح انه قد تم اثر هذا الاعتداء استدعاء القائم بالاعمال الايراني حيث ابلغه وكيل الوزارة السيد سليمان ماجد الشاهين احتجاج الكويت واستنكارها البالغين لمثل هذه الاعمال غير الودية تجاه الكويت التي تبذل جل مساعيها لايقاف الحرب العراقية ـ الايرانية المدمرة بين الجارتين المسلمتين.

واضاف المصدر «لاشك ان هذا الخرق لامن وسيادة الكويت سيزيد من تفاقم الوضع الخطير في المنطقة ويؤدي الى نتائج لن تخدم الامن والاستقرار فيها».

كذلك تم ابلاغ دول مجلس التعاون بالاعتداء الايراني على الكويت.

استنكار

وفي القاهرة اعلن نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبدالمجيد استنكار مصر الشديد للاعتداء الذي قامت به ايران امس على جزيرة بوبيان الكويتية.

واكد ان مصر تدين العمل الايراني على دولة الكويت الشقيقة والتي ليست طرفا في الصراع.

وقال ان هذا الاعتداء يزيد من تفاقم الوضع الامني في منطقة الخليج العربي ويهدد الامن والاستقرار فيها فضلا عن انه يعد تحديا للجهود الدولية الرامية الى احتواء الصراع والعمل على اجراء تسوية سلمية لهذا النزاع الذي طال امده.

وفي عمان ادان الاردن الاعتداء الايراني على الكويت. اعلن ذلك وزير الاعلام الاردني السيد هاني الخصاونة امس في تصريح له نقلته «رويتر». واكد وقوف بلاده الى جانب الكويت ضد الاعتداء الايراني او اي اعتداء آخر.

واعلنت المملكة العربية السعودية وقوفها الى جانب دولة الكويت وتضامنها الكامل معها ومساندتها في كل ما تراه يحافظ على امنها ويصون حرمة اراضيها.

جاء ذلك في تصريح لمصدر سعودي مسؤول لوكالة الانباء السعودية حول اعتداءات الزوارق الايرانية على جزيرة بوبيان، وقال ان المملكة العربية السعودية قد تابعت هذا الموضوع باهتمام بالغ وقلق شديد وتعلن شجبها واستنكارها الشديدين لهذه الممارسات المتكررة على امن وسيادة دولة عربية شقيقة مما يؤدي الى تصعيد الاوضاع المتفاقمة في المنطقة.

وعلمت وكالة الانباء الكويتية ان وزير الخارجية في المملكة العربية السعودية الامير سعود الفيصل ووزير الخارجية في دولة البحرين الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة اجريا مساء امس اتصالين هاتفيين مع الشيخ صباح الاحمد اعربا خلالهما عن استنكارهما وشجبهما الشديدين للاعتداء الذي شنته زوارق ايرانية مسلحة على جزيرة بوبيان.

وقد اعرب الامير سعود والشيخ محمد عن تأييد ومساندة المملكة العربية السعودية ودولة البحرين للكويت في الدفاع عن سيادتها وحرمة اراضيها.

● دولة الامارات العربية المتحدة اعربت عن استنكارها الشديد للعدوان الذي قامت به زوارق ايرانية مسلحة ضد جزيرة بوبيان.

واكد المصدر وقوف دولة الامارات الى جانب دولة الكويت وتضامنها الكامل معها في مواجهة اي عدوان تتعرض له اراضيها وهو الامر الذي تعتبره دولة الامارات عدوانا على جميع الدول الاعضاء بمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

واشار المصدر ان هذا العدوان تجاه دولة تقف على الحياد في الحرب الدائرة بين العراق وايران لا يؤدي الا الى زيادة التوتر القائم في المنطقة ولا يساعد على اقرار الامن والسلام والاستقرار فيها.

● الامين العام لجامعة الدول العربية الشاذلي القليبي ندد بالاعتداء الايراني على جزيرة بوبيان وقال السيد القليبي في بيان له ان اقدام زوارق ايرانية على اطلاق النار على مواقع للجيش الكويتي في جزيرة بوبيان يشكل عدوانا موصوفا على السيادة الوطنية لدولة الكويت البلد المسالم الذي لم يكن في اي وقت من الاوقات طرفا في الحرب بين العراق وايران.

● السكرتير العام للامم المتحدة السيد خافيير بيريز دي كويلار اعرب عن انزعاجه للتصعيد الاخير في الحرب العراقية الايرانية والمتمثل بقيام زوارق ايرانية بالاعتداء على جزيرة بوبيان.

وقال الناطق الرسمي باسم السكرتير العام السيد فرانسوا جولياني ان دي كويلار يتابع الموقف عن كثب، واضاف انه يشعر بالانزعاج ازاء هذا التصعيد.

«خلق»: قتل وجرح واسر ٤٠٠٠ جندي

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

واضاف البيان ان القوة الصاروخية وجهت ضرباتها الحادية والخمسين والثانية والخمسين والثالثة والخمسين الى مدينة اصفهان في وقت واحد في الساعة الثامنة والدقيقة الخامسة والاربعين من صباح امس.

واعترفت ايران بضرب الصواريخ العراقية لمدينة اصفهان.

وكان العراق قد وجه ثلاثة صواريخ الى مدينة قم الايرانية امس الاول.

من جانب اخر، نفى ناطق عسكري عراقي صباح امس انباء ايرانية حول اسقاط طائرة هليكوبتر عراقية.

واضاف الناطق في تصريح نقلته وكالة الانباء العراقية ان «اية طائرة هليكوبتر عراقية لم تسقط وان جميع طائرات الهليكوبتر نفذت واجباتها وعادت الى قواعدها سالمة».

وقال الناطق ان ايران مستمرة في قصف الاحياء السكنية في مدينة البصرة الجنوبية. واسفر القصف عن استشهاد طفلين في مدينة الزبير.

واضاف ان عددا اخر من المواطنين المدنيين قد استشهدوا وجرحوا بينهم عدد من النساء والاطفال وهدمت بعض الدور والمساكن والحوانيت جراء قصف المدفعية والراجمات الايرانية.

في حرب الناقلات قالت مصادر ملاحية في الخليج ان صاروخا عراقيا من نوع «اكزوسيت» اطلقته مقاتلة جوية عراقية اشعل الناقلة القبرصية «اناكس» اثناء نقلها شحنة من النفط الايراني امس.

واضافت المصادر ان المقاتلة الجوية العراقية وجهت صاروخها للناقلة التي تبلغ حمولتها ٢٥٩٫٤٤٩ طنا بالقرب من جزيرة خرج الايرانية. واوضحت المصادر ان حريقا كبيرا شب في غرفة محركات الناقلة.

في تطور اخر، اعلنت منظمة «مجاهدي خلق» الايرانية المعارضة امس ان رجالها قتلوا الفي جندي ايراني واصابوا بجروح ١٥٠٠ في هجوم رئيسي عبر الحدود العراقية ـ الايرانية الاسبوع الحالي.

وقال بيان للمنظمة ان مقاتليها استولوا على اسلحة ومعدات تزيد قيمتها على ١٠٠ مليون دولار واسروا ٥٠٨ جنود ايرانيين.

وقال البيان ان الثوار قضوا على سبع كتائب دبابات وكتيبتي مدفعية من الفرقة الايرانية السابعة والسبعين.

واضاف قوله ان «عشرات من القواعد وآلافا من مواقع القيادة والمدفعية والافراد ومواقع الحراسة قد دمرت بالكامل في مختلف انحاء المنطقة التي نفذت فيها العملية».

وكان رجال خلق قد تقدموا في مقاطعة خوزستان الايرانية الاحد الماضي فيما وصفوه بانه اكبر هجوم يشنه مقاتلو «مجاهدي خلق».

وقالت «مجاهدي خلق» في بيانها ان ٣٠ من مقاتليها قتلوا واصيب ٩٢ بجراح في العملية.

على الصعيد السياسي اعلن في الامم المتحدة، الليلة قبل الماضية ان الجولة الرابعة من مباحثات بدأها الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار الصيف الماضي مع طرفي الحرب العراقية ـ الايرانية تأجلت بناء على طلب ايران ولم تبدأ امس كما كان مقررا.

ولم يعط الناطق بلسان المنظمة الدولية فرانسوا غولياني سببا للتأجيل لكنه قال ان نائب وزير خارجية ايران محمد جواد لاريجاني الذي كان سيمثل بلاده في المباحثات طلب تأجيلها.

وكان من المقرر ان يجري دي كويلار مباحثات مع لاريجاني امس واليوم يتبعها يومي الاثنين والثلاثاء المقبلين بمباحثات مماثلة مع ممثل عن العراق كان في الجولات الثلاث السابقة نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية طارق عزيز.

واشترط الايرانيون لحضور الجولة الرابعة من المباحثات ان يرسل الامين العام فريقا من المنظمة الدولية للتحقيق في اقوال ايران بان العراق استخدم اسلحة كيماوية لقصف مدينة حلبجة العراقية الشمالية التي احتلها الايرانيون في ١٦ من الشهر الحالي بعد هجوم بمساعدة اكراد موالين لها.

وقالت ان القصف ادى الى مقتل وجرح الالاف. لكن العراق نفى ان يكون قد استخدم اسلحة كيماوية لقصف المدينة التي تقطنها غالبية كردية وقال ان ايران هي التي استخدمت هذا السلاح اثناء المعارك التي دارت هناك. لكنه اكد بالمقابل انه سيستخدم كل الوسائل التي في متناوله لصد الهجمات الايرانية عبر حدوده الدولية.

وانتقد السيد عزيز بشدة في رسالة اذيعت في بغداد والامم المتحدة امس الاول موقف دي كويلار من الاتهامات الايرانية واخذ عليه عدم قيامه بالاستجابة بالسرعة المماثلة لطلبات عراقية متكررة باجراء تحقيقات في عدد من الممارسات الايرانية الخارجة عن القانون الدولي وقيامها باعمال عدوانية ووحشية.

وجدد دي كويلار نداءه امس بانهاء الاعمال العسكرية التي تقف امام تنفيذ القرار ٥٩٨ الداعي لوقف الحرب.

واوضح المتحدث باسم دي كويلار ان هذا النداء ياتي ردا على رسالة عزيز الى دي كويلار... التي اعرب فيها عن «خيبة الامل والمرارة من جراء تصريح الامين العام يوم الجمعة الماضي الذي تضمن اتهاما للعراق باستعمال الاسلحة الكيماوية».

وقال دبلوماسيون هنا انهم يعتقدون ان سبب تأجيل قدوم لاريجاني هو رغبة ايران في انتظار ما ستسفر عنه مهمة الفريق الدولي الذي ارسله دي كويلار للتحقيق في الاسلحة الكيماوية.

أسعار العملات

العملة	الكمية	فلس	دينار
دولار أميركي	١٠٠٠	١٥	٢٧٤
دولار كندي نقدا	١٠٠٠	—	٢٢٤
دولار هونغ كونغ	١٠٠٠	٢٠٠	٣٥
دولار سنغافورة	١٠٠٠	٢٠	١٣٧
جنيه استرليني	١	٥١٠	—
مصري نقدي	١	١٢١	—
مصري تحويل		—	١٠٠
جنيه سوداني	١	٦٠	—
جنيه قبرصي	١	٦١١	—
دينار اردني	١	٨٠١	—
دينار عراقي	١	١٣٦	—
دينار تونسي	١	٣٥٨	—
دينار بحريني	١	٧٢٨	—
دينار يمني ج	١	٨٠٠	—
درهم امارات	١٠	٧٤٧	—
درهم مغربي	١٠٠٠	—	٣٥
ريال سعودي	١٠	٧٣٣	—
ريال قطري	١٠	٧٥٤	—
ريال عماني	١	٧١٣	—
ريال يمني ش	١٠٠٠	٢٩٠	٢٨
تومان ايراني نقدا	١٠٠٠	٧٠٠	٢
ليرة لبنانية	١٠٠٠	٧٦٥	—
ليرة سورية نقدا	١٠٠٠	٤٠	٥
ليرة تركية	١٠٠٠	٢٢٠	—
لير ايطالي	١٠٠٠	٢٢٢	—
مارك الماني	١٠٠٠	٥٠	١٦٤
فرنك فرنسي	١٠٠٠	٦٠	٤٨
فرنك سويسري	١٠٠٠	—	١٩٩
فرنك بلجيكي	١٠٠٠	٩٥٠	٧
بيزتا اسباني	١٠٠٠	٤٨٠	٢
ين ياباني	١٠٠٠	١٩٠	٢
غيلدر هولندي	١٠٠٠	—	١٤٦
دراخمة يونانية	١٠٠٠	١١٠	٢
روبية هندية نقدا	١٠٠٠	٥٠٠	١٦
روبية باكستانية	١٠٠٠	٦٥٠	١٥
روبية سري لانكا	١٠٠٠	٨٨٠	٨
بيزو فلبيني	١٠٠٠	٢٣٠	١٣
ذهب تولات	١١٦غ	٥	٤٧١
ذهب ٩٩٥	كيلو	—	٤٨٧
ذهب ٩٩٩	كيلو	—	٤٠٣٠
ذهب	١٠ غ	—	٤٣

● المزيني (١٩٨٨/٣/٢٩)

الذهب والفضة

١٩٨٨/٣/٣٠

الدولة	السعر
● الكويت	دينار
كيلو ٩٩٩	٤٠٣٠
كيلو ٩٩٥	٤٠١٧
عشر تولات ١١٦ غ	٤٧١,٥
اونصة	—
● لندن	دولار
ذهب اونصة	٤٥٤,٦٠
فضة اونصة	٦,٧٠
● نيويورك	دولار
ذهب اونصة	٤٥٤,٣٠
فضة اونصة	٦,١٧
● زيوريخ	دولار
ذهب اونصة	٤٥٣,٩٠
فضة اونصة	٦,٦٨
● باريس	دولار
ذهب اونصة	٤٥٣,٥٥
فضة اونصة	—
● هونغ كونغ	دولار
ذهب اونصة	٤٥٤,٢٠
فضة اونصة	—
● بيروت	دولار
ذهب اونصة	٤٥٣,٥٠
● القاهرة	جنيه
ذهب غرام ٩٩٩	٣٤٤٠
فضة غرام	٧,٢٠

العملات في بيروت

العملة	شراء (الليرة)	بيع (الليرة)
الدينار الكويتي	١٣١٩,٥٠	١٣٢٤,٠٠
الريال السعودي	٩٦,٧٥	٩٧,٠٠
الدولار الاميركي	٣٦٣,٥٠	٣٦٤,٥٠
الجنيه الاسترليني	٦٧٧,٧٥	٦٨٠,٠٠
الفرنك الفرنسي	٦٤,٤٥	٦٤,٧٥

العملات في القاهرة

	شراء	بيع
الدولار تحويل	٢٢٦,٨٤٨	٢٢٦,٢٨٢
الدولار لدى البنوك التجارية	٢٢٦,٦	٢٢٦,٠
غرام الذهب٩٩٩	—	٣٤٤٠
غرام الفضة	—	٧,٢٠

بورصة طوكيو

١٩٨٨/٣/٣٠

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
ياماتوشي فارماكتيكال	٤٢٧٠
ايساي ليمتد	٢٣٠٠
ميتسوبيشي كيميكال	١١٤٠
شن ايتسو كيميكال	٢٠٢٠
نومورا سيكيوريتي	٤٣٣٠
دايوا سيكيوريتي	٢٨٤٠
سوميتومو بنك	٣٨٠٠
فوجي بنك	٣٤٨٠
تويوتا موتور كوربوريشن	٢٣٨٠
نيسان موتور كوربوريشن	٩٦١
هيتاشي ليمتد	١٤٥٠
ميتسوكيتا الكتريك	٢٧٠٠
سوني كوربوريشن	٥٢٤٠
تي. دي. كي كوربوريشن	—
هيتاشي ماكسيل ليمتد	٢٢٠٠
طوكيو الكتريك	٦٠٨٠
فانوك ليمتد	٦٥٨٠
مينسوبيشي ستايت	٢٣٧٠
تايسي كوربوريشن	٩٤٥
كاسيو كمبيوتر	١٢٤٠
كانون	١١٦٠
اقفال نيكاي داو جونز	٢٦٣٢٠,٠٧
حجم التعامل بالمليون	١٨

اليابان فتحت اسواقها لشركات المقاولات الاميركية

قال الممثل التجاري الاميركي كلايتون يوتر في مؤتمر صحفي امس الاول ان اليابان وافقت على السماح لشركة تشييد اميركية بدخول عطاءات مشروعات بناء محلية مما يجنبها فرض عقوبات تجارية اميركية محتملة.

وقد تم التوصل للاتفاق بعد اسبوع من المفاوضات المكثفة.

ولم يكشف عن تفاصيل الاتفاق ولكن مايكل سميث نائب الممثل التجاري قال ان الاتفاق سيسمح للشركات الاميركية بالتقدم بعطاءات والفوز بعقود في مجال واسع من المشروعات الحكومية المركزية والمحلية في اليابان.

مناقصات اسبوعية

١٤ مناقصة جديدة تشمل انشاء مخازن واعمال صيانة

طرحت لجنة المناقصات المركزية ١٤ مناقصة جديدة امس اشتملت على توريد جهاز فرز الوان ومولد طوارىء وانشاء وصيانة مخازن واعمال انشاء وصيانة مختلفة.

وفيما يلي قائمة بهذه المناقصات: ـ

موضوع المناقصة	تاريخ الاقفال	الوزارة
اعمال التشغيل والصيانة الكاملة لاعمال التكييف والكهرباء والاعمال الصحية والميكانيكية لمبنى المسجد الكبير ومواقف السيارات	الثلاثاء ٨٨/٥/٣	الاوقاف والشؤون الاسلامية
تكملة اعمال العزل المائي بمبنى مجمع الوزارات	الاحد ٨٨/٥/٨	المالية
توريد وتركيب وصيانة مولد طوارىء لمبنى الاطفال بمستشفى الصباح	الاحد ٨٨/٥/٨	الصحة
تزويد وتركيب وحدات تكييف هواء لعدد (٥) مدارس بالمنطقة الثانية	الثلاثاء ٨٨/٥/١٠	التربية
توريد جهاز فرز الوان «اسكانر»	الاحد ٨٨/٥/٨	التربية
انشاء وانجاز وصيانة مخزن بكلية الدراسات التكنولوجية بالشويخ	الاحد ٨٨/٥/٨	الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب
رفع وانزال مضخات غاطسة، وتنظيف ابار حقول انتاج المياه الجوفية	الثلاثاء ٨٨/٥/١٠	الكهرباء
اعمال تليين وصيانة المحابس على خطوط شبكات المياه الرئيسية، ومواقع خزانات المياه بمناطق متفرقة من الكويت	الاحد ٨٨/٥/٨	الكهرباء
توريد وتبديل ارتباطات المنازل للمياه العذبة وقليلة الملوحة التي مضى عليها مدة طويلة	الاحد ٨٨/٥/٨	الكهرباء
توريد رابع ميثيل الرصاص	الاحد ٨٨/٥/٢٢	البترول
توريد فلنجات	الثلاثاء ٨٨/٥/٢٤	نفط الكويت
خدمات صيانة ميكانيكية وتنظيف صناعي لمرافق التصدير	الاحد ٨٨/٥/٨	نفط الكويت
تزويد خدمات متصلة بالعلاقات العامة والتصوير الفوتوغرافي	الثلاثاء ٨٨/٥/١٠	نفط الكويت
اعمال تخصصية لتصليح واعادة لف اسلاك المحركات الكهربائية	الثلاثاء ٨٨/٥/١٠	نفط الكويت

أسعار الأسهم

السوق الرسمي حركة أسعار الاسهم ليوم: الاربعاء ١٩٨٨/٣/٣٠

بلغ مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (١٠٤٤ نقطة) بانخفاض قدره (٣ نقط) عن الاقفال السابق

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	اخر مربيع	اخر مرشراء	الفرق
	اولا: قطاع البنوك											
١	بنك الكويت الوطني	,٨٨٠	,٨٧٠	,٨٧٠	١١٦٥٠٠٠	٤٤	١٠١٤٩٠٠	,٨٩٠	٣/٢٩	,٨٨٠	,٨٧٠	,٠٢٠-
٢	بنك الخليج	,٣٥٠	,٣٤٥	,٣٥٠	٤٢٠٠٠٠	٢١	١٤٥٠٠٠	,٣٥٠	٣/٢٩	,٣٥٠	,٣٤٥	
٣	البنك التجاري الكويتي	,٢٤٦		,٢٤٦	٥١٠٠٠٠	١٣	١٢٥٤٦٠	,٢٤٨	٣/٢٨	,٢٤٨	,٢٤٦	,٠٠٢-
٤	البنك الاهلي الكويتي	,٢٩٠	,٢٨٥	,٢٨٥	١١٠٠٠٠	٤	٣١٨٥٠	,٢٩٠	٣/٢٩	,٢٩٠	,٢٨٥	,٠٠٥-
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط							,٣٠٠	٣/٢٨	,٣١٠	,٢٩٥	
٦	البنك العقاري الكويتي							سهم	جديد			
٧	بنك برقان	,٢٤٨		,٢٤٨	٢٠٠٠٠	١	٤٩٦٠	,٢٥٠	٣/٢٨	,٢٥٠	,٢٤٨	,٠٠٢-
٨	بيت التمويل الكويتي	,٤٧٥		,٤٧٥	١٥٠٠٠٠	٧	٧١٢٥٠	,٤٨٠	٣/٢٩	,٤٨٠	,٤٧٥	,٠٠٥-
	ثانيا: قطاع الاستثمار											
٩	الكويتية للاستثمار							,١٨٤	٣/٢١	,١٩٠		
١٠	الاستثمارات الخارجية											
١١	الدولية للاستثمار							,١٦٢	٣/٢١	,١٦٢	,١٥٢	
١٢	التسهيلات التجارية	,٣٨٠	,٣٧٥	,٣٧٥	٢٢٠٠٠٠	٩	٨٢٨٥٠	سهم	جديد	,٣٨٠	,٣٧٥	
١٣	الاستشارات المالية	,١٠٢		,١٠٢	١٠٠٠٠٠	٤	١٠٢٠٠	,١٠٢	٣/٢٨	,١٠٤	,١٠٠	
١٤	لؤلؤة الكويت الاستثمارية	,١٠٤		,١٠٤	٨٠٠٠٠	٤	٨٣٢٠	,١٠٤	٣/٢٩	,١٠٦	,١٠٤	
	ثالثا: قطاع التأمين											
١٥	الكويت للتامين							,٦٩٠	٣/٢٢			
١٦	الخليج للتامين							سهم	جديد			
١٧	الاهلية للتامين							,٥١٠	٣/٢٩		,٥١٠	
١٨	وربة للتامين							,٤٣٠	٣/٢٣	,٤٤٠	,٤٢٠	
	رابعا: قطاع الشركات العقارية											
١٩	عقارات الكويت							سهم	جديد	,٢٤٨	,٢٣٠	
٢٠	العقارات المتحدة	,١١٨		,١١٨	٥٤٠٠٠٠	١١	٦٣٧٢٠	,١٢٠	٣/٢٨	,١٢٠	,١١٦	,٠٠٢-
٢١	الوطنية العقارية							سهم	جديد	,٢٢٨		
٢٢	الصالحية العقارية							,٠٧٥	٣/١٥			
٢٣	مشاريع الكويت	,٠٨٧		,٠٨٧	٤٠٠٠٠	١	٣٤٨٠	,٠٨٨	٣/٢٨	,٠٨٨	,٠٨٧	,٠٠١-
٢٤	المجموعة الاستثمارية العقارية											
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية											
٢٥	الصناعات الوطنية							,٥١٠	٣/٢			
٢٦	صناعة الانابيب المعدنية							سهم	جديد			
٢٧	اسمنت الكويت							,٢٣٨	١/٢٤			
٢٨	صناعات التبريد							,٣٨٥	٣/٢٢			
٢٩	الخليج للكيبلات	,٩٧٠		,٩٧٠	٥٠٠٠	١	٤٨٥٠	,٩٧٠	٣/٢٩	,٩٧٠	,٩٦٠	
٣٠	الصناعات الدوائية							,١٢٢	٣/٢٨	,١٢٤	,١١٢	
٣١	اصلاح السفن							,٠٤٢٥	٣/٢٣			
٣٢	المقاولات والخدمات البحرية											
	سادسا: قطاع الخدمات											
٣٣	النقل البري							,٠٨١	٣/٢٦			
٣٤	السينما الكويتية الوطنية							,١٩٠	٣/٢٧			
٣٥	الفنادق الكويتية							,١٧٤	٣/٢٠			
٣٦	المخازن العمومية							سهم	جديد	,١٥٠	,١٣٦	
٣٧	مجمعات الاسواق (م ٥٠٪)							,٠٢٠٥	٣/٢٨	,٠٢٠٥	,٠٢٠	
٣٨	الهواتف المتنقلة	,٣٥٥		,٣٥٥	١٥٠٠٠٠	٨	٥٣٢٥٠	,٣٥٥	٣/٢٩	,٣٦٠	,٣٥٥	
٣٩	الكويتية للحاسبات الالكترونية	,١٩٠		,١٩٠	٢٠٠٠٠	١	٣٨٠٠	,١٩٠	٣/٢٨	,١٩٢	,١٩٠	
	سابعا: قطاع الاغذية											
٤٠	نقل وتجارة المواشي							,٢٤٤	٣/٢٧	,٢٤٤	,٢٤٠	
٤١	الاسماك الكويتية المتحدة							,١٤٦	٣/١٦			
٤٢	المتحدة للدواجن							,٢٣٨	٣/٢٣	,٢٤٢		
٤٣	الكويتية للاغذية							سهم	جديد		,٢٧٥	
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية:											
٤٤	بنك الخليج الاول							,٦٢٠	٣/٢٠			
٤٥	بنك البحرين الدولي	,٠٦٨		,٠٦٨	١٦٠٠٠٠	٢	١٠٨٨٠	,٠٦٩	٣/٢٨	,٠٦٨	,٠٦٧	,٠٠١-
٤٦	بنك البحرين والشرق الاوسط							,٠٤٧	٣/٢٦	,٠٤٨		
٤٧	بنك الخليج المتحد											
٤٨	الساحل للتنمية والاستثمار	,٠٨٨		,٠٨٨	٨٠٠٠٠	٢	٧٠٤٠	,٠٨٨	٣/٢٧	,٠٩٠	,٠٨٨	
٤٩	العربية للاستثمار (٥٠٪)	,٠٣٩		,٠٣٩	٢٦٠٠٠٠	٢	١٠١٤٠	,٠٣٩٥	٣/٢٧	,٠٤٠	,٠٣٩	,٠٠٥-
٥٠	المجموعة البحرينية							,٠٨٦	٣/٢٧			
	بلغ حجم المعادلات اليوم				٨٣٠٢٥٠ سهما	١	٢٠١٧٢٠					
	المجموع الكلي				٤٨٦٠٢٥٠	١٣٦	١٨٥٣٦٧٠	د.ك				

أسعار السلع

فيما يلي أسعار السلع في بورصة نيويورك كما زودتنا بها ميرل لينش (٨٨/٣/٢٥)

(الاسعار بالدولار)

السلعة	الوزن	شهر التسليم	افتتاح	الاغلاق السابق	وحدة التعاقد
سكر	رطل انكليزي	مارس	—	٨٣٠	١١٢٠٠٠رطل
كاكاو	طن	مارس	—	١٧,٣٠	١٠ أطنان
قهوة	رطل انكليزي	مارس	—	٤١,٠١	٣٧٥٠٠ رطل
قطن	رطل انكليزي	مارس	—	٥٨,٦٥	٥٠٠٠٠ رطل
قمح	بوشل	مارس	—	٣٣٤,٥٥	٥٠٠٠٠ بوشل
ذرة	بوشل	مارس	—	٢٢٨,٢٥	٥٠٠٠ بوشل
شوفان	بوشل	مارس	—	١٧٣	٥٠٠٠ بوشل
أبقار حية	رطل انكليزي	ابريل	—	٧٤,٤٠	٤٠٠٠٠ رطل
نحاس	رطل انكليزي	مارس	—	١١٣,٩٥	٢٥٠٠٠ رطل
المنيوم	رطل انكليزي	—	—	—	٤٠٠٠٠ رطل
بلاتين	اونصة	يناير	—	٥١٣,٢١	٥٠ أونصة
عصير برتقال	رطل انكليزي	مارس	—	٤٩,٢٥	١٥٠٠٠ رطل

أسعار الفائدة

المدة ٨٨/٣/٣٠	الكويت: دينار	استرليني	دولار	لندن: استرليني	دولار	زيوريخ: فرنك	دولار
اسبوع	—	—	—	٨ ٩/١٦	٦ ٣/٤	١/٤	٦
شهر	٤ ١/٢	٧ ٣/٤	٥ ١٥/١٦	٨ ٥/٨	٦ ١٣/١٦	١ ٣/٨	٦ ٣/٤
٣ أشهر	٤ ١/٢	٧ ١٥/١٦	٦ ١/١٦	٨ ١٣/١٦	٦ ١٥/١٦	١ ٥/٨	٦ ٣/٤
٦ أشهر	٤ ٥/٨	٨ ١/٨	٦ ١/٤	٨ ١٥/١٦	٧ ٣/١٦	٢	٧
سنة	٤ ٧/٨	٨ ٧/١٦	٦ ١١/١٦	٩ ٥/١٦	٧ ٩/١٦	—	—

الأسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٨٨/٣/٣٠	دولار أميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	٠,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٧٥٠٧	٠,٢٧٣٧	١,٢٢٣٥	٥,٦٥٠٠	١,٢٥٢٥	١,٣٧٧٥	,٥٣٦٩	١,٦٦٧٥
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٩٤٨٨	,٧٢٥٩	٣,٢٧١٨	١٤,٩٨٦٧	٣,٣٢٢٢	٣,٦٥٣٨	١,٤٢٤١	٤,٤٢٣٠
درهم امارات	,٢٧٢٣	,١٠٢٦	—	١,٠٢١٤	٠,٠٧٤٥	,٣٣٥٩	١,٥٣٨٦	,٣٤١٠	,٣٧٥١	,١٤٦٢	,٤٥٤١
ريال سعودي	٠,٢٦٦٦	,١٠٠٥	٠,٩٧٩٠	—	٠,٠٧٢٩	,٣٢٨٨	١,٥٠٦٣	,٣٣٣٩	,٣٦٧٢	٠,١٤٣١	,٤٤٤٥
دينار كويتي	٣,٦٥٣٦	١,٣٧٧٤	١٣,٤١٦١	١٣,٧٠٣٦	—	٤,٥٠٦٧	٢٠,٦٤٣٠	٤,٥٧٦١	٥,٠٣٢٨	١,٩٦١٦	٦,٠٩٢٤
١٠٠٠ لير ايطالي	٠,٨١٠٧	,٣٠٥٦	٢,٩٧٦٩	٣,٠٤٠٧	,٢٢١٨	—	٤,٥٨٠٤	١,٠١٥٤	١,١١٦٧	,٤٣٥٢	١,٣٥١٨
فرنك فرنسي	,١٧٦٩	,٠٦٦٧	,٦٤٩٩	,٦٦٣٨	,٠٤٨٤	,٢١٨٣	—	,٢٢١٦	,٢٤٣٨	,٠٩٥٠	,٢٩٥١
١٠٠ ين ياباني	,٧٩٨٤	,٣٠١٠٠	٢,٩٣١٦	٢,٩٩٤٥	,٢١٨٥	٠,٩٨٤٨	٤,٥١٠٩	—	١,٠٩٩٨	,٤٢٣٦	١,٣٣١٣
فرنك سويسري	,٧٢٥٩	٠,٢٧٣٦	٢,٦٦٥٧	٢,٧٢٢	,١٩٨٦	,٨٩٥٤	٤,١٠١٦	٠,٩٠٩٢	—	,٣٨٩٧	١,٢١٠٥
جنيه استرليني	١,٨٦٢٥	٠,٧٠٢١	٦,٨٣٩١	٦,٩٨٥٦	,٥٠٩٧	٢,٢٩٧٢	١٠,٥٢٣١	٢,٣٣٢٧	٢,٥٦٥٥	—	٣,١٠٥٧
مارك الماني	,٥٩٩٧	,٢٢٦٠	٢,٢٠٢١	٢,٢٤٩٣	,١٦٤١	٠,٣٢٨٨	٣,٣٨٨٣	,٧٥١١	,٨٢٦٠	,٣٢١٩	—

السوق الموازي

السوق الموازي حركة أسعار الاسهم ليوم: الاربعاء التاريخ: ١٩٨٨/٣/٣٠

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	اخر مربيع	اخر مرشراء	الفرق
١	الاستثمارات الخليجية							,٠٤١٥	٣/٢٩			
٢	المشاريع الطبية							,٠١٦٥	٣/٢٨		,٠١٦	
٣	الاسمنت الابيض	,٠٢٠٥		,٠٢٠٥	١٣٦٠٠٠٠	٧	٢٧٨٨٠	,٠٢١	٣/٢٩	,٠٢٠٥	,٠٢٠	,٠٠٥-
٤	اسمنت الفجيرة							,٠٠٨	٣/٢٨	,٠٠٨٥	,٠٠٧٥	
٥	اسمنت الشارقة	,٠١٠٥		,٠١٠٥	٨٤٠١٣٢	٣	٨٨٢١	,٠١٠٥	٣/٢٩		,٠١٠٥	
٦	اسمنت أم القيوين							,٠١٩٥	٣/٢٦	,٠١٩٥	,٠١٩	
٧	اسمنت الخليج (م ١٠٠٪)							,٠١٥	٣/١٩			
٨	العربية الدولية للتامين											
٩	اتحاد الخليج للتامين											
١٠	الخليج العالمية للتامين											
١١	الشارقة للتامين							,٠٠٩	١/٢٤			
	المجموع الكلي				٢٢٠٠١٣٢	١٠	٣٦٧٠١	د.ك				

سوق السندات

نشرة أسعار أذونات وسندات الخزانة ليوم الاربعاء الموافق ١٩٨٨/٣/٣٠

الرقم	البيان	سعر الفائدة	تاريخ الاستحقاق	سعر الشراء	سعر البيع	الصفقات التي تمت: الكمية	الصفقات
١	سندات الخزانة الكويتية	٪٦	٨٨/١٢/٣	١٠٠,١٦	١٠٠,٢٦		
٢	سندات الخزانة الكويتية	٪٧	٩٢/١٢/٢	١٠٣,١٢	١٠٣,٢٠		
٣	سندات الخزانة الكويتية	٪٧	٩٤/١٢/٣	١٠٣,٢٣	١٠٤,١٣		
٤	سندات الخزانة الكويتية	٪٦	٨٨/١٢/١٠	١٠٠,١٦	١٠٠,٢٦		
٥	سندات الخزانة الكويتية	٪٦,٢٥	٨٩/١٢/٩	١٠١,٠٦	١٠١,١٥		
٦	سندات الخزانة الكويتية	٪٦,٥	٩٠/١٢/٩	١٠١,٢٩	١٠٢,٠٥		
٧	سندات الخزانة الكويتية	٪٦,٧٥	٩١/١٢/٩	١٠٢,٣٠	١٠٢,٢٤		
٨	سندات الخزانة الكويتية	٪٥,٨٧٥	٨٨/١٢/١٧	١٠٠,١٦	١٠٠,٢٤		
٩	سندات الخزانة الكويتية	٪٦,٣٧٥	٩٠/١٢/١٦	١٠١,٢٠	١٠١,٢٦		
١٠	سندات الخزانة الكويتية	٪٦,٨٧٥	٩٢/١٢/١٦	١٠٣,٠٢	١٠٣,٠٢		
١١	اذونات الخزانة الكويتية	—	٨٨/٤/٢٧	—	—		
١٢	سندات الخزانة الكويتية	٪٥,٦٢٥	٨٩/٢/٤	١٠٠,١٦	١٠٠,٢٢		
١٣	اذونات الخزانة الكويتية	—	٨٨/٥/٢٥	—	—		
١٤	سندات الخزانة الكويتية	٪٥,٧٥	٩٠/٣/١٠	١٠٠,١٧	١٠٠,١٠		
١٥	سندات الخزانة الكويتية	٪٥,٨٧٥	٩١/٣/٩	١٠٠,٠٥	١٠٠,١٥		
١٦	سندات الخزانة الكويتية	٪٦	٩٢/٣/٩	١٠٠,٠٧	١٠٠,١٧		
١٧	سندات الخزانة الكويتية	٪٦,١٢٥	٩٣/٣/٩	١٠٠,٠	١٠٠,١٠		
١٨	اذونات الخزانة الكويتية	—	٨٨/٦/٨	—	—		
١٩	سندات الخزانة الكويتية	٪٥,٦٢٥	٩٠/٦/١٧	١٠٠,	١٠٠,١٠		
٢٠	سندات الخزانة الكويتية	٪٥,٧٥	٩١/٣/١٦	٩٩,٢٧	١٠٠,٠٥		
٢١	سندات الخزانة الكويتية	٪٥,٨٧٥	٩٢/٣/١٦	٩٩,٢٧	١٠٠,٠٥		
٢٢	اذونات الخزانة الكويتية	—	٨٨/٦/٢٢				
٢٣	اذونات الخزانة الكويتية	٪ ٥,٢٥	٨٩/٣/٣٠				

حركة السندات

حركة اسعار السندات ليوم الاحد الموافق ١٩٨٨/٣/٢٦

الرقم	اسم السند	سعر الفائدة٪	تاريخ الاستحقاق	اسعار الشراء٪	اسعار البيع٪	العائد عند الاستدعاء	القيمة الاسمية للصفقة	عدد الصفقات
١	الصناعي الفنلندي	٧,٥	٨٩/١/١٥	١٠١,٢٥	١٠١,٦٢٥	٦,٦٣		
٢	نورجس كومونال	٧,٥	٨٩/٥/١٥	١٠١,٥	١٠٢	٥,٤٤		
٣	تيوليسودن غايوما	٧,٨٧٥	٨٩/٩/١٥	١٠٢,٣٧٥	١٠٢,٨٧٥	٥,٧٥		
٤	الشركات السبعة	١٠	٩١/١٠/١٥	١٠٣,٧٥	١٠٣,٣٧٥	٥,٠٣		
٥	الصندوق الاقتصادي	٨	٩٤/٩/١٥	١٠١,٣٧٥	١٠١,٨٧٥	٣,٩٣		
٦	العقاري الكويتي	٨,٢٥	٩٢/١١/٣٠	١٠٢,٧٥	١٠٢,٧٥	٤,٧٨		
٧	العقاري الكويتي	٧,٥	٩٣/١٢/٢٤	١٠٢,٥	١٠٠,٧٥	٧,٢٥		
٨	الاستثمارات المالية	٨,٢٥	٩١/٣/٣١	١٠٣,٨٧٥	١٠٤,٣٧٥	٦,٦٠		
٩	جمهورية فنلندة	٧,٥	٩٤/٥/٢٦	١٠٢,٥	١٠٢,٨٧٥	٦,٩٠		
١٠	البنك الدولي للانشاء والتعمير	٧,٥	٩٤/٥/٢٦	١٠٢,٥	١٠٢,٨٧٥	٦,٩١		
١١	الشركة الكويتية للاستثمار	٧,٥	٩٢/٧/٣١	١٠٢,٥	١٠٢,٧٥	٦,٧٣		
١٢	شركة الاستثمارات الخارجية	٧,٥	٩٤/٩/١٥	١٠٢,٥	١٠٢,٧٥	٦,٩٩		
١٣	الشركة الدولية الكويتية للاستثمار	٧,٥	٩٤/١٠/١٥	١٠٢,٥	١٠٢,٧٥	٦,٩٩		
١٤	شركة التسهيلات التجارية	٧,٧٥	٩٣/١١/١٠	١٠٣	١٠٣,٥	٦,٨٩		

بورصة باريس

١٩٨٨/٣/٣٠

فيما يلي اسعار الاقفال لاهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	٣٣٨
اير ليكيد	٤٧٤
رويتر كولاس	١,٦٧٥
بي. اس. ان.	٣,٨٣٠
كارفور	٢,٠٦٥
سي. جي. اي.	٢١١
شارجور	٧٤٤
اسيلور	٢,٠٠٠
ديميز	٤٩٠,٦٠
بوليت	٤١٨
سيمنت. ف.	٧٧٥
اكسو	٩٧٠
الف اكيتان	٢٧٠
جيرافيون دوران	—
ميدي	١,٢٢٠
لافارج كوبيه	١,٠٩٥
لوريال	٢,٧١٥
هير فلير	—
ماترا	١٤٠,٢٠
ام بي الكترونيك	٤٥٢
مويه هنسي	—
بريتاباي سيكومي	١,١١٥
مشلن	١٦٩
بي ان بي	٢٢٦
بيجو	٩١٩
سالومون	١,١٠٠
سانوفي	٥٣٤
سنتلابو	٣٦٧
ستارفور	٤٢٠
سومير اليبرت	١,٨٨١
لاتيكور	١٤٠
تومسون سي اس اف	١٥٠,٥٠
هولوفان	٧٥٣
زودياك	١,٢٠٠
٧٪ ـ ٧٣	—
مؤشر البورصة	١٠٢

بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»

اسم الشركة ١٩٨٨/٣/٢٩	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٤٧ ١/٨
بوردن انك	٥٢ ١/٢
يونيسيز كوربوريشن	٣٩ ٧/٨
داتا جنرال	٢٢ ٣/٤
كاتربيلر	٦٣
تشيزمنهاتن بانك	٢٥ ١/٤
كرايزلر	٢٣ ٥/٨
سيتي كورب	١٩ ٣/٨
كلوريكس	٣١ ١/٤
دير اند كومباني	٤٦ ٣/٨
ديجيتال ايكويبمنت	١٠٥ ٣/٨
دو كيميكالز	٨٣ ٣/٤
دوبوند	٨١ ١/٤
ايستمان كوداك	٤١ ٣/٨
ايكسون	٤٢ ٣/٨
فايرستون	٧٨ ١/٢
فلور كوربوريشن	١٧ ٧/٨
فوستر ويلير	١٣ ١/٤
جنرال اليكتريك	٤١
جنرال موتورز	٧١ ١/٨
جنرال داينامكس	٥٤
كوديير	٦٣ ١/٨
هاليبرتون	٣٢ ٣/٨
هيلت اند باكارد	٦٠ ٧/٨
هيلتون هوتيل	٩١ ١/٤
هوليداي ان	٢٦ ٥/٨
هوندا موتورز	١٣٧ ١/٢
اي بي ام	١٠٦ ١/٨
اي تي تي	٤٥ ١/٢
جونسون ـ جونسون	٨٠ ٧/٨
ليتون اندستريز	٨٢ ١/٤
ماكدونيل دوغلاس	٦١ ٧/٨
مينسوتا ماينينغ	٥٨ ٣/٤
جيه بي مورغان	٣٤ ١/٨
ان سي ار كوربوريشن	٥٧ ٥/٨
اوكسيدنتال بيتي	٢٦ ٣/٤
بان اميركان	٢ ٣/٤
بيبسي كومباني	٣٥ ١/٨
بولارويد	٣٠ ٣/٨
شلومبرغر	٣٤ ٧/٨
كيميكال بانك	٢٢ ١/٤
سينجر كومباني	٤٩ ١/٤
سوني كوربوريشن	٤٢
سكويب	٦٥
سينتكس	٣٥ ١/٨
تيليداين	٣٢٥ ٣/٤
تكساسكو	٤٨
ترانس ورلد كوربوريشن	١٦ ٧/٨
اب جونز	٢٩ ٧/٨
وستنغ هاوس	٥٠ ٣/٨
مؤشر داو	١٩٩٨,٣٤
حجم التعامل بالملايين	١٥٢,٦٩

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن كما زودتنا بها شركة ميرل لنش (١٩٨٨/٣/٢٥)

اسم الشركة	السعر: جنيه	بنس
بريتش بتروليوم	٢	٦٦
جنرال اكسدنت	٨	٧٥
نات وست	٥	٥٥
برودينتيال	٨	٥٢
بي.او.سي	٣	٧٥
كور تولدز	٣	٢٣
هانسون ترست	١	٢٩
هوكر سيدلي	٤	٧٥
اي.سي.اي	—	٢٥
جاغور	٢	٨٢
برتش غاز	١	٣٤
بيلكنغتون	٢	١٥
بليسي	١	٥٩
ترا فلغار	٣	٢١
كيبل اند وايرلس	٣	٢٤
رويتر	٥	٠٨
بيتشام	٤	٥٥
فايسونس	٢	٤٥
ريكيت اند كولمان	٧	٩٠
يونيليفر	٤	٦٨
مؤشر الفايننشال تايمز	١٤١٠	

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	٢٦٣٢٠,٠٧
معدل الفايننشال تايمز الصناعي	١٤٠٤,١
معدل الفايننشال تايمز العام	٩٠٧,٠٨
معدل الداو جونز الصناعي	١٩٩٨,٣٤
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	٢٦٠,٠٧
حجم التداول في نيويورك	١٥٢٦٩٠٠٠٠

الاسهم الأكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٨٨/٣/٢٩

	اعلى سعر	معدل التغير
١) بانكرزز ترست	٣١ ١/٢	١/٤-
٢) ناريتي سب	٣ ٣/٨	١/٤+
٣) تيكساكو	٤٨	٣ ١/٤+
٤) لاكي ستار	٤٩ ٣/٤	١ ١/٨+
٥) موعلف	٣٠ ٥/٨	١/٢-
٦) ماكوس انر	٦ ٣/٤	—
٧) نابسكو	٥٢ ١/٨	٤ ١/٨+
٨) ناغستار	٦ ١/٢	١/٨+
٩) اي.بي.ام	١٠٥ ٧/٨	٢ ١/٤-
١٠) ايه.تي.تي	٢٦ ٧/٨	١/٨+

أسواق المال العالمية

(٨٨/٣/٣٠)

	أخر سعر
● الولايات المتحدة:	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	٨ ١/٢
الاموال الفدرالية	٦ ٥/٨
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٥ ٧١/١٠٠
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	١٠١ ٧/٣٢
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	٨ ١/٢
انتربانك (اسبوعان)	٨ ١/٢
سندات الخزينة (٩١ يوما)	٨ ١/٤
● اليابان	
سعر الخصم	٢ ١/٢
اموال تحت الطلب	٣ ٩/١٦
انتربانك (٣ اشهر)	٣ ١٥/١٦

الصقر استقبل المعجل والعبدالله

استقبل رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت السيد عبدالعزيز الصقر بالكويت امس امين عام منظمة الخليج للاستشارات الصناعية الدكتور عبدالله المعجل والامين العام المساعد للمنظمة عبدالله علي العبدالله.

وقالت مصادر رسمية في الغرفة ان الدكتور المعجل والعبدالله بحثا مع السيد الصقر امكانات توسع دول الخليج العربية في صناعة الالمنيوم ودور القطاع الخاص في المساهمة في تمويل مشروعات لهذه الصناعة.

وسيراس الدكتور المعجل الاجتماع السابع للجنة الفنية والاستشارية لصناعة الالمنيوم في دول الخليج العربية الذي بدأ في الكويت امس الاول.

الخالد بحث العلاقات الاقتصادية مع سفراء ٤ دول

استقبل وزير التجارة والصناعة السيد فيصل عبدالرزاق الخالد بمكتبه امس سفراء اسبانيا والمغرب وتونس وباكستان لدى الكويت.

وتم خلال الاجتماع بين الوزير وسفير اسبانيا خوان خوسيه اربولي بحث العلاقات الاقتصادية والتجارية والسياحية بين الكويت واسبانيا.

وبحث الوزير والسفير المغربي عبدالواحد بن مسعود العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين وامكانية زيادة التبادل التجاري بينهما. ونقل السفير المغربي للوزير دعوة من الحكومة المغربية لزيارة المغرب.

وبحث الوزير الخالد والسفير التونسي الحبيب الكعباشي العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين. وجدد السفير دعوة الحكومة التونسية للوزير الخالد لزيارة تونس. وقد وعد الوزير بتلبية هذه الدعوة في وقت لاحق.

وبحث الوزير الخالد والسفير الباكستاني زاهد سعيد العلاقات التجارية بين البلدين.

وكان وزير التجارة والصناعة قد استقبل يوم الاثنين الماضي وزير التجارة والتموين السوداني الدكتور ابراهيم حسن عبدالجليل.

وقال مكتب الوزير ان الخالد والوزير السوداني بحثا العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين وسبل تدعيمها وتطويرها كما بحثا موضوعات تتعلق بالتموين.

اشادة اسبانية بالسياسة الاقتصادية الكويتية:
انهم يعرفون كيف تحول الرمال الى ذهب

نشرت صحيفة «ثينكو دياس» كبرى الصحف الاقتصادية الاسبانية في عددها الصادر امس مقالا عن الكويت اشادت فيه بالسياسة الاقتصادية الكويتية ودعت فيه اسبانيا الى تقليد المثل الكويتي.

وكتب المقال الصحفي الاقتصادي بيدرو غونزاليس وقال الكاتب في مقاله ان الكويت هي مثال على اولئك البشر الذين يعرفون كيف يحولون الرمال الى ذهب بعكس اولئك المتخصصين بتحويل الذهب الى رمال لا فائدة منها.

وقال ان العينة الكويتية لمثيرة للدهشة لابعد حد ليس فقط لان الكويت تمكنت من تحقيق الحلم بتقديم كافة الخدمات الى مواطنيها مجانا بل وللطريقة التي توصلت فيها الى تحقيق هذه الغاية.

وابرزت الصحيفة بشكل خاص الدور الكبير الذي لعبه في هذا المضمار سمو امير البلاد فقالت ان جزءا كبيرا من الفضل في التوصل الى هذه الغاية يعود الى الشيخ جابر الاحمد الصباح الذي قامت سياسته الاقتصادية على مبدأ بسيط هو كل الفوائض المالية يجب استثمارها بهدف تحقيق اغراض ثلاثة هي اولا توفير مدخولات مستقرة للدولة تقيها شرور التضخم المالي العالمي وثانيا تامين ان يكون هناك على المدى الطويل مورد للعملات الصعبة يحل محل النفط الذي كان المصدر الوحيد لها وثالثا حماية هذه الاستثمارات عبر تنويع الاسواق والعملات.

ويتابع كاتب المقال قائلا ويفضل هذا التخطيط طويل الامد فان الكويت لم تكن بحاجة طيلة السنوات الاخيرة التي انخفضت فيها العائدات النفطية بصورة ملحوظة الى اللجوء الى احتياطاتها المالية. ولكن هناك المزيد فقد قامت الكويت في ١٩٧٧ بتاسيس هيئة فريدة من نوعها هي صندوق الاجيال المقبلة الذي يتلقى منذ ذلك الحين عشرة بالمائة من عائدات النفط ليستثمرها في تلك الميادين التي تبشر بمستقبل زاهر في السنوات المقبلة.

وينهي الكاتب مقاله الطويل بهذه الفقرة: ان الاهداف الاستثمارية الكبيرة للكويت توجد حاليا في اسبانيا والبرتغال وايطاليا وجنوب شرق اسيا وفيما يتعلق باسبانيا كبلد ينبىء بمستقبل مزدهر فلعله من المفيد لنا نحن الاسبان ان نستخلص العبر من المثل الكويتي الطيب بل وان نقلد الكويت جهد استطاعتنا ذلك ان هذه الكويت التي نحن بصددها هنا لا علاقة لها البتة بتلك الصورة المشوهة التي عرفناها في الغرب عن بعض العرب.

«العربية لضمان الاستثمار» تدرس توسيع خدماتها

يغادر وفد المؤسسة العربية لضمان الاستثمار برئاسة مديرها العام مامون ابراهيم حسن الى مسقط غدا للمشاركة في اجتماعات الدورة الخامسة عشرة لمجلس المؤسسة والتي ستعقد يومي ٣ و٤ ابريل في اطار الاجتماعات السنوية المشتركة للهيئات المالية العربية.

وصرح مصدر مسؤول في المؤسسة بانه من ابرز المواضيع التي سيبحثها المجلس خلال اجتماعه، موضوع توسيع القدرة التامينية للمؤسسة لكي تتمكن من الاستجابة للطلب المتزايد على خدمات الضمان التي توفرها. ومن ابرز الوسائل المطروحة لتحقيق ذلك هي رفع النسبة بين موارد المؤسسة والتزاماتها التامينية والتي حددتها اتفاقية المؤسسة بما يعادل واحدا الى خمسة.

واضاف المصدر بان النسبة الحالية تعتبر متحفظة الى حد بعيد وانه يمكن رفعها الى عشرة امثال دون المساس بسلامة المركز المالي للمؤسسة. لا سيما وان تجربة المؤسسة تزكي مثل هذا الاقتراح، كما ان تجربة الانظمة الوطنية للضمان في الدول الاخرى تشير الى ان مواجهة الالتزامات المترتبة على عقود الضمان بحدود عشرة امثال الموارد المخصصة تعتبر مقبولة وطبيعية علما ان هناك العديد من الانظمة الوطنية تعمل وفق نسب اكبر من ذلك بكثير.

وكانت المؤسسة قد لجأت في نهاية العام الماضي الى وسيلة اخرى لزيادة قدرتها التامينية تمثلت بتوقيع اتفاقيتين لاعادة تامين عملياتها. وقد وضعت الاتفاقية الاولى الخاصة باعادة التامين على المخاطر غير التجارية موضع التنفيذ في مطلع اكتوبر من العام الماضي. اما الاتفاقية الثانية الخاصة بترتيبات الاعادة على المخاطر التجارية فقد بدأ تطبيقها في بداية يناير من العام الحالي.

واشار المصدر الى ان المجلس سيبحث ايضا قيام المؤسسة بتوفير الضمانات للمعاملات الاستثمارية والتجارية الاسلامية. وذلك من خلال انشاء صندوق خاص في اطار المؤسسة على ان تكون له حسابات منفصلة عن حساباتها. وعلى ان تخضع عملياته والعقود الخاصة بها لاحكام الشريعة الاسلامية. وجاءت هذه الصيغة بناء على توصية خرجت بها ندوة حول «ضمان المعاملات الاسلامية» نظمتها المؤسسة وشارك فيها ممثلون عن كبريات المصارف وشركات الاستثمار والتامين الاسلامية الى جانب صفوة من علماء الشريعة والفقهاء.

الرياض تنفي تشكيك «رويتر» بقدرة الاقتصاد السعودي

نفى مصدر سعودي مسؤول امس ما زعمته وكالة رويتر امس الاول نقلا عن مصرفيين من ان السعودية قد اجلت اتخاذ بعض الاجراءات المالية المقررة وخططت عوضا عن ذلك للحصول على اعتمادات مالية عبر وسائل اخرى، وقال انه لا صحة لذلك على الاطلاق.

وابلغ المصدر وكالة الانباء السعودية انه لو حدث شيء مما بثته الوكالة لاعلنته السعودية في حينه ومن المؤسف حقا ان تستقي «رويتر» اخبارها ممن اسمتهم مصرفيين دون الافصاح عنهم، وكان في مقدور مراسلها الذي نقل لها هذه المعلومات الخاطئة جملة وتفصيلا ان يتثبت من صحتها.

واعرب المصدر عن استغرابه في تصدي «رويتر» لمثل هذه الاجراءات الخاصة بالسعودية وفي ان تقترض السعودية ما دامت قادرة على التسديد حسب انظمتها القائمة بينما يدرك الجميع ان معظم الدول الغربية الكبرى تواجه عجزا ماليا ضخما في ميزانياتها ومدينة بعشرات الاف الملايين دون ان يتاثر اقتصادها او تختل موازين مصروفاتها.

واوضح المصدر ان السعودية وهي اذ تنفي صحة ما اوردته «رويتر» من معلومات تشكيكية مختلفة حول واقع اقتصادها واستثماراتها المحلية تود ان تؤكد متانة قواعدها الاقتصادية وصلابة عملتها في الاسواق الداخلية والخارجية مع غطاء جيد ومتكامل كما انها تتميز بعدد موارد دخلها من غير البترول مما يوفر لها نشاطا اقتصاديا مرنا وحركة تجارية متنامية.

وقال المصدر ان هذه هي حقيقة الاوضاع المالية والاقتصادية للسعودية، وان كانت وكالة «رويتر» ترغب في تحري الواقع اما اذا كانت غايتها الاساءة والتشويش فهذا امر مرفوض ومستنكر.

وكانت «رويتر» قد نسبت الى مصرفيين بالسعودية قولهم ان المعارضة من جانب رجال دين سعوديين قد اجلت طرح سندات حكومية لتغطية عجز ميزانية عام ١٩٨٨ من المتوقع ان يبلغ - وفقا لرويتر - ٩٫٦ مليارات دولار.

ارتفاع سعر صرف الدولار بالاسواق العالمية

ارتفع سعر صرف الدولار الاميركي في اسواق المال العالمية وسط تداول معتدل امس فيما سرت اشاعات حول اتفاق كل من اليابان والولايات المتحدة على تحرك مشترك لمساندة الدولار الاميركي.

وعلى الرغم من عدم تصديق المتداولين لان يكون حجم مساندة البنك المركزي للدولار كبيرا الا انه يعتبر تحذيرا صريحا يحتمل حدوثه عند الضرورة كما حدث في يناير الماضي.

وقال متداولون ان الاسواق ليست ضعيفة مثلما كانت من قبل الا ان بعضهم مستعد لبناء مراكز مالية تعتبر خطرة في ظروف التداول المحدودة التي تسبق عطلة نهاية الاسبوع.

وبلغ سعر صرف الدولار الاميركي ١٫٦٦٨٩ مارك امس مقارنة مع ١٫٦٦٦٤ مارك الماني امس الاول.

وقد ارتفع سعر صرف العملة الاميركية امس لتصل الى ١٢٥٫٨٠ ينا يابانيا في اسواق اسيا.

وقال وزير المالية البريطاني «نايجل لوسون» ان سعر صرف الدولار قد انخفض بما فيه الكفاية ولذلك ستقوم على مساندته برفع سعر الفائدة اذا اقتضى الامر.

واقفل الدولار مرتفعا امس في سوق القطع في طوكيو منهيا الجلسة الصباحية بـ ١٢٥٫٦٠ ينا بزيادة ١٫٢٣ ين مقابل ١٢٤٫٣٧ ينا لاقفال امس الاول.

وبلغ حجم التداول ٩٫٩٣ مليارات دولار. ويعود ارتفاع العملة الاميركية حسب المتعاملين الى تصميم الدول الصناعية الكبرى المشترك على التدخل في الاسواق لدعم الدولار. والى اعلان اتحاد شركات التامين اليابانية امس الاول ان اعضاءه لن يقدموا على بيع كميات كبيرة من الدولار في بداية السنة المالية الجديدة الجمعة المقبل.

وكانت التقارير الواردة من سوق باريس امس قد اشارت الى ان الدولار الاميركي امامه فرص كبيرة لتحقيق زيادة ملموسة في اسعار صرف وتحسين مركزه أمام باقي العملات الرئيسية في الاسواق وخاصة بالفرنك الفرنسي.

وارجعت هذه التقارير ذلك الى السعر المرتفع الذي سجله الدولار الاميركي امس كسعر افتتاحي في سوق باريس البالغ ٥٫٦٦٠٥ فرنكات فرنسية مقابل ٥٫٦٤١ فرنكات فرنسية عند اقفال امس الاول.

وفي اسواق السبائك انخفض سعر اونصة الذهب الى ٤٥٤٫٧٥ دولارا امس مقارنة مع ٤٥٥٫٢٥ دولارا للاونصة امس الاول.

وارتفع سعر اونصة الفضة الى ٦٫٧٠ دولارات امس مقارنة مع ٦٫٦٩ دولارات للاونصة امس الاول.

بدء اجتماعات محافظي البنوك المركزية بدول «التعاون»

يشارك محافظ البنك المركزي الشيخ سالم عبدالعزيز الصباح باجتماعات محافظي البنوك المركزية لمؤسسات النقد في دول مجلس التعاون الخليجي التي بدأت امس في مسقط.

وقال الرئيس التنفيذي للبنك المركزي العماني نائب رئيس مجلس المحافظين عبدالوهاب خياطة في افتتاح الاجتماعات ان الامل يحدوني ان اسهم في بلورة مواقف متقاربة ومنسجمة لتسهيل عملية التكامل الاقتصادي والاجتماعي كما نصت على ذلك الاتفاقية الاقتصادية الموحدة بين الدول الاعضاء في مجلس التعاون.

ميزانية الكويت المقبلة تفسح المجال لمساهمة القطاعات المحلية في تنفيذ المشروعات

الخرافي: الكويت قد تخفض معوناتها الخارجية ولكنها لن تقطعها

■ السندات والاذونات الحكومية كافية لتأمين السيولة وتغطية العجز
■ سياسة الترشيد مستمرة ولا يمكن ايقاف زيادة اجور العاملين
■ تجارة «الترانزيت» اكثر القطاعات الاقتصادية تأثرا بحرب الخليج

قال وزير المالية جاسم محمد الخرافي في حديث نشر في لندن ان السندات والاذونات الحكومية الحالية ستكون كافية لتامين السيولة اللازمة لتغطية العجز المتوقع في الميزانية العامة للكويت ٨٨ ـ ١٩٨٩.

وقال الخرافي في حديث خاص لمجلة «المجلة» التي تصدر باللغة العربية في عددها الاخير ان اهم الخطوط الرئيسية في الخطة الخمسية التي يجرى الاعداد لها هي واقعيتها وامكانية تطبيقها وتوزيع المصاريف على القطاعات بحيث تعطي مردودا ماليا واجتماعيا.

وذكر ان تقلص ايرادات الدولة من جراء انخفاض العائدات النفطية قد يؤثر على حجم المعونات المالية التي تقدمها الكويت الى الدول الاخرى، لكنه اشار الى انه ليست هناك نية لقطع هذه المعونات.

واوضح ان تجارة «الترانزيت» كانت اكثر القطاعات الاقتصادية تاثرا بالحرب العراقية الايرانية وان السبب في تاخر تطبيق الاتفاقية الاقتصادية بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية يعود الى تفاوت امكانات هذه الدول واختلاف اساليب المعاملات مؤكدا ان التضحية مطلوبة في هذا المجال من اجل الوصول لسوق خليجية موحدة.

تغطية العجز

وحول حجم العجز المتوقع في الميزانية العامة في الكويت ١٩٨٨ ـ ١٩٨٩ التي ستبدأ مع بداية يوليو المقبل ومصدر تغطيتها ودور السندات الحكومية فيها قال وزير المالية «ان هذا العجز لا يغطى باصدار سندات حكومية اذ ان القانون يوجب تغطيته من الاحتياط العام».

واضاف ان القانون الذي صدر بشأن السندات والاذونات الحكومية هدفه عدم تسييل اصول الاحتياط العام بل توفير السيولة اللازمة له ولذلك فان تغطية العجز المتوقع في الميزانية المقبلة ستكون من الاحتياط العام كما حدث العام الماضي موضحا انه سيتم توفير السيولة اللازمة من الوسائل المتوفرة الان وهي السندات والاذونات التي حدد القانون مدتها بعشر سنوات.

واعرب عن امله في ان تكون هذه السيولة كافية «وفي حالة عدم الكفاية لا بد من اصدار قانون جديد لسنوات اخرى».

ترشيد الانفاق

واشار الخرافي الى ان سياسة ترشيد الانفاق الحكومي ستستمر في الميزانية المقبلة رغم ان هناك زيادات حتمية لا يمكن ايقافها مثل زيادة اجور العاملين وحقوقهم.

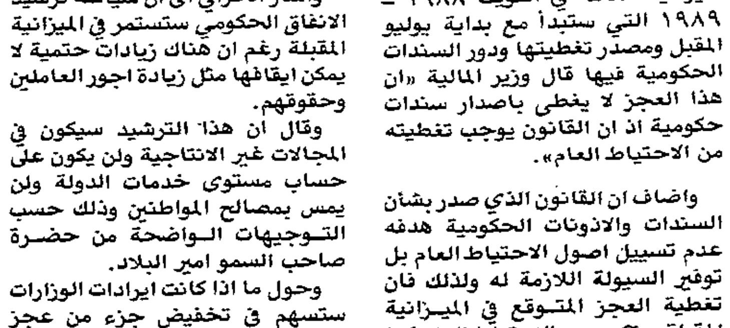
وقال ان هذا الترشيد سيكون في المجالات غير الانتاجية ولن يكون على حساب مستوى خدمات الدولة ولن يمس بمصالح المواطنين وذلك حسب التوجيهات الواضحة من حضرة صاحب السمو امير البلاد.

وحول ما اذا كانت ايرادات الوزارات ستسهم في تخفيض جزء من عجز الميزانية المقبلة، خاصة وان بعض الوزارات فرضت رسوما على خدماتها كالداخلية والشؤون الاجتماعية والعمل قال انها ستساعد ولكن ما زالت ايرادات الوزارات اقل من ٥ بالمائة من المصاريف، خاصة ان هناك وزارات لا تعطي اية ايرادات مقابل حجم الانفاق عليها.

الخطة الخمسية

وفي ما يتعلق بالخطوط العريضة للخطة الخمسية المقبلة قال الخرافي ان الجديد فيها هو الاستفادة الكبيرة من الخطة الحالية وما نتج عنها من ملاحظات اثناء تطبيقها وان العمل جار الان على تقييم الخطة الحالية ومن ثم رفع هذه الدراسة الى المجلس الاعلى للتخطيط لوضع التصورات اللازمة حولها.

وبين الوزير ان اهم ما يجب ان يميز الخطة الجديدة هو واقعيتها وامكانية تطبيقها ومعالجتها لنواح اساسية تسهم في نمو البلد كالعمالة وتوزيع المصاريف على القطاعات بطريقة يكون لها مردود مالي واجتماعي وارتباط العمالة بالتعليم.



● جاسم الخرافي

وعن تاثير انخفاض اسعار النفط على ايرادات الدولة اوضح انها ولا شك اثرت على تلك الايرادات وهذا ما دفع الحكومة الى اعادة تقييم باب الصرف.

الانفاق الحكومي

واضاف ان «الانفاق الحكومي كان كبيرا خلال فترة ارتفاع اسعار البترول وزيادة الايرادات ولكن واجبنا الان يحتم علينا ان نكون واقعيين وان نعيد النظر في هذا الوضع الجديد ونسعى لترشيد الانفاق بحيث يتمشى مع امكاناتنا».

واستبعد احتمال قطع الكويت للمعونات المالية التي تقدمها الى بعض الدول والهيئات في ظل التقلص الحالي للعائدات.

وقال ان «سياسة الكويت تقضي بتقديم المساعدة الى هذه الدول بحدود قدرتها وامكاناتها، ولهذا قد تتاثر هذه المعونات ويجري تخفيضها الا انها لن تنقطع ما دامت الكويت بخير».

ضرب الناقلات

وعن حجم الخسائر التي تحملتها الكويت من جراء ضرب الناقلات واضطراب حركة الشحن وانعكاس الحرب العراقية ـ الايرانية على اقتصاديات الكويت قال الخرافي انه يصعب تقديم ارقام عن هذه الخسائر ولكن تجارة «الترانزيت» التي كانت رائجة قبل الحرب هي اكثر القطاعات الاقتصادية تاثرا فقد توقفت عمليات اعادة التصدير الى العراق وايران كما خلقت هذه الحرب روح عدم الاستقرار والتخوف لدى التجار وانعكس ذلك بدوره على حركة التجارة الخارجية مما ادى الى تقلصها الى جانب ارتفاع تكاليف النقل.

وقال ان الكويت حريصة على ايقاف هذه الحرب وانقاذ دول المنطقة من الدمار الذي تلحقه بها «واملنا كبير في عودة الاستقرار وانهاء هذه الحرب التي لا تجر الا الخراب على الدولتين المتحاربتين وعلى جيرانهما».

الاتفاقية الاقتصادية

وبخصوص ما استجد من خطوات في تنفيذ الاتفاقية الاقتصادية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية قال السيد الخرافي انه بعد اجتماع ملوك ورؤساء دول المجلس في الرياض مؤخرا تم تكليف لجنة التعاون المالي والاقتصادي بمتابعة هذه الاتفاقية واستعجال اجراءات تنفيذ بعض البنود كتوحيد الجدار الجمركي وتشجيع الصناعة وحضور المواطن الخليجي في النشاط الاقتصادي من خلال مساهمته في الشركات الخليجية المختلفة.

سوق موحدة

واشار الى ان الاتفاقية تسير الى الامام وهو امر مشجع الا ان سرعة الاجراءات والتنفيذ اقل من طموحاتنا الكبيرة وانه لا بد لتسهيل هذه الاجراءات من ربط مصالح مواطني دول المجلس حتى لا يقع الغبن على مواطني دولة دون اخرى، ولا بد ايضا من بعض التضحيات حتى تتحقق في القريب العاجل امانينا في ايجاد سوق خليجية موحدة تزيد تقارب وتماسك مواطني ودول مجلس التعاون.

وعن تقييمه للوضع الاقتصادي بعد زوال فترة الطفرة قال الخرافي ان هذا الوضع «مستقر بكل المقاييس» مشيرا الى انه على صعيد النشاط الاقتصادي المحلي تمت معالجة الكثير من الاثار السلبية التي تركتها ازمة المناخ.

واضاف ان الميزانية العامة المقبلة ستركز على «افساح المجال بشكل اكبر لمساهمة القطاعات الاقتصادية المحلية في تنفيذ المشاريع من اجل المحافظة على الدورة النقدية وان جانب التصنيع والنشاط التجاري المحلي سيعطي الاولوية في المشاريع المقبلة».

وزير المالية التقى سفراء اسبانيا وتونس والمغرب وباكستان

استقبل وزير المالية جاسم محمد الخرافي بمكتبه صباح امس سفراء اسبانيا وتونس والمغرب وباكستان لدى الكويت.

وبحث الخرافي مع السفراء كل على حدة القضايا ذات الاهمية المشتركة وتدعيم اوجه التعاون في المجالات الاقتصادية بين الكويت وهذه الدول.

«سبانتاكس» الاسبانية للطيران تعلن افلاسها قريبا

قالت صحيفة «ايل باثيس» الصادرة في مدريد امس ان شركة طيران «سبانتاكس» الاسبانية ستغلق ابوابها في وقت قريب بعد ان فشلت في حل الازمة المالية الخطيرة التي تمر بها والتي تحول دون تمكنها من دفع مبالغ كبيرة يستحق اجلها خلال الايام القليلة المقبلة.

واستندت الصحيفة في معلوماتها عن افلاس «سبانتاكس» واغلاقها الذي اصبح وشيكا الى مصادر نقابية في الشركة ولكنها اشارت الى ان مصادر اخرى من الشركات التي تتعامل معها «سبانتاكس» قالت ان هذه الاخيرة تقوم بدفع كل نفقاتها بالمواعيد المحددة وبدون اي تاخير.



البورصة تمهل ٦ شركات «بضع ساعات» قبل ايقاف تداول اسهمها صباح السبت

■ وقف تداول اسهم الاستثمارات الخليجية لتقييم موجوداتها
■ المتحدة للدواجن توزع ٩٪ ارباحا نقدية
■ شركة صناعة الانابيب المعدنية توزع ١٥٪ ارباحا نقدية

اسرعت مجموعة من الشركات المدرجة في سوق الكويت للاوراق المالية الى تسليم ميزانياتها السنوية لادارة البورصة امس، مما خفض عدد الشركات المهددة بوقف تداول اسهمها بعد غد السبت الى ٦ شركات.

واعلن هشام العتيبي مدير عام سوق الكويت للاوراق المالية امس ان امام هذه الشركات بضع ساعات اخيرة لتسليم ميزانياتها السنوية وذلك حتى الساعة العاشرة من صباح بعد غد السبت وذلك لكون السوق مغلقا اليوم وهو اخر يوم لتسليم الميزانيات.

واوضح مدير عام السوق ان الشركات التي لم تسلم ميزانياتها حتى يوم امس هي:

١ ـ شركة الفناده الكويتية.

٢ ـ بنك الخليج الاول.

٣ ـ شركة الخليج العالمية للتامين.

٤ ـ شركة الشارقة للتامين واعادة التامين.

٥ ـ شركة الشارقة للاسمنت والتنمية الصناعية.

٦ ـ شركة الخليج للمشاريع الطبية.

وكان مدير عام سوق الكويت للاوراق المالية قد اصدر قرارا في ١٩٨٧/١١/٧ بشأن تسليم ميزانيات الشركات جاء فيه:

مادة (١)

يتعين على جميع الشركات المقيدة في سوق الكويت للاوراق المالية تقديم البيانات المالية الخاصة بها الى السوق في المواعيد التالية:

أ ـ البيانات المالية السنوية يجب تقديمها في موعد اقصاه ثلاثة اعهر من تاريخ انتهاء السنة المالية للشركة.

ب ـ البيانات المالية نصف السنوية يجب تقديمها في موعد اقصاه يوم ١٥ اغسطس من كل سنة.

مادة (٢)

على جميع الشركات المقيدة في السوق ان تزود ادارة السوق بصورة من محاضر اجتماعات الجمعية العامة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ انعقادها.

مادة (٣)

على ادارة السوق وقف تداول اسهم الشركات التي لا تتقيد باحكام هذا القرار واحالتها الى لجنة التاديب لاتخاذ ما تراه مناسبا من اجراءات بشأنها.

مادة (٤)

يعمل بهذا القرار من تاريخ صدوره وعلى الادارات المختصة تنفيذه.

ويذكر ان اسهم الشركة ستعاد للتداول عند تسليم ميزانياتها فيما ستتعرض لعقوبات تاديبية على التاخير.

● هشام العتيبي

● البورصة

وقف تداول اسهم الاستثمارات الخليجية

من جهة اخرى اعلنت ادارة السوق عن وقف تداول اسهم شركة الاستثمارات الخليجية اعتبارا من يوم امس.

وجاء نص القرار كما يلي:

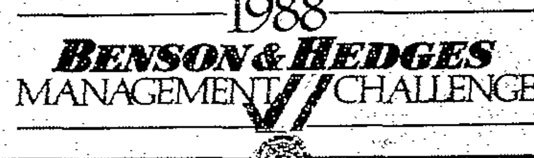
تود ادارة السوق ان تعلن للسادة المتعاملين انه قد صدر قرار عن نائب رئيس لجنة سوق الكويت للاوراق المالية بوقف التعامل في اسهم شركة الاستثمارات الخليجية (ش.م.ب معفاة) اعتبارا من تاريخ ٨٨/٣/٣٠ الى حين الانتهاء من استصدار مصادقة الجهات القضائية بدولة الكويت على التقرير الخاص بتقويم موجودات الشركة تمهيدا لقيام الشركة الوطنية للاستثمار بتقديم عرض لمساهمي شركة الاستثمارات الخليجية لاستبدال اسهمهم فيها طبقا لقيمتها الدفترية باسهم في الشركة الوطنية للاستثمار طبقا لقيمتها الاسمية.

لذلك رأت ادارة السوق انه من المصلحة العامة ايقاف التعامل في اسهم هذه الشركة.

كما اعلنت ادارة السوق امس ان الجمعية العامة العادية للشركة الكويتية المتحدة للدواجن قد انعقدت يوم الاربعاء الموافق ١٩٨٨/٣/٣٠ واقرت توزيع ارباح نقدية بواقع (٩٪).

كما اعلنت ادارة السوق ان الجمعية العامة العادية لشركة صناعات الانابيب المعدنية قد انعقدت يوم الثلاثاء الموافق ١٩٨٨/٣/٢٩ واقرت توزيع ارباح نقدية بواقع (١٥٪).

كما انه سيتم تداول سهم الشركة دون ارباح عام ١٩٨٧ اعتبارا من يوم الاربعاء الموافق ١٩٨٨/٣/٣٠.





الاسبوع الرابع والعشرون لسباق الخيل في الاحمدي:
كأس رئيس اتحاد الملاكمة بين رحب ولولوة ورغدة

تقام بعد ظهر اليوم سباقات الاجتماع الرابع والعشرين لجمعية محافظة الاحمدي للرماية والفروسية بمشاركة ٢٨ جوادا وفرسا في اربعة اشواط خصص منها الشوط الرابع الرئيسي لجياد الدرجة الثانية على الكأس والجوائز المقدمة من الشيخ مبارك جابر العلي رئيس الاتحاد الكويتي للملاكمة، وهي الكأس التي تقدم للموسم الثاني على التوالي حيث فاز في الموسم الماضي الجواد خلدون لسالم خالد العجمي.

ويشارك في هذا الشوط ٨ جياد وفرس ستتنافس على الكأس، ويأتي في مقدمة المرشحين للفوز الجواد رحب ملك سلطان عويد المطيري، لولوة ملك مبارك ابو زيد العجمي ورغدة ملك تركي عبد الهادي، وابو الفوز ملك ثابت محمد المهنا.

وفيما يلي اسماء الجياد وملاكها في سباقات اليوم:

* الشوط الاول للمبتدئات على مسافة ١٢٠٠ متر ١ - شتار لسالم محمد العذاب ٢ - املي لعامر عبدالله فراج ٣ - كفاية لصالح مطلق العازمي ٤ - القاهر لمحمد عيد محمد فلاح ٥ - محال لمحمد موسى فرج ٦ - الازرق لجزاع صلبي العتيبي ٧ - نمشة لجزاع صلبي العتيبي.
* الشوط الثاني لجياد الدرجة الثالثة على مسافة ١٤٠٠ متر: ١ - كلك نظر لسالم محمد العذاب ٢ - دارت الايام لمبارك حربي الهاجري ٣ - مين انته لفايز عبدالله بزيع ٤ - شعور لفهد حماد العتيبي ٥ - عقران لسالم خالد العجمي.
* الشوط الثالث للدرجة الاولى على مسافة ١٤٠٠ متر: ١ - صائلة لهادي محمد العتيبي ٢ - محروم لفهد غليفص الدوسري، ٣ - نغم لمحمد سعد الفضوي ٤ - الشراح لمبارك عبدالله هلال ٥ - الذيب لسالم حمود الفضلي.

● الشيخ مبارك جابر العلي

* الشوط الرابع للدرجة الثانية على مسافة ١٦٠٠ متر: ١ - ابو الفوز لثابت محمد المهنا ٢ - رحب لسلطان عويد المطيري ٣ - لولوة لمبارك ابو زيد العجمي ٤ - رغدة لتركي عبد الهادي ٥ - غريبة لنجا مرود العتيبي ٦ - محبوب هيثم لهيثم السيد الحسيني ٧ - خلدون لاسطبل الجمعية ٨ - بطل الكويت لنجا مرود العتيبي.

ترشيحات اليوم

* الشوط الاول: ١ - كفاية ٢ - شتار ٣ - أملي.
* الشوط الثاني: ١ - عقران ٢ - كلك نظر ٣ - دارت الايام.
* الشوط الثالث) ١ - صائلة ٢ - محروم ٣ - الذيب.
* الشوط الرابع: ١ - رحب ٢ - لولوة ٣ - رغدة ٤ - ابوالفوز.

ويمبلدون يتعادل ٢/٢ مع ايفرتون
لوتون فاز ١/٤ على بورتسموث وتقدم للعاشر

لندن (رويتر): رغم انه خسر مدافعه الوي فيني جونز مطرودا في منتصف الشوط الثاني الا ان فريق ويمبلدون نجح بالخروج متعادلا خارج ارضه ٢/٢ مع ايفرتون حامل لقب بطولة الدوري الانكليزي في مباراة مؤجلة من ٨٨/١/٢٣ كما تعادل شيلسي ١/١ مع واتفورد بلقاء مؤجل منذ ٢٠ فبراير الماضي وفاز لوتون ١/٤ على بورتسموث في مباراة مؤجلة منذ ١٤ مارس الجاري.

وكان جونز يشارك في اول مباراة عقب انتهاء ايقافه، وقد جاءت جميع الاهداف الاربعة خلال ٢٤ دقيقة من الشوط الاول حيث تقدم ويمبلدون بالدقيقة الثالثة بهدف مفاجىء سجله لوري كاننغهام وتعادل ايفرتون بالدقيقة ١٨ من ركلة جزاء سددها تريفور ستيفن، ثم سجل نيل بوينتون الهدف الثاني لايفرتون وتبعه دينيس وايز فسجل التعادل لويمبلدون.

وسجل ستوارت ريمر اول هدف لفريق واتفورد الاخير لكن شيلسي تعادل بالشوط الثاني بهدف سجله كولين وست واكمل شيلسي ٢٠ مباراة متتالية دون ان يحقق فوزا واحدا. وبالنسبة لفريق لوتون فقد سجل كل من الشقيقين مارك وبرايان ستين هدفا وسجل داني ويلسون هدفا وبالخطا سجل بول مارينر مهاجم بورتسموث هدفا في مرماه في حين سجل كيفن ديليون هدف بورتسموث الوحيد.

وقد قفز لوتون من المركز ١٤ الى المركز العاشر برصيد ٤١ نقطة من ٢٩ مباراة فقط ويسبقه شيفيلد وينزدي برصيد ٤٣ نقطة من ٣٣ مباراة وتوتنهام ٤٣ نقطة من ٣٥ مباراة.

وفي الصدارة يحتل ليفربول المركز الاول برصيد ٧٦ نقطة من ٣١ مباراة يليه مانشستر يونايتد ٦٢ نقطة من ٣٣ مباراة ثم ايفرتون ٦٠ نقطة من ٣٣ مباراة، وفي مؤخرة القائمة يبلغ رصيد واتفورد ٢٤ نقطة من ٣٢ مباراة ويسبقه اوكسفورد ٢٨ نقطة من ٣١ مباراة وبورتسموث ٣٠ نقطة من ٣٢ مباراة وشارلتون ٣٢ نقطة من ٣٣ مباراة وشيلسي ٣٥ نقطة من ٣٤ مباراة.

● لوري كيننغهام

● مارك ستين

مؤسس اول مجلة رياضية في البحرين
عبدالرحمن عاشير في ذمة الله

المنامة - واخ - نعت الحركة الرياضية البحرينية وفاة احد روادها الاوائل عبد الرحمن ابراهيم عاشير صاحب امتياز اول مجلة رياضية في البحرين الذي انتقل الى جوار ربه صباح امس عن عمر يناهز ٦٣ عاما.

ويعتبر الفقيد ابرز الرياضيين في البحرين ومنطقة الخليج العربي في المجال الاعلامي.

وعبد الرحمن ابراهيم عاشير من مواليد ١٩٢٥ وعمل في مطبعة المرحوم الاديب عبدالله الزائد بجريدة البحرين في الثلاثينات، كما عمل في شركة نفط البحرين والغرفة التجارية وبعدها تفرغ للتجارة الحرة.

واصدر اول دليل تجاري عن البحرين باسم دليل البحرين التجاري وذلك في عام ١٩٥٥ كما اصدر مجلة الرياضة في عام ١٩٧٤ وهي اول مجلة متخصصة في المجال الرياضي في البحرين وساهم بشكل فعال في دعم الحركة الرياضية وتجانسها بين دول مجلس التعاون الخليجي وكان همزة الوصل بين الفرق الخليجية حيث عمل على جلب الفرق الخليجية الى البحرين او زيارة الفرق البحرينية الى دول الخليج العربي حيث كان اول الفرق الزائرة الى البحرين منتخب المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية.

وعاصر عبد الرحمن عاشير عمل الاندية الوطنية في البحرين منذ بداية عهدها وكان امينا لسر نادي المحرق طوال اربعين عاما عاصر خلالها العديد من الاحداث التي ادت الى تطوير الرياضة في البحرين كما ساهم بجهده في اكثر من دورة انتخابية في عضوية مجلس ادارة الاتحاد البحريني لكرة القدم.

● المرحوم الزميل عبدالرحمن عاشير

منتخب البنوك للقدم يلعب مباريات ودية

يواصل فريق منتخب البنوك لكرة القدم استعداداته وذلك لجولته التي سيقوم بها بدول مجلس التعاون الخليجي.. وسيلعب منتخب البنوك ضمن استعداداته العديد من المباريات المحلية مع فرق الاندية بالكويت وكان قد لعب مع فريق بلدية الكويت في اولى تجاربه واستطاع ان يفوز ٥/صفر.. وسيلتقي المنتخب مع فريق نادي خيطان يوم الاحد المقبل كما سيلاعب فريق الجمارك يوم الثلاثاء وفريق الخطوط الكويتية يوم الخميس.. وكان منتخب البنوك قد سبق ان فاز على الكويتية في لقاء سابق ١/٢ .

غدا انتخاب مجلس تنفيذي لاتحاد الجالية السودانية

تعقد الجمعية العمومية للاتحاد الرياضي للجالية السودانية بالكويت اجتماعا يوم غد الجمعة في مبنى السفارة السودانية وذلك لانتخاب مكتب تنفيذي جديد للاتحاد بدلا من المجلس السابق، ويضم الاتحاد السوداني بالكويت ١٠ فرق هي: النيل، الخرطوم، الوحدة، الامل، التضامن، الجزيرة، امدرمان، الاخوة، كرري وترهاقا.

منتخب لبنان يخسر امام الوثبة السوري بهدف نظيف وديا

بيروت - أ ف ب - خسر منتخب لبنان لكرة القدم امام فريق الوثبة السوري صفر/١ في مباراة ودية اقيمت على ملعب نادي الصفاء في بيروت.

سجل هدف المباراة عمر محمد في الدقيقة ٣٠.

وكان المنتخب اللبناني الذي يستعد لتصفيات كأس العرب للمجموعة الرابعة لعب مباراته الاستعدادية الاولى لهذه الدورة يوم الاثنين الماضي وفاز على جبلة بطل سوريا ٢/صفر.

الصين تدرج مصارعة السيدات في برنامج العام الحالي

بكين - شينخوا - قررت لجنة الدولة للتربية البدنية والرياضة الصينية مؤخرا ادراج رياضة المصارعة للسيدات في الصين اعتبارا من عام ١٩٨٨، كما قررت اقامة مباريات الدعوة الوطنية الاولى للمصارعة للسيدات في مدينة تشونغتشينغ بمقاطعة سيتشوان في اكتوبر المقبل كما اوردت هذا صحيفة «الرياضة» قبل ايام.

والمعروف ان الاتحاد الدولي للمصارعة شكل في السنة الماضية لجنة للمصارعة للسيدات ووضع ايضا الشروط المتعلقة برياضة المصارعة للسيدات، ومن المتوقع ان تنتشر رياضة المصارعة للسيدات في العالم سريعا وان تقام مباريات البطولة العالمية للمصارعة للسيدات عاجلا ام اجلا.

دور الاربعة لكأس الفنادق والشركات
يبدأ الليلة بلقاء التبريد وجيتي

● نايف الشمري ● فيصل الهولي ● فوزان ابراهيم

يبدأ دور الاربعة لكأس الفنادق وشركات التامين بكرة القدم الساعة السابعة والنصف مساء اليوم على ملعب نادي كاظمة رقم ٢ بلقاء يجمع فريق التبريد بطل الدوري لهذا الموسم مع فريق الجيتي المتحفز لتحقيق الفوز، وكان فريق التبريد قد فاز ٤/صفر على البنك في دور الثمانية بينما فاز فريق الجيتي على الخليج للتامين بركلات الجزاء الترجيحية.

ويعود لفريق الجيتي الليلة المهاجم خالد عبدالله بعد شفائه من الاصابة. يشرف على فريق التبريد عبد الرحمن حسين وعلى فريق الجيتي نايف الشمري رئيس النادي وعبدالله يحيى وسالم المري.

ريجنسي والتسهيلات

اما المباراة الثانية في دور الاربعة (قبل النهائي) لكاس الفنادق والشركات فستكون بين فريقي ريجنسي والتسهيلات وكلاهما يطمع في الوصول لنهائي الكأس لاول مرة،

وسبق للفريقين ان تقابلا مرتين هذا الموسم انتهتا بنتيجة واحدة لصالح ريجنسي (١/صفر)، وتقام المباراة الساعة السابعة والنصف مساء غد الجمعة على نفس ملعب كاظمة، ويضم الفريقان مجموعة جيدة من اللاعبين ويغيب عن ريجنسي لاعبه اسامة عبد الحميد صانع الالعاب،

ويدرب الفريق فوزان ابراهيم ويشرف عليه عبد التواب علي، اما فريق التسهيلات فيشرف عليه بهجت حسن وقد اجتمع محمد جعفر المدير الفني للفريق باللاعبين وطالبهم الظهور بمظهر مشرف في المباراة.

غدا سباق الجليل الفلسطيني الرابع لاختراق الضاحية

ينظم الاتحاد الفلسطيني لالعاب القوى في الرابعة والنصف بعد ظهر غد الجمعة سباق الجليل الرابع لاختراق الضاحية والمشي وذلك لمناسبة ذكرى يوم الارض وسيكون المجال مفتوحا للاندية والهيئات الرياضية الكويتية والفلسطينية والجاليات المقيمة بالكويت للاشتراك في هذا السباق.

وقد قسم السباق الى فئتين الاولى للرجال وهي التي ستبدأ في الرابعة والنصف من امام فندق ساس وسينتهي سباق هذه الفئة بنادي الشعب البحري. ومسافته ١٠ كيلومترات «اختراق الضاحية».

● اما الفئة الثانية فهي للفتيات وسيبدأ سباق هذه الفئة في الرابعة بعد الظهر من امام التل السياحي بالسالمية وحتى نادي الشعب البحري ومسافته ٥ كيلومترات.

وبالنسبة لسباق المشي فان مسافته ستكون ٥ كيلومترات وسيبدأ في الرابعة والربع من امام التل السياحي.

وقد حث الاتحاد الفلسطيني لالعاب القوى جميع المتسابقين للتواجد امام مكان السباق قبل ساعة من البداية وذلك لاستلام الارقام.

هذا وسيتم توزيع الجوائز على الفائزين في مراسم حفل الختام بنادي الشعب البحري.

١٠٣ رقم النحس في مباريات السلة الاميركية

نيويورك - رويتر - بفارق ١١ نقطة فاز فريق لوس انجلوس ليكرز ١١١/١٢٢ على يوتاه جاز بالدوري الوطني لكرة السلة الاميركي مساء الثلاثاء، وقد خسرت ٣ فرق بنتيجة ١٠٣ الذي يبدو انه ليس رقم السعد لكل من نيويورك نيكس وسكرامنتو كنغز وشيكاغو بولز.

فقد فاز سياتل سوبر سونيكس ١٠٣/١٠٦ على شيكاغو ودنفر نوغيتس ١٠٣/١٠٧ على سكرامنتو وكليفلاند ١٠٣/١٠٨ على نيكس. وفاز اتلانتا وبورتلاند تريل بليزرز ١١٣/١٣٦ على سان انتونيو سبيرز.

ايفرت تتأهل بسهولة للدور الثاني في فلوريدا

لارغو - فلوريدا - رويتر - بسهولة انتقلت المرشحة الاولى الاميركية كريس ايفرت للدور الثاني في بطولة فلوريدا للتنس التي تبلغ جوائزها ٢٠٠ الف دولار حيث فازت ٦/٢، ٦/صفر على مواطنتها ميشيل توريس في حين ان المرشحة الثالثة الالمانية كلاوديا كوهدي كيلش قد لقيت خسارة مفاجئة ٦/٢، ٦/١ امام الارجنتينية بيتينا فولكو.

كذلك خرجت من الدور الاول المرشحة الثامنة النمساوية جوديث فايسنر التي خسرت ٦/١، ٦/٤ امام الالمانية فيلترود بروبشت. وفازت البلغارية كاترينا ماليفا المرشحة الخامسة ٦/صفر، ٦/صفر على الاميركية كاترين ادمز، وفازت شقيقتها الكبرى مانويلا ماليفا المرشحة الثانية ٦/٣، ٦/صفر على الارجنتينية مارسيدس باز كما فازت السادسة الالمانية سلفيا هانيكا ٦/١، ٦/١ على الاميركية ليزا بوندر. كما تأهلت للدور الثاني الاسبانية ارانتكسا سانشيزو والايطالية فيديريكا بونسينيوري وايلينا رايناخ من جنوب افريقيا.

خسارة كاش امام غيلبرت في دلاس

دلاس - رويتر - خسر لاعب التنس الاسترالي بطل ويمبلدون بات كاش في الدور ربع النهائي لبطولة دلاس الدولية للتنس التي تبلغ جوائزها نصف مليون دولار حيث فاز عليه الاميركي براد غيلبرت ٦/٧، ٦/٤، ٦/٧، ٤/٦ . وفاز المرشح الثاني الالماني بوريس بيكر بطل ويمبلدون الاسبق ٤/٦، ٦/٣، ٢/٦، ٣/٦ على الاكوادوري اندريس غوميز.

فيالي يقود هجوم ايطاليا ضد يوغسلافيا اليوم

سبليت (رويتر): يقود المهاجم جيانلوكا فيالي (٢٤ سنة) لاعب نادي سامبدوريا خط الهجوم الايطالي مساء اليوم الخميس في مباراته الودية ضد المنتخب اليوغسلافي في مدينة سبليت، وقد سجل فيالي ٩ اهداف في ١٢ مباراة مع المنتخب خلال عام واحد منها هدفان بفوزه ١/٤ على الاتحاد السوفيتي في الشهر الماضي.

وقد احتفظ المدرب الايطالي ازيغليو فيتشيني على ثقته باللاعبين الجدد الذين برعوا بالمباراة ضد السوفيت، وقال لقد حضرت الى يوغسلافيا لهذه المباراة التي سوف تساعدني على تشكيل كافة خطوط الفريق قبل بطولة الامم الاوروبية في يونيو.

ونتيجه مباراة اليوم مهمة اكثر للفريق اليوغسلافي بعد ان خسر في ارضه ١/٤ امام المنتخب الانكليزي الذي اقصاه عن التأهل لبطولة اوروبا، وقد جرب المدرب ايفيتشا

اوسيم عدة لاعبين جدد في مباراة الاسبوع الماضي التي فاز بها ٢/١ على ويلز وديا في سوانسي، وقد سجل هدفي يوغسلافيا اللاعب الجديد بدراغ ياكو فليفيتش من نادي سراييفو. ولن يتمكن اوسيم من اشراك الشقيقين زلاتكو وزوران فوبو فيتش حيث رفض نادي بوردو الفرنسي الافراج عنهما.

البطولة الرباعية تبدأ في برلين الغربية اليوم
الارجنتين ضد الاتحاد السوفيتي والسويد مع المانيا الغربية

برلين الغربية (رويتر): تبدأ اليوم الخميس منافسات البطولة الرباعية الودية لكرة القدم التي يشارك فيها الفريقان اللذان تنافسا على نهائي كأس العالم عام ١٩٨٦ بالمكسيك وتبدأ البطولة بلقاء الارجنتين بقيادة مارادونا ضد الاتحاد السوفيتي ثم تلعب المانيا الغربية التي تستضيف نهائيات اوروبا ضد السويد، ويتقابل الخاسران في مباراة تحديد المركز الثالث يوم السبت تليها مباراة المركز الاول.

والاشارات المنطقية تدل على ان المباراة الكبرى يوم السبت سوف تكون اعادة لنهائي كأس العالم الاخير.

ومع ان الانظار سوف تتركز على رؤية مارادونا وعدد من رفاقه ومعرفة كيف اصبح حال ابطال العالم بعد عامين من احراز اللقب، الا ان قدرا كبيرا من الاهتمام ينصب ايضا على الفريق الالماني الذي جدده المدرب فرانز بيكنباور ولم يبق على نهائيات البطولة الاوروبية سوى ١٠ اسابيع.




● بيكنباور



● غلين هايسين

باجتذاب معظم النجوم الذين يلعبون خارج السويد وعلى رأسهم بيتر لارسون قلب الدفاع بنادي اجاكس امستردام وزميله غلين هايسين بنادي فيورنتينا، في حين ان كارلوس بيلاردو مدرب الارجنتين فشل باحضار خورخي بوروتشاغا لاعب نادي نانت الفرنسي والذي سجل هدف الترجيح باستاد الازتيك ضد المنتخب الالماني.

زي جديد للالمان

وتقام جميع مباريات هذه البطولة في الاستاد الاولمبي ببرلين، ويلعب المنتخب الالماني بزي جديد من الوان العلم الالماني وهي الاحمر والاسود والذهبي. ومنذ الفوز الجيد ١/٣ على انكلترا في سبتمبر الماضي، لم يقدم المنتخب الالماني عروضا مقنعة ويسعى بيكنباور لنتائج كبيرة ترفع معنويات اللاعبين والجماهير قبل البطولة الاوروبية، لكن لسوء حظه فان الظروف ليست في صفه.

فالاصابات تبعد بين ليتبارسكي وكلاوس الوفس وسوف يضطر مرة اخرى لتجربة لاعبين جدد. اما المنتخب السوفيتي فانه قدم عرضا كبيرا في اثينا وفاز باربعة اهداف نظيفة ويتوقع ان يظل معتمدا على نجوم نادي دينامو كييف وسوف يكون منافسا رئيسيا في البطولة الاوروبية ويطلق المراقبون على الفريق السويدي انه افضل فريق اوروبي هذا العام فشل بالتاهل للنهائيات التي لا تشارك بها سوى ٨ دول من بينها الدولة المضيفة ولا يسمح لحامل اللقب بالدفاع عنها الا بعد المشاركة في التصفيات. وقد نجح اولي نوردين

مارادونا وعائلته في برلين



● مارادونا وعائلته لدى وصوله برلين الغربية

برلين (رويتر): وصل النجم الكروي الارجنتيني دييغو مارادونا ترافقه زوجته كلاوديا وابنته دالما الى برلين الغربية من نابولي حيث يقود المنتخب الارجنتيني في مباريات البطولة الودية الرباعية التي تشارك فيها ايضا منتخبات المانيا الغربية والسويد والاتحاد السوفيتي.

..ومأساة استاد هيسيل مازالت بالذاكرة:
٩ ملايين دولار لحفظ الامن في ٧ مدن بنهائيات كأس الامم الاوروبية لكرة القدم

بون - ا.ف.ب - ذكرت صحيفة «كويك» الاسبوعية ان ١٥ مليون مارك الماني (حوالي ٩ ملايين دولار) انفقتها في مجال الامن المدن الالمانية الغربية السبع التي ستستضيف نهائيات بطوة اوروبا لكرة القدم بين ١٠ و٢٥ يونيو المقبل .

وحسب «كويك» فان المبلغ انفق بصورة رئيسية على الامن داخل ملاعب كولن ودوسلدورف «حيث ستلعب انكلترا بالذات» وفرانكفورت وغيلزنكيرشن وهانوفر وميونيخ وستوتغارت . ويأمل المسؤولون هكذا في ألا تتجدد كارثة من ذلك النوع الذي شهده ملعب هيسيل البلجيكي عام ١٩٨٥ وذهب ضحيته ٣٩ شخصا .

وقد تم تجديد المدرجات المخصصة للوقوف وكذلك الحواجز التي تفصل بين المتفرجين في المدرجات العليا والمدرجات الادنى . وتمت صيانة المخارج التي تربط بين المدرجات والملاعب بحيث يمكن الاستفادة منها في حال حدوث هلع في المدرجات واستبدلت المقاعد الخشبية باخرى بلاستيكية غير قابلة للحريق .

ولكون الاتحاد الالماني الغربي يرى ان المتفرج يصبح اقل عدوانية حين يكون جالسا فانه اوصى المسؤولين عن الملاعب في المدن السبع باستبدال اماكن الوقوف بغيرها للجلوس .

وبالنسبة الى التذاكر فان المتفرجين سيزودون ببطاقات موقتة لا يمكن استبدالها ببطاقات حقيقية الا قبل أيام من بداية الدورة . ويأمل المسؤولون في ان يؤدي هذا الاجراء الى جعل التزوير امرا صعبا والى امكانية فصل مجموعات المشجعين العنيفين في فترة قصيرة قبل ان تبدأ المباريات .

بيع التذاكر

اما في الخارج فان بيع تذاكر الدخول لن يتم الا بواسطة الاتحادات الوطنية ، الى ذلك فان كل بطاقة تباع في الخارج ستمهر بختم خاص لكي يتمكن المشجعون من التعرف على اماكن جلوسهم في سهولة . وفي داخل الملاعب فان رجال الشرطة سيتولون امر المتفرجين الذين ينتهزون الفرص للجلوس في اماكن افضل .

ولكي تحتاط بلدية دوسلدورف من اعمال محتملة مخلة بالامن من قبل المشجعين ولا سيما الانكليز في الطرق التي تصل بين الاستاد والمدينة فانها اقترحت ايواءهم في خيم خاصة عند مخرج المدينة للاقلال من المخاطر .

وفي غرانكفورت يخشى شرطي مكلف بمراقبة المشجعين العنيفين من ان يحاول «مشاغبو» الكرة اثبات انهم اسياد في بلادهم . وقد وزعت قصاصات من الورق من قبل مجموعة «روكرز» ومجموعة «سكينهيد» وفيها ترحيب من هذه المجموعة الاخيرة بـ«معارك مرتقبة» .

هونيغان ثأر بقوة واستعاد لقبه من فاكا

لندن (رويتر): اسقط الملاكم البريطاني لويد هونيغان خصمه المكسيكي خورخي فاكا إثر رشاش من اللكمات بالجولة الثالثة واستعاد منه لقب المجلس العالمي للملاكمة في وزن الوسط.



● هونيغان على الاعناق بعد انتصاره على فاكا واستعادة اللقب (رويتر)

وكان فاكا قد خطف اللقب من هونيغان بعد فوز مشكوك به خلال اكتوبر الماضي، ولعب هونيغان للثأر منذ البداية واستعاد لقبه بقوة حيث عاقب فاكا بقسوة لمدة دقيقة كاملة قبل ان يوجه له لكمتين يمينيتين ثم واحدة في صدره ليسقط ارضا.

وارتفع رصيد هونيغان بهذا الفوز الى ٣٢ فوزا وخسارة واحدة وقد اصبح اول ملاكم بريطاني منذ ٧١ عاما يستعيد لقبا فقده، وقال هونيغان عقب فوزه: لقد عدت لمكاني الطبيعي وقد حسم النزال من هو البطل الحقيقي، وسوف احتفظ باللقب فترة طويلة. وسبق ان اشار الملاكم البريطاني الى رغبته بالاعتزال اذا لم يستعيد اللقب من فاكا.

وعقب النزال كان فاكا غاضبا جدا لخسارته السريعة وقال ان لكمة هونيغان الاخيرة كانت منخفضة وكان لها تاثير «ثاقب» عليه، واشار الى ان الجرح فوق عينه قد سببه هونيغان برأسه وانه اشتكى للحكم الذي لم يفعل شيئا، واكد انه يسعى للعودة لنزال هونيغان مرة ثالثة.

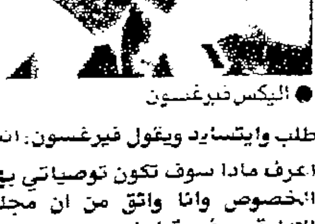
فيرغسون: لست نادما على رحيل نورمان وايتسايد

مانشستر - رويتر - حذر اليكس فيرغسون مدرب فريق مانشستر يونايتد الاندية ان تتقدم لشراء نجم الفريق نورمان وايتسايد الذي طلب ان يوضع اسمه في قائمة الانتقالات، وقال ان اجر الانتقال يفوق كثيرا المليون جنيه استرليني.

وتقول مصادر مقربة من نادي مانشستر يونايتد ان النادي سوف يطلب بحدود الـ١,٨ مليون جنيه التي دفعها نادي برشلونة الاسباني قبل موسمين لشراء المهاجم مارك هيوز.

واوضح فيرغسون بان وايتسايد اشار بعدم رغبته باللعب مع احد الاندية الانكليزية، وانه ليس نادما على قراره برفض الطلب الذي قدمه وايتسايد لتمديد عقده ٥ سنوات اضافية، وقال ان تصرفه لمصلحة النادي الذي يديره.

وسوف يدرس مجلس ادارة النادي طلب وايتسايد ويقول فيرغسون: انني اعرف ماذا سوف تكون توصياتي بهذا الخصوص وانا واثق من ان مجلس الادارة سوف يقبلها.

● اليكس فيرغسون

الصيني فينغ يحقق رقما جديدا بالرماية

بكين - أ ف ب - ذكرت وكالة الصين الجديدة الرسمية امس ان الصيني زو هاي فينغ سجل رقما عالميا في الرماية من مسدس ٧٠ طلقة خلال تجارب اختيار المنتخب الصيني لاولمبياد سيئول.

واضافت الوكالة ان الرقم الجديد الذي حققه هاي فينغ بطل اولمبياد لوس انجلوس بلغ ٦٩١,٢ نقطة. اما الرقم العالمي السابق فهو ٦٨٩,٧ نقطة.

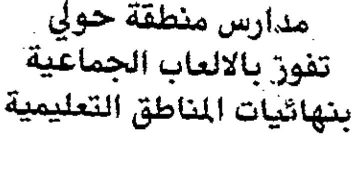
خالد يوسف الصباح يشكر «القبس»

بعث الشيخ خالد يوسف سعود الصباح رئيس اللجنة المنظمة العليا لبطولة المرحوم الشيخ يوسف سعود الصباح الثالثة للمبارزة برسالة شكر لرئيس القسم الرياضي في «القبس» يقول فيها:

يسرني نيابة عن اسرة الفقيد الراحل والاخوة الزملاء اعضاء اللجنة المنظمة العليا للبطولة واصالة عن نفسي ان ابعث اليكم والاخوة المحررين والنقاد الرياضيين العاملين في القسم بوافر الشكر وعظيم الامتنان على الجهود الموفقة التي بذلتموها عن طيب خاطر من حيث التغطية الاعلامية المتميزة والتي اسهمت ولاشك في التعريف بهذه البطولة واهدافها، سائلين المولى عز وجل ان يوفقنا جميعا للعمل لما فيه تحقيق الصالح العام.

● المحرر: لاشكر على واجب.

مدارس منطقة حولي تفوز بالالعاب الجماعية بنهائيات المناطق التعليمية




● د. احمد عبدالنور

اقيمت امس المباريات النهائية للمناطق التعليمية في الالعاب الجماعية بحضور الموجه الاول لمنطقة حولي التعليمية الدكتور احمد عبدالنور وعبدالعزيز الرقم رئيس قسم المسابقات وفيصل الناصر ناظر ثانوية كعب بن عدي وعدد من الموجهين الفنيين وجمهور من طلبة المدارس، واسفرت المباريات عن فوز فرق مدارس منطقة حولي، ففي كرة اليد فازت ثانوية حولي ٨/١٧ على ثانوية الظهر من منطقة الاحمدي التعليمية، وفي الكرة الطائرة فازت ثانوية حولي ١/٢ على ثانوية احمد البشر الرومي من منطقة العاصمة التعليمية، وفي كرة السلة فازت ثانوية كعب بن عدي، من منطقة حولي التعليمية ١٩/٣٧ على ثانوية عبدالله الجابر من منطقة العاصمة، وفي نهاية المباريات جرت توزيع الميداليات الذهبية والفضية على لاعبي الفرق الفائزة بالمركزين الاول والثاني.

استقبال الابطال لمنتخب نيجيريا رغم خسارته بنهائي كأس افريقيا

لاغوس - أ ف ب - استقبل الرئيس النيجيري الجنرال بابانجيدا يوم الثلاثاء في مقره الرئاسي في لاغوس لاعبي منتخب «النسور الخضر» واداريهم ومدربيهم بعد عودتهم من المغرب حيث شاركوا في نهائيات كاس الامم الافريقية الـ١٦ لكرة القدم.

واكد بابانجيدا دعمه للمنتخب رغم خسارته المباراة النهائية صفر/١ امام منتخب الكاميرون.

وذكرت الصحف النيجيرية نقلا عن مسؤولي المنتخب النيجيري ان الحكم الموريتاني ادريسا سار كان السبب المباشر في خسارة فريقهم لانه الغى هدفا لنيجيريا احرزه هنري نووسو قبل ان يحتسب ضربة الجزاء التي اهدت الكاس للكاميرون.

وكان رئيس البعثة النيجيرية الى الدورة الافريقية مورتالا نياكو وصف خسارة المنتخب المباراة النهائية بانها «سرقة».

وقام لاعبو المنتخب صباح امس بـ«جولة شرف» في شوارع لاغوس الرئيسية المزدانة بالاعلام الوطنية.

القادسية يهزم الكويت ٣/صفر بنهائي كأس العمومي ويحرز الدرع العام للكرة الطائرة للموسم ٨٨/٨٧



● مشعل السنين يتسلم الكأس من المزروعي

● فريق القادسية ومعه الكأس والدرع العام

احرز القادسية الدرع العام في الكرة الطائرة للموسم ٨٨/٨٧ بعد فوزه امس على الكويت ٣/صفر في المباراة النهائية بكأس العمومي جاءت نتائج الاشواط ١٥/١٠، ١٥/١٢، ١٥/١٣، وبهذا الفوز استحوذ القادسية على بطولتي الدوري العام والكأس للموسم الرياضي ٨٨/٨٧، وجاء الكويت ثاني الكأس.

● وقد تقابل الفريقان امس على صالة النادي العربي برعاية وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ ناصر محمد الاحمد الذي اناب عنه

عبدالرحمن المزروعي الوكيل المساعد لشؤون الشباب، وحضر اللقاء جواد خلف رئيس الاتحاد الكويتي للكرة الطائرة، واعضاء مجلس الادارة، واحمد الرومي رئيس الاتحاد السابق، عبدالعزيز المخلد رئيس نادي القادسية، علي ثنيان الغانم رئيس نادي الكويت، احمد عبدالصمد رئيس النادي العربي.

تقليد الشارة الدولية

وفي ختام اللقاء قلد عبدالرحمن المزروعي الشارة الدولية للحكام الدوليين في الكرة الطائرة حمود الجراح، خالد مخلد، عناد خلف ثم قام المزروعي بتسليم كاس العمومي لهذا الموسم الى نادي القادسية، وتوزيع الميداليات الذهبية والفضية على الفريقين وذلك بالتبادل مع رئيسي نادي القادسية العميد عبدالعزيز المخلد والكويت علي ثنيان الغانم واحمد الرومي رئيس الاتحاد السابق.

القادسية استحق الفوز

وعن جدارة واستحقاق استطاع القادسية السيطرة على زمام المباراة باشواطها الثلاثة، فقد تقدم منذ بداية الشوط الاول بنتيجة ٦/١ بفضل اجادة الضربات الساحقة الى جانب حائط الصد، وقد حاول الكويت تحسين نتيجته خلال الشوط ونجح فعلا وحقق التعادل ٦/٦، ٧/٧ بعدها تقدم القادسية ١٢/٨ وانهى الشوط بنتيجة ١٥/١٠.

● وفي الشوط الثاني تقدم القادسية ٢/صفر، بعدها نشط الكويت عن طريق الضربات الساحقة لطلال الطويل واستطاع ان يتقدم بنتيجة ٦/٣، ولكن بسبب خطأ اعداد الكرة حقق القادسية التعادل ٦/٦، ثم واصل الكويت تقدمه في هذا الشوط واجاد الثلاثي سعد يعقوب وطلال الطويل وخالد العواد الضربات الساحقة وحائط الصد امام ضربات القادسية، حتى تقدم بنتيجة ١٢/٩ ولكنه لم يواصل ويهبط اداؤه، ويتعادل القادسية ١٢/١٢ ويتقدم وينهي الشوط لصالحه بنتيجة ١٥/١٢.

وفي الشوط الثالث تكافأ الفريقان حتى نتيجة ٨/٨ بعدها نشط الكويت وتقدم ١٢/٩، ثم تعادل القادسية بفضل توافر المعد الجيد، والضربات الساحقة القوية من مشعل السنين، وجاسم الطراروة، واياد الصايغ ويتقدم بنتيجة ١٤/١٣، وينهي نتيجة الشوط لصالحه ١٥/١٣، ويخرج فائزا بالاشواط الثلاثة.

● ادار اللقاء الحكمان الدوليان عبدالله العتيبي وحمود الجراح.

معجزة بولندية جديدة اعظم من مارادونا «ميكانيكي الملاعب» يسجل ٣ ارقام قياسية عالمية

وارسو ـ ا.ف.ب ـ لاعب كرة القدم البولندي الشاب يانوش تشومونتيك (١٩ عاما) اصبح نجما في بلده. فهذا اللاعب خارق وماهر في ملامسة الكرة .. الامر الذي اتاح له تسجيل ٣ ارقام قياسية عالمية .. اعترف بها في كتاب غينيس للارقام القياسية.

ومظهر تشومونتيك (٦٣ كلغ و١,٦٤ متر) لا يوحي ببراعته، ولذا يجب مشاهدته ميدانيا وهو يمارس هوايته، وهو حين يبدأ بتنطيط الكرة يكاد المرء لا يصدق عينيه، فالكرة تبدو «ملتصقة» بقدميه ورأسه، وما ان يظهر على الملأ حتى ينال الاعجاب وتتصاعد الصرخات من كل جنبات الملعب.

تشومونتيك جناح ايسر في فريق من الدرجة الرابعة في مسقط رأسه غدانيك بمنطقة كوتشالين شمال بولندا، وحقق اول انجاز له في ١٩ سبتمبر ١٩٨٧ حين قطع مسافة ٣٠ كلم وهو ينطط الكرة على رأسه وقدميه في مدى ٨ ساعات و٢٥ دقيقة و٣٠ ثانية من دون ان تلامس الكرة الارض فنسخ بذلك الرقم القياسي السابق المسجل باسم لاعب تشيكي والبالغ ٢٦,٣ كلم .. حسب ما قال الحكام فان تشومونتيك نطط الكرة برأسه ٥٠ الف مرة.

افضل من .. مارادونا

بعد ذلك بشهر واحد تمكن تشومونتيك صاحب الشعر القصير والاشقر من تحقيق رقم قياسي يملكه الارجنتيني دييغو مارادونا، فبينما نطط الارجنتيني الكرة على رأسه ٧ الاف مرة فان البولندي الخارق رفع الرقم الى ١٤١٥٠ مرة في مدى ساعة واحدة و٢٥ دقيقة و٣٠ ثانية.

ثالث رقم قياسي

ويملك يانوش رقما عالميا ثالثا .. ففي مربع طول ضلعه ٥ امتار فقط نطط الكرة ٧ ساعات و٣١ دقيقة و٣١ ثانية في حين ان الرقم السابق هو ٦ ساعات و٢٢ دقيقة.

ويظهر تشومونتيك في الملاعب غالبا في فترات الراحة بين شوطي كل مباراة حيث يستعرض مهاراته في الرأس والقدمين، وحين ينتهي يخلع حذاءه ويدور دورة الشرف ليحيي الجمهور.

ويانوش هو الرابع في عائلة مؤلفة من ٦ اولاد، ويعمل ميكانيكيا في مركز للالات الزراعية، وهو يشارك ايضا في المباريات الرسمية والودية لفريقه، ويقول «غالبا ما انسل داخل منطقة جزاء الفريق المنافس والكرة على رأسي، وغالبا ما يلجأ الدفاع الى مخاشنتي وتحتسب ضربة جزاء لمصلحة فريقي، وقد سجل في الموسم الماضي ٩ اهداف بهذه الطريقة.

وقد رفض يانوش حتى اليوم كل العروض التي قدمتها اندية من درجات اعلى. فهو يفضل البقاء بين اقرانه.

اليونان لا تعارض عودة الاندية الانكليزية لأوروبا

أثينا ـ رويتر ـ أعلنت السكرتارية العامة للرياضة في اليونان انها لا تعارض عودة الاندية الانكليزية للمشاركة في بطولات الاندية الاوروبية لكرة القدم، وأشارت بانها تلقت استفسارا من الاتحاد الاوروبي لكرة القدم حول رأي الدول الاعضاء باعادة الاندية الانكليزية. وكان الاتحاد الاوروبي قد فرض حظرا غير محدد على مشاركة أندية انكلترا في بطولات أوروبا بسبب مسؤولية المشاغبين من جماهيرها في الاحداث التي وقعت قبل نهائي كأس اندية أوروبا بين ليفربول ويوفنتوس الايطالي والتي أسفرت عن مصرع ٣٩ شخصا باستاد هيسيل في العاصمة البلجيكية بروكسل.

٦ فرق تتنافس على الصدارة بدوري يوغسلافيا

يوغسلافيا ـ ي.ب ـ يتساوى فريقا ريد ستار وفيليز موستار بصدارة الدوري الكروي في يوغسلافيا برصيد ٢٦ نقطة تليهما اندية سلوبودا وبارتيزان وديناموو فاردار برصيد ٢٥ نقطة لكل منها ثم ريجيكا ٢٣ نقطة وفويفودينا ٢٢ نقطة وراد ٢١ نقطة وكل من رادنيكي وسراييفو ٢٠ نقطة.

وكان سلوبودا قد تعادل بدون اهداف مع فيليز في حين خسر ريد ستار بهدف في ملعب ديناموو زغرب تعادل رادنيكي ١/١ مع راد وفاز بارتيزان ٢/١ على فاردار وسراييفو ٤/١ على فويفودينا وتعادل هايدوك دون أهداف مع سفويسكا وفاز ريجيكا ٢/١ على سيليك.

المغرب اكد قدرته على استضافة نهائيات كأس العالم

الرباط ـ أ ف ب ـ اكدت الصحف المغربية ان المغرب برهن عن قدرته على استضافة نهائيات كأس العالم ١٩٩٤ من خلال نجاحه في تنظيم نهائيات كأس الامم الافريقية الـ١٦.

ورأت صحيفة «لو ماتان دو ساهارا» المؤيدة للحكومة ان مجريات الكأس الافريقية كانت «برهانا ساطعا ولا جدال فيه» على ان المغرب قادر على تنظيم المسابقة العالمية. واضافت ان المغرب يملك «كل الاوراق الرابحة والامكانات وكل الوقت اللازم للوصول بها الى درجة الامتياز» وانه بات «من العدالة ان يكلف بلد افريقي» بهذا التنظيم بسبب «بروز الكرة الافريقية» ولأن هذه اللعبة تمثل «تظاهرة رياضية وعيدا شعبيا» للافارقة.

عطا للسداح يفوز بكأس العتيبي في فروسية الجهراء







● محمد العجمي يسلم الكأس الى سمير السداح

احرز الجواد عطا ملك سمير السداح كاس الشوط الرابع الرئيسي في الاسبوع الثالث والعشرين لفروسية الجهراء المقدم من محمد هادي العتيبي رئيس جمعية الاحمدي للرماية والفروسية، وجاء الجواد اختيار ملك ناصر البدين بالمركز الثاني وحبيب ملك سمير السداح بالمركز الثالث لجياد الدرجة الثالثة على مسافة ١٦٠٠م.

وكان الشوط الاول من سباقات امس لجياد الدرجة الرابعة قد اسفر عن فوز مجروحة بالمركز الاول وبنت الجهراء بالمركز الثاني والنقيب بالمركز الثالث، وفي الشوط الثاني لجياد الدرجة الثانية فازت الفرس ضوء بالمركز الاول تليها هتاف ثم بحراوي، وفي الشوط الثالث لجياد الدرجة الاولى جاء تل الفهد بالمركز الاول ثم بركة بالمركز الثاني، وبنت بيبي بالمركز الثالث.

وفي نهاية الشوط الرابع قام محمد عبيد العجمي نائب رئيس فروسية الجهراء بتسليم كاس محمد هادي العتيبي الى سمير السداح.

ماتايوس يؤكد انتقاله الى انترناسيونالي الايطالي

اكد ساعد دفاع بايرن ميونخ ومنتخب المانيا الغربية لوثر ماتايوس ٢٧ عاما، انتقاله الى فريق انترناسيونالي الايطالي، وقال انه سيوقع الاسبوع المقبل عقدا مع النادي الايطالي مدته ٣ سنوات.

وجاء اعلان ماتايوس للنبأ قبل الدورة الدولية الرباعية التي ستبدأ اليوم بين منتخبات المانيا الغربية والسويد والاتحاد السوفيتي والارجنتين.

واعلن ساعد دفاع بايرن ميونخ الدولي اندرياس بريمن انه يريد ترك ناديه ايضا بسبب الخلافات بينه وبين المدرب يوب هاينكس. وقال اللاعب بعد اجتماع مع مدير الكرة في بايرن اولي هوينس «انني متاكد من الرحيل لكنني لم اجد بعد ناديا جديدا».

لوبانوفسكي مريض ويتخلف عن البطولة الدولية الرباعية

موسكو ـ رويتر ـ أعلن الاتحاد السوفيتي لكرة القدم ان المدرب فاليري لوبانوفسكي مريض وسوف يتخلف عن مرافقة منتخب بلاده في البطولة الودية السباعية في المانيا الغربية.

ولم تتأكد تقارير سابقة، ذكرت بان لوبانوفسكي مريض بالقلب، وكان قد تغيب أيضا عن مباراة الاتحاد السوفيتي واليونان الاسبوع الماضي التي انتهت بفوز الفريق السوفيتي ٤/صفر.

اليوم نهائي بطولة الاسكواش لفرق البنوك لقاء القمة بين الوطني والاهلي

تقام اليوم الموافق الخميس على ملاعب مجمع الاسكواش بنادي كاظمة الرياضي بالعديلية نهائي بطولة الاسكواش لفرق البنوك.

اشترك في البطولة ثمانية فرق تمثل ٧ بنوك وهي الوطني والخليج والتجاري والاهلي وبرقان والمركزي وبيت التمويل الكويتي وقد اشترك البنك الوطني المنظم للبطولة بفريقين أ، ب هذا وقد وصل الى الدور قبل النهائي بنوك الوطني والخليج والتجاري والاهلي الى نهائي البطولة بعد فوزها على الخليج والتجاري على التوالي.

يلعب اليوم في الثالثة والنصف مساء بنكا الخليج والتجاري على المركزين الثالث والرابع يتبعها الوطني والاهلي في الخامسة مساء على نهائي البطولة ويمثل فريق الوطني (أ) حسام ناصر، احمد عزت، بول هوكنز، بول شنجلي.

ويمثل فريق الاهلي مسعود حياة، عماد حياة، عبدالله الاسطى، شهباز شهنواز.

هذا ويمنح بنك الكويت الوطني جوائز قيمة للفرق الفائزة بالمراكز الثلاثة الاولى عبارة عن تذاكر سفر «ذهاب وعودة» الى امستردام والقاهرة ودبي وسيكون توزيع الجوائز في الحفل الخاص الذي يقيمه البنك الوطني مساء الجمعة ١ ابريل ١٩٨٨ الساعة الثامنة مساء في فندق راماد السلام «ماريوت سابقا».

أحمد الدوب رئيسا لنادي التجديف والشراع

انتخب احمد راشد الدوب رئيسا لمجلس ادارة نادي التجديف الكويتي وذلك في الاجتماع الذي عقده مجلس ادارة النادي الجديد الذي تم انتخابه من قبل الجمعية العمومية وجاء صالح الشراح بمنصب نائب الرئيس ويحيى جابر صالح لامانة السر، وكانت الجمعية العمومية قد اعتمدت التقريرين الاداري والمالي للنادي ومن ثم انتخبت ١١ عضوا للمجلس الجديد وقد أسفرت الانتخابات عن فوز كل من أحمد راشد الدوب، راشد الخطاف، يحيى جابر صالح، سيد جميل القلاف، خالد الموسى، عصام مرزوق، حميد عباس عيسى، عبدالرحمن البلوشي، محمود الحافظ، صالح الشراح ومصطفى حبيب، وجاء عبدالهادي ابورزق احتياطيا أول وجاسم اشكناني احتياطيا ثانيا.

فوز العربي على اليرموك ٢/صفر

فاز العربي على اليرموك ٢/صفر في المباراة الودية التجريبية التي جرت بينهما مساء امس على استاد صباح السالم بالعربي وذلك ضمن استعدادات الفريقين لمسابقة كاس الامير وقد احرز هدفي العربي فايز الفليج في الشوط الاول.

الفحيحيل يكرم فريق الطائرة تحت ١٣ سنة

اقيم في تمام الساعة السادسة مساء امس في نادي الفحيحيل الرياضي حفل شاي تكريما لفريق الكرة الطائرة تحت ١٣ سنة، لمناسبة فوزه ببطولة الدوري للموسم ٨٨/٨٧.

هذا وقد حضر الحفل عبدالله عدس رئيس النادي واعضاء مجلس الادارة بالاضافة الى اولياء امور اللاعبين، والقى رئيس النادي كلمة شكر فيها اللاعبين ثم قام بتوزيع المكافآت عليهم بحضور نائب الرئيس فهد الهملان وامين السر العام حضيري الهملان وجاسم الحويتان امين الصندوق.

لجنة العربي المالية تبحث عن التمويل

عقدت اللجنة المالية بالنادي العربي اجتماعا برئاسة الشيخ أحمد فهد الاحمد حيث ناقشت بعض الامور المالية وكيفية ايجاد مصادر جديدة لتمويل النادي.

منتخبنا يؤدي اول تدريب بماليزيا وسفير الكويت يطمئن على الوفد

● السفير عيسى العيسى

كوالالمبور ـ خاص:

قام سفير دولة الكويت لدى ماليزيا عيسى العيسى امس بزيارة وفد منتخب الكويت لكرة القدم في مقر اقامته بفندق هيلتون واجتمع مع رئيس الوفد الشيخ فهد الاحمد حيث اطمأن على اللاعبين وابدى السفير الكويتي استعداده لتقديم كل التسهيلات لوفد الكويت المشارك بتصفيات المجموعة الثانية لكاس امم آسيا.

وكان منتخب الكويت قد اجرى اول تدريب له امس بعد وصوله الى ماليزيا، وشاهد التدريب عدد كبير من الصحافيين الماليزيين الذين تذكروا نجوم الكويت السابقين الذين كانت ملاعبهم تهتف باسمائهم في البطولات السابقة التي شاركت فيها الكويت، وقد ادى منتخب الكويت تدريبه الاول بحضور جميع اعضاء الوفد الاداري ورئيس الوفد وقام مساعد المدرب الرشدان بتدريب حراس المرمى بينما اشرف المدرب البرازيلي ميغيل بيريرا «الذي سبق للاتحاد الكويتي ان استغنى عنه عقب الاستغناء عن المدرب لوبيز بفترة وقبل ثلاثة اعوام بعد خروج الكويت من تصفيات كاس العالم» على تدريب الفريق وقد حث رئيس الوفد الشيخ فهد الاحمد لاعبيه في اول تدريب للفريق على الالتزام بالتدريب الجاد والتعاون فيما بينهم لانهم مسؤولون عن تحسين صورة لعبة كرة القدم في الكويت بعد الخروج من تصفيات اولمبياد سيئول واحتلال المركز الخامس مكرر في بطولة كاس الخليج التاسعة.

الاتفاق يهزم الرفاع ٣/١ ويتصدر موقتا كاظمة والشارقة اليوم ببطولة الاندية الخليجية

فاز نادي الاتفاق السعودي على الرفاع الغربي البحريني بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد في المباراة التي جرت بينهما امس على استاد نادي الشارقة بدولة الامارات ضمن البطولة السادسة للاندية ابطال الدوري بدول مجلس التعاون. ليرتفع رصيد الاتفاق بذلك الى ست نقاط من ثلاث مباريات لعبها بالبطولة حتى الان تؤهله للبقاء بالمركز الاول علما بانه لعب مباراة واحدة اكثر من كاظمة.

اما نادي الرفاع الغربي فقد ظل بدون نقاط بعد ان لعب الفريق ثلاث مباريات خسرها جميعا.

جمال محمد يحرز هدفين ويتقدم الهدافين

جاءت المباراة فاترة المستوى ظهر فيها الفريق السعودي بحالة افضل وانهى الشوط الاول لصالحه بهدف احرزه مروان الشيحا بالدقيقة ٤٣ ثم اضاف جمال محمد الهدفين الثاني والثالث بالدقيقتين ٥، ١٨ ليتقدم بذلك هدافي البطولة وبرصيد ٤ اهداف.. اما هدف الرفاع الغربي الوحيد والاول في البطولة فقد احرزه خميس عبيد بالدقيقة ٣٨ من الشوط الثاني.

كاظمة × الشارقة

تقام اليوم مباراة واحدة في البطولة حيث يتقابل في ٤,٤٠ مساء بتوقيت الكويت فريقا كاظمة الكويتي وله اربع نقاط مع الشارقة الاماراتي وله نقطتان في مباراة مهمة بالنسبة للفريقين فكاظمة يهمه الفوز حتى ولو بهدف واحد ليتقدم بذلك الى المركز الاول بالبطولة ويفارق الاهداف عن الاتفاق السعودي اما الشارقة فتهمه النقطتان ليحتل مركزا متقدما وليبقى بعيدا عن قاعها.

موقف الفرق المشاركة ببطولة الأندية الخليجية

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسارة	له	عليه	النقاط
الاتفاق السعودي	٣	٣	—	—	٥	١	٦
كاظمة الكويتي	٢	٢	—	—	٥	١	٤
الشارقة الاماراتي	٢	١	—	١	٢	١	٢
فنجاء العماني	٢	—	—	٢	١	٤	—
الرفاع الغربي	٣	—	—	٣	١	٧	—

الهدبة يستقبل أبطال الخليج في ألعاب القوى

استقبل عبدالعزيز الهدبة رئيس الاتحاد الكويتي لالعاب القوى في مكتبه بالاتحاد مساء أمس أبطال الخليج الدوليين الذين ساهموا في اعتزال بطل منتخب الكويت الدولي خالد خليفة ورحب بهم في بلدهم الثاني الكويت وتمنى لهم طيب الاقامة.

جائزة لأفضل لقطة فنية بمعرض العربي

لمناسبة اقامة معرض النادي العربي للتصوير الضوئي الذي سيفتتح مساء السبت المقبل فقد تبرع الشيخ احمد فهد الاحمد بجائزة قيمة لافضل لقطة فنية.

الرشيدي يرأس اللجنة الثقافية بالصليبخات

قرر مجلس ادارة نادي الصليبخات الرياضي في جلسته الاخيرة اسناد رئاسة اللجنة الثقافية لعضو مجلس الادارة ومدير كرة القدم محارب علي الرشيدي.

مباريات اليوم

* كرة قدم ـ كاظمة والشارقة ببطولة الاندية الخليجية أبطال الدوري في الشارقة الساعة ٤,٤٥ مساء.
* كرة اليد ـ كاس ١٩ سنة ـ يلعب اليوم الكويت وخيطان، النصر والساحل، الجهراء والعربي، الصليبخات والتضامن، الشباب والفحيحيل، القادسية واليرموك.
* كرة السلة : كاس تحت ١٦ سنة مباراتان على صالة كيفان. وفي الدوري الممتاز يلعب كاظمة والصليبخات الساعة الخامسة بالقادسية، الكويت والفحيحيل الساعة السادسة بالكويت.
* دوري الوزارات ـ كرة قدم : يلتقي فريقا وزارة الداخلية وشؤون القصر الساعة الثالثة على ملعب المعهد التطبيقي بالشويخ.

كاش يقابل نواه لصالح حملة ضد الايدز

جنيف ـ رويتر ـ يتقابل الاسترالي بات كاش حامل لقب بطولة ويمبلدون والفرنسي يانيك نواه في مباراة استعراضية بالتنس خلال مايو المقبل وذلك لصالح حملة ضد مرض الايدز.

وسوف يشارك لصالح هذه الحملة أيضا لاعب التنس الفرنسي هنري لوكونت والسويدي بيتر لوندغرين.

القبس
تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر، الكويت، الشويخ، ص.ب (٢١٨٠٠) الرمز البريدي: (13078) شارع الصحافة، العنوان البرقي: القبس، تلكس: ٢٢٣٧٠ الهاتف: ٤٨١٢٨١٩/٢٢/٤ خطوط - التحرير: ٤٨١٢٨٢٣ - الاشتراكات: ٤٨١٦٤٦٠ - الاعلان: ٤٨١٢٨١٨ و٤٨٣٤٣١٠/١١ ح المطابع التجارية: ٤٨١٨٧٩٨

على الصفحة الأخيرة

«.. أوغِلوا فيه برفق.!»

من الأمور التي تثير العراقيل في مسار المعرفة قيام البعض بالتحدث - او الكتابة - في امور يجهلون تفاصيلها ولا يعرفون منها الا العموميات او المبادىء، فتكون الخسارة للسامعين أو القارئين الذين لا بد وان يتأثروا بما يسمعون أو ما يقرأون ولو بدرجات متفاوتة. يترتب على ذلك تشويش وبلبلة في ذهن المتلقي.

ومن أهم الظواهر ذات العلاقة ظاهرة تصدي العديد من الشباب المسلم، ذكورا واناثا، لقضايا تتعلق بالشريعة والفقه دون علم يعول عليه في ذلك الميدان ودون معرفة سديدة.

لا يكفي ان يكون الفرد مسلما ملتحيا او مسلمة محجبة او منقبة ليعطي لنفسه او لنفسها قابلية التحدث او الكتابة او التصريحات الصحفية في امور الفقه والشريعة. كما لا يكفي الانضمام الى جماعة من الجماعات ليعتقد المتحدث او الكاتب انه اصبح مفتيا ومرجعا واحد المصادر التي يجوز اللجوء اليها لكشف ما غمض على الناس من أمور الدين المتعلقة بكثير من امور الدنيا.

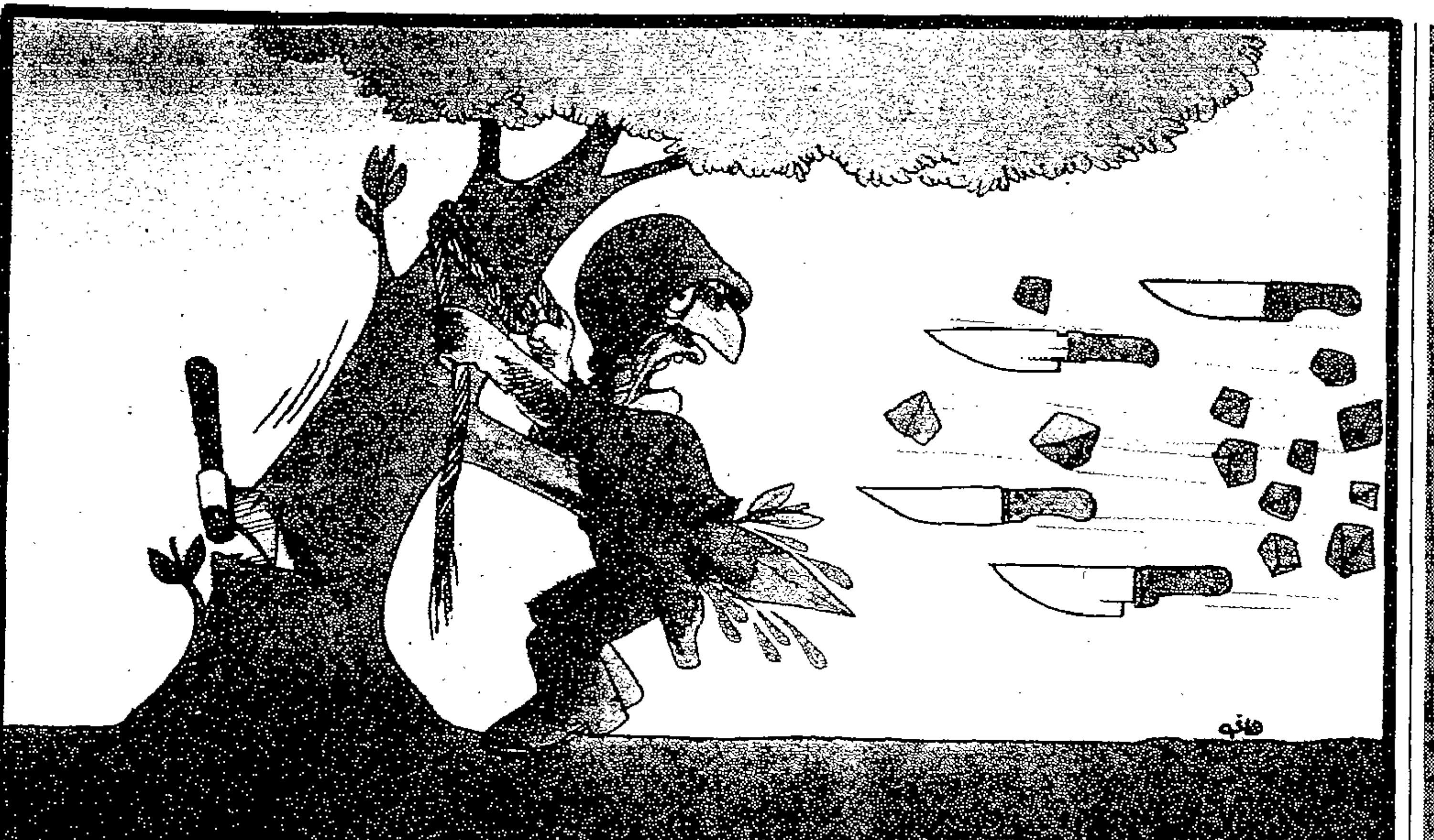
لذلك يجب علينا مناشدة بعض الشباب والشابات بعدم الخوض في امور من الدين يجهلونها، وتفسيرات يسمعونها من غيرهم فلا يفقهون مدلولاتها، ثم يأتون على صفحات الصحف بأمور فقهية خلافية (أي فيها خلاف بين الفقهاء) فيسقطونها على الورق وكأنها امور واجبة التطبيق. او يقومون بالاستشهاد ببعض الاحاديث الضعيفة فيرهقون بها كاهل المسلمين ويتقولون بها على السنّة الصحيحة!

فهذا احدهم - على سبيل المثال - يدافع عن «النقاب» بالناب والمخلب ويعتبره «قضية ثابتة ... في الكتاب والسنة» ويأتي بأقوال وحيثيات، ومن اعجب العجائب انه يهمل النصوص القرآنية الواضحة كما يهمل حديث النبي الكريم لأسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما، وهو الحديث الذي اباح فيه الاسلام للمرأة كشف الوجه والكفين !! ان صاحبنا يهمل كل ذلك كما يهمل الشواهد من التاريخ الاسلامي الأول وما بعده، ويصر على إلباس النقاب لنساء المسلمين كقضية «ثابتة» كما يقول، فيحرم بذلك ما أحل الله وهو الحجاب، غير مدرك - للأسف - ان تحريم الحلال كتحليل الحرام.

وهذه احدى الاخوات تتحدث في مقابلة صحفية عن «بنوك الرضاعة» فتحلل وتحرم وتقذف في وجوهنا مسألة «الاخوة بالرضاعة» التي ستنشأ عن «بنوك الرضاعة» حسب رأي الاخت. وبعد عدة فقرات في المقابلة الصحفية نفسها نقرأ آراء للمختصين والعلماء فنكتشف مدى الاخطاء الفقهية والشرعية التي وقعت بها الاخت الفاضلة حيث افتت بما ليس لها به علم فأضرت اكثر مما افادت وان حسنت نيتها!

فهل يتريث الاخوة الافاضل والاخوات الفاضلات قبل التسابق على الافتاء في امور الدين والشريعة ... وقبل التسابق في تزجير المسلمين دون روية أو تثبت، وهل يدرك الكثير منا ما قاله الرسول عليه السلام بأن الدين يسر لا عسر ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه فأوغلوا فيه برفق...!؟

عبدالرحمن النجار



كلام مباشر

الوزيــر ... والحــرامية!

قرأت رسالة الشيخ عبدالمنعم النمر وزير الاوقاف السابق في مصر والتي ارسلها للكاتب احمد بهاء الدين يؤيده فيها ويؤازره في استهجان موقف الشباب المتدين في مصر من الموسيقى ... حيث لجأ هؤلاء الشباب الى وقف حفل جامعي يشتمل على الغناء والموسيقى.

ولست في معرض تأييد وجهة النظر هذه او تلك فهذا موضوع اخر ... ولكنني الفت النظر الى ان الاسلوب المطروح لمعاملة الشباب المصري من الجيل الجديد ... هو اسلوب عقيم. فهؤلاء الشباب يعانون من انهيار شامل وكامل في الثقة بدور الاجهزة الرسمية المعنية بالشؤون الدينية ...

ويعتقد هؤلاء ان هذا التقصير ادى الى فراغ في سد هذه المسؤولية وهم يتقدمون اليوم لسد هذا الفراغ.

وللعلم ... هذا الفهم والقناعة عريضة، في الشارع المصري واعرض من الجماعات الاسلامية المعروفة ... ويكاد ان يصبح رأيا عاما في وسط شرائح عمرية من الجيل الجديد ... وافضل وسيلة لقياس هذا التوجه هي نتائج الانتخابات النيابية.

هذا الانهيار في الثقة له اسبابه .. كما ترى شريحة الشباب في مصر ... مثل رخاوة المواقف وتوظيف العلم وغياب الازهر العريق ... ومجيء الازهر الغريق.

اسباب كثيرة جديرة بمعالجة اكثر عمقا من الاسلوب المخابراتي الذي تطور قليلا في صور ندوات لا يثق الشباب فيها ... حتى ان الشيخ محمد الغزالي اعلن ان تسجيلاته تختصر ولا يذاع منها رأيه متكاملا.

يا سادة ...

ان هذا الجيل في حيرة ... وله عثرات ... ومن ابرز اسباب حيرته وزراء اوقاف هم خصم تقليدي له ... ولم يعرف عنهم (غضبة لله) الا من رحم الله.

بل ينقل عن احد هؤلاء وصفه لهيئات خيرية تعوض تقصيره في انحاء المعمورة ... جمعيات في اقصى الشرق والغرب تقوم بدور دول بكامل وزاراتها تجاه أمم ... هم اقليات في الهند وجاليات في اوروبا ... الخ ... يصف صاحبنا هذه الجمعيات بقوله (... هذولة حرامية...) ... وبهذا اختصر رسالته التي عرضت على السماوات والارض فأبين ان يحملنها ... وحملها هو... إنه كان ظلوما جهولا.

انها قضية، جيل يتحرك في مهده ... في فلسطين وغيرها من البقاع ... ولئن لم نكسبه الان فسيفضحنا التاريخ يوما ما.

فيصل الزامل

غير معقول

ان يفصل ناظر ثانوية الرابية «جميع» طلبة احد صفوف السنة الدراسية الثانية لأن «أحد» طلبة الصف كسر زجاج الشباك، بحجة ان «الخير يخص والشر يعم» كما قال، فيؤخذ اكثر من ٣٥ طالبا بجريرة طالب واحد غير معروف قبل الامتحان النهائي بشهر!

الإسهال القاتل في بنغلادش

داكا - رويتر - اعلن اطباء امس ان حالة وبائية من الاسهال نتجت عن شرب مياه ملوثة وتناول اطعمة عفنة ادت الى وفاة حوالي ٣٠٠ شخص واصابة اكثر من ٢٠٠٠ شخص اخر بالاسهال في بنغلادش في هذا الشهر.

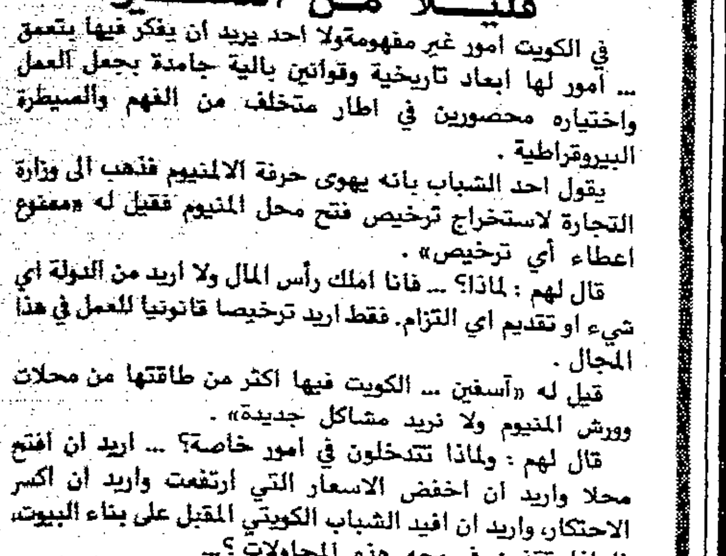
وقالوا ان معظم الضحايا وقع في مقاطعتي بيروجيبور وبارجونا الجنوبيتين حيث تستقبل المستشفيات مئات من المرضى يوميا لكن النقص في الاطباء والادوية يعرقل معالجة المرضى.

وقد توفي ما يربو على ٧٠٠ شخص بسبب الاسهال والزحار «الديزنطاريا» خلال اسوأ الفيضانات التي عرفتها بنغلادش في ٤٠ سنة والتي ضربت قسما كبيرا من البلاد في السنة الماضية.

القبس
الخميس ١٩٨٨/٣/٣١ م
Thursday, 31/3/1988
No. 5705 - العدد ٥٧٠٥
طبع من عدد اليوم الخميس
١٠٤٦٧٨ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

اعدام ستة متهمين بقتل زوجين رفسا

داكا - رويتر - قالت الشرطة ان احدى المحاكم اصدرت امس احكاما باعدام ستة اشخاص بتهمة قتل امرأة حامل وزوجها لخلاف على دفع مهر.



دريشة القبس

قليـــلا مــن التفكيــر

في الكويت امور غير مفهومةولا احد يريد ان يفكر فيها يتعمق ... أمور لها ابعاد تاريخية وقوانين بالية جامدة بجعل العمل واختياره محصورين في اطار متخلف من الفهم والسيطرة البيروقراطية.

يقول احد الشباب بانه يهوى حرفة الالمنيوم فذهب الى وزارة التجارة لاستخراج ترخيص فتح محل المنيوم فقيل له «ممنوع اعطاء أي ترخيص».

قال لهم : لماذا؟ ... فانا املك رأس المال ولا اريد من الدولة اي شيء او تقديم اي التزام. فقط اريد ترخيصا قانونيا للعمل في هذا المجال.

قيل له «آسفين ... الكويت فيها اكثر من طاقتها من محلات وورش المنيوم ولا نريد مشاكل جديدة».

قال لهم : ولماذا تتدخلون في امور خاصة؟ ... اريد ان افتح محلا واريد أن اخفض الاسعار التي ارتفعت واريد ان اكسر الاحتكار، واريد ان افيد الشباب الكويتي المقبل على بناء البيوت، فلماذا تقفون في وجه هذه المحاولات؟...

هذا الشاب يريد معرفة رأيي في هذا التوجه ...

وانا اقول بأن الدولة يجب ان تغير من نظرتها الى الانشطة ... فكلما تدخلت الدولة في الامور، زاد الامر سوءا والعكس صحيح ... اتركوا الناس يقررون ما يريدون فنحن في مجتمع اقتصاده حر ... والدولة كفلت جميع مستلزمات الرعاية الصحية والتربوية والاجتماعية ... فاتركوا حرية العمل وانشطته لقوى العرض والطلب دون تدخل الا في الامور التنظيمية والاجرائية ...

اما التدخل في اختيار النشاط الاقتصادي والتجاري فهو قد يكون مقبولا اذا كنا دولة لها اقتصاد مقيد موجه كالدول الشيوعية او على اقل تقدير اذا كانت لدينا اجهزة فنية قادرة على رسم الخطوط للنشاط العام للدولة ...

اما وضعنا الحالي فهو السير «على بركة الله» في كل شيء ...

بوخالد

حـــرارة الأرض تـزيـد فـــي الارتـفــاع

واشنطن - واخ - ارتفع متوسط درجات الحرارة على سطح الكرة الارضية خلال فترة الثمانينات من القرن الحالي وفاقت معدلات الحرارة القياسية التي كانت قد بلغتها منذ حوالي ١٣٠ سنة.

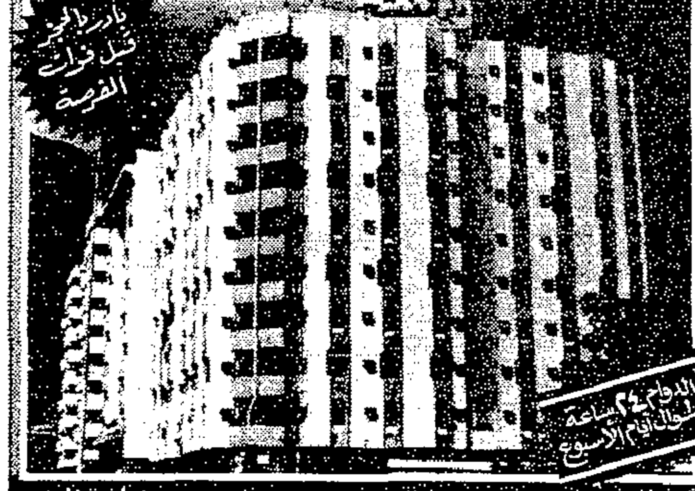
وكانت درجات الحرارة قد اتجهت الى الارتفاع بشكل مستمر معظم سنوات القرن الماضي.. لكن العلماء يرون ان الارتفاع الذي يرجع الى انتشار الغازات المتخلفة عن العمليات الصناعية ومنها ثاني اوكسيد الكربون بحيث اصبحت هذه الغازات تغلف الكرة الارضية بطبقة من الحرارة التي رفعت درجة الحرارة على ظهر الكرة الارضية.

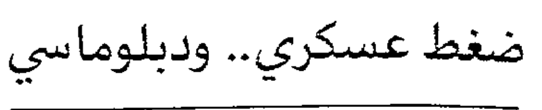
ويحذر العلماء من استمرار هذه الموجة خلال السنوات العشر المقبلة

ويقول الدكتور جيمس هنسون استاذ علوم الفضاء انه بدراسة درجات الحرارة على سطح الكرة الارضية لفترة زمنية تجريبية مدتها ثلاثون سنة من عام ١٩٥٠ الى عام ١٩٨٠ كانت النتيجة ان الحرارة خلال هذه الفترة تكاد تكون ثابتة.









ضغط عسكري.. ودبلوماسي

لاحتواء الانتفاضة

الحسين والأسد: الخلاف السوري الاردني ممنوع

... وعندما يتحدث البريطانيون عن الاردن يقولون انه عنصر التوازن بين الاضداد في المنطقة. واذا كان لبنان يشكل عنصر التوازن الحضاري، فان الاردن يشكل عنصر التوازن السياسي، وهم يقولون ايضا ان الملك، وبفعل الخبرة الميدانية، اكتشف الدور الدقيق للمملكة، وها انه يقوم بالدور على افضل وجه: صلة الوصل بين بغداد ودمشق، عراب العلاقة بين صديقه داني شمعون وصهره وليد جنبلاط (كان هذا الاخير متزوجا من سيدة اردنية تدعى جيرفيت جنبلاط)، وها ان الاميركيين يطرحون الاردن حلا وسطا بين فلسطين واسرائيل، لكن الملك يقف دائما الى جانب فلسطين.

البريطانيون يقولون انه لا يكفي ان يقوم الفلسطينيون بتفويض الملك حسين، وعلى غرار الاتفاق الذي وقع في ١١ فبراير ١٩٨٥، التكلم باسمهم، وفي هذه الحال، فالتفويض يجب ان يصدر عن قمة عربية تقول للملك: «انت الممثل الشرعي الوحيد للعرب في المحادثات مع اسرائيل، وسواء حصلت هذه ثنائيا او في اطار المؤتمر الدولي».

□■□

ويقول البريطانيون ان هذا ليس مطلوبا لان الاميركيين او الاسرائيليين لا يرون حلا الا من خلال الاردن، بل لانه يفترض بالعرب الا يروا حلا الا من خلال الاردن، وهم يعتقدون ان الفلسطينيين ليسوا مشكلة اسرائيلية فحسب ولا مشكلة اردنية فحسب، بل انهم مشكلة عربية بالدرجة الاولى، ليس فقط بسبب انتشارهم الكثيف في عدد من الدول العربية وانما ايضا لان الفلسطينيين، وبوضعهم الحالي، قد يتحولون الى مشكلة للفلسطينيين. انهم الماخوذون باليأس والماخوذون بالامل، رجال الافكار ورجال الحجارة، الراديكاليون، واللامباليون، الثوريون والضائعون، كيف تستطيع دولة ما، تحوط بها الشروط والاشرطة، ان تستوعب كل هذه التوترات، ودون ان تستغل من قبل الاسرائيليين الذين سيحاولون اللعب، وبكل الوسائل الممكنة وغير الممكنة، ليثبتوا ان الدولة الفلسطينية هي الخطأ الذي ارتكبه الجميع وتقتضي العودة عنه.

ما ابرع البريطانيين في المزج بين الفذلكة اللغوية والفذلكة السياسية، لكن الذي تسمعه من احد الدبلوماسيين هو ان يكون للاردن الدور الاساسي في تسوية المشكلة الفلسطينية.

الحل عبر الاردن، فان لم يكن ففوق الاردن. والاميركيون يضغطون الان، وعندما زار الملك حسين دمشق اخيرا، كانت هناك فرصة كبيرة للمصارحة، فالرئيس حافظ الاسد ابلغ ضيفه الاردني ان جورج شولتز جاء بافكار تفرق العرب وتجمع الاسرائيليين الذين رغم الضوضاء التي يثيرونها الان ليسوا مختلفين على اي نقطة جوهرية. واذا كان اسحق شامير يرفض كل اشكال الانسحاب، فان شمعون بيريز يرى الانسحاب الشكلي فقط من المناطق المكتظة بالسكان، مع الاحتفاظ بالمستوطنات وايضا مع التواجد العسكري في النقاط الاستراتيجية.

بمعنى آخر لا يرى السوريون ان هناك موقفين اسرائيليين، بل موقفا واحدا واكثر من تقنية، وهو ما يفرض مستوى عاليا من الحذر، وهم لا ينسون التذكير بدورهم في اقناع قسم كبير من فلسطينيي المخيمات في الاردن بالهدوء وبعدما حاولت اكثر من جهة تعميم الانتفاضة بحيث تشمل ضفتي الاردن.

ولا شك ان السوريين يعتقدون ان توافقا سوريا ـ اردنيا هو، في الوقت الحاضر، افضل ما يقدم الى الانتفاضة التي لا يخمدها الا تشقق عربي قد لا يتوقف عند الحدود السياسية. وعندما ندخل اكثر في التفاصيل نقول بوجود قناعة سورية لا يجهر بها، وهي ان اكثر من جهة دولية تعمل، وبطرق شتى، من اجل زعزعة العلاقات «الطيبة» بين دمشق وعمان، فهذه هي الوسيلة الوحيدة ليس فقط لاطلاق المحادثات الثنائية وانما لفرض مشروع معين بات الكثير من تفاصيله معروفا.

الملك حسين قال ان الخلاف مع سوريا يجب ان يكون ممنوعا، والرئيس الاسد قال ان الخلاف مع الاردن يجب ان يكون ممنوعا، كل هذا رغم اعتراف السوريين والاردنيين معا بان هناك تباينا في وجهات النظر حول الافكار التي حملها جورج شولتز الى المنطقة. لكن المهم هو عدم الدخول في محادثات ثنائية، اولا، وثانيا عدم القبول بالحلول المجتزأة، فالحل الحقيقي هو الحل الشامل والعادل، اما ما أتى به شولتز فلم يكن اكثر من اطار ضبابي يعتقد الاميركيون انه يمكن تبديده تدريجيا وعبر المفاوضات التي تجري بين الاطراف المعنية.

ما يمكن قوله هو ان وضع سوريا حساس جدا في الوقت الحاضر وكذلك وضع الاردن، والسبب هو ان القوى الكبرى تضع كل شيء قيد المساومة، ودائما لصالح اسرائيل التي يعتقد الاميركيون انها بحاجة الى دعمهم اكثر من اي وقت مضى، فلم يعد سرا ان الرئيس ليندون جونسون اعطى الضوء الاخضر الى اسرائيل كي تشن الحرب في عام ١٩٦٧: «ينتهي السوفيت وينتهي وكلاؤهم في وقت واحد». هذا الكلام نقل عن الرئيس جونسون الذي كان يعتقد ان سقوط السوفيت في غربي اسيا سيجعلهم يسقطون حكما في جنوب شرقي اسيا.

بقلم: المراقب العربي



المصادر المطلعة في دمشق قالت ان الملك حسين رأى دراسة العروض الاميركية، ودون التورط في اي موقف نهائي، لمعرفة النقطة التي يمكن ان تصل اليها اسرائيل، اما الرئيس الاسد فقال ان الانتفاضة هي من الفعالية بحيث لا مجال لاي موقف اختباري، واذا كان من الضروري ان تتجاوز الانتفاضة المواقف الاسرائيلية، فمن الضروري ان تتداخل الانتفاضة مع المواقف العربية فيتشكل الموقف الواحد في وجه العاصفة الدبلوماسية.

□■□

الى حد ما يبدو ياسر عرفات وكانه اقرب الى دمشق منه الى عمان، لم يعد انصار سوريا في لبنان يستخدمون تعابير مثل «عرفات» و«عرفاتي»، فالمرحلة قد تتطلب اعادة النظر ان بالعداوات او بالتحالفات، والمواقف التي كانت متضاربة في السابق قد تلتقي الان، والمواقف التي كانت متوافقة قد تتضارب الان. انها العاصفة تضرب كل شيء...

لا شك ان تحسنا واضحا طرأ على العلاقات السورية ـ السوفيتية، فموسكو التي علقت بكلمات غامضة على الافكار التي طرحها جورج شولتز لدى زيارته لها الشهر الماضي، جعلت هذا الاخير يعتقد ان السوفيت المندفعين باتجاه اتفاقية مع واشنطن تتعلق بالصواريخ العابرة للقارات لن يعملوا على عرقلة المبادرة، حتى اذا ما مضى بعيدا في مهمته، فوجىء بالموقف السوفيتي الرافض لتلك الافكار. ولم تعد المشكلة في اقناع دمشق او عمان او منظمة التحرير، بل في اقناع موسكو التي بدأت تشعر ان ادارة الرئيس رونالد ريغن تحاول، وعبر الاتفاقيات المتعلقة بالاسلحة الاستراتيجية، ابتزازها الى ابعد الحدود وفي اكثر من قضية عالمية.

كان السوفيت يعتقدون انهم بقرارهم المبدئي الانسحاب من افغانستان، على ان تشكل بعد ذلك حكومة ائتلافية قد قاموا بمبادرة استثنائية لاظهار نواياهم الحسنة، لكنهم فوجئوا بمواقف باكستانية، مدعومة اميركيا بطبيعة الحال، لا تنسجم مع تصور موسكو لميكانيكية الحل. وكان اخر هذه المواقف التصريح الذي ادلى به وزير الدولة الباكستاني للشؤون الخارجية زين نوراني والذي جاء فيه: «اننا نعتبر تاليف حكومة موقتة مماثلا في اهميته لتوقيع اتفاق».

وكان ان المحادثات التي تجري في جنيف، وبصورة غير مباشرة في اشراف الامم المتحدة لحل المشكلة الافغانية، بدأت تدور حول نفسها، وهو ما حال دون توقيع اتفاق بين اسلام اباد وكابول قبل ١٥ مارس الجاري. وكان ميخائيل غورباتشيف قد اعلن في فبراير الماضي ان القوات السوفيتية يمكن ان تبدأ الانسحاب من افغانستان في ١٥ مايو المقبل اذا ما وقع الاتفاق قبل منتصف الشهر الحالي.

الى هذه الاشارة الرمادية هناك اشارة اخرى تمثلت في ما كشفه مسؤول اميركي رفض ان يذكر اسمه من ان الولايات تعمل على رفع القيود التي فرضتها على بيع الصين تكنولوجيا متطورة بعدما ارتاحت الى تاكيد بكين انها لا تبيع ايران صواريخ «سيلكوورم» المضادة للسفن، موضحا بأن وزير الخارجية جورج شولتز احاط نظيره الصيني ووتشجيان بأن القيود الاميركية لن تطبق بعد الان.

ولم يعد سرا ان هناك دولا خليجية مارست ضغوطا مكثفة على واشنطن لاتخاذ موقف فاعل حيال تنامي التعاون العسكري بين بكين وطهران والذي قد يأخذ طابعا خطيرا في وقت من الاوقات. لكن السوفيت الذين بذلوا بدورهم جهودا كبيرة للحد من التعاون التكنولوجي بين الولايات المتحدة والصين يشعرون الان بصدمة هائلة، كما لو ان هناك في واشنطن من يعمل على زرع الالغام في وجه تطوير فاعل للعلاقات بين البلدين.

وكانت موسكو قد نقلت الى اكثر من عاصمة خليجية انها تضغط على بكين لوقف تسليم صواريخ سيلكوورم الى طهران التي استخدمت هذه الصواريخ في تنفيذ اعتداءات ضد الملاحة وايضا ضد اراض عربية. لكن هذه الصواريخ ظلت تتدفق على ايران ودون ان تعير بكين اي اهتمام للكلام السوفيتي.

هذه الظلال التي برزت في العلاقات الاميركية ـ السوفيتية قد تكون ساهمت في تشكيل الموقف السوفيتي المتشدد، يضاف الى ذلك الرفض السوري والفلسطيني لمقترحات شولتز الذي بدا وهو يتحرك بطلاقة في المنطقة كما لو انه يحمل تفويضا من موسكو باقامة «الباكس اميركانا».

□■□

ريتشارد مورفي ذهب الى العاصمة السوفيتية والتقى ادوارد شيفاردنادزة ليؤكد له، وتبعا لما تقوله مصادر السفارة الاميركية في بيروت، ان كل ما تفعله واشنطن في الوقت الحاضر، هو ايجاد ظروف مناسبة لاطلاق المؤتمر الدولي الذي سيحضره الاتحاد السوفيتي الى جانب الدول الاربع الاخرى ذات العضوية الدائمة في مجلس الامن، هذا فضلا عن اسرائيل والدول العربية المجاورة لها والفلسطينيين ممثلين في وفد اردني ـ فلسطيني مشترك.

وهنا تقول مصادر دبلوماسية غربية ان الاميركيين يجهدون للوصول الى شيء ما قبل شهر مايو المقبل والذي ستعقد فيه قمة موسكو بين الرئيس رونالد ريغن وميخائيل غورباتشيف، اما السوفيت فيفضلون بقاء الوضع على ما هو عليه، بل وتفاقمه حتى يكون هناك مجال للمساومة بعدما بدأت واشنطن تتحرك، وخلال الاسابيع الماضية، كما لو انها تريد ان تنتزع كل الاوراق الشرق اوسطية التي يمسكها السوفيت. والواقع ان هؤلاء كانوا مستعدين للتنازل، وقد برز اكثر من مؤشر على ذلك على ان يظهر الاميركيون بعض السخاء ازاء التسوية الافغانية، لكن الذي تبين بعد ذلك ان الاميركيين لا يريدون الحد من النفوذ السوفيتي في الشرق الاوسط بل ومن الغلاف الاسيوي الذي يحوط به، علما بان احدا لا يستطيع الادعاء بان بامكانه احتواء الوضع الافغاني ان بسبب التضاريس الجغرافية او بسبب التضاريس القبلية والعقائدية.

السوريون يقولون انهم يوجهون اشكالا شتى للحصار «لكن سوريا لن تكون ضعيفة سياسيا ولا عسكريا، واذا ارادوها ضعيفة اقتصاديا فهذا لن يكون لصالحهم»، وهم يقولون ايضا انهم اتخذوا كل الاجراءات الوقائية لاحتواء «الموجة الجديدة»، فالاميركيون الذين يحاولون الضغط الدبلوماسي عبر الاردن قد يمارسون الضغط العسكري عبر لبنان، ولم تكن تاكيدات يوري لوبراني، منسق الانشطة الاسرائيلية في لبنان، حول دور في الانتخابات الرئاسية اللبنانية يماثل الدور السوري سوى اشعار بان تل ابيب التي لا تمتلك سوى الورقة العسكرية، وخصوصا من خلال قوى معينة على الساحة اللبنانية، ستستخدم هذه الورقة اذا قضت الضرورة بذلك. وهنا يبدأ الاميركيون المساومة الكبرى، فهم يعرفون جيدا مدى حساسية الوضع اللبناني بالنسبة الى دمشق، ولا ريب انهم يملكون الامكانات اللازمة لمضايقة السوريين الذين ينتشرون نحو ثلاثين الف جندي على حوالي ٦٠ في المائة من الاراضي اللبنانية.

من هنا كان تخوف العديد من القيادات اللبنانية من انفجار الاوضاع الامنية التي لا تزال في حالة استرخاء نسبي منذ بضعة اشهر، وهو ما انعكس تحسنا اقتصاديا واضحا كان من ابرز نتائجه تحسن صرف سعر الليرة اللبنانية حيال العملات الاجنبية.

لا احد يستطيع القول انه يملك في يده الاوراق اللبنانية والاردنية والفلسطينية، بل ان كل جهة تملك بعضا من الاوراق. وتبدأ حرب الاوراق التي يعتقد الكثيرون انها قد لا تظل باردة. ولقد كشف مصدر دبلوماسي مطلع لـ«القبس» ان الملك حسين والرئيس حافظ الاسد بحثا خلال لقائهما الاخير في الوسائل اللازمة للحؤول دون تفجيرات من اي نوع قد تنعكس على الانتفاضة التي لا يشك احد ان استمرارها بل وتصاعدها، يضعف الموقف الاسرائيلي. وفي هذه الحال يصبح على الاميركيين تغطية «العجز الاسرائيلي» بالمساعدات الدبلوماسية وغير الدبلوماسية، وتماما كما يقومون بتغطية العجز الاقتصادي سيكون عليهم تغطية العجز السياسي، وهو ما يرهق واشنطن وقد يؤدي الى انعاش الموقف العربي اذا عرف العرب كيف يستغلون الفرصة.

المهم الا تحدث اي ثغرة مفاجئة ان في الجدار السوري او في الجدار الاردني تؤدي الى زعزعة الوضع الفلسطيني، فيما يلاحظ ان الحديث عن قمة عربية للبحث في دعم الانتفاضة قد تراجع الى حد كبير. وهنا يقول وزير عربي بارز لـ«القبس» ان بلاده اقترحت طي هذه الدعوة لاسباب مختلفة، منها ان استهلاك الجهود في اقناع الدول العربية بحضور القمة سيؤدي الى انهاك الموقف العربي الذي لا يحتاج الى وهن اضافي، فالمشاورات في هذه المرحلة تبدو اكثر جدوى لانها تعطي الموقف العربي ما يمكن ان يسمى «المرونة الغامضة» في مواجهة تحركات دولية غامضة الى حد بعيد. ولو ذهب العرب الى القمة لاختلفوا علنا حول الانتفاضة، والافضل ان يبقى هذا الخلاف وراء الستار.

وما يحدث خلف الستار يبعث على اكثر من الخوف...



كلنا على.. الوطن

«كلنا للوطن، للعلى للعلم..».

هكذا يبدأ النشيد اللبناني، لكن اللبنانيين المأخوذين بجاذبية الشرق والغرب، الشمال والجنوب، اظهروا انهم كلهم على الوطن وليسوا للوطن...

بسيطة، المشكلة تنحصر في حرف الجر، لكن حرف الجر هذا هو الذي يجر الوطن الى الكارثة: كلنا على الوطن، على العلم، اما العلى فقد طلبه الذين يطلبون العلى في القاع. كلهم ـ وكلنا ـ في القاع: الاقطاع الجديد اشترى كل شيء من الاقطاع القديم، واضاف اليه الثياب المرقطة.

آه، اميركا اللاتينية، ديكتاتور واحد في كل دولة، في لبنان ديكتاتور واحد في كل طائفة، في كل مدينة، في كل شارع، في كل «زاروب»، في كل عمارة قد تجد ديكتاتورا. نعتذر من بابلو نيرودا: «لا تضعوا وردة على قبر الديكتاتور».

نكتفي: انهم يضعون احذيتهم على قبورنا. جمهوريات الموز، جمهوريات الافيون، جمهوريات المازوت: «نصر على تقليص صلاحيات رئيس الجمهورية.. لنضيفها الى صلاحياتنا». وفي الطرف الاخر: «لا يستقيم لبنان الا على قياسنا: طول الساقين، حجم الانف، عرض الكتفين».

كلنا على الوطن. عدسة «القبس» باغتت العلم اللبناني الممزق وهو يحرس الاشجار المحطمة والجدران المحطمة في حرج بيروت، لكن الجيل الجديد الذي ولد في الملاجىء، والبعض ولد في المقابر يسمع الناس تتحدث عن وطن فراح يبحث عن وطن...

كانت مفارقة ان يكون هناك اطفال يقبلون على شراء الاعلام التي امتزجت مع طائرات الورق. والمهم الا يكون العلم من ورق والا يطير...

... والا يطير الوطن!

زوال عصر الغزو والغزاة

بقلم: مطاع صفدي

ليس من فترة تداخلت فيها عقد المسائل الاقليمية بالعقد الدولية الكبرى كالفترة الحالية. فالقوتان العظميان تتحركان باتجاه بعضهما بكثافة وسرعة المتلهف على انجاز اخطر الامور باقصر السبل واسرع المهل والاجال. ومع ذلك فالمراقبون يشعرون ان حماس الحوار وحرارة التلاقي وتبادل المشاريع والاراء على اعلى المستويات يكاد يسير في نسبة شبه عكسية مع اقتراب الحلول، والوصول بالقضايا اللاهبة والجدية الاساسية الى ما يطمئن الرأي العام الدولي بقرب الانفراجات في بؤر الاحتقان المزمنة.

وفي حين تتضاعف آلام الشعوب، وتخوض أمتنا العربية أشرس معارك الكرامة والتحرير والصمود بين فلسطين والعراق، فان القوى العظمى تفيد من التهاب الارض العربية كيما تضغط على بعضها بالحلول الملائمة لمصالحها الاستراتيجية الاساسية اولا. ومن يستمع الى حوار الصفقات الكبرى الذي تتسابق في ميادينه كل من موسكو وواشنطن هذه الايام، كمقدمة للقاء القمة الرابع في اواخر مايو المقبل يشعر ان ما يسمى بقضايا الخليج والشرق الاوسط تتحول الى اوراق ملتبسة بين ايدي اللاعبين الكبار.

صحيح ان الجميع يسعى الى الحلول العتيدة ذات الطابع الجذري والنهائي كما تعلن صباح مساء عناوين اللقاءات بين اشخاص النظامين الحاكمين لعالمنا، لكن الجذرية لن تكون كذلك بالنسبة لاصحاب الحقوق الاصلية من الشعوب المقحمة في الحروب المفروضة عليها، كما عودتنا تجارب الماضي القريب والبعيد.

مثلا لا يزال السوفيت يشعرون ان لديهم شبه ورقة قوة في استمرار حرب الخليج مقابل الخلاف الذي لا يزال يدور مع اميركا حول صيغة الحكم في افغانستان لمرحلة ما بعد جلاء الجيوش السوفيتية عنها. وكذلك لا يبدو ان اميركا تريد التفريط باي حد من حدود المصالح الاسرائيلية، لا التخفيف من شراهتها، ولا تجميل وجهها القبيح، وربما كانت تريد المقايضة بجزء من هذه المصالح ذات الطابع المرحلي والعابر من اجل تأمين ما هو اضمن لاستمرارية ومستقبل الدولة المحظية بالرعاية الاهم والاعظم.. التي هي اسرائيل التي كانت الدولة الغازية، وستظل الدولة الطارئة على تاريخ وجغرافية المنطقة، وستبقى الحالة الاستثنائية والعارضة فيها.

□■□

تتداخل اذن اوراق الحرب الخليجية والفلسطينية وحتى اللبنانية مع المشكلة الافغانية وتتداخل كل هذه المشاكل المدعوة والموصوفة بالاقليمية مع اخطر مشاكل التسلح النووي والصواريخ بعيدة المدى. والمحادثات الجارية حاليا تريد ان تضع صفحة متكاملة الحلول بين ما هو اقليمي ودولي. لكن الخلافات النابعة من حوار حول التفاصيل والجزئيات، واشكال الاخراج، قد تستفحل وتصيب المضامين الرئيسية.

وتضعف سلطة ريغن المعنوية كلما اقترب من نهاية عهده. ولذلك تضاعف موسكو من مساعي اللقاءات لتجعل من القمة المقبلة تنجز على الاقل أهم المداخل للحلول بعيدة المدى. غير ان المراقبين في اوروبا الغربية لا يبدون تفاؤلا بامكانية الوصول الى ما يشبه المعجزات والانجازات السحرية. وهم يتشككون حتى بامكانية توقيع المعاهدة العتيدة حول الغاء مرحلة الصواريخ بعيدة المدى من استراتيجية الدولتين الكبريين. حتى تلك المطامح العالية التي طرحتها اجواء الصداقة والالفة وكسر حواجز نفسية كثيرة التي برزت في اجتماعات قمة واشنطن السابقة، وذلك بفضل ديناميكية

ـ البقية ص ٣٠ ـ

القطط لا تكتب قصائد رينيه شار

.. هذه اللغة الساخنة تنام معي في الفراش

قلب الشاعر لا يأخذ شكله الاخير الا عندما يموت

«كما الفئران تاكل الهواء آكل انا اللغة». كان يفترض برينيه شار ان يقول هذا كي يصبح عضوا في تلك السريالية الهائلة التي اطلقها اندريه بريتون، وان كان لوي اراغون قد قال، في وقت لاحق، ان آدم هو الذي اخترع السريالية «...على الاقل لانه اخترعنا».

الشاعر الفرنسي الكبير مات اخيرا. حاولت العثور عليه في باريس، فقالوا لي انه يقيم في قريته منذ عشرين عاما، هرب من الضوضاء الى الصمت: «تموت القصيدة حين تمتزج بالغبار». ولهذا ابتعد: «ليس صحيحا ان اللغة تولد في عربات القطار. لقد اكتشفت ان هذا يمكن ان يحدث في غرفة عارية».

دقيقة واحدة لكي يبتسم: بعد ذلك يبتدىء الجنون: «ليس صحيحا انني اجمع الكلمات في الخزانة كما تجمع الراقصة ملابس الرقص، اجل، ان الكلمات هي ملابسي، لكنها هي التي تاتي من اي مكان، من اللامكان، ثم تستولي علي. تكون القصيدة هي اللاغيبوبة. اجل، ان دويا يتعالى، ثمة حاسة سادسة تحدث ثغرة في الجسد وتخرج...».

كان عمره واحدا وعشرين عاما عندما وضع ديوانه الاول «الاجراس على القلب» (١٩٢٨)، وكان اقرب الى الرومانسية الاكثر هدوءا والاقل امعانا في الهذيان. ولم يتحدث قليلا عن العائلة التي انتجته، لكن الواضح ان هذه العائلة التي كانت تتعاطى الصناعة الصغيرة لم تكن تنبهر امام الشعر حتى الكاهن في تلك القرية التي ولد فيها كان يعمل حدادا. يستخدم النار لصنع المحاريث والمناجل، ويوم الاحد يرتدي الجبة السوداء ويطلب من الناس ان يكونوا اكثر شفافية: «كانت الاشياء تختلط بشكل غريب، وكنت اشعر انني «مفقود» داخل ذلك الضجيج. ماذا افعل؟ صوت المطرقة يحطم روحي. وكان البحث عن وجه امرأة ضروريا كي لا اصبح جزءا من تلك اليوميات الجافة. اجل، كانت هناك امرأة تشبه البحيرة، وكان قميصها الوردي مكانا استثنائيا للكلمات التي تبحث عن غطاء. لقد عثرت يداي على المرأة، واصبح القميص هو الزمن».

انغمس في الطبيعة: «كان الهروب الى الاعلى، وكان هناك من يقول ان حربا اخرى ستندلع. لماذا؟ لان البعض يريد ثيابا فضفاضة. كانت الريح تقدم لي الثياب الفضفاضة، ولم اكن بحاجة الى اي مساحة اخرى. عندما نفكر بالطريقة نفسها التي يفكر فيها الاباطرة والجنرالات، فكما لو اننا نبرم عقودا غير متكافئة مع الموت: نعمل من اجلك ايها السيد.. الموت».

هذه هي البداية، ولم يكن العالم اكبر من صوت المطرقة او اكبر من وجه امرأة. لكن رينيه شار لم يكن رجلا عاديا: «كان قلبي يشبه القطار...». قال هذا لبول ايلوار الذي ما ان قرأ مجموعته الشعرية الثانية «الترسانة» حتى اصر عليه ان ينتقل الى باريس (١٩٢٩): «انني ادعوك الى حفلة عشاء لن ناكل فيها الدجاج بل ان الدجاج هو الذي ياكلنا». كانت قهقهات سريالية، اذا لقد قرر شار ان ينتمي الى «حملة المطارق»، ألم يصفهم هكذا اعداء السريالية الذين طالبوا رجال الشرطة بالقاء القبض على اولئك الذين يقومون بتخريب الاملاك العامة؟

اجل، اللغة هي من الاملاك العامة، وكان السرياليون يحطمونها. لقد نفى ايلوار ذلك، بهدوء حينا ويغضب حينا اخر: «انهم يرغمون اللغة على البقاء داخل ذلك المعطف الحجري، اما نحن فنريد اللغة العارية التي تقف في وسط الالم، في وسط الفرح، دون ان تخجل».

دخل شار في اللعبة. في تلك الغرفة الباريسية كان ثمة حيوانات غريبة تمشي على الجدران. اجل، كان يكتب قصائده، مستخدما كل التقنيات البدائية المتوافرة، على الجدران، ذات مرة قتل ذبابة على الجدار. بقيت «جثتها» هناك، فاستعملها عنوانا لقصيدة. وكان على القارىء الذي يدخل الى غرفته ان يعرف ان تلك البقعة الصغيرة هي كلمة «ذبابة». وفي القصيدة نكتشف ان جريمة قتل حدثت على الحائط. هناك رجل استخدم الحضارة التي هي اليد البشرية ـ لقتل ذبابة. ماذا حدث بعد ذلك، بقيت «الكلمة» شاهدا على الجريمة، وكان على شار ان يستشير الكاهن حول نوعية العقاب الذاتي الذي يجب ان يتحمله.

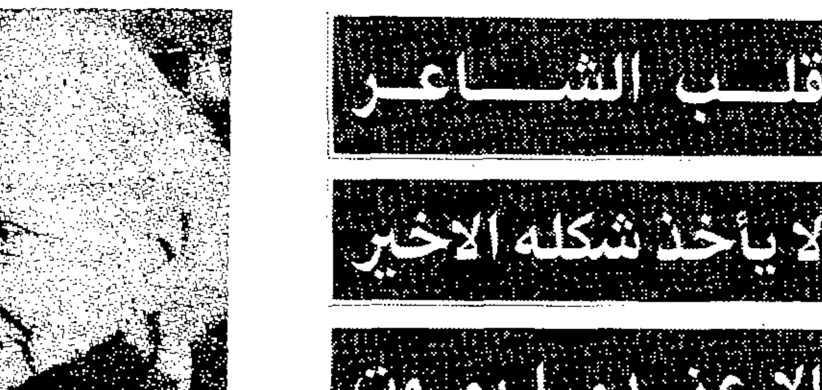
كتب قصيدة لتخليد الذبابة. فيها اعتذار، وفيها حب، وفيها انهيار. لماذا لايصبح شاعرا وحيدا وضائعا صديقا للذبابة؟

لكن الغرفة ما لبثت ان اخذت شكلا كرويا: «لقد وصلتني اخبار الحرب الاسبانية بالتفصيل. لم أخف من ان تصل تلك الحرائق الوحشية الينا، ولا بد من ان تصل اذا رشقنا الابالسة بالازهار. كان علي ان اذهب الى هناك. القصيدة لم تمنحني اجازة كما يقال، ولكن هل حقا ان الحرب هي استراحة الشاعر كما ان القصيدة هي استراحة المحارب؟».

«آه، ذلك اللقاء مع بابلو بيكاسو. ليس صحيحا ان الالوان وحدها اعطت الغرنيكا. الكلام كان اقوى. لقد سمعت بابلو يتحدث عن المأساة، وكان الكلام اكبر من الالوان. وحدي الذي تمتعت بتلك المعجزة الكي اصبحت جزءا من يدي.. اجل لقد التقيت ماتيس ايضا خلال عملي كقائد للجيش السري. كان كل شيء يعمل ضد الوحوش، الكلام والهواء، الورد والحجارة، الدم والقمر، لكن التاريخ يبدو، في بعض الاحيان، كما لو انه ورشة للذئاب».

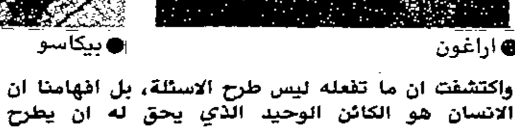
لم يكتف رينيه شار بالشعر المقاوم، بل انه انتقل الى اسبانيا، وعندما مات غارسيا لوركا قال: «وهذا الذي كان يكتب قصائده على قصاصات من اوراق القمر مات. انتزعوا الكلام من جسده بالسكاكين. وحتى هذا الوقت لا ازال اشعر بان دمه موجود في الهواء الاسباني. لا تنسوا لوركا، لقد اهداكم جثته التي هي بحيرة اللؤلؤ...».

تلك السنوات جعلت شار يشعر بان التاريخ عبارة عن «ثور معدني»، واذا اراد احدهم ان يبقى فعليه التكيف مع هذا الثور: «املك فقط هذه اللغة القوية والنظيفة ولطالما تمنيت ان تكون لي جزيرة صغيرة في الريح. احدى قصائدي قالت: «يا سيدي الغبار هل لي مكان في قلبك؟». لا اعتقد ان الغبار اجاب على السؤال، لقد حاولت ان اقرأ الفلسفة،


● اراغون


● بيكاسو


● لوركا



واكتشفت ان ما تفعله ليس طرح الاسئلة، بل افهامنا ان الانسان هو الكائن الوحيد الذي يحق له ان يطرح الاسئلة...».

□■□

... استطرادا «الانسان هو المخلوق الوحيد الذي يحق له العذاب». ولم تكن اللغة بالنسبة اليه مجرد مجموعة من المرايا الشائخة. كانت الكائن البشري وهو يمتزج بكل ذلك الهذيان الذي يحيط بنا، لذلك لم يعرف رينيه شار كيف يتكيف: «لم يكن بامكاني ان افعل مثل ديكارت، ان اضع عقلي في حقيبة ثم اوزعه على الاوعية الفارغة. اجل، لقد افزعتني الفلسفة لانها تحاول ان تضفي العبقرية على الموت. انا لا ارى الامور هكذا، ثمة شاحنة مسرعة صدمت كليا عند مدخل القرية. انتهى كل شيء. مر الهواء سريعا كما لو انه يهرب من الجثة. لا اعتقد اننا نموت بشكل مختلف».

لحظة انكسار وينتهي كل شيء، لم يكن هذا تفكيره منذ اربعين عاما، فقد كان يعتقد ان بالامكان ان يثبت الانسان قدرته على القاء الوحوش خارج القاعة. هذا ليس صحيحا «مع انني واثق من ان هولاكو لا يمت بصلة القربى الى فرانكو، لكنني شعرت ان الخيول لا تتوقف ابدا. دائما يجب ان يرتفع صهيل الموتى. اجل، كان شيئا يشبه الصهيل، ولم يكن بوسعي ان استخدم تعبيرا اخر».

ذات يوم من عام ١٩٦٥، شعر ان كتفيه سقطا: «اصبحت مصدر ارتباك للذين يعرفونني. لقد اصبحت اشبه ما يكون بالغراب الذي يتقيأ الحصى. كان حزني من النوع الذي يدمر كل شيء، وفي بعض الاحيان كنت اشعر ان قصائدي تموت. ماذا لو توقف قلبي عن العمل دون ان تنقل الجرائد نبأ وفاتي. اجل، لقد كنت اخاف من ذلك الموت الابيض، تماما كما اخاف من امرأة قالت انها لن تعطيني قلبها... والحقيقة انني واجهت اكثر من امتحان. كنت مجرد وعاء ابله تختلط فيه كل التفاصيل اللامجدية».

□■□

وصل آخر الحائط اذا. كان عليه ان يترك باريس وينتقل الى قريته «ليل سور لاسورغ»: بدأت الرحلة المعاكسة، كما لو اننا امام سمك السومون وهو يغادر البحر ويعود الى الغدير كي يقفل عينيه هناك: «لم يكن هناك دافع محدد كي آتي الى هنا. مشيت وراء الحقيبة كما لو انني امشي وراء طفولتي. اجل ان للسراب ساقين طويلتين، وانا كنت اشبه السراب، لا شيء اخر كان يشبهني، الباب استقبلني بقهقهات هي مزيج من الصدأ والصدى. هذه العبقرية كلها هي فراشي. هذه الغرفة هي الكرة الارضية. لا انتظار اي اقرار بذلك من اية جهة في العالم. كان علي ان اتخذ قرارا واحدا على الاقل، ولقد اتخذته: ان امزق الكرة الارضية كما لو انني امزق غانية».

اما ما عدا ذلك فهو مجرد تفاصيل محطمة، آمال محطمة، وكان شار يفضل الا يرد على المكالمات الهاتفية: «دائما نبدأ بالسؤال: كيف الحال؟ انا لا استطيع الاجابة لانني لا اعرف ماذا في الداخل، ولكن علينا ان نتبادل دائما هذه الاوجاع الصغيرة بالحماقة اياها».

قليلة جدا تلك الاحاديث الصحفية التي اجراها. ونقتطع من احداها:

ـ الا تشعر بالرغبة في ان تكون في مكان اخر؟

ـ اجل، اجل، هذا هو المكان الاخر. انا الاخر، في كل لحظة تمر اصبح انا الاخر، ويصبح المكان مكانا اخر...

ـ عندما تاتيك امرأة وتقول لك انها صديقة شعرك، هل تقبلها، ام تبتسم لها، ام تقول لها: لقد جئت متاخرة يا سيدي؟

ـ المرأة تاتي دائما متاخرة، هناك امرأة واحدة تاتي في وقت مبكر، لكننا نخسرها سريعا. ربما لان القلب لا يكون قد اخذ شكله الاخير..

ـ هل ياخذ قلب الشاعر شكله الاخير؟

ـ هذا السؤال لم اسمع له مثيلا من قبل. قلب الشاعر لا ياخذ شكله الاخير ابدا، الا عندما يموت. هكذا نحمل امتيازا اسمه العذاب، لكننا نملك امتيازا اخر هو الصمت.

ـ انت بالذات تعتبر ان الصمت هو امتياز. لكنك تكتب، أليس هذا هو الصراخ الحقيقي؟

ـ الكتابة هي الجانب اللامرئي من اللغة. لا أبين قصيدتي كما لو انها عبارة عن زجاجات فارغة مرصوفة فوق بعضها البعض. انني اترك للكلام ان يقول الكلام. هل هي فوضوية القلب؟ لا ادري، لكنني اشعر بين الحين والاخر كما لو انني بحاجة الى البكاء الاخر: ان تتساقط الدموع من يدي..

□■□

ـ كيف يفترض بالقارىء ان يفهمك: ترى هل قرأت ما قاله احد النقاد عنك من ان قصيدة رينيه شار هي عبارة عن كلمات وضعت في كيس ثم جيء بقطة شرسة لتبعثر هذه الكلمات. وفي الحال تكون امام القصيدة.

ـ ليس صحيحا ان القطط هي التي تكتب قصائدي (ضاحكا) وبامكانك ان تسال اي قطة تسالها في الطريق، لكنني ضد اللغة التي تستخدم مستحضرات التجميل، ضد الكلام الذي يرتدي القفازات، ضد الثياب التي تعلق في الواجهات، ومع الثياب التي تلتصق بنا.

لا استطيع ان اقبل باي حائط زجاجي يفصل بيني وبين العالم. كل شيء موجود في داخلي لا باس ان تقول ان في داخلي سلسلة من الاقبية التي لا نهاية لها، لكنني لست العنكبوت الذي ينسج الغبار، كما انني لست عصفور فاليري الذي صارت له شفتان تمارسان الحب مع اوراق الشجر.

بوسعك القول انني اختزن الصدى، صدى الاشياء واللااشياء. لا انتظر ان ياتيني الكلام مع المطر، فقد يكون موجودا في الثلاجة او في الصوت الذي تحدثه المكنسة الكهربائية.

اجل، هناك قصائد لي يشبه صوتها صوت المكنسة الكهربائية، آخر قصيدة لي كان لها صوت السلحفاة.

ـ كيف؟

ـ انا الذي يفترض بي ان اسالك كيف. انت الاخر المسؤول عن القصيدة ولست انا.

ـ دائما.. رينيه شار الذي لا نفهمه.

ـ كانك تتهمني بالهروب، الهروب اللغوي على الاقل. هذا ليس صحيحا. انني امتزج بكل الذي حولي. لست هاربا ولا اريد ان اكون كذلك. انني اضع في القصيدة كل ما اشعر به وارفض ان تغتالني اللغة، لكنني أرفض ايضا اغتصاب اللغة.

ـ قد لا تغتصبها، ولكن لماذا تتركها تطلق هذه التاوهات الخشبية؟

ـ لعلك لا تفهمني جيدا. قلت لك انني ضد الكلام الذي يقف لساعات طويلة امام المرايا. الشاعر هو ان يكون هذه اللحظة، هذا الانفجار، هذا الصوت...

ـ حتى ولو كان الصوت ناجما عن خلل في محرك سيارة؟

ـ انني انقل الحياة. انا هنا في صمت، لكن الاصوات تصلني: صفارة القطار في الطفولة وتوقف سيارة القمامة امام المنزل، ثم البحيرة التي كنت اغتسل بها. كيف يمكن الانسان ان يتحمل كل هذه الشعوذة الصوتية. اجل، في العملية الابداعية لا بد من ان يكون هناك شيء من الشعوذة.

ـ ... الاتية من الاشياء!

ـ والذاهبة الى الاشياء.. تعرف انني اؤمن بانه لا وجود لشاعر الا اذا اعطى القصيدة الابداعية. الان، الاحظ ان هناك من يفتح فمه، ازرار قميصه، ثم تسقط قصيدة ما بيننا. ويفترض ان نتقبلها. هذا ما ينصحنا به النقاد الذي يقولون ايضا ان العصر يتقيانا ويجب ان نتقيا العصر. لا يمكن ان يحدث هذا من دون دوي ابداعي. ان البواب هنا قال لي انه كان يكتب الشعر عندما كان في العشرين، فنصحته ان يهتم اكثر باسنانه الاصطناعية.

ـ البعض يقولون عنك هذا ايضا...

ـ البعض يقولون كل شيء. انني صديق اللغة الساخنة، هذه اللغة الساخنة تنام معي في الفراش!

ن.ب

تتكدس الدروب.. ولا تكون لنا نهاية

علّمني كيف أسلي قلبي

هذا وعد قديم عمره اكثر من ثلاثة عشر عاما، ان اكتب عن قصائد طفل لم يكن يتجاوز انذاك السابعة من عمره! الان لا اعرف اين صار ذلك الطفل.. فليس منه الا هذه الاخبار ـ القصائد.. ثلاث قصائد بالتحديد، تبدأ بالعناوين التالية: «تتكدس الدروب» و«علمني كيف اسلي قلبي» و «قلوب حنينة»؟

اخبار منقطعة بلا مستقبل، كما هي هذه القصائد التي لا يبدو انها وجدت طريقها الى النشر، او احتفظت بزاوية حتى في ذاكرة صاحبها.

حين جاءني بها اخ للشاعر الصغير، اشار الى بعض ما يخرج عن الطفولة، كما تعتقدها، اشار الى العناوين اولا.. والى بعض السطور. واذكر انه حدثني عن محاولات اخيه الشعرية التي ارسلها الى الصحف، وقرأ ساخرا بعض ردود هذه الصحف.. وكيف انها نصحت الصغير بالكتابة عن موضوع كذا.. وكذا، ووعدته ان اكتب شيئا.. وصارت القصائد في حوزتي.. وما زالت.

بعد ذلك بسنوات تعلمت اشياء مفيدة عن طريقة التعامل مع قصائد الصغار.. ولم أعد ابحث عما يقومها من وزن وايقاع.. او نمط.. لم اعد اجد ضرورة لتذكير الصغير بما يجب ان يكتب، بل تعلمت ان اتغير قليلا.. ان ينطبع اثر الصغار في الروح.. هل من المعقول ان نشهد حادثا مربكا مثل ولادة الطفولة.. ولا نتغير؟

تقول القصيدة الاولى «تتكدس الدروب»:

دروبي طويلة
مسيري طويل
خطوت نحو الدروب المنعزلة
اعجبني هذا الجيل..
وسريري كان مغطى باكداس الظلام
ونجوم الليل تميل
وحتى القمر نام
بقيت وحدي
وعيني تلوح للمأوى
وحارس الليل اختفى
صوت انا الحارس
حتى الطيور قليلة
الليل طويل...
واصبح الصمت مسرحا
والنوم مسرحا
النعاس جرح قلبي
اقفل عيني: كيف انام؟
حكيت لعقلي لا تتبي
باكداس الليل القصير
وقلت لعقلي: لا تصغي
سانام..؟

والى جانب هذه القصيدة رسم الشاعر رسما توضيحيا، شخص في الفراغ، تحيط به نجوم واشكال حلزونية، وتتطلع اليه بضعة وجوه دائرية. وفي زاوية الرسم طائر.. ربما كان حمامة بيضاء! وربما كان هو المقصود بتعبير «حتى الطيور قليلة». وسيعود هذا النمط من التشكيل ليرافق القصائد الاخرى. ولكن مع تنويع في الاشكال التي يمتلىء بها الفراغ.

□■□

تقول القصيدة الثانية «علمني كيف أسلي قلبي»:

«نبدأ بالرحيل الى الديار
فالطيور ستهاجر
أصبح قلبي هو الضياع
فعلمني كيف أسلي قلبي؟
وقلوب الناس جياع
كفلسطين والقدس المباع
سيعودون الى جسدي
وقيود الراحلين:
مكفنين بالورد المغطى بالقلاع
الى فلسطين المرثية
وقصائدي طالت كلما طالت
حروب الابرياء».

وقبل ان نصل الى القصيدة الثالثة لنلاحظ هنا ان (التقفية) شكلت هاجسا لدى شاعرنا الصغير.. حدت من انسياب هذا التعقيد الواضح في المشاعر.. ولكنها لم تمنع ومضاته منذ السطر الاول وحتى الاخير.

تقول القصيدة: الثالثة «قلوب حنينة»:

انا وصديقي ودرب واحد
نسير. نسير بلا نهاية
وامل يدق طبول البداية
صراع طويل فلا يزول
انا وصديقي والمجهول
فضعنا بين الامل وبين الراية
ظمئنا.. شربنا ماء الصداقة
روينا.. روينا قلوب الصداقة
سرنا وحتى شهر آب
شهر جاف
لمحنا بعيدا.. بعيدا خيول
قلوبا حنينة
وصارت قلوبنا قلوبا آمنة
ولم تكن لنا نهاية
وصاح صديقي: هذه بداية
رفعنا يدنا وقلنا: راية
وامل يدق طبول البداية؟

□■□

اطوي الان هذه القصائد.. وانا اعني هذه الكلمة تماما.. واحتفظ بها.. احتفظ بهذه الاجوبة الشبيهة بالصمت، والتي قيلت من قبل من كان طفلا في يوم ما.. ولا ادري اظل كذلك ام لا.. فانا ادرك ان ما يدفعنا لمغادرة الطفولة شيء اكبر من قدرات الصغير الضحية.. ذلك الذي لا تحكمه اذواقنا ورغباتنا فقط، بل واذواق ورغبات الموروث الذي نحمله.

اننا نغادر اذن مرغمين تلك المنطقة من العالم التي تتكدس فيها الدروب» وتوجد فيها «الدروب المنعزلة» ويتكدس فيها الظلام» و«ينام القمر».. و«يختفي حارس الليل» ونتحول فيها الى «حراس»!

نغادر تلك المنطقة من الخيالات التي تتراءى لنا بلغة هي غير لغة الجماعة، وغير مالوفاتها.. لنحسن ترويض الفاظنا.. وتدريب حواسنا على الاكتفاء باللافتات المرفوعة فوق الاشياء.

صديقنا الشاعر الذي لا يبدو انه في تلك المنطقة قد عاش كثيرا، سجل انطباعه واختفى في الزحام الكبير، ولم اكن اتوقع بعد ان تضجت احكامي ان تهزني هذه الخيالات.. ان اجد فيها صفاء شعريا.. أيحق لي القول اننا كلما تضجنا اكثر، كلما اقتربنا من فهم طفولتنا جيدا؟.. علمني كيف اسلي قلبي؟ الا يند هذا التعبير حتى عن اكثر مهارات الشعراء الناضجين قدرة على اثارة الاحساس بالمدهش في بساطته؟

لو اسقطنا هاجس التقفية الذي اعتقد انه جاء من الخارج، واعدنا كتابة هذا المقطع هكذا:

«أصبح قلبي ضائعا
فعلمني كيف أسلي قلبي؟
وقلوب الناس
كفلسطين والقدس
سيعودون الى جسدي»

الا نخرج بحزمة من الصور والاحاسيس اكبر من ان يتحملها ذهن طفل في السابعة؟! قد نقول احيانا ان تجاور الكلام العفوي يولد دلالات لم يكن يحلم بها الشاعر، ولكن هذا الكلام ينطبق على شاعر نضجت ادواته.. اي عرف ما يرضينا.. ويسرنا.. اما بالنسبة لهذا الصغير فلا أعتقد ان العفوية هي التي تحكمت في ترتيب ألفاظه، ان ما تحكم بها هو سيولة المشاعر.. وتدفقها، بدون حساب من منطق او عادة.. أو نظرية شعرية.. انه لا يتطلع وهو يكتب خارج النافذة في انتظار ان يشاهد العالم الذي يحلم به.. او التظاهرة التي يحلم باثارتها.. او هو لا يتطلع الى ذلك المشهد الذي يتلاعب بذهنية الشاعر وهو كامن يكتب ما يتصوره مفاجأة الشعر والشعراء. الطفل لا يعرف عن مقايضاتنا وطموحاتنا شيئا.. فهو لم يصل بعد الى هذه الارض.. وسنه لا تسمح لعينيه بالالتماع ببريق الاشتهاء.. انها تعكس كينبوع مشاهد السماء والارض. وتنظر الينا.. ولا تنظر في وقت واحد.. ان غموضه والتباسه في وقت واحد، هو غموض الاشارات التي لا يمكن تفسيرها الا بهذه الطريقة.. الغامضة. ويحق لنا التساؤل.. والتعجب.. ليس من ان طفلا صغيرا يحتوي كل هذا الغنى المعقد من المشاعر والاحاسيس.. ولكن من عدم قدرتنا على النفاذ الى عوالمه الرائعة.. والمحرقة.

□■□

كل ما هو رائع.. وفائق.. يبدو محرما.. هكذا هي تصورات الصغار التي تبدو لنا غير قابلة للنفاذ خلالها.. انه شبه لوحات اسطورية يرسمها الصغير، ويتجول بين تفاصيلها بحرية بالغة.. انه يرسم سلما.. ويتسلقه.. ويرسم ليلا ويوغل فيه.. انقول انه يرسم فاكهة وياكلها؟ ونقف مذهولين.. امام هذا الغموض.. اذ كيف يتاتى للصغير ان يكتب ويعيش.. بهذه الطريقة.. ويمتنع علينا حتى تقليده؟!

ان ثلاثة عشر عاما من الوعد تبدو ثقيلة.. ومؤلمة.. ترى كيف يمكن ان يكون وضع هذا الشاعر الصغير.. لو لم يصطدم باهمال الكبار.. وتختفي قصائده في الملفات؟

لا اشك ان المساعدة الممكنة التي كان يمكن ان يحصل عليها هذا الصغير قد فات اوانها.. فقد غادر طفولته.. وانضم الينا ليصبح واحدا منا.. اي شخصا بلا فائدة تذكر.. بعد ان علمناه باهمالنا ان اقامته حيث يقيم ليست اكثر من لحظة عابرة.. او هي ليست من الجد بشيء.. واننا نحن مستقبله.. بينما كان الصحيح هو العكس.. ان نرى فيه مستقبلنا.

محمد الاسعد

زوال عصر الغزو والغزاة

ـ تتمة المنشور ص ٢٩

غورباتشيف خاصة واسلوب هجومه المحبب على معاقل الكراهية النفسية لدى الجماهير الاميركية من قيادية وشعبية.. هذا المطامح العالية تكاد تلقى الان بعض التراجع امام نشوء صعوبات عملية كثيرة، تريد ان تسد ابواب القمة المقبلة سلفا.

فالمؤسسة الاقتصادية العسكرية المعروفة بتحكمها الصارم في السياسات العليا الحقيقية لاميركا لا تبدو انها راضية وقابلة بسهولة بقلب اسس الاستراتيجية العسكرية والسياسية التي درجت عليها منذ نهاية الحرب العالمية الثانية تجاه الاتحاد السوفيتي والمعسكر الشيوعي. ولا تزال حرب النجوم تغري البيوتات المالية الكبرى التي تجد فيها فرصا هائلة للاستثمار السريع والمركز، وذي الارقام الفلكية. بل ترى فيها تنشيطا للالة الصناعية الاميركية في مجملها، التي تعاني من ركود وتراجع مضطردين امام المزاحمة اليابانية والالمانية. في حين ان الاتحاد السوفيتي لا يمتلك مثل هذه الدوافع او الافضليات الاقتصادية. بل ان الامر بالنسبة له سيكون على العكس تماما، اذ سوف يضطره الى التضحية نهائيا بآمال التنمية الاقتصادية، وانهيار مشروع التحول العقائدي من اساسه الذي يشكله عهد غورباتشيف ورهانه على مستقبل اخر للشعوب السوفيتية اقل صرامة ايديولوجية واكثر انفتاحا على هموم الانسان المدني والعصري.

□■□

وحتى لا ننسى دور وقوة التاثير اليهودية والصهيونية في أخص واخطر التحولات الداخلية لمؤسسة الحكم الاميركي، تجدر الاشارة الى ان هذا الدور لا يقف ابدا مكتوف اليدين امام التحول الاميركي من سياسة العداء المركز ضد المعسكر الشيوعي، الى سياسة الصداقة والعلاقة الاجتماعية والاقتصادية والتنسيق الدولي معه. فضلا عن ان مثل هذا التحول سوف يضر بمصالح يهودية كثيرة في اميركا نفسها، فان اسرائيل ستزول عنها وظيفة الحليف الاستراتيجي الاول في الوطن العربي لاميركا، هذه الوظيفة التي لا يمكن أبدالها بسواها، لانها تعادل مبرر وجودها بالذات.

واسرائيل وكل الانظمة المشابهة لها في المنطقة القائمة على ايديولوجيا الغزو والاجتياح انما ترعرعت واستمدت وجودها ونموها من اجواء التناقضات الاستراتيجية الاساسية بين القوتين العظميين. وبالتالي فان تغيير العلاقة جذريا بين هاتين القوتين، سوف ينعكس على مجمل خارطة توازن القوى في العالم، وسوف يصيب بالدرجة الاولى معنى وقيمة الادوات التي كانت ترتكز عليها سياسة المحاور والاحلاف الاقليمية والدولية.

هكذا يمكن تفسير بعض التغييرات الطفيفة التي بدأت تعتري الموقف الاميركي من استمرار احتلال اسرائيل لاراضي فلسطين ما بعد (١٩٦٧). واسرائيل تدرك الاشارة، وتفهم الرسالة وتترجمها حسب بوصلة التوجه الاميركي العام المستقبلي. فهو بالرغم من كل التعثرات الراهنة وظروف التردد التي تحيط بادارة اميركية موشكة على تسليم سلطاتها بعد اشهر، الا ان النزوع نحو ارساء قواعد اولية لفتح خطة حوار دائمة مع السوفيت قد غدا يعبر عن شبه توافق عام في مؤسسة الحكم الاميركي العليا. وليس بعيدا ان يستمر هذا النهج في عهد الرئاسة المقبلة، ويغدو الايديولوجيا الرسمية للنظام الاميركي مع نهايات القرن الحالي.

فالانقلاب الكبير والخطير في منطق العلاقات الدولية غدا قاب قوسين او ادنى من التحقق. واذا ما نجحت القمة المقبلة بين زعيمي الكتلتين في ارساء قاعدة هذا الانقلاب، وهو التحول من هدف الافناء المتبادل، الى الحوار وتقاسم الهموم والمصالح الدولية، فسوف تتغير صورة عالم الغد كليا عن عالم اليوم والامس. حتى ولو لم يتم انجاز المعاهدات الرئيسية في الغاء مراحل السلاح النووي خلال عهد الرئاسة الحالية. لكن شيئا واحدا وجوهريا يكون قد تحقق وهو الاساس لكل ما سيليه من التحولات. انه الغاء مبدأ استراتيجية الصراع الافنائي المتبادل بين الطرفين واحلال مبدأ الحوار محله.

□■□

اذن فالعرب مضطرون في ظروف التحول الدولي الآتي، ومنذ الان، الى اعادة طرح جذرية وشاملة لحقائق الصراع المحيطة بهم. وفي رأس هذه الحقائق تاتي اسرائيل التي يجب اعادة تعرية دورها ووظيفتها الاساسية في المنطقة. فما يقال عن خطط السلام الراهنة والمستقبلية معها انما تفيد على الاقل في تفعيل دورها العدواني، والانتفاضة الفلسطينية المستمرة قد ساهمت في هذا التفعيل وابراز الوجه القبيح لاسرائيل، ليس محليا فقط، ولكن في اندية العالم كله. فاسرائيل الغازية لا تستطيع ان تكف عن الغزو والا كفت عن الوجود اليوم او غدا. وحاميتها الاولى اميركا لا يمكنها ان تحمي الى الابد ما لم يعد نافعا لها، بل عالة عليها.

لكن قبل الوصول الى مثل هذه المرحلة فان الحليفين متضامنان تماما. وتجمع بينهما مصالح اهم من التناقضات التي طرأت ولم تزل بعد في بداياتها جد المتواضعة.

وما يحدث الان ان اميركا تكافح من اجل ضمان سلام معين يضمن حدا واضحا من وجود اسرائيل، ولا يكون الا باعتراف جيرانها العرب بوجودها السياسي والاجتماعي بينهم، بعد ان فرضت وجودها العسكري.

ومع ذلك فان الحديث عن زوال اسرائيل لم يعد مجرد حلم عربي، بل ان اوساطا يهودية عالمية واسرائيلية لا تفقد فقط الايمان بامكانية استمرار اسرائيل على المدى البعيد بل ان بعضها يبشر بمثل هذا الزوال. لان اسرائيل الدولة غدت عبئا صهيونيا على عاتق اليهود كجماعات نفوذ ومصالح اقتصادية وسياسية مختلفة في دول الغرب واميركا. وبدلا من ان تكون اسرائيل عنصر دعم سياسي للنفوذ اليهودي الاميركي، فانها بدأت تتحول الى عكس ما كان يؤمل منها على صعيد اليهودية العالمية. اذ غدت مصدر احراج وتعرية للوجوه الصهيونية الاصلية تحت الاقنعة الدينية والانسانية المزيفة.

□■□

غزاة الوطن العربي من خليجه وفلسطينه يستنفدون الآن اخر ادواتهم واسلحتهم، حولتهم الاحداث من موقع الهجوم الى حالات الدفاع المستميت. لكن هذه الحالات لن تنتهي بسهولة الا اذا تابع العرب استراتيجية الهجوم المشروع ضد جبهات الغزاة وادواتهم، وكشف خططهم، وزرع البلبلة في عقر دارهم وبين اهلهم وحلفائهم.

واستراتيجية الصاروخ بعد الحجر الفلسطيني تؤرخ المنعطف بين هجوم الغزاة ونهاياته وهجوم الدفاع الحقيقي وبداياته المظفرة.

حوار تصادمي مع الدكتور لويس عوض

خبب الجمال ما زال يأسر شعراء عصر الكونكورد

في هذا الحوار مع «القبس» يقول الدكتور لويس عوض ان الحياة تغيرت بما يحتم ظهور فلسفة شعرية جديدة وقوانين شعرية جديدة غير تلك التي بوبها الخليل بن احمد ومارسها القدماء. ويضيف ان كل جدل نظري حول هذه المسألة قد استنفد وليس من صالح احد اثارة الزوابع من جديد، ولم يبق امام من لديه موهبة ابداعية الا ان يتقدم بثمارها الى الرأي العام والمستقبل وحده هو الذي يفصل او يحكم.

وقال الناقد المصري الكبير: «من غير المعقول ان نفترض ان احساسنا بالموسيقى اليوم ونحن نتعرض لمؤثرات الموسيقى الكلاسيكية والشعبية ولمؤثرات موسيقى الكاباريهات ولازيز طائرات الكونكورد ولصوت عجلات القطار شبيه او قريب من احساس البدوي الجاهلي الذي كان لا ينتقل الا بالابل».

وتاسيسا على ما تقدم، يبدو بوضوح ان دعوة الدكتور لويس عوض هي دعوة الى شعرية جديدة لا صلة بها بالشعرية العربية ومنقطعة تماما عنها، وهي دعوة مماثلة لما كانت تدعو اليه مجلة شعر في الخمسينات والستينات.

الحوار التصادمي مع الدكتور عوض جرى على الصورة التالية:

- ارائي في قضية الشعر كلها معروفة منذ ان نشرت ديوان بلوتولاند الذي نظم بين عام ١٩٣٨ وعام ١٩٤٠ ثم كتبت له مقدمة عام ١٩٤٨ ونشرته في الناس، وكان متداولا على الآلة الكاتبة طوال فترة الحرب العالمية الثانية. كان في ايدي الادباء، كما كانوا يفعلون في مصر بعد هزيمة ١٩٦٧. انتشرت موضة «الماستر». انا كذلك في تلك الفترة لم اطبع الديوان بسبب صعوبات الحرب، كما ان طبع «بلوتولاند» كان يتضمن ايضا صعوبة بسبب الدعوة الجديدة التي يتضمنها. ومن باب الامانة اقول ان ارائي في الشعر لم تتغير منذ ذلك التاريخ، وربما كان هذا احد الاسباب المهمة التي جعلتني اتردد في المشاركة في مهرجان المربد للعام المنصرم، لانني لا اؤمن ان من حقي، بعد الزيارة الاولى في العام الماضي لاعلان تاييدي للعراق في مواقفه السياسية والعسكرية ان اشارك في المربد مرة ثانية الا انني اظن ان الزيارة تصبح جائزة اذا كان الانسان قد اعد بحثا او ورقة عمل يقدمها للمهرجان وتكون موضوعا للمداولة. وانا شخصيا لاني لم اغير رأيي في اي شيء من قضايا الشعر الجديد، وجدت ان من العبث ان اكرر نفسي، او ان اسبب ازعاجا للاخرين بترداد مقولات سبق ان قلتها، وسببت ازعاجا كبيرا لانصار القديم.

وبالاضافة الى هذا، انا اعتقد ان كل ما يستحق ان يقال قد قيل في هذا الموضوع، سواء من اصحاب القديم او من اصحاب الجديد. وبالتالي فان فتح هذا الملف من جديد ليس شيئا صحيا. ونحن الان ننتظر ان يحكم التاريخ بين مدارس الادب المختلفة. ذلك ان حالة اللاتفاهم قد وصلت الى درجة انه منذ هزيمة ١٩٦٧، كانت الردة كاملة الى عمود الشعر التقليدي، فكان القديم لا يريد ان يموت، وهو ينتظر فرصة انهيار اصحاب الجديد لكي يطل برأسه، تماما كما حدث في النظام الرأسمالي الذي قلمت اظافره ثورة مصر، فما ان حلت الهزيمة حتى خرجت الجرذان من جحورها كانها كانت تنتظر لتنقض على كل مظاهر التغيير التي طرأت على المجتمع المصري والمجتمعات العربية منذ ذلك الحين.

وانا اعتقد انه ليس في صالح احد الان اثارة هذه الزوابع من جديد لان كل جدل نظري قد استنفد، ولم يبق الا ان من لديه موهبة ابداعية ان يتقدم للرأي بثمار قريحته، والمستقبل وحده هو الذي يفصل في ما بين هذه المدارس. ولن يفيد شيئا من اثارة هذه المشاكل على المستوى النظري كما قلت، لان كل كلام فيها سوف يكون كلاما معادا. نحن نعرف اراء اصحاب مدرسة ابوللو، ونعرف اراء التقليديين ممن وقفوا عند شوقي، ونعرف اراء اصحاب الجديد سواء على طريقة علي احمد باكثير، او على طريقة البياتي وعبدالصبور وامل دنقل ومن قبلهم جميعا الشاعر العراقي الكبير المتوفى بدر شاكر السياب. كل هؤلاء نعرف اراءهم ونعرف ممارساتهم. ونعرف ايضا اراء المدرسة الرومانسية الجديدة وممارساتها متمثلة في فاروق جويدة وهذه المجموعة من شعراء مصر التي تتأرجح بين القديم والجديد. ونعرف ايضا جهود عفيفي مطر وادونيس ومدرسة الحداثة المفرطة التي قد تبلغ مبلغ السوريالية.

□■□

على كل حال، كان يساورني الاحساس في اواخر الثلاثينات وفي الاربعينات ان صورة الادب وصورة الشعر بالذات ينبغي ان تتجدد لان مضمون الحياة رسميا قد تجدد. فمنغير المعقول ان نفترض ان احساسنا بالموسيقى مثلا، اليوم ونحن نتعرض لمؤثرات الموسيقى الكلاسيكية ولمؤثرات الموسيقى الشعبية ولمؤثرات موسيقى الكاباريهات ولازيز الطائرات ولصوت عجلات القطار وكل هذه الاصوات التي استجدت على الاذن الانسانية، لا نستطيع ان نفترض ان احساسنا بالموسيقى اليوم شبيه او قريب من احساس البدوي الجاهلي الذي كان لا ينتقل الا بالابل. حتى احساسه بالوقت كان مختلفا عن احساسنا نحن وعندنا، في الزمان الغابر، كان الزمن لا معنى له. كان الانسان لكي يصل من مكة الى الشام، يحتاج الى اسابيع وشهور. اليوم انت تفطر في القاهرة وتتغدى في باريس. فحتى هذا الاحساس بالزمن من غير المعقول ازاء كل هذه المتغيرات ان اتمسك بالايقاع الذي عرفه القدماء. القدماء كانوا لا يتعرضون لثقافة من الثقافات الا بصعوبة شديدة وفي حيطة شديدة. اما نحن فاننا ملتقى الثقافات وليس منا من لا يتقن لغة اجنبية او اكثر، يقرأ فيها او فيهما، على الاقل الانكليزية والفرنسية اصبحتا من ادوات المعرفة. هذا الوضع لم يكن موجودا بالنسبة للقدماء. كانوا يكتفون بما لديهم وبما يتسرب الى مجتمعاتهم عن طريق «الاوسموز» او الانتشار الغشائي من لقاء الحضارات وكان يتخذ ازمانا طويلة. اما نحن فقرن واحد، او قرنان، من ايام محمد علي الى الان، قد دخلنا في علاقات مباشرة مع ثقافات وحضارات اخرى غيرت مفهوم كل شيء عندنا من تعليم المرأة الى التصنيع، الى افكار مبلورة عن الحرية والاخاء والمساواة، الى محاولة اجراء التجارب الاشتراكية، الى كل ما تراه حولك. هؤلاء الناس الذين يريدون ان يحتفظوا بصورة القديم، في نظري، يؤخذون بازدواج الشخصية. في منطق الحياة، اشياء لا يمكن قهرها. مثلا هم يطلبون قطع الصناعة، ويرفضون امراض الصناعة كانما في امكان المجتمع ان يتجه بكليته الى التصنيع وان يتجنب هذه الامراض. مثلا هم يقبلون بتعليم المرأة، ولكنهم يرفضون النتائج المترتبة على تعليم المرأة. اي انه اصبح عندنا مجموعة من الخرافات الاجتماعية التي تعد بمثابة تيسير للحلول. انك تريد ان تكون كالاوروبيين دون ان تدفع ثمن الحضارة. وانا في الحقيقة لا افهم هذه العقلية.

□■□

● على صعيد الشعرية العربية الا تعتقد انه حصل فيها تطور منذ امرىء القيس مرورا بالمرحلة العباسية ثم الاندلسية وصولا الى زماننا هذا؟ هل القصيدة العربية عند السياب ورفقائه في الخمسينات هي نفس القصيدة العربية التي كانت قبلهم وبصورة اخرى انا اعتقد ان الشعر العربي يتطور وهناك شعرية عربية قابلة بكل اجتهاد ولكن يبدو لي انك تريد نقض هذه الشعرية او البداية من جديد؟

- ان ما اريد ان اقوله ان هناك ثورة استجدت في الشعر العربي في مرحلته الاندلسية، وثورة اخرى عندما ظهرت الاداب العامية في العصور الوسطي. ظهرت الملاحم الكبيرة كتغريبة بني هلال، كالاميرة ذات الامة، كالزير سالم، كظاهر بيبرس وكل هذه المحاولات التي ليس لها انساب معروفة في الادب العربي، وهي البديل الذي قدمه «الموالية»، او ابناء الامم المفتوحة الذين لا يتقنون العربية الفصحى فكانت هناك عجمة في انشاء هذه الروائع القصصية. ليس هناك من يستطيع ان يدافع عن لغة الملاحم العربية. النموذج العربي الذي كان سائدا في الفترة المرادفة كان نموذج بديع الزمان الهمذاني والحريري وهذا كان انواعا من الاناقة الشكلية التي رفضها الضمير العام ووجدها شيئا عقيما وغير قادر على التعبير عن الاشياء الجارية في الحياة الانسانية، او عن مغامرات الروح ومغامرات الفكر ومغامرات الانسانية.

ولذلك انا اجد انه كانت هناك هاتان الثورتان اللتان يمكن ان نسميهما نقطة تحول في الادب العربي. انا لا اعتقد ان الاداب الشعبية، سواء المواويل ذات العروض وذات التكنيك الخاص من حيث الوزن والقافية، لها صلة حقيقية بعمود الشعر العربي الكلاسيكي. هي تكاد ان تكون مبتوتة الصلة بادب البحتري وابي نواس والمتنبي والمعلقات وكل هذه الاشياء. نفس التجربة الاندلسية كانت نصف ثورة لانها حاولت ان تجدد العروض العربي، وان ترقق العاني، ولكن في وجه من وجوهها التي لا يعترف بها دارسو الادب، خامرتها ألفاظ اسبانية وعامية لاتينية لانها ذهبت فذهب ادب الموالي كان يقول الشاعر: «ميو سيدي ابراهيم».. انها ما تسميه الموشحات.

هاتان ثورتان في العصور الوسطى. والوثبة الكبرى كانت في القرن العشرين بعد الحرب العالمية الثانية، هي التي جاءت بكل هذه التغييرات الاساسية في صورة الشعر لانها اعترفت بان مضمون الحياة قد تغير.

● ولكن من حيث الايقاع، قصيدة التفعيلة هي مجرد تنويع على الايقاع الشعري التقليدي، فبدلا من اعتماد البيت كوحدة، اعتمدت التفعيلة كوحدة. هناك اذن اجتهاد بصدد قانون سابق، لا قانون جديد؟

- اذا كنت تريد ازالة حرج الضمير بهذا التوفيق او التلفيق، اهلا وسهلا، انا ما عنديش مانع. انما انا شايف انها ثورة كاملة. انك بدلا من ان تبني القصيدة على وحدة البيت، تبنيها على وحدة القصيدة، أو وحدة التفعيلة، انا اعتقد ان هذه ثورة.

● ثورة، ولكن روح الشعرية العربية لا يزال هو هو. لم يكن هناك نقض، بل اجتهاد؟

- انا اقول: انا اقبل الصوت ولا اقبل الصدى.. انا انفعل بشعر القدماء ولكن لا انفعل بشعر مقلدي القدماء. في نظري ان هذه اصداء بعضها اصداء قريبة وبعضها اصداء بعيدة، وانا اؤمن بالصوت لا بالصدى. اؤمن بأن كل شعر ينبغي ان تكون له لغته الخاصة.

● ولكن ان يكون لكل قصيدة وزنها الخاص وايقاعها الخاص ام يكون هناك نهج شعري؟

- الحياة تغيرت بما يحتم ظهور فلسفة شعرية جديدة، وقوانين شعرية جديدة غير تلك التي بوبها الخليل بن احمد ومارسها القدماء. وانا اقول لك ان من العبث النقاش في هذا الموضوع لان كل ما هو منتج او مهم فيه، قد قيل من قبل، ونحن نكرر هذه المعاني، ورأيي ان هذا الحوار لن يكون مثمرا انما المثمر هو التجربة العملية للشعراء المبدعين، والزمن سينصف صاحب الحق...

القاهرة - جهاد فاضل









● لويس عوض ● علي احمد باكثير ● البياتي ● صلاح عبدالصبور

شعراء في مهب النضال (٥)

الروسي سيرغي يسينين قروي.. يصطخب بالاحزان

ما التاريخ سوى احداث تتراكم لتشكل نواته المتنامية عبر الزمن.. وتبقى هذه الاحداث المتتالية علامات، اما مضيئة واما معتمة، على الصفحات المتكاثرة.. يوما بعد يوم..

والشعر.. هذه الامكانية المتوهجة.. تاخذ حيزها عبر كل المسافات.. وفي ثناياه.. تكمن هذه القدرة الهائلة.. على التحرير.. لا يعادلها او يفوقها شيء سوى البندقية والكفاح والنضال.. لان الشعر.. هذه الفعالية العجيبة.. تتداخل مع فعل الثورة.. وتتماشى معه.. وهو - أي الشعر - بهذا المعنى.. أداة ثورة وتحرر.. الشعر: هو المحرك الاساسي..

اذن.. الشعري.. قبل السياسي، يتسع لياخذ فضاءه عبر السماوات الارضية.. ليشترك في صناعة التاريخ..

والشعر الاصيل معرفة ووعي.. وهو قفزة الى منعطفات جديدة وولادات جديدة «ودخول في فعل الحرية».

يقول «بيير غاسبر»: ليس غير الشعر قادرا على ان يعطي القضية - اي قضية - وأمل الرجال ابعادها الحقيقية»[١]

وهو بهذا المعنى متجاوز للاحداث لانه يشارك في صنعها.. بينما يبقى التاريخ سجينا للاحداث التي تصنعه.

خارج هذه المنطلقات.. والرؤى.. يتقوقع الشعر على نفسه.. ولا يؤدي الى شيء سوى الفراغ.

□■□

تحدثنا في اعداد سابقة.. عن تلك الجمرة المتقدة التي تتوهج كالعاصفة، لتدفع الشعراء الى مهب النضال..

وهذا لا يتاتى لاي شاعر.. سوى بالادراك الكلي والجزئي لحياة الشعوب.. آلامها وآمالها.. والغوص عميقا في جوهر الاشياء والمشكلات المطروحة.. خصوصا عند حافة الانحدارات الكبرى للشعوب.. او الانفراجات الكبرى.. اي لحظات التغيير.

وللمقارنة.. نتخذ نماذج اخرى.. من الشعراء.. نماذج تختلف مساراتها لانها لم تع حاضرها.. وبدل ان تتجه الى العواصف لتخبر الريح.. اختارت مصيرا آخر يميل الى الهاوية.. كانت قادرة - ربما - على ان تجعلنا نتعاطف.. نطرب (للغني) فيها.. لكنها ظلت عاجزة عن الدخول في فعل الاحداث.. لانها لم تدرها تماما.. لم تستطع ان تفتح نافذة تطل على الوعي.. والمعرفة.

هذه النماذج قد تاخذ مكانها.. بين الوجوه المهمة.. لكنها تبقى خارج التجاوز، بمعنى: انها لم تدخل فرضيات حاضر يضاف الى تاريخ..

□■□

«ليس كل انسان قادرا على الغناء
ولم يوهب كل انسان القدرة
على ان يسقط كتفاحة عند اقدام الغرباء
ان اكثر الاعترافات عظمة
يتقدم به، الساعة، شاعر صعلوك
متعمدا اخرج الى الطريق بشعر غير ممشط
منحدر على اكتافي كضوء المصباح الغازي
يعجبني ان اباغت بالضوء
ظلمات خريف ارواحكم الاجرد»[٢]

ويحتدم الصراع عنيفا بين موضوعي المدينة والقرية.. يصطرع.. فيفر الشاعر الى الحلم، ليقبض عليه عبر تمسك وله باذيال القرية الهاربة.. اشجارها المبتلة صيفا.. المزهرة ثلجا كعرائس الجنيات، شتاء.. اما العوامل المختلفة والمتعددة التي استطاعت ان تعمق حدة هذا التصادم.. فكان اهمها: غربته عن الاحداث الكبرى.. وبالتالي ضعف قدرته في ادراك جوهرها..

اختناق البعد عن الحدث، وهجرته عبر اوروبا واميركا الشمالية.. معاناة، اخذته للحلم «لعالم الطفولة، عالم القرى المتناثرة بين الاحراش». وتختلط المرايا وتتداخل.. فهذا الحشد من رواد الحانات، الصاخب امام عينيه المخمورتين، يصبح (في الرؤية) حنان امه ورقتها.. اما الخيول الهزيلة اللاهثة، التي ترسل عرباتها ستارا من دخان ثقيل.. ينداح بعيدا.. حيث تنبثق من خلفه.. سهوب بيضاء نقية.. وعربة تجوس الطريق الثلجي، مندفعة بفتى جموح طائش يغني.

«يا لك من مركبات ثلج! والاحصنة! الاحصنة!
ما جاء بمثلها غير الشياطين الى ارضنا
متهورة تتراكض عبر السهوب الثلجية
مقهقهة اجراسها حتى انفجار الدموع»
....
....
«غن ايها الحوذي لاعنا في عتابك هذه الليلة
واذا رغبت سأتغنى لك
عن عيني حبيبتي الماكرتين
عن صباي المرح»
....
....
«غير ان الروح لم تنطفىء تماما،
وأحسني فرحا مع انهمار الثلوج
ففوق كل شيء كان وانقض
أسمع أجراس المركبة مقهقهة حتى انفجار الدموع»
....
....
«ضئيلة هي حاجتنا نحن المشردين
اغنيتي هي كل ما قدر لي
ها انا ثانية ارى امي الشائبة
عند مائدتنا ساعة العشاء
....
....
يا عجوزي الحنون، الطيبة
لا تقيمي صداقة مع الافكار الاليمة.
إسمعي.. مع أنين هرمونيكا العاصفة الثلجية
أقص عليك ما جرى لي.
كم رأيت وطوفت،
كم أحببت وتألمت
ولانني لم أجد احدا اكثر لطفا منك
اغرق روحي في.. والصعلكة.
....
....
«يترامى العراء مدثرا بثلوجه، والضباب الازرق
ويلوح القمر اصغر هزيلا
يطيب لقلبي ان يتذكر متألما بهدوء،
شيئا من طفولتي [٣]

□■□

هذا الطائر المهاجر.. هذا الشاعر القروي المغني لايام الطفولة.. الهارب الى الحلم.. كوهج شوق دائم للوطن.. هذا الصارخ بانه، آخر الشعراء القرويين.. هذا الشاعر الروسي «سيرغي يسينين».

إمتد آثره عميقا في الشعر الغنائي القروي لانه «كان اكثر تدفقا وصدقا.. فاستطاع ان يجتاز مسافات الغناء الروسي».. متاثرا بالشاعر (كولتسوف) .. «هذا الذي منح القرية الروسية، حياة فنية كاملة».

ولد شاعرنا هذا عام ١٨٩٥.. في قرية روسية، تتعزل كالعش في مقاطعة (ريازان) تدعى كونستانتينوفو.. ورأى بوجهه الطفولي وعينيه المتقلتين بالكآبة، السهوب المترامية.. الى مرتفعات الشعر العالية.. كان ابن فلاح.. امضى طفولته في بيت الجد - في قرية مجاورة - ومع اخوانه الثلاثة المتهورين. وقبل ان يبلغ الرابعة من عمره.. كان قد درب على امتطاء الخيل والسباحة. كان مشاكسا، يصرف اوقاته متسلقا الاشجار، بحثا عن الاعشاش، فهو اذن موزع بين الطبيعة واساطير جدته والاغاني الشعبية، التي كان جده مولعا بها.. ومن هنا.. بدأ تعرفه بالشعر.

بدأ دراسته في مدرسة تابعة للكنيسة.. ولكن.. قريبا من المدرسة، كان هناك مكتبة عامة.. حيث يتردد الصبي (سيرغي) ليقرأ بنهم اشعار (بوشكين) و(ليرمنتوف) .. و«اترعت اغواره بالكثير من الاساطير والاغاني الشعبية.. وقد اغتسلت بخضرة الريف الروسي» في التاسعة بدأ خطواته الاولى مع الشعر، لكن محاولاته الجادة، بدأت في عامه السادس عشر.

عام ١٩١٣.. غادر القرية للمرة الثانية. (المرة الاولى مع والده) الى موسكو ليعمل في مطبعة ثم في مطبعة ثانية. وكان يعمل كمصحح..

كتب (لوناجارسكي) مرة: «ان (يسينين) لم يغادر قريته فلاحا.. انما جاء متقفا بشكل ما.. وكان مزاجه حادا، فما من احد في المطبعة كان ليتقبله شاعرا او يفهمه متقفا».

كان يبحث عبثا عن جريدة تنشر له قصائده، بينما كانت حياته تختنق وراء الجدران، وضجيج المطابع، وروحه تتشوق الى الخضرة الريفية واعصابه مشدودة الى الزيزفون والصفصاف.. خافقة بصورة الطفولة الزرقاء.. آخذة موضوعاتها من الموروث الديني احيانا.. ومن الطفولة السعيدة احيانا اخرى.

ما الذي جاء بهذا الطائر القروي الى مداخن المدينة؟!.. ذلك الذي ما لبث ان هجر جدران المطبعة، ليمنح نفسه للشعر، الذي وصل في بداية الامر الى مجلات محدودة. لكنه اتسع.. (في بدايات الحرب الاهلية) الى ان وصل العاصمة (حينذاك بتروغداد) حيث اصاب شهرة كبيرة ومجدا سريعا في اكثر الاوساط الادبية بريقا وتاثيرا.. لقد اصبح شاعرا لامعا.. وتلك كانت طفرة مفاجئة.. فتبدل مجرى حياته، وانكشف امامه عالم آخر.

استقبل الشاعر القروي، في العاصمة، استقبالا.. أدار له رأسه، اذ كان في التاسعة عشرة من عمره، كانت الصالونات الادبية توجه اليه الدعوات. وكان قد اصبح معروفا بعينيه الزرقاوين وشعره الاشقر واناقته. لقد بدأ يتقن «اللعبة» الادبية. التمح شاعرا موهوبا طالعا من القرى المنزوية البعيدة، وطارحا موضوعا لم يكن شائعا في الحياة الشعرية: الجمال الروسي القروي.

□■□

كانت القرية الروسية قد وجدت طريقها الى الشعر منذ بدايات الادب الروسي.. خصوصا في الملحمة الشهيرة (سلوفو اويولكو ايكوريف). وفي قصائد الشاعر الرومانسي (جوكوفسكي) وقصائد بوشكين والشاعر القروي الاخر، (كولتسوف).. اضافة الى التراث الفولكلوري الغنائي.. «لكن (يسينين) كان مختلفا، متوحدا، لانه كان قد انبثق من الريف نفسه مغتسلا بطراوته..» فقد كان «يحمل معه القرية (كراسة) ليضيف اليها اي شيء جديد يلتقطه من الامثال الشعبية، والتركيبات اللغوية الغريبة، والاشارات المسجوعة التي يقذف بها جوالون شماليون، تعود بجذورها الى اعماق اللغة (الطينية)».

ظل «يسينين» يعيش الماضي، كنعيم مفقود «وروحه مشدودة الى السلام والهدوء الغافيين في ظل النظام الابوي المندثر».. وكثيرا ما اختلط عليه الامر.. فكان يحلم، حتى في قصائده الثورية، «بالاعماق الابوية الدارسة: فتتعانق عنده الاشتراكية بنظام الابوة القديم».

اربعة شعراء كان لهم التاثير في اهتماماته..

(بلوك): بغنائيته الغامضة وبهذا الاحتراق في حب روسيا ومعانقة أوجاعها الهائلة.

(ليرمنتوف): الشاعر الغنائي الملتهب.. خصوصا في «وطني» التي ما زالت تتردد على الشفاه حتى الان.

و«اندريه بيلي»: الشاعر الرمزي.. الذي لفت انظاره الى اهمية الشكل الفني.. حيث ظل (يسينين يعتبر كتابات هذا الشاعر النثرية، اروع مدرسة نثر في الادب الروسي.

(كلويف): الذي ساعد الشاعر (سرغي يسينين) في تكوين شخصيته الفنية.. و(كلويف) كان ايضا (فلاحا) متقفا، احتل مكانة ادبية باشعاره الشعبية خصوصا. «والشعبية هنا لا تعني في الادب الروسي (لهجة عامية) بعيدة عن الفصحى».. انما تعني: اقترابا من التراث الشعبي القروي خصوصا. لكن (يسينين) كان يصر على اختلاف اسلوبه عن اسلوب كلويف في تعامله مع الموضوع الشعبي. فقد كانت قصائد (كلويف) اشبه بالتأملات الدينية.. مستغرقة على اعتاب الدين السلافي والذهول الكنائسي الريفي القائم.. بينما كان يسينين محلقا بجناحين قويين في الهواء الريفي الطلق، المغسول بماء المطر والثلج.. «كان يسينين مغني الطبيعة الروسية، العاشق».

فكيف تحول الطائر من التحليق... بجناح قوي.. الى طير مهيض الجناح؟

ذلك لانه بقي بعيدا عن الانغماس الكلي.. ففقد وعي جوهر الاحداث.. وتاه.. لنرى الى هذا التحول:

□■□

تزوج «يسينين» عام ١٩١٧.. لاول مرة، لكنه افترق عن زوجته بعد عام، ليبدأ تجواله عبر روسيا. وكان الشاعر قد وقف بجانب ثورة (اكتوبر) كفلاح ينحدر من اعماق الشعب. لم يتساءل - كما تساءل الكثيرون من المثقفين الروس - هل اقبل الثورة ام ارفضها؟.. لقد تقبلها بفرح غامر.. لكنه لم يكن ليتفهم جوهرها كصراع هائل من اجل حياة جديدة. فلم يكن يدرك جيدا ما يكمن من تحولات هائلة بين انعدام عالم قديم.. وانفجار حياتي جديد. ومن هنا خلق التناقض الموقفي الفني لدى الشاعر، فهو من جهة، تتراءى الثورة امام عينيه الغائمتين، جوادا احمر جموحا.. يندفع بحياة الشعب.. ثم تؤخذ احلامه بهذه الثورة.. فيلتهب حماسه.. فيكتب قصيدته الطويلة «انا ستيكينا» تجسيدا فنيا لانجذابه هذا.. ومن جهة اخرى.. يرى فيها انفجارا روحيا.. لا يدرك كنه نتائجها.. ولا يستطيع ان يتفهمه جيدا...

عام ١٩١٨.. ينتقل الى موسكو .. يقترب الشاعر من الثقافة هناك. كان شاعرا شهيرا يتدفق الشباب الى امسياته الشعرية.. ولكن حيرته امام الاحداث، تدفع به الى هاوية مروعة.. بدل ان يتجه الى التعمق وادراك الحاصل والمتحول.. وهنا تبدأ مرحلة ضياعه.. مرحلة تخدير الروح وهروبها بوساطة الفودكا، وعلاقته المتزايدة مع الاوساط الادبية البوهيمية، وهو هنا، يغني اوساطا ادبية مرتجفة على هامش التيار العام.. ومن هنا.. بدأ احساسه بالاختناق والغربة.. وسط عالم يتحول بسرعة.. لم تخطر على بال احد..

في عام ١٩١٩.. يقترب الشاعر من حركة ادبية اخرى (الايماجينيزم) وكان لها اثرها في تطوره الفني. كان اكثر شعرائها من بقايا وانقاض الحركات الادبية التجديدية التي نبتت فروعها قبيل الثورة. منظر هذه الحركة الشاعر (شيرشينيفيج) في كراسته الشهيرة (٢×٢=٥).. في عالم ثقافي تقوض فيه كل شيء.. حيث يطالب المستقبليون بتحطيم الاصنام الكلاسيكية في اللغة والادب، وانعدام التراث مع البرجوازية الغارية في الساحات العامة.. في هذا العالم العاصف المتصارع، اراد (شيرشينيفيج) ان يثبت ان الصورة في القصيدة، تملك من الاهمية البالغة، ما يجعلها قيمة كبيرة، ومستقلة عن المضمون الشعري، عن المعنى العام.

الصورة عنده، كانت عالما قائما بذاته في القصيدة، كانت هي الغاية القصوى. تلك التي تحمل قصيدة يمكن ان تقرأ سواء من الاعلى ام من الاسفل، دون ان تغير هذه الطريقة في القراءة من قيمة القصيدة، او من تطورها، او من تناميها..

الشاعر اذن، عنده، حز امام الصورة، يقذف بها اينما يحلو له في عالم القصيدة، لكنه في ذات الوقت يحبها، حبا جنونيا ذاهلا.. ومن هنا كان هذا العبث (المقدسي) بالصورة وتكويناتها المذهلة.

ان اقتراب (يسينين) من هذه الحركة.. ترك عنده هذا الافتتان الطاغي بالصورة، باعتبارها طاقة هائلة تنفجر في القصيدة.. فتمنحها التحليقات الجمالية.. ولكن تاثيرات هذه الحركة.. ساعدت في انماء تمرد الشاعر ضد المدينة، ولكنه ما لبث ان اعلن رفضه لهذه الحركة، وابتعد عنها، كاتبا مقالا نقديا موجها ضد اصدقائه فيها، موضحا: «انه يرفض اعتبار الفن قائما كفن فحسب، بعيدا عن تاثيرات الظرف الحياتي، والمسائل التي تنهض في وجه الانسان...».

□■□

ويتعرف عام ١٩٢١ بالراقصة الاميركية الشهيرة (ايزادورا دنكن).. وفي العاشر من ايار يتزوجها ويرتحل معها الى الخارج، متنقلا بين المانيا وايطاليا وبلجيكا وفرنسا.. ثم.. ومع (ايزادورا) يعيش في الولايات المتحدة الاميركية لفترة عام.. متنقلا معها بين المسارح والتصفيق، متذكرا اسمه الشعري اللامع والمتروك بين مدن روسيا وقراها.. ولعل حياته مع الراقصة.. كانت سببا في عذابه الروحي، وباعثا لدفعه اكثر نحو الهاوية. وما ان حل عام ١٩٢٣.. حتى كان الطائر القروي، قد عاد الى موسكو.. وهناك ايضا لم يجد سبيلا الا ان يحاصر ذاته، بمجموعة من ابناء الليل، وكانت الحانة مستقرا غير آمن له. انه يشعر بنفسه، يغوص اكثر في الضباب.

وبينما كان هو يعيش هذا التيه.. كان (دميان بيدني)، ومايكوفسكي الرائعين يقذفان بالحمم الشعرية في الحفلات والمصانع.

لم يكن فراره الى هذا (الوسط) موقفا.. انما كان توقفا عند حافة الهاوية.. دفعته اليها قوى مجهولة سوداء: عزلته عن الاحداث. فلم يستطع ادراك اغوارها.. وغربة غربته عن التاريخ واوغلت به في هدأة قروية حالمة.

هذا العذاب الكامن في النهاية الفاجعة المترقبة: الموت: «كانت روحه ورقة خضراء اذبلها البرد والدخان» «الكآبة بعد السكر الغامر.. ليست جديدة».. نخره السكر «كما تنخر الدودة اوراق اشجارها».

«ان لون شعري.. لون القمح الذهبي
أراه يتحول الى رماد وماء
حيث ترشح الثمالة الخريفية».
....
أنهكني ان اعذب نفسي دون هدف
وبابتسامة غريبة على وجهي
يطيب لي ان تأخذ هيأتي الرقيقة
هدوء رجل ميت، وبريق ضوء خافت».[١]

□■□

(الصعلكة).. كيف ارتبطت باسم الشاعر (يسينين).. هذا المتمرد في وجه المدينة؟ وكيف تمدد مختارا فوق حافة الضياع؟ نرتحل الى عالمه في اسبوع مقبل لنتلمس الاجوبة.

ليلى السايح

هوامش

١ - رامبو والكومونة.. دراسة تاليف بيير غاسبار/ ترجمة عبدالبر عيون السود/الموقف الادبي/عدد ٢/آذار/١٩٧٢.

٢ - من قصيدة بعنوان (اعترافات صعلوك) لـ الشاعر الروسي (يسينين) كتاب قصائد مختارة/ ترجمة حسب الشيخ جعفر/سلسلة الكتب المترجمة/٨٢/ الجمهورية العراقية/ وزارة الاعلام/١٩٨٠.

٣ - المرجع السابق/الصفحات من ١٥٢ الى ١٥٨.

٤ - (التصورية)

٥ - المرجع رقم (٢) ص ٨٩ - ٩٠

قاطعوا البضائع الاميركية

تحالف الشيطان الكبير مع فلذة كبده شيطان العالم الصغير.. عنوان قراته.. وظللت ادور حول نفسي .. افكار كثيرة تتضارب في ذهني.. احاول التركيز.. ولا استطيع.. احاول ان احصر ذهني في شيء واحد.. حاولت ان اقرأ.. واستوعب ما اقرأ.. ولكن هيهات.. جملة واحدة ما زالت مسيطرة على «ريغن يؤكد تحالف اميركا مع اسرائيل..» وكانها تضرب رأسي بمطرقة وتتردد في جوانبي.. واصرخ.. اصرخ من اعماق اعماقي ومنذ متى لم يتحالف الشيطان الاكبر مع شيطانه الاصغر.. منذ متى والشيطان الاصغر يلعب بشيطانه الاكبر الكرة.. ونحن.. اجل نحن العرب .. كبيرنا وصغيرنا يتفرج.. لا.. لا .. لا نتفرج فقط ولكن نساعد .. اجل نساعد على طغيان هذين الشيطانين.. تقولون كيف؟ اجل نساعد باسواقنا في جميع دولنا العربية.. نساعد بشرائنا تعابين بضائعهم ونفخر.. هذا من اميركا.. وما هي بضائع اميركا؟ هي مزيج من بضائع الشيطان وابنه.. نعم نتفاخر.. ونتفاخر.. في يدنا سلاح.. ولكننا نغمض اعيننا عنه.. نتعامى.. نتغابى.. اجل.. اذا كان رجالنا صامتون.. ولهم حساباتهم الخاصة بهم.. فماذا عنا نحن النسوة.. المرأة دورها مشرف من ايام رسولنا المصطفى عليه افضل الصلاة والسلام.. وفي جميع الحروب.

فيا ايتها النسوة العربيات.. اتحدن.. اتحدن.. اصرخها باعلى صوتي.. اصرخها من اعمق اعماقي.. اتحدن على الشيطان.. شيطاننا الاعور.. الذي لا يرى بعنينه.. ان هناك من هو اقوى منه.. اتحدن.. فالاتحاد قوة.. الاتحاد عزيمة .. الاتحاد نصرة.. اتحدن.. اهجرن كل ما هو اميركي من ماكل وملبس.. لن ينتهي العالم.. اذا لم ناكل طعاما صنع في اميركا.. اتحدن فلن ينتهي العالم اذا لم تلبس فستانا صنع في اميركا.. اتحدن وقفن في وجه اية بضاعة من اي بلد كان يقف مع الشيطانين.. فلن تكون نهاية العالم.. اتحادنا سيهز اميركا.. ولا تستخففن بما اقوله.. فكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله.. اتحدن فباتحادنا سنقوى.. ندائي لكل نساء الامة العربية.. لكل نساء الارض ضد الظلم.. ضد الجبروت.. ضد اللاانسانية.. اتحدن.. اصرخ وابكي.. اتحدن واركع واسجد لله تعالى.. مبتهلة ان تتحدن فالاتحاد هو قوة سلاحنا القوي.. انظرن الى السماء وفكرن بخالقكن الاعظم.. فسترون السماء.. ندائي وستسمعن صوتي وهو يصرخ «اتحدن».

ثريا فهمي

حكاية جرح

نحـن شعب لا يعرف المستحيلا
قد غذتنا الاحداث جيلا فجيلا
وورثنا من الزمان مضاء
ومن الحادثات صبرا جميلا
ووضعنا مع التقى حب ارض
فاهتدينا وما ضللنا السبيلا
عظمت انفس وجلت قلوب
حملت واجبا وعبئا ثقيلا
حملت قدسها وغزة والاغوار والسهل والذرى والجليلا
طرزت هامة الزمان بوشي
ألبسته من مجدها اكليلا
كلما اظلم الزمان لقومي
اشعلوا من جراحهم قنديلا
حينما اقوت الحياة من الاحرار كانوا على الزمان البديلا
حينما اوقف الزمان الترانيم عن المجد رتلوا ترتيلا
حينما اغمدت سيوف علاها
صدأ جردوا فكانوا صليلا
صغرت همة الرجال سواهم
فاستحالت في الخطب شيئا ضئيلا

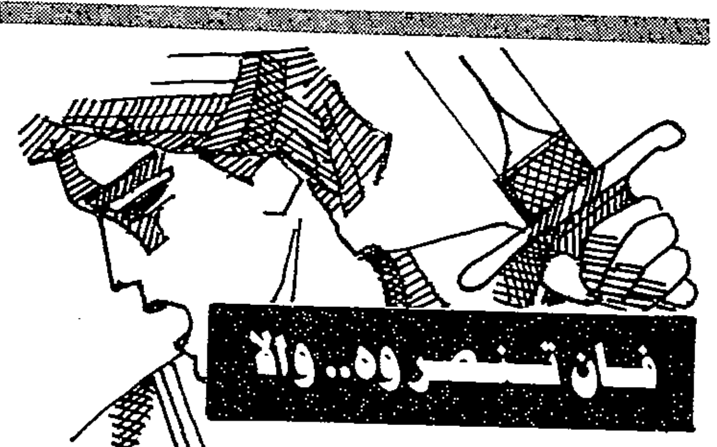
□■□

وقف الدهر حائرا اذ رآنا
نعصر الصخر نشرب السلسبيلا
وهم يقذفون بالصخر صوتا
هرب الموت خائفا وذليلا
فهم كالأبابيل يرمون بالاقدار رجسا واصبحت سجيلا
انها من جنود ربك فاعلم
ما وجدنا لحكمه تبديلا
قد فرضنا عليهم الحرب فرضا
ما اردنا السلام امرا بديلا
وكشفنا القناع عن زيف وجه
ارهب الغافلين عمرا طويلا
وفضحنا مقالة ووجوها
وأبنا للناس وجها ذليلا
قتلونا او حرقونا فانه
قد صنعنا من الدماء الفتيلا
غربونا في ارضنا ما استطعتم
او بعيدا وشددوا التنكيلا
كلما اشتدت الشدائد فوق الشعب اضحت الى الخلاص سبيلا
هل ترى السحب لبدت واكفهرت
نزل الغيث بعدها تنزيلا
اوترى الليل وهوادج ثقيل
يورث الساهرين فجرا جميلا

□■□

روج الحاقدون عنا الاقاويل وزادوا وضللوا تضليلا
ورمونا بالإثم في كل ناد
واستزادوا واولوا تاويلا
فمع الشرق تارة ألصقونا
ومع الغرب تارة: لن نميلا
قد عرفنا الطريق دينا قويما
وأبنا الإله عنا وكيلا
حسبنا الله ما حيينا ومتنا
وبعثنا.. فذاك اقوم قيلا
هؤلاء البغاة رجس اتونا
واستباحوا الديار دهرا طويلا
فاقمنا عليهم الحد رجما
وأذقناهم العذاب الوبيلا
بيد ان المحدود يطهر بالحد
وازدادوا بحدهم تضليلا
وبنو العم يمتطون الاماني
لهف نفسي والسير بات ثقيلا
ايه يا قوم لا تغطوا وهبوا
وانفضوا وصمة وعارا ثقيلا
هل ينام الاحرار والقدس ثكلى
ذبحتها الجراح نوما طويلا
زمجري امتي وهبي وميدي
زلزلي الارض.. استفيقي قليلا
استعيدي التاريخ واستنطقيه
فهو ذخر بل اقرئي التنزيلا
واستعدوا فقد أمرتم بهذا
ماوجدتم الى الجهاد سبيلا
ما حياة الانسان يحيا بذل
غير موت يجر عمرا هزيلا

يحيى سعيد الحاج موسى



فان تنصروه.. والا

تجف السماء بفصل الشتاء
وهابيل ينظر نحو النجوم
وقابيل يمسك سيف الفناء
ويبحر السندباد الاخير
وحيدا الى خندق المستحيل
وقد حاصرته جيوش التتار
فيحتضن الخل خلا اليه
وتهتز اشواقه من جديد
ويعزف في الرحم لحن المطر
فيظهر نجم شذي تدي
بليل الصحارى...
لـه ألف لـون..
يداعب في راحتيه الحجر
هو الحلم والزهر والعندليب
هو القدر القائم المنتظر
له ألف قلب...
له ألف عين...
له ألف رمح بصدر الطغاة
له ألف رجل تدوس الخطر
ففي قلبه يولد الانبياء
ومن وحيه يستمد الضياء
ومن رمحه تستقاد العبر
ففيه ارادة شعب عظيم
تفرد في عشقه للتراب
وذاب بأعماقه وانصهر
أبى ان يظل رهين السكون
فأجج في الكون نار الجنون
واطلق للروح اشراقها
وردد في الكون وحي الحجر
لعل الصحارى بعصر الجفاف
تفيض حنينا بكل اتجاه
ويهطل في الخافقين المطر
فان تنصروه أو... لا...
سياتي...
يحطم اصنامكم في الوجود
فمرحاك.. مرحى نبي الحجر!

شريف مرزوق دعسان

نهاية المطاف

«كان وحده في ذلك الطريق المقفر، الغريب. الليل يغرز مخاوفه في الطرقات وعلى اغصان الشجر، يعاند الرياح والعواصف وحتى نظرات اليوم.. تلك النظرات التي تزرع الاشواك في حقولنا الخضراء فتمتد سمومها الى اعماق الارض الجوفاء.. الساكنة.

حين لاحقته البوم ركض يبحث عن مكان خلف الليل ليحصد اناته ويحضن دموعه، فصرخت به البوم وقالت: تبتعد عني وتتحاشى النظر الى عيني وما علمت يا ايها المسكين ان سموم نظراتي هي سمومكم يا ايها البشر متجمعة في عيني.

انها نواياكم لم تجد اكثر امانا من هاتين العينين لتستريح اليهما.. فاهرب ان اردت الهرب.. انشر قلوعك في صحراء الحياة اللامتناهية، وتهيأ للرحيل واعلم انها نهاية المطاف لان بداية حياتكم تكمن في نظرات بومة وتنتهي حين تحاولون الهرب منها.. وتاكد انك ستعود اليها في يوم ما لانها شريعتكم يا بشر القرن العشرين. حدق جيدا في عيني لترى الاخ يقتل اخاه وينفث السموم في صدره ويمزق لحمه، والمسلم يقاتل المسلم ويضحك بجنون، واطفالكم يبحثون عن طفولتهم بين ثنايا الليل ويصرخون.

احدكم لا يحاول الخلاص مني لانه يعلم ان الطريق الى الخلاص لا يعني سوى ان تظهر النوايا الخبيثة.

ووحدك لن تتمكن من قتل بومة لان حياتكم تكمن في نظراتها....

سناء سعيد صبح



..ياعجبي

أمن بعد هذا تكون كنودا
وتنكر فضل إله يجود
وتسأل كيف أتيت هنا
وكيف وصلت لهذا الوجود
وفيك الجواب ومنك الجواب
فحسنك لم يأت محض قعود
فلا الارض تقدر ان تخلقك
ولا تبعث الحسن شمس الجرود
ولا الحسن فيك مزيج الصدف
ولا يصنف الخيط در العقود
ولكن تعالى الاله الكريم
إله السماء ورب الخلود
حباك الجمال بأشكاله
واني له لكثير الورود
احب الجمال بهذا الوجود
واهوى الجميل بغير حدود
فقلبي خليق لعشق الجمال
وشعري رحيق ونفسي قيود
ألم تر اني اليك اميل
وينتابني في لقاك شرود
تميل يمينا اميل يمينا
تميل شمالا اليك اعود
وان عانق العين منك شذى
ترنم ثغري بغير ردود
كانك ترسل عبر الاثير
اوامر لا يكتنفها الجمود
فاتبع طيفك في خلوتي
وتنفصل الروح ثم تعود
تنام على ثغركم تارة
واخرى على الجفن ثم الخدود
فهل بعد هذا تريد دليلا
وهل بعد هذا يكون جحود
وهل فوق هذا هناك حبيب
يموت ويحيا لتلك الوعود
احب اموت على بسمة
فيا عجبي كم انا من ودود

فواز ناصر الجلادي

لاسواك

والان... ها انا وحيدة.. وقد ضاع كل شيء.. ولم يبق لي سواك. وعندما يختلط الحلم بالواقع.. ويصبح هذا العالم غيهبا، لا أرى سواك.. واضحا مثل شعاع الفجر يمزق ظلمات الليل.

اراك في نفسي.. وفي روحي..
واجهش بالبكاء عندما أمد يدي.. ولا استطيع ان اصل اليك، أمد يدي..
ولكنك ابعد من سحب السماء.. بينما انت اقرب الى نفسي من نفسي..
وطني.. الى متى الليل يطول؟!
وطني.. اترى يطول الفراق؟!
وتلك الجبال تناديني.. ويتلاشى النداء في الضباب!!
وذاك الفجر كلما اقتربت منه خطوة.. ابتعد عني مسافات
تائهة في ليالي السهد..
وقائدي الوحيد انت..
وقائدي الوحيد حبك..
وقائدي الوحيد نداءاتك..
وطني.. لا سواك.. لا سواك..

هدى الشحروري



طوبى لابطال الحجارة «٢»

يا صيحة في جهات الارض رددها
عبر الاثير ملايين لنا انتصروا
يا ثورة ترفض اليأس وتركله
اجدادنا الغر/ضوء الشمس قد حضروا
يا ثورة تغزل الامجاد من زمن
اعلامنا الصيد فوق الفوق قد عبروا
يا ثورة تغسل العار وتبدله
قد كان للعار اسماء ومبتكر
اعمال عنف تأولتم بتسمية
يا قوم حتى بهذا الامر نتجر!!
كيف الذي ما درى امرا يفلسفه
وهم الحقيقة كل الامر ما خبروا
كيف الذي يجهل الاحساس ينعته
انى وبالحب ما حسوا ولا شعروا
قد نظروك كثيرا ثم ما اتفقوا
يا ليتهم فكروا بالفعل او نظروا
وعللوك بأسباب ملفقة
والحق انك بنت الصبر والثمر
بنت الاباء وروح من عقيدتنا
مشاعل الزيت والايمان قد حضروا
دمنا بذلناه كالشلال متدفقا
عطشى البلاد ونحن النهر والمطر
يا نفحة الله في شعب ومنطقة
نار الصبابة في الاحجار تستعر
يا ايها النهر أبق المد متصلا
هذا والا فسوف النار تنتشر
يا ايها النهر هذا المد معجزة
اياك تحجيمه فالمد مقتدر
الكل يسعى لحصر النار في يده
ويشتكي بعد انى جاءه الشرر
يا غرة في جبين الدهر نلثمها
بين الضلوع سنحميها ونصطبر
اليوم فاضت قلوب بيننا حسدا
وبيتوا الغدر.. حقا يلزم الحذر
واليأس يدعو نفوسا مزقت فرقا
الى الخداع ترى يا طالما غدروا
هم في العداء يرون انهم طرف
ضد الشعوب وبالاعداء ينتصر
للغير كانوا وما زالت محبتهم
عرق دخيل من الاعداء ينحدر
جاؤوك سرعى بأسماء منمقة
فيها الزؤام وفيها الغش والخدر
فاحذر ـ فديت ـ فحكم الذات مصيدة
واحذر كذلك ان يغريك مؤتمر
واحذر اذا عارض التكتيك معتقدا
وارغب الى الله ان الله مقتدر
لا ترهبنك اعداد لهم وقوى
واستنصر الله، جيش الله منتصر

خليل ابو لوز

نصيحة

ايها المعرس بشرى
ليته يبقى سعيدا
أترى يحلو له أم
فهو كالساكن قصيرا
وسريعا ينتهي الشهر
ان تسامح او تضحي
وتفاءل بالزواج
اذ يلبي الاحتياج
انه ملح أجاج
قد بناه من زجاج
ويأتي الاحتجاج
سوف تلقى الافتراج

□■□

كيف ان لم تتطابق
وأتى كل برأي
لا يكن كل عنيد
واذا كل يضحي
ان تعاونتم سويا
في هناء سوف يمضي
رغبتيكم في الحياة
زانه ما قد رآه
ليته يبدي رضاه
كيف لا يلقى مناه
حقق الكل رجاه
ويلاقي مبتغاه

□■□

يا صديقي سنة الدنيا وجود الاختلاف
وكثيرا ما تلاقي
من عناد وانحراف
ان ترد تبقى سعيدا
فلتدم روح التصافي
سعيكم يبقى حميدا
في حضور وانصراف
لا تكن خصما عنيدا
ولتسامح ولتصافي
عندها تحيا سعيدا
مع شريك لا يجافي

□■□

ايها الاخوان هيا
كلنا خير يقدم
ان تنافرتم كثيرا
بينكم حتما سيهدم
سوف تقسو هذه الدنيا عليكم في تجهم
ان يعاند بعضكم بعضا كلاكم سوف يندم
وكلاكم سوف يشقى
وكلاكم سوف يهزم
فلتعيشوا في وفاق
ولتعيشوا في تنعم

عبدالرحمن عودة

قصة قصيرة
البكاء

استقر اخيرا، لم يعد الامر يحتاج الى احتراق، وقد اتضحت الرؤيا واصبحت النتائج غير مجدية رغم كل المراجعات. الشارع المضاء يمتد في بله وتيه وهو يحتضن السابلة من العربات والمشاة وكائنات اخرى لم يستقر احد حتى الان على مسميات لها.

ـ اترك انتظرت كثيرا.
ـ اتدركين الزمن في اعماق المنتظر.

ـ اذا تاخرت!
ـ لا ادري.. انما تاملي هل ما زلت في حجمي الطبيعي؟

اتجه الاثنان الى بوابة المكتبة المشرعة. لا يوجد مرتادون حتى هذه اللحظة. رغم وضوح النهار وارتكاز الشمس في عنان السماء.. اختار كل واحد منهم مكانا يبحث عن مطلبه بين الكتب المعروضة حسب التخصصات الموزعة. اخذ يتاملها من بعيد محاولا حسب خطواتها وارتعاش اطرافها وهي تتجول في خجل وحياء بين الكتب تحت انظاره. وانطلقت صافرة الانذار معلنة ان في الاجواء طائرات مغيرة.. تصبب عرقا وتلفت حوله، اخذ يبحث عنها بين اكوام الكتب ثم اندفع خارجا الى الشارع الحركة كما هي، السابلة، السيارات، الابواب المزعجة والشمس الساطعة. استرد انفاسه، اخرج منديلا من جيب ثوبه واخذ يمسح العرق عن جبينه، وحرك النظارات الطبية من فوق انفه واخذ يدعك بالمنديل عينيه. هدأت انفاسه بعض الشيء وعاد الى المكتبة، اخذ يتجول بين الرفوف.

ـ اين انت..؟

كانت جالسة على المقعد المحاذي لطاولة الموظف المسؤول عن المكتبة، تاملها قليلا ثم واصل بحثه. رفع بيده المنديل الابيض ليمسح جبينه وتصلبت نظراته على المنديل الذي اصبح احمر ينز دما.. حدق في المنديل فاغرا فاه، اقترب من كوة ضوء مدققا فاحصا يده التي تمسك بالمنديل ملطخة بالدم.

تاملها.. لا يوجد جرح.. امسك بطرف انفه وتامل اصابعه، لا شيء. فغر فاه وادخل اصابع يده حتى سقف الحلق واخرجها.. لا شيء البتة. توقف عن التفكير.. انسحب بهدوء متراجعا الى الخلف حتى حاذى المقعد الاخر المنتصب امام البائع وجلس عليه.. المنديل مكوم بين يديه وعيناه توقفتا عن الحركة.. سرى في اطرافه برود عجيب لم يعدهناك احد سواه.

ـ انت ماذا حدث؟
ـ ....
ـ اتراك توقفت عن الحياة.

وتحركت من مكانها وهي تلمح الرجل المسؤول عن المكتبة يقترب ثم غادرت المكتبة.. تلفتت حولها فلم تجده وعادت سريعا.. هجمت عليه بكلتا يديها ضاغطة على كتفيه في مداعبة خشنة لدفعه الى اللحاق بها.. تهاوى أمام الموقف الجديد...

صرخت وهي ترى الدم ينز من فمه وصدره وقد انكفأ على وجهه.. جثت على ركبتيها تحاول رفعه وتعديل وضع الجسم فلم تستطع. رفعت رأسها عاليا.. اخذت نظراتها تجول فاحصة موظف المكتبة يقف فوق رأسها صامتا.. لمحت حركة مريبة خلف ارفف الكتب، اسرعت.. لم تجد احدا. الطنين يلف المكان ولا احد سوى الثلاثة. الساعة ما زالت عقاربها على العاشرة صباحا. الموعد التاسعة.. ساعة الصفر حسب الاتفاق.

□■□

هي: ارتدت ملابسها استعدادا للذهاب.. خرجت من غرفتها واذا بوالدتها تجلس في صالة الاستقبال.. اخذت تداري ارتباكها.. تاملت يدها الساعة الثامنة.. دخلت غرفة جانبية ثم خرجت مسرعة..

ـ اين خالد..
ـ لقد ذهب مع والدك منذ الصباح الباكر.

جلست على الارض ومرة اخرى تتامل الساعة.. الوقت يمر سريعا..

ـ والسائق..
ـ قبضت عليه الشرطة هذا الصباح مرة اخرى. مرة ثالثة تاملت الساعة، اسرعت الى جهاز الهاتف.. اخذت تدير رقما.. ورقما اخر.. ورقما اخر..

□■□

هو:

اخذه حماس مفاجيء.. انهى بعض الاوراق التي بين يديه.. تامل الساعة الثامنة والنصف غادر مكتبه...

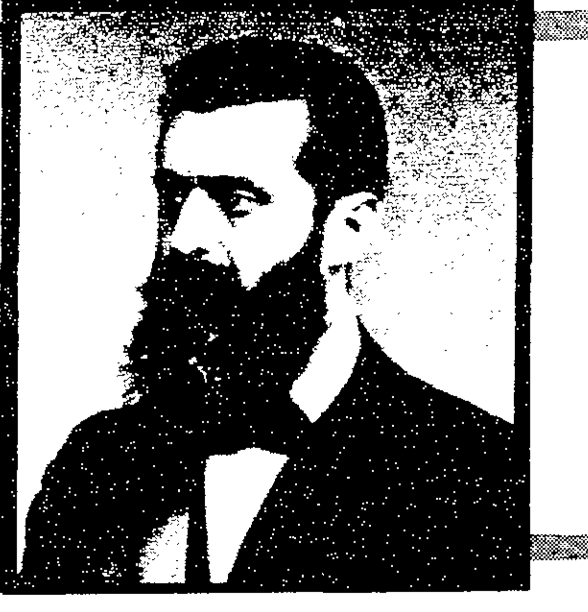
التاسعة كان يقف امام بوابة المكتبة المشرعة.. العاشرة ولج المكتبة بعد ان لمح حركات مريبة امامه.. حيث ساد الظلام فجاة وتوقف كل شيء عن الحركة..

لم يعد هناك سابلة او سيارات.. الهدوء يخيم على المنطقة.. استقبله الموظف بابتسامة صغيرة وهو يقبع خلف مكتبه.

صعد الدرج المؤدي الى الطابق الاول.. امسك باطراف الطرابزون الحديدي.. واحد.. اثنان.. ثلاثة.. اخذ يعد درجات الدرج ثم انكفأ على وجهه وهو يبكي.

محمد المنصور الشقحاء




● تيودور هرتزل

السنهدرين بيت - او السنهدرين الثاني - كتاب من تأليف الاستاذ شفيق الخليل، وقد جاء ردا على ما ظهر في الفترة الاخيرة من دراسات زعمت ان التوراة جاءت من الجزيرة العربية. وتعمل جهات مختلفة في الوقت الراهن على محاولة اثبات مثل هذه المزاعم في اذهان العالم وكأنهم يريدون بهذه الدراسات ان يثبتوا ان ارض جنوب جزيرة العرب هي ارض توراتية.

وفي السنهدرين بيت يكشف الكاتب الكثير من الحقائق العلمية والتاريخية المتعلقة بظهور التوراة والتلمود والكيفية التي ظهرت فيها التوراة وما اضيف اليها من اراجيف وبدع وكذلك التلمود. ويثبت بصورة عملية عدم ارتباط هذه الجماعات المتهودة عبر قرون عديدة بعد وفاة موسى عليه السلام بأكثر من سبعمائة سنة ويزيد بأي من يعقوب واسحق او ابراهيم الخليل عليهم جميعا السلام. بل عدم ارتباطها بمنطقة الشرق الاوسط على الاطلاق وما جاءوا به في التوراة الا تلفيق وتزوير لم يسبق للبشرية ان عرفت مثله. كما ان هذا التزوير يشمل انتسابهم لما سمي بصورة خاطئة «للجنس السامي». والاستاذ شفيق الخليل مختص بعلم الفيليولوجيا (علم مقارنة فقه اللغات..) وهو يكشف في السنهدرين بيت الكثير من الحقائق التاريخية والعلمية حول محاولات الصاق التوراة واليهود بجنوب الجزيرة العربية وغيرها من الاماكن العربية الاخرى عن طريق تزوير التاريخ والرسالات السماوية.

التوراة لم تأت من الجزيرة العربية ١٤

البراشيم.. ميليشيا صهيونية.. لضرب الاديان من الداخل

ما من قوة في الارض سيطرت على عقول البشر منذ الخليقة حتى يومنا هذا اكثر من قوة الدين. فالدين عقيدة يتوارثها الابناء عن الاباء والاجداد ويتحكم في هذه العقيدة الفكر الجماعي، بمعنى ان القليل جدا من الافراد يستطيعون الانفراد بوجهات نظر او اراء دينية تخالف المفهوم العام للعقيدة، والا اعتبر ذلك خروجا عن الدين. لا يستطيع حتى اولئك الافراد من القائمين على امور الدين ان ياتوا بتغيرات في المفاهيم المتوارثة عبر اجيال طويلة. وحتى لو كان ذلك في مقدورهم فانهم واثقون بان الشعوب سوف تقف في وجوههم او في وجه كل جديد غير مالوف وكل طارىء، فلماذا يضعون انفسهم في مواقف لا يدرون مدى نتائجها. ولهذا يفضلون الاستمرار بالمفاهيم نفسها، شريطة ان لا تجنح تفسيراتهم الى محاولات خفية او ظاهرة نحو اساءة فهم المعاني الخاصة بالعقيدة ومفاهيمها.

ولهذا السبب وجدت الصهيونية (السنهدرين بيت) مناخا خصبا وملائما في الدين لتوجيه عقول غير اليهود دينيا وباساليب خفية ماكرة جدا من اجل خدمة الاغراض والاهداف الصهيونية ومن واقع هذا المكر والخبث، جاءت فكرة اتخاذ قرارات انخراط اليهود في الديانات الاخرى غير اليهودية، كي يتمكنوا عن طريق دخولهم الى تلك الديانات من الوصول الى عقول معتنقيها ومن ثم توجيه الديانات من محورها. وتغيير مفاهيمها وافساد النشء من اصحاب الديانات الاخرى. ودخل اليهود الى المسيحية في بلدان اوروبية عديدة وخصوصا بريطانيا ووصلوا الى الفاتيكان، ونصبوا باباوات من صناعتهم، واستطاعوا عن طريق الدين المسيحي خلق اجيال في حالة من الضياع الكامل في معظم بلدان العالم المسيحي. حرفوا الكتب السماوية بصورة لا يقبلها العقل البشري. ومع احترامنا الكامل والمطلق لجميع الديانات السماوية، ومن واقع حرصنا على ان تكون رسالة السماء الحقيقيةهي السائدة في الارض لعلمنا التام بان جميع الرسالات السماوية التي جاءت عن طريق انبياء ورسل الله سبحانه وتعالى من آدم الى ادريس الى نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم جميعا السلام، كلها جاءت بجوهر واحد اذ انها سنن السماء لبني البشر جميعا، وان سنن السماء لا تتبدل ولا تتغير لانها حقائق ثابتة جاءت من لدن عليم خبير جاءت جميعها من مدبر هذا الكون وخالقه. انها حقائق لا تخضع لتقلبات الاحوال والظروف ولم تات نتيجة لحادثة معينة لتعالجها بعد حدوثها وانتهى الامر، انما جاءت لتنقل الينا التشريعات السماوية لا لخدمة جيل واحد معين، انما لتغطي كافة الاحداث من بداية الخلق الى نهايته اي انها حقائق ازلية.

وبما ان حياة البشر جميعا مرتبطة ارتباطا وثيقا بمن خلق هذا الكون واوجد فيه من خلقه ومن حسن صنعته ما يجعلنا ندين بالولاء المطلق للخالق القدير سبحانه وتعالى، الامر الذي لا يتفق واهواء السنهدرين الكهنوتي واهدافه الرامية لاستعباد بني البشر في كل مكان وفي كل زمان. فقد عمل السنهدرين بكل ما اوتي من قوة ومكر وخبث على تشويه رسالات السماء ونجح الى حد ما في تشويه صورة بعض الديانات وفي اضافة المفاهيم المغلوطة لعقائد مختلفة وفي مقدمتها مفاهيم العقيدة الاسلامية. وبهذا اصبح العالم يعاني الكثير من التردي الخلقي في صفوف اجياله من اباحية وممارسة المجون والعربدة والسكر وتعاطي كافة انواع المخدرات، والفوضى في تحديد الانساب بسبب ممارسة البغاء العلني وغير العلني وانتشار الاوبئة والامراض التناسلية، والشذوذ الجنسي بين الذكور والاناث على قدم المساواة واختلاط المكونات الوراثية، وافلام الجنس التي وضعت لهذه الاجيال مع مبررات واهية سخيفة بانها افلام ثقافية جنسية. وضعوا لها فلسفات لا تنطلي الا على البسطاء من الناس، ومقبولة لذوي النفوس الواهنة المريضة. ولهذا تحولت المجتمعات التي كثيرا ما نصفها بالمجتمعات الحضارية في بلدان أوروبا والقارة الاميركية وفي روسيا ايضا وكافة مناطق العالم، تحولت الى نوع لا نستطيع ان نصفه اكثر من «قطعان ماشية» لا فرق بينها وبين المخلوقات غير الادمية في مفاهيمها او تفهمها لاسمى ما خلق الله ووهبه لبني البشر.

□■□

وجاءت الصهيونية وعن طريق الفئات اليهودية التي اعتنقت الدين المسيحي، كما اسلفنا، بنظريات اجتماعية مدمرة مثل: الداروينية والماركسية اللينينية، والوجودية وغيرها واستطاعوا عن طريق هذه النظريات تغيير الكثير من المفاهيم والقيم واستطاعوا عن طريق الماركسية ان يضعوا الدين المسيحي والرسالة التي جاء بها المسيح عليه السلام على الرف في اكثر من نصف العالم بتطبيق الاشتراكيات والشيوعية التي لا تعترف بالديانات السماوية. جاءوا بكل المبادىء التي لا تقود البشر الا للتدمير. تدمير الانسان من داخله وتحوله الى آلة تعمل دون استعمال اسمى ما وهب الله خلقه من بني البشر (العقل) جمدوا الفكر في المجتمعات الاشتراكية والشيوعية وفصلوا لهذه المجتمعات نظريات من شأنها ان تقضي على كافة آمال الانسان، وابقوا الفكر والعقل وقفا عليهم في تلك المجتمعات اذ لا يحق لتلك المجتمعات ان تفكر لنفسها بل يكفي ان يفكر لها النظام المركزي اي الحزب. ولكي يتوصل السنهدرين بيت الى فرض هذه المبادىء والسيطرة على المجتمعات كان لا بد من استعمال وممارسة اساليب ووسائل العنف والارهاب ضد من يحاولون الافلات من قبضتهم.

لقد حاولوا الدخول الى الاسلام وحاولوا تحريف القرآن الكريم بشتى الطرق والوسائل الا ان عناية السماء حالت بينهم وبين كتاب الله الكريم. ولما فشلت كل المحاولات الدنيئة المتكررة تحولوا لاستعمال اقصى درجات الخبث والمكر، فاستطاعوا وبكل اسف التسلل عن طريق من اعتنقوا الاسلام منهم في العصور الماضية والذين تناسلوا واصبحوا يعدون من هذه الامة وكذلك عن طريق البعض من ضعاف النفوس في امتنا، استطاعوا التسلل الى صفوف المسلمين، وتمكنوا من اضافة بعض القشور الى المفاهيم الاسلامية وكان ذلك ايضا عن طريق تجمعات دينية متطرفة وعديدة خلقوها من العدم في بلادنا، واصبحت كل جماعة من هذه الجماعات الدينية اللادينية تشرع في المفاهيم الاسلامية وحسب اهوائها واهواء من اوجدوها بين صفوف هذه الامة. جاءت هذه الجماعات المتسلمة بروايات وبدع بعيدة كل البعد عن الروح الحقيقية للدين. لقد استغلت الصهيونية الاوضاع العامة القائمة في عالمنا العربي، تلك الاوضاع التي كان للصهيونية اليد الطولى في خلقها، ومن خلال خلافاتنا التي لا تنتهي يقومون بالمحاولة تلو المحاولة للتاثير على عقيدتنا الاسلامية وضربها في الصميم كي تتاح للسنهدرين الفرصة للسيطرة الكاملة على هذه الامة. لهذا نرى ان الخلافات والتصدع الذي اصاب امتنا لم يكن ناجما عن عملية التوسع الاقليمي السنهدريني فحسب، بل هناك اكثر من فقدان اجزاء جغرافية من وطننا العربي. هناك التسلط المدمر على العقيدة الاسلامية وعلى ديننا وقيمنا الخلقية والاجتماعية بل على آدميتنا. اننا وان طالبنا بوفاق عربي فاننا لا نطالب به من اجله فقط، بل من اجل وقوفنا صفا متراصا ضد محاولات السنهدرين بيت لاحلال الفساد في اجيالنا المقبلة والتاثير في مفاهيمنا الاسلامية بالوسائل والطرق الخفية الخبيثة.

□■□

ان البراشيم يتربع في بلادنا على عروش خفية لا تراها العين، حرصا من السنهدرين على ابقاء عمل هذا البراشيم من الاعمال السرية الخفية. وفي كثير من الحالات ان لم يكن في غالبيتها يتحكم هذا البراشيم في امور حياتنا اليومية من دينية ودنيوية. وقد يتساءل البعض كيف ذلك وما هو البراشيم؟ البراشيم هو ذلك الجناح المنبثق عن السنهدرين الاكبر ويتمثل في هذا العصر بالحركة الماسونية العالمية الحرة.. وهي حركة سرية، ظاهر اعمالها الخير وباطنها كل الشر. انها احدى الحركات السنهدرينية المسلطة على امتنا، ترقب خطواتها وتراقب تحركات ابناء هذه الامة في كل لحظة او في كل ثانية تمر، كما جاء في قول كهنة السنهدرين بيت في سياق البروتوكولات المشهورة (وكما تلاحظون ان خبراءنا الذين نؤهلهم للحكم ينبغي ان نزودهم بما يحتاجون من معلومات من واقع خططنا السياسية ومن دروس التاريخ ومن الملاحظات التي ندونها عن الاحداث في كل ثانية تمر».

ان هذه الحركة التي اجاز السنهدرين بيت لليهود ولغير اليهود الدخول الى عضويتها قد استقطبت الاعداد الهائلة من ابناء هذه الامة، بكل مبادئها الجميلة البراقة، الخير كل الخير في ظاهرها، والشر كل الشر في اعماقها. زينت للبعض من ابناء هذه الامة من ذوي المصالح النفعية والنفوس الهزيلة واستطاعت استقطاب اعداد من اولئك الذين لم يتمكنوا من السيطرة على عقولهم.

□■□

ان ما نعانيه اليوم وما سلط علينا من حروب ذات ألوان واشكال مختلفة، ليست بالشيء الجديد علينا وكذلك المؤامرات ضد هذا الدين وضد هذه الامة. انها جميعا ليست وليدة احداث او تخطيط جديد. علينا ان لا ننسى او نتناسى تلك الحروب الطويلة التي اعلنتها الصهيونية العالمية واليهودية الدولية ضدنا منذ قرون عديدة ماضية والتي تمثلت منذ بدايتها بالحملات الصليبية على امتنا الاسلامية والعربية. تحولت في اعقاب الحرب العالمية الثانية فاخذت ابعادا واشكالا اخرى جديدة. اذ من المعروف عن الحروب بانها قتال بين قوتين او اكثر باستعمال كل فريق ما لديه من امكانات القوة العسكرية والاسلحة والمعدات الحربية المتوفرة لديه بالاضافة الى التخطيط الهجومي والدفاعي وهي الحروب المعلنة. الا ان الحرب ضدنا من السنهدرين بيت لا تنحصر في المفهوم العام للحروب. ان لها عدة ألوان واشكال، فالحرب ضد الفكر لون، والحرب ضد التعليم لون، والحرب ضد المبادىء والقيم الخلقية لون، والحرب ضد قيمنا واستغلالنا ثرواتنا لون والحرب ضد عقيدتنا الدينية لون اخر وهناك الالوان التي لا حصر لها من الحروب غير المعلنة ضدنا كامة عربية بالمقام الاول وكامة مسلمة في المقام الثاني.

ان اخطر عدو على السنهدرين هو الفكر والتعليم في بلادنا، لذلك كان لزاما عليه التشديد والتركيز على محاربة فكرنا باستعمال وسائل واساليب من شانها ان تساعد على هدم التعليم في بلادنا، فخططوا لهذه الغاية بكل دقة وبكل مكر ودهاء تمشيا مع ما جاء في البروتوكول الثاني من بروتوكولات السنهدرين بيت.

«وكما هو معروف لديكم ان خبراءنا الذين نؤهلهم للحكم ينبغي ان نزودهم بما يحتاجون من معلومات من واقع خططنا السياسية ومن دروس التاريخ ومن الملاحظات التي يدونها عن الاحداث في كل ثانية تمر. ان الغوييم لا يسترشدون بالاستفادة العملية من الملاحظات التاريخية، بل يسترشدون بالرتابة النظرية دون الاعتبار الحاذق للنتائج التي تنجم عن تلك الرتابة. ولهذا ينبغي ان لا نحسب لهم اي حساب - دعهم يسلون انفسهم الى ان تحين ساعة الضربات الماحقة، دعهم يعيشون الانماط الجديدة لمشاريع مستقبلية او على ذكريات ما تمتعوا به في الماضي. دعهم يلعبون الدور الرئيسي الذي نقنعهم بقبوله كنظرية علوم تملى عليهم. وبالنظر الى الوسائل التي نحرص عليها لاثارة حفيظتهم لثقة عمياء بمثل هذه النظريات التي نضعها لهم من اجل وصولنا الى اهدافنا وتحقيق ما نريد. ان الفئات المثقفة من الغوييم سوف تفاخر (بالمعرفة) ولكن معرفتهم هذه ستظل دون توضيح منطقي، وسيظلون ينفذون كل المعلومات التي نوفرها لهم من كتب العلوم التي يضعها لهم متخصصونا بكل دهاء من اجل تعليم عقولهم وتوجيهها في الاتجاهات التي نريدها نحن».

يا لها من كارثة حقا ان تنهل اجيالنا الحاضرة والقادمة من نظريات العلوم والمعرفة التي يضعها لنا السنهدرين، والتي ستظل دون توضيح منطقي. اننا لا نستغرب عندما نرى الكثيرين من شبابنا المثقف المتعلم وهو يخوضون في السفسطة العلمية لا يدرون ما يقولون ولا يستطيعون أن يأتوا بتوضيح منطقي لما يسفسطون. اننا نلاحظ ان مؤسساتنا العلمية وقد اصبحت في هذا الزمان تخرج اعدادا هائلة من المتعلمين الا انهم وبكل اسف لا يعتبرون سوى ارباع بل اسداس متعلمين بسبب ما وضع لهم من نظريات علوم بعيدة كل البعد عن العلوم الحقيقية. بالاضافة الى ذلك جاءوا وادخلوا الى مؤسساتنا العلمية نظريات يمكنها قلب الموازين الفكرية والاجتماعية والاقتصادية... الخ في العالم باسره. كما يمكنها نتيجة لتعميقها وترسيخها في عقول غير اليهود، الانحراف بالديانات انحرافا خطيرا يؤدي بالتالي الى هدم الفكر عن طريق تعليم عقولنا بما يتفق واهدافهم. يملون علينا هذه النظريات دون ان نعي لها تفسيرات منطقية بل نطعم بها كنظريات علمية جوفاء لا طائل ولا جدوى ترجى منها. جاءوا لنا بثقافات لا تقودنا الا الى الجهل بالحقائق. زيفوا لنا التاريخ وفلسفوا لنا احداثه بالتجميل والتنميق، فأخذنا ننهل مما يساعد على هدم افكارنا وعقولنا الى ان اصبحنا لا نختلف بعقائدنا الفكرية والتاريخية عن ببغاوات لا تجيد سوى ترديد العبارات دون ان تدرك كنهها. أليست هذه حرب من اخطر انواع الحروب ضد امتنا؟؟؟

ان السنهدرين الكهنوتي يدع الشعوب غير اليهودية (الغوييم) بصفة عامة، كما جاء في نص البروتوكول الثاني، يسلون انفسهم الى ان تحين ساعة الضربات الماحقة، ولن يحسبوا لتلك الشعوب اي حساب. يدعهم السنهدرين يعيشون على آمال الانماط الجديدة من المشاريع المستقبلية، وعلى ذكريات ما تمتعوا به في الماضي. وها نحن نرى شعوبنا في هذا الزمان تتغنى بالماضي في الوقت ذاته الذي تقف فيه مكتوفة الايدي حيال ما تعانيه وحيال ما هو مسلط عليها من الحروب المعلنة وغير المعلنة. من الاحتلال لاراضيها والاعتداء على مقدساتها واعراضها، الى محاربة فكرها ودينها. أليس تغنينا بمواضي اجدادنا فقط دون العمل على احياء ذلك الماضي فعلية، دليلا على صدق بروتوكولاتهم؟؟؟. أليس في ذلك اعتداء على كرامة اجدادنا؟

ان التغني بامجاد الماضي لهو شيء جميل حقا اذا كان ذلك من اجل بعث ورفع قيمة تلك الامجاد لتكون نبراسا يضيء طريقنا لمستقبل اجيالنا المقبلة، ومن اجل وضع امتنا على طريق مسارها الصحيح والسليم. اما اذا كان كما هو واقعنا - من اجل التباهي والتفاخر بمواضي لا تربطها بنا اية صلة من الصلات الفكرية والعقائدية لابتعادنا عن حضارة مواضينا ولاستهانتنا بدماء اجدادنا الغر الميامين الذين اوصلوا صوت امتنا بدمائهم الى مشارق الارض ومغاربها، واذا كان من اجل التغطية على هزائمنا النفسية والروحية، فان ذلك لكارثة ماحقة حقا...

اذا علمنا ان هذا القول والفعل والتخطيط السنهدريني كان قد قيل بهذا الاسلوب على ألسنة الكهان اليهود قبل ثمانين عاما، وبهذه الجرأة، فما بالنا اذا قاموا بنشر ما نفذوه منذ ذلك الوقت ضد امتنا وما يخططونه ضدنا في الوقت الحاضر وما يقال فينا في هذا الزمان. يهيأ إلي بأنه لو اتيحت لنا فرصة الاطلاع على ما يدور حولنا بسرية تامة في هذا العصر لاشتعلت رؤوس اطفالنا شيبا ولتحولت صحارينا الى محيطات من الدموع التي سنذرفها حسرة وندما على ما وهبنا رب هذا الكون الكريم من نعم لم نستطع المحافظة عليها بسبب جهالتنا وغرورنا. ألم نفرط بكل بساطة في اطهر بقعة من الكرة الارضية؟ تلك البقعة التي بارك الله فيها للعالمين اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.

□■□

نظرية علمية رياضية واحدة وضعها احد اجدادنا وسار عليها العالم منذ ذلك الوقت الى هذا اليوم وستظل حقيقة علمية لا تبديل لها الى ابد الابدين، نظرية رياضية قالها امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وطيب ثراه، قالها عندما جاءه يهودي سائلا: قال يا علي: يقولون انك فيلسوف العرب، فهل تستطيع ان تدلني على رقم حسابي لو قسمته على الارباع والاخماس والاسداس والاسباع والاثمان والاتساع والاعشار يكون الناتج عددا صحيحا؟

رد عليه امير المؤمنين بقوله: «وان اعطيتك الرقم، أوتسلم؟ فقال اليهودي نعم، قالها اليهودي وهو متاكد بان عليا كرم الله وجهه لا يستطيع بأي حال من الاحوال ان يصل الى معرفة الرقم المطلوب، لما يحتاجه من عملية حسابية معقدة يشترط في من يقوم بها ان يكون ملما بالنظريات الرياضية، فكيف يصل عليّ الى ذلك الرقم ولم يسبق له ان تعلم الحساب ولم يدخل مدارس في حياته. قال له علي «يا هذا.. اضرب ايام اسبوعك في ايام شهرك واضرب الناتج بعدد اشهر سنتك.. يكون العدد المطلوب» فقال اليهودي اللهم اشهد واشهد يا امير المؤمنين «اني قد اسلمت». بهذه البساطة اجاب علي فوضع بذلك نظرية رياضية لم يستطع احد ان يغيرها ولم يستطع من قبله ان ياتي بها بهذا الاسلوب وتلك السرعة والبساطة. ان ذلك العقل والفكر الصافيين من كل الشوائب فاق كل العقول في عصره، ويفوق من حيث السرعة كل الحاسبات الآلية في عصرنا هذا. وهناك الكثير جدا عن الفكر والعقل الاسلامي وعن العدل والديمقراطية في ظل المبادىء الاسلامية الواسعة. فاذا جاز لنا التغني بأمجاد الماضي، علينا ان نصل قبل كل شيء الى ما وصل اليه السلف الصالح كي نصبح مؤهلين لضرب الامثال بما قدمه اجدادنا وما اوصلوه من عدل وحضارة الى اقاصي الدنيا.

لا اظن ان من يعي هذه الحقيقة عن امتنا، لا يستطيع ان يدرك الاسباب الحقيقية وراء الحروب غير المعلنة والتي تمارسها الصهيونية العالمية. ان هذا الدين الذي يفرز تلك النوعيات من الرجالات العظيمة امثال عمر وعلي وغيرهم من القادة المسلمين، لا بد وان يشكل اكبر المخاطر على ما يخططون له، ذلك الدين الذي نقل هذه الامة من ظلمات الجهل المطبق الى رحاب النور الساطع، والذي مكن لهذه الامة ان تنقل البشرية جمعاء من الظلمات الى النور الحضاري. لو ترك السنهدرين الكهنوتي هذه الامة تستمر بالتمسك بروح الاسلام والعقيدة الاسلامية لاصبح الخطر يتهددهم في كل مكان. ومن هنا جاءت حروبهم غير المعلنة ضد هذه الامة وضد عقائدها فاخذوا يبذلون قصارى جهودهم للعبث بالاسلام كدين ولما علموا بأنهم لا يستطيعون العبث بالقرآن الكريم تحولوا من اجل العبث بالامة المسلمة واستطاعوا في هذا الزمان ان يجعلوها امة متسلمة.

ظلت السماء تتدخل لوضع الحلول العملية لمشاكل اهل الارض، فعندما كانت الامم في الارض تصل الى درجات كبيرة من الفوضى وعدم الطاعة والعبث بالقيم الانسانية والشذوذ عن تعاليم السماء، وتسلط القوي على الضعيف والى سيادة قوانين الغاب. كانت السماء تتدخل لتنهي الحالات التي من هذا النوع او ذاك، وضرب الله سبحانه وتعالى لنا المثل تلو المثل عن تدخل السماء في حالات كثيرة مثل: سدوم وعمورة وقوم لوط، وقوم نوح، وعاد وثمود وقوم صالح وفرعون، وقوم موسى... الخ. كما قال رب العرش العظيم».

«﴿ألم يروا كم اهلكنا قبلهم من القرون، انهم اليهم لا يرجعون﴾».

الا انه وبعد ان جاء دين الاسلام الى الارض لينشر العدل فيها، وبعد ان وضع رب العالمين سبحانه وتعالى امانة القرآن الكريم في الامة المسلمة، واستخلف هذه الامة في الارض لتكون امة وسطا تحكم بالعدل وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ولتقيم في الارض الكرامة الانسانية، وبعد ان فرض على هذه الامة القتال وهو كره لها، وبعد ان أهلها كامة مستخلفة مؤتمنة على شؤون كافة البشر من مسلمين وغير مسلمين ترك الامر لهذه الامة لتصحح اخطاء البشر وتنشر العدل في كل ارجاء الدنيا، ولهذا نتساءل اين الامانة التي حملنا اياها رب العالمين سبحانه وتعالى واين نقف نحن في هذا الزمان منها؟

□■□

واني لاعجب من اولئك الذين يريدون لديننا ان يسود بموجب قوانين وضعية رادعة تتمثل في تحريم هذا وذاك وفرض عقوبة كذا... وكذا... على المخالف. انهم يريدون تصحيح الاعوجاج في تطبيق اسمى وارفع قوانين عرفتها البشرية وجاءت من لدن عليم خبير... يريدون تصحيح الاعوجاج بقوانين وضعية من صناعة البشر ويحسبون بأن العقوبات الصارمة ستكون رادعة ورائدة. ان الله لم يستخلف في الارض من يردعون الناس بالعقاب الشديد بل اقامهم على الامة ليكونوا المعلمين والمرشدين وفوق ذلك كله يكونون مثلا يحتذى. وان يمنعوا عن هذه الامة ما يحاك ضدها من دسائس ومؤامرات تهدف لهدم كيانها ومقوماتها وعقائدها وسلوكها وكل قيمها الاسلامية الرائعة، وعندها سياتي التحريم ذاتيا دون ان نتحول الى جلادين وسوف يستبين للامة الصراط المستقيم، فتنتقل من الجاهلية المعاصرة الى اسمى درجات الازدهار الحضاري واعلى مراتب الايمان بالعقيدة الاسلامية دون محاولات الاكراه التي لا تزيد الامور الا تعقيدا.

وبوجود البراشيم يتربع في بلادنا على عروش خفية، العروش التي لا يستطيع كائن من كان ان يخلعه عنها او ان يقضي عليه لانه غير مرئي، اخذت الصهيونية الام تنفث سمومها عن طريق هذه الحركة الفرعية، تنفثها في جميع الاتجاهات ضد هذا الدين، ونستطيع ان ندرك هذه الحقيقة من واقع معاناتنا. ذلك الواقع المرير الذي اصبحنا لا نقوى على التخلص منه واستبداله بواقع اخر يخدم مصالح هذه الامة. كيف يكون لنا ذلك وبين صفوفنا تلك الفئات النشطة في تفتيت وتفكيك كل مقومات حياتنا افرادا وجماعات.

هناك حقيقة ذات اهمية وخطورة كبيرة على مستقبل هذه الامة لا بد لنا من تناولها في بحثنا هذا، ونحن نعلم كم سيكون وقع اثارها ثقيلا على سمع اعداد كبيرة من اولئك الذين كان السنهدرين قد نجح في تجنيدهم لخدمته. اولئك الذين باعوا انفسهم في سبيل تحقيق منافع شخصية رخيصة، ولكننا سنقولها مهما كلفنا الثمن حتى لو كان ذلك اللحاق بمن سبقونا في الشهادة بسبب افكارهم، سنقولها ونترك الامر لله سبحانه وتعالى فهو الذي يدبر الامر وهو العزيز العليم.

«تعمل الحركة الصهيونية على وضع اولئك الذين ينتظمون في البراشيم وبصورة تدريجية في مناصب قيادية مهمة في كل بلد من بلدان العالم. يطلب منهم لقاء هذا وباسم الحب والاخاء والعمل من خلال تلك المناصب القيادية في الدولة وفي كافة الاتجاهات وخاصة في مجالات التشريع والتقنين والتخطيط والتنظيم والارشاد في تلك الدولة، فترى بعد فترة التغيير في الانظمة والقوانين وطرق الحياة المختلفة والاساليب المتبعة في تصريف الامور الحياتية اليومية للمواطنين، وترى قبل صدور اي تعديل او تجديد او تغيير، ان فئات اخرى معينة تقوم باتجاهات تنظيمية اخرى في الحركة من اجل التهيئة او التمهيد لذلك عن طريق افتعال احداث معينة تؤدي بالقائمين على شؤون الدولة للتخوف وتضعهم في مواقف لا يستطيعون معها الا الموافقة على ما تقترحه الجهة الاخرى التي تكون اما في السلطة مباشرة او في مناصب حساسة ومهمة تمت مباشرة في علاقتها بأعلى المستويات في الدولة. وبهذا يصبح التخطيط الذي يكون ظاهره الخير وباطنه الشر، يصبح نظاما مقرا يطبق على كافة المواطنين في بلد ما وهكذا دواليك.

ان من يقوم بهذه الاعمال هو البراشيم بتخطيط من المنظمة الصهيونية (السنهدرين) كما ان هذه الحركة تقوم برصد كل تحرك لابناء الامة وتنقله الى قلبها الاساسي المنظمة الام (السنهدرين) الذي يقوم بدوره باختيار الردود الملائمة والموضوعة باساليب يطغى عليها المكر والخبث، ويصدر الاوامر العليا لتلك الفئات المتواجدة في الموقع المراد الدخول اليه وافساده بالعمل حسب الخطة الموضوعة. وبهذا نقوم نحن وبأيدينا بتنفيذ ما هو لغير صالحنا بل ما اعد لدمارنا. وهناك الامثلة التي لا حصر لها الدالة على هذه الحقيقة وهذا الواقع المرير، وامامنا اكبر الشواهد على محاولاتهم تفتيت الامة المسلمة بهذه الوسائل.

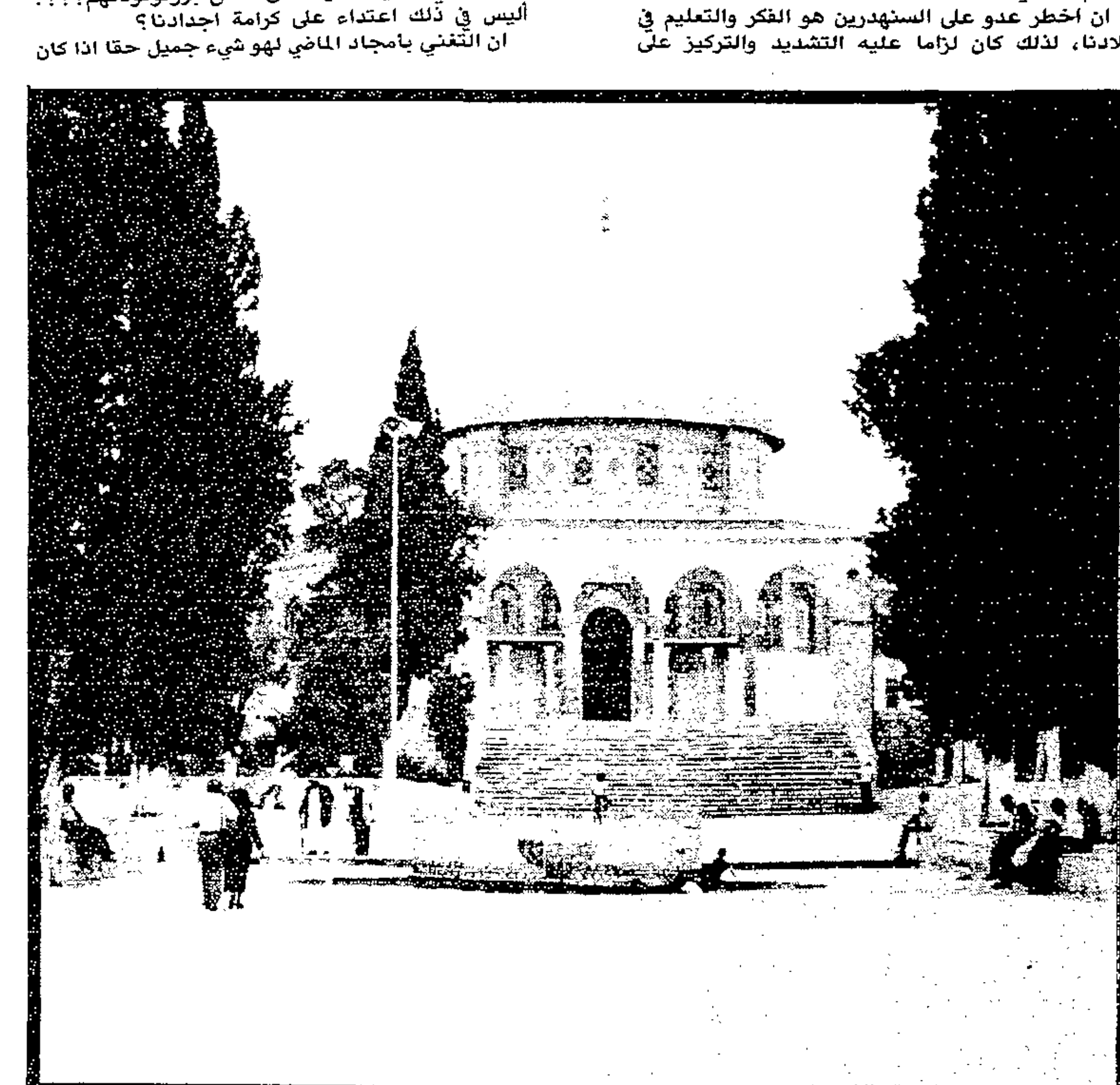
افتعلوا لنا الحروب المحلية بسبب الطائفية الدينية والتي يغذونها بكل ما تحتاجه من الوقود كي تصبح اداة طيعة في ايديهم يستغلونها كيفما ارادوا. خلقوا لنا الحروب بين الدول المجاورة المتجاورة والتي تربط بينها اواصر الاخوة عبر قرون عديدة. خلقوا لنا الحروب الاهلية، وسوف يستمرون في خلق مثل هذه الحروب في منطقتنا العربية وستظل الطائفية والتجمعات الدينية على رأس مسببات هذه الحروب. تلك الطوائف والتجمعات الدينية التي لا تحمل من الدين سوى الاسم.

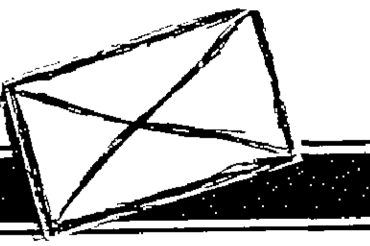
لقد حولوا من بعض ضعاف النفوس في بلادنا من يقفون بالسر والعلانية ضد آمالنا وذلك من اجل خدمة مصالح اعداء هذه الامة، فقد ادخلوا الى صفوفنا وافتعلوا الخلافات بيننا. الخلافات التي لا نهاية لها على ما يبدو والتي نحاول ان نتحسس اسبابها ووجودها بيننا. لقد خلقوا لنا بؤرة الفساد كي تظل خلافاتنا قائمة متزايدة ليتوفر لهم المناخ الملائم للدخول الى ديننا وقيمنا من اوسع الابواب ونراهم بكل اسف يحققون النجاح تلو النجاح ونرى انفسنا في تراجع دائم امام تخطيطهم بل نرى اننا نقوم من حيث لا ندري بالمساعدة على تحقيق اهدافهم.

يا لويل هذه الامة عندما تسأل اجيال المستقبل عن اسباب هذا الضياع الذي سنورثهم اياه حتما. ماذا سنقول لهم او ماذا سنترك لهم من قول وتاريخ؟ هل سنقول لهم بأن هزائمنا النفسية كانت من فعل ايدينا وها نحن نتركها ميراثا ازليا لكم؟ لن نجد ما نقوله لاجيالنا المقبلة سوى (سامحونا ... سامحكم الله) لم نكن قادرين على ترك امجاد خالدة لكم. لقد كانت المواقف اكبر منا بكثير وكنا امامها.. لا نمثل سوى النملة امام الفيل.

اما الاثار الخالدة التي سنخلفها وراءنا وتراثنا العظيم الذي نورثكم اياه فانه مع الاسف الشديد لا يختلف كثيرا عن ما خلفه لنا اجدادنا في الاندلس: قصور ضخمة فخمة ومعالم حضارية ما زال بعضها يحمل اجزاء من (لا اله الا الله.. والبسملة) لقد كان اجدادنا في الاندلس اصحاب القصور الحمراء وعمائمهم بيضاء ناصعة، ونحن لا نختلف عنهم كثيرا سوى ان جماجمنا خاوية لا تلوي على شيء من الفكر، محشوة بالخلافات ضد انفسنا. سنترك لكم تاريخا حافلا عن ليلة حرق المسجد الاقصى المبارك وليلة سقوط الارض المباركة او لياليها الخالدات في تاريخ الهزائم، تماما كما ترك لنا الاجداد تاريخا حافلا عن ليلة سقوط غرناطة وليالي الانس في الاندلس وبعض الموشحات الاندلسية وينبغي ان لا تنسوا ابدا ما دوناه نحن لكم ايضا وسجلناه باحرف من نور ومن نار (الغضب الساطع آت.. وانا كلي ايمان) ناهيكم عن «امجاد يا عرب .. امجاد» نتوسل اليكم يا احفادنا بأن تحاولوا استعادة اسمكم العظيم (عرب) لاننا اضعناه منكم في زحام خلافاتنا.

يتبع


● القدس.. أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين



رأس السهم اكسبريس مسرحها ثلاجة اطلسية



● جنود من حلف شمال الاطلسي بملابس التمويه للاجواء الثلجية اثناء مناورات «السهم» الاطلسية

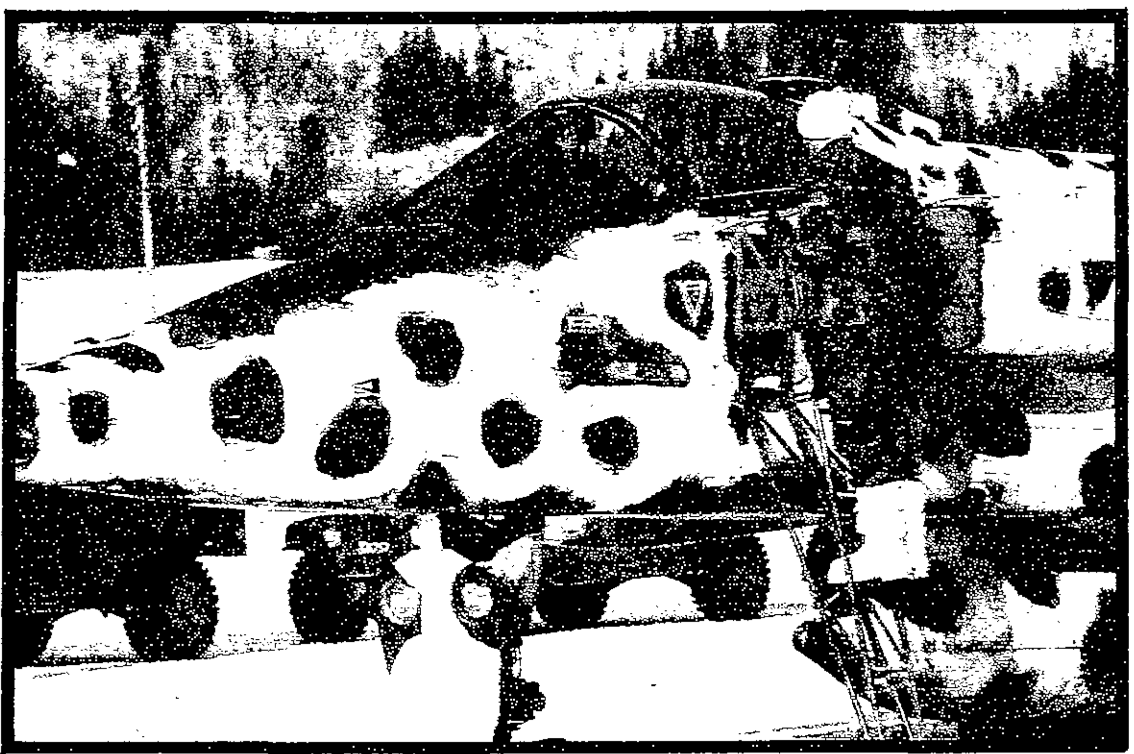
في اطار مناورات حلف «الناتو» التي تجرى كل عامين في النرويج تحت اسم «اكسبرس»، تم في الفترة الاخيرة من ١ - ٤. مارس الماضي اجراء مناورة «رأس السهم اكسبرس» شارك في المناورة ١٤ الف جندي يمثلون النرويج بصورة رئيسية اضافة الى قوات من كل من كندا والمانيا الغربية وهولندا وايطاليا وبريطانيا والولايات المتحدة. وجرت المناورات تحت قيادة «القيادة المركزية الشمالية النرويجية».

هدف «رأس السهم اكسبرس» هو اختبار قدرات حلف شمال الاطلسي في الاستجابة السريعة لمتطلبات الدفاع عن الجناح العسكري الشمالي للحلف في الظروف الجوية بالغة البرودة وايضا اختبار نوعيات الاسلحة المختلفة في تلك الظروف الجوية.. وكانت هذه المناورات قد بدأت عام ١٩٦٤ وشارك فيها في حينه ٣٨٠٠ جندي من حلف «الناتو» واطلق على المناورة الاولى منها «اكسبرس الشمالي». واستمرت المناورات، بعد ذلك، تجري بشكل منتظم، كل سنتين وكان اكبرها المناورة التي اجريت عام ١٩٨٤ تحت اسم «اكسبرس الانهيار الجليدي» حيث شارك فيها ٢٥ الف جندي منهم ١٧ الف جندي من جنود الحلفاء، وقد ادرجت ضمن مجموعة المناورات التي يطلق عليها «مناورات العمل الجماعي» وهي مناورات بحرية هدفها اختبار قدرات الحلف في تقديم الدعم البحري او البرمائي للقوات النرويجية.

وتمشيا مع اتفاقية «ستوكهولم» الموقعة عام ١٩٨٦ والتي تنص على ضرورة قيام حلف شمال الاطلسي، مسبقا، بابلاغ «حلف وارسو» بموعد ومكان اي مناورة عسكرية يشارك فيها دول الحلف بصورة جماعية او افرادية ويشترك فيها اكثر من ١٣ الف جندي. فقد تم دعوة مراقبين عسكريين من دول اوروبا الشرقية لحضور المراحل المختلفة لهذه المناورات.

□■□

والجدير بالذكر ان النرويج والدنمارك اللتين انضمتا الى حلف «الناتو» منذ تاسيسه عام ١٩٤٩ وشاركتا في مناورات الحلف المختلفة ابتداء من عام ١٩٥١ تسمح بمقتضى قوانينهما للقوات الاطلسية بالتمركز على اراضيهما واقامة المناورات عليها كما تسمحان باقامة قواعد اتصالات وسيطرة وقيادة تابعة للحلف اضافة لسماحهما بعمليات تخزين الاسلحة والمعدات والذخائر باستثناء المناطق النرويجية التي تقع شرق خط الطول ٢٤ حيث لا يسمح لاية قوات حليفة، جوية او بحرية او ارضية، بالتواجد.



● طائرة قتال بريطانية مموهة من طراز «جاغوار» تستعد للاشتراك في المناورات

وتجري في النرويج بصفة دورية مجموعة من المناورات العسكرية بعضها في اطار مناورات «اكسبرس» وبعضها في اطار مناورات «العمل الجماعي» كما تجرى على ارض النرويج المناورات التالية:

● مناورات «ارتباط الشمال» وقد بدا اجراؤها منذ عام ١٩٧٠ بهدف اختبار وتدريب قوات الدعم المركزية لحلف «الناتو» وتشارك في هذه المناورات بعض حاملات الطائرات وهي تجرى مرة كل ٤ سنوات.

● مناورات «سفاري المحيط» وقد بدأت في خريف عام ١٩٧٥ وتشارك فيها القوات البحرية والجوية فقط ولا تشارك فيها القوات البرمائية وهدفها اختبار قدرة البحرية لتقديم الدعم للقوات البرية. وكانت المناورة الاولى من هذه السلسلة قد اجريت في خليج «بسكاي» على القنال الانجليزي ولكنها نقلت بعد ذلك الى النرويج.

وتجرى هذه المناورات مرة واحدة كل ٤ سنوات.

● مناورات الشتاء البارد وهي مناورات سنوية تتم في شمال النرويج وقد بدىء في اجرائها عام ١٩٦٣ ويتم ضمها مع مناورات «اكسبرس» كل عامين.

القبس تنشر على حلقات تقرير لجنة الاستراتيجية الاميركية عن الردع الانتقائي (٢)

الصين واليابان هاجسان يقلقان الولايات المتحدة

قدرة اميركا على مواجهة احتمالات المستقبل اصبحت موضع شك

اعداد: طاهر عبدالحميد

قدمت لجنة الاستراتيجية بعيدة المدى المتكاملة في يناير الماضي منكرة الى وزير الدفاع الاميركي ومساعد الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي ضمنتها تقريرا عن استراتيجية الردع الانتقائي التي اعتمدتها الولايات المتحدة في اوروبا بعد معاهدة انف. وتضم لجنة الاستراتيجية كلا من زبغنيو بريجنسكي و«وليم كلارك» و«غراهام كليتور» و«اندرو غودباستر» و«جيمس هولويه» و«صموئيل هانتغتون» و«هنري كيسنجر» و«جوسوليدربرغ» و«برنارد شايفر»، و«جون فيسي».

في ما يلي تنشر «القبس» اهم ما ورد في هذا التقرير على حلقات:

تركزت السياسة الدفاعية للولايات المتحدة الاميركية لسنوات عدة على استراتيجية رئيسية فريدة لاكتساح العالم ويمكن تلخيص هذه الاستراتيجية على النحو التالي:

● انتشار متقدم للقوات الاميركية مدعوما باحتياط كبير وقدرة على استقدام الاسلحة النووية اذا ما دعت الضرورة وذلك لمواجهة اي غزو عسكري بالتعاون مع حلفاء في دول ديمقراطية اخرى. وتعني هذه الاستراتيجية ان اي معتد لن يجرؤ على عبور خطوط محددة مسبقا.

لقد مضى على نشر القوات الاميركية في وسط اوروبا الان ٤٠ عاما وفي كوريا ٣٥ عاما اثبتت هذه الاستراتيجية خلالها قدرة كبيرة على التحمل وينعم التحالف الاطلسي الان بفترة سلام لم يشهد مثيلا لها في التاريخ المعاصر، وعلى ذلك اعتبرت هذه الاستراتيجية ناجحة الى حد كبير، من واقع ان دول تحالف الاعضاء ما زالت كلها حرة ولم تتعرض لهجوم من قبل القوات السوفيتية، كما ان القوات الكورية الشمالية لم تهاجم كوريا الجنوبية مرة اخرى.

ورغم ذلك تعرضت تلك الاستراتيجية لعدة نكسات، من واقع ان السوفيت استطاعوا عبور الخطوط التي سبق تحديدها من قبل الولايات المتحدة في جنوب شرق اسيا والشرق الاوسط وافريقيا والبحر الكاريبي وفي اميركا الوسطى. وفي اجواء اصبحت الولايات المتحدة الاميركية فيها اقل شعبية مما كانت عليه في الماضي، ولم تساعد الاستراتيجية الاميركية في التعامل مع بعض الدول المعادية خارج نطاق دول المحور السوفيتي ولم تنجح دول التحالف في مجاراة القوات التقليدية السوفيتية في حجمها وفي حالات طارئة كثيرة فان التهديد من قبلها باستخدام اسلحة نووية بات لا يمكن الاعتماد عليه وذلك من واقع النمو الكبير للقوات النووية السوفيتية.

ان لجنة الاستراتيجية المتكاملة بعيدة المدى لا تقترح ان يتم تغيير الاستراتيجية الحالية، لانها تؤمن بالنشر الامامي للقوات الاميركية ودعمها بقوات احتياطية مع الابقاء على التهديد باستخدام السلاح النووي للمساعدة في الدفاع عن حلفائها. ولكن اللجنة تؤمن ايضا ان هذه الاستراتيجية تحتاج الى تعديل للتعامل مع الحقائق المعاصرة. والغرض من الاستراتيجية المعدلة المقترحة في السطور التالية هو ان تكون مرشدا للتخيط للسياسة الدفاعية الاميركية لسنوات كثيرة مقبلة «على الاقل ٢٠ سنة» ان الولايات المتحدة الاميركية تحتاج لان تخطط للمستقبل، ليس لان حلفاءها لهم سياسة لا تتغير كثيرا مع الوقت ولكن لان قدرة العديد من القرارات الدفاعية على مواجهة المستقبل اصبحت موضع شك وعلى وزارة الدفاع الاميركية ان تختار الان اسلحتها التي لن تدخل في الخدمة الا مع بداية القرن المقبل كما ان معاهدات الحد من الاسلحة النووية يمكن ان تظل قيد العمل لعدة عصور مقبلة.

□■□

وكما يوضح اسم اللجنة فانها تؤمن ان الاستراتيجية يجب ان تصبح اكثر تكاملا عما هي عليه الان. وهذه العبارة تشير الى عصب تخطيط السياسة الدفاعية التي تدعو الى رد فعل قادر في مواجهة اي عدوان. كما تشير الى الاولوية التسليحية واولوية توجه الابحاث العلمية والسياسة التي يجب ان تتبعها في مباحثات الحد من الاسلحة ونوعية بناء القوات المسلحة التي تريد تشكيلها. ان جزء كبيرا من هذا التقرير يعرض التشابك المهم بين هذه الاولويات.

ومن خلال نظرة مستقبلية فان اللجنة لا تنظر الى الاجواء العالمية الحالية لانها تؤمن بان تلك الاجواء سوف تتغير تغيرا جذريا في المستقبل وخلال العشرين سنة المقبلة قد تجد اميركا نفسها في مواجهة اجواء معقدة تتضمن بعض القوى الرئيسية التي تظهر، وانواعا من الاسلحة الجديدة وتحالفات مختلفة. وبعض هذه التغيرات المحتملة قد تم توصيفها في اماكن عدة في المخطط الاستراتيجي العام وبعضها تم التركيز عليه تحديدا.

□■□

وقياسا فان القوة العسكرية تنعكس الى قوة اقتصادية والاقتصاد الياباني اليوم هو ثاني اكبر اقتصاد في العالم وله القدرة على الاستمرار في النمو خلال السنوات العشر المقبلة، وهناك سؤال مهم سوف يؤثر على الميزان الاستراتيجي وهو: هل ستمارس اليابان خيارها بان تصبح قوة عسكرية عالمية؟ ان القرار الياباني بمساعدة الاتحاد السوفيتي على تطوير تقنياته على سبيل المثال يمكن ان يزيد من محتوى القوة العسكرية السوفيتية. ومن ناحية اخرى فان دعما يابانيا اقتصاديا اضافيا لحلفاء الولايات المتحدة الاميركية واصدقائها قد يساعد في امن الولايات المتحدة الاميركية.

وخلال العشرين سنة المقبلة قد ينمو الاقتصاد الصيني بمعدل اسرع من نمو الاقتصاد الاميركي، اوروبا، او الاتحاد السوفيتي ومع حلول عام ٢٠١٠ قد يصبح الاقتصاد الصيني ثالث اكبر اقتصاد في العالم علما بان الاقتصاد السوفيتي حاليا هو الثالث. وعليه فان الصين سوف تصبح من الدول العظمى بالمصطلح العسكري رغم انها لن تسبق في هذا المجال ايا من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ولكن تساؤلات كبيرة تحيط بمستقبل الصين.

ومخططو السياسة الاميركية الاستراتيجية سوف يواجهون في المستقبل ثلاث او اربع قوى عسكرية رئيسية مع وجود اجواء اكثر تعقيدا مما هي عليه الان مع الاتحاد السوفيتي. وفي عالم تتعدد فيه القوى يجب على الولايات المتحدة الاميركية ان تتعامل مع مجموعة مختلفة من هذه القوى وان تكون مواجهة مناسبة معه. وقد تنشب الحرب بين امم غير موالية للولايات المتحدة وقد تتغير التحالفات فعلى العموم فان العشرين سنة المقبلة سوف تكون فترة انتقالية الى هذا العالم الجديد الذي يحتوي على عدة قوى رئيسية.

□■□

يعاني الاتحاد السوفيتي من مصاعب اقتصادية، والجهود التي يبذلها النظام السوفيتي من خلال اعادة الهيكلة قد تشكل عقبة امام الدقة التي يبتغيها المخططون الدفاعيون الاميركيون. وبغض النظر عن التوقعات الاقتصادية للنمو في الاتحاد السوفيتي فان التقدم على المدى القصير سوف يكون معتدلا. ومن غير الواضح ما اذا كان ازدياد معدل النمو الاقتصادي في الاتحاد السوفيتي ادى الى حدوث تغيير في سياسته الخارجية. وعلى اية حال فاننا لا يمكن ان نؤسس استراتيجيتنا بعيدة المدى على توقعات غير اكيدة عن سياسة سوفيتية خارجية اكثر دقة. ان التغير في هذه السياسة ممكن ولكن استراتيجيتنا يجب ان تكون مبنية على اسس صلبة من عمل فعلي، للتقليل من المخاطر التي تواجه مصالح الولايات المتحدة.

اما عن احتمال ضعف الاقتصاد السوفيتي وهل يعني ذلك التقليل من الخطر السوفيتي فان القيادة السوفيتية على المدى البعيد سوف تواجه صعوبة في الابقاء على القوة العسكرية الحالية مع هبوط في الاقتصاد اذا ما فشلت عملية الاصلاح ولا يستطيع احد التأكيد على شكل المحيط بالهبوط الاقتصادي الذي قد يدفع القيادة السوفيتية في هذه الحالة الى البحث عن نجاحات من خلال القوة العسكرية خارج اراضيها او حتى البحث عن سيطرة على مصادر اقتصادية غربية ان الفشل الاقتصادي قد يكون نقطة البدء لبعض اجزاء الامبراطورية السوفيتية لتوجيه جهودها لتقليل ارتباطها لتلك الامبراطورية.

□■□

ان تغيرات جذرية في التقنية العسكرية تبدو ممكنة خلال العشرين سنة المقبلة سوف تنصب هذه التغيرات في الاساس على الاستكشاف الاوسع للالكترونات المنمنمة وخصوصا في مجال المجسات ومعالجة المعلومات وتطوير الطاقة الموجهة، وهذه التطورات قد تتطلب مراجعة رئيسية للفكر العسكري وهيكلة القوات. والولايات المتحدة الاميركية رائدة في تطوير الكثير من التقنيات التي قد تكون مصدر قلق كبير للاتحاد السوفيتي ولكن المؤسسة العسكرية السوفيتية منشغلة بالفعل في مجهودات رئيسية هدفها فهم المضمون العسكري للتقنيات الجديدة. وعلى ما يبدو فان السوفيت قد توصلوا الى نتيجة مفادها ان تغييرات في طبيعة الحرب سوف تحدث. وما وصلت اليه الاسلحة من دقة ومدى وقدرة على التدمير يمكن ان توسع من دائرة الحرب عبر مساحات جغرافية اكبر وتجعل الحرب اكثر سرعة واكثر ضراوة مما يتطلب نظم عمليات جديدة كليا. ان تطبيق التقنيات الجديدة في النظم الهجومية والدفاعية على حد سواء سوف يشكل مشكلة كبيرة في عملية تصميم القوات وتقدير القدرات المعادية.

ان الدقة المرتبطة بالتقنيات الجديدة سوف تمكننا من استخدام الاسلحة التقليدية في كثير من المهمات التي كانت مخصصة في السابق لاسلحة نووية، وسوف تعمل التقنيات الجديدة على تدعيم مقدرة كل من القوات البرية والجوية على دحر الغزاة. وفي هذا المجال فان تقنية التخفي «ستلث» مدعومة باسلحة فائقة الدقة ووسائل محسنة لتحديد الاهداف سوف توفر في السنوات لما بعد عام ٢٠٠٠ الوسائل لايقاف القوات الغازية على مسافات بعيدة جدا من خط المجابهة. ان التقنيات الحديثة ليست حكرا على الاميركيين فمنذ منتصف الستينات كانت المكاسب السوفيتية في مجال الاسلحة النووية تمنع انفرادنا من التفوق الاستراتيجي الذي كان يعوض التفوق السوفيتي في القوات التقليدية التي تهدد غرب اوروبا. وفي ضوء كون التغيرات الحديثة اصبحت اكثر اهمية بالنسبة للتحالف الاطلسي لمجابهة التفوق العددي السوفيتي في الدبابات وناقلات الجنود المدرعة وقطع المدفعية والمعدات الاخرى فان المؤسسة العسكرية السوفيتية تجاهد لمسايرة تقنياتنا السلاحية وسوف تستمر في ذلك بقوة مما يتطلب زيادة مجهودات ابحاثنا.

لقد اصبحت الصناعات العسكرية السوفيتية تنتج دبابات محسنة كثيرة وتمكنت من تسجيل قفزات في مجال تقنية الغواصات، وفي الوقت نفسه سيستمر السوفيت في احتلال موقع الصدارة بالنسبة للابحاث فيما يتعلق بالحرب الكيماوية والجرثومية حيث لا يواجهون في الحقيقة منافسة اميركية. ان المقدرة العسكرية السوفيتية المطردة فيما يتعلق بالفضاء لدعم الحروب التقليدية والتي تتوافق مع مجهودات ابحاث حميمية لها علاقة بالحرب الفضائية لا يمكن اغفالها.

والمكاسب السوفيتية من ناحية الكم قد تتسع لاسباب عدة، ومثال على ذلك فان الولايات المتحدة الاميركية تملك عددا اقل من المهندسين العاملين في المجال العسكري، كما ان ميزانية الابحاث الدفاعية الاميركية ومخصصاتها ما زالت تلهث خلف المجهودات السوفيتية وقد تستمر على هذا المنوال. وقد تصبح سيطرة الغرب على مشكلة انتقال التكنولوجيا اقل فاعلية وقياسا على مستوى الاداء السابق فاننا يجب ان نفترض ان اي اتفاقات للحد من اختبارات التقنيات العسكرية يمكن ان يتم مراقبتها بصورة اكثر حزما في الولايات المتحدة الاميركية عنها في الاتحاد السوفيتي.

□■□

مع بداية القرن المقبل سوف تتغير العلاقة بين القوى الرئيسية والقوى الصغيرة فاليوم تستطيع كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي التاثير على الامتداد العسكري للدول الصغيرة عن طريق اتاحة السلاح لها او حرمانها منه ولكن السنوات المقبلة سوف تشهد انتشارا اوسع للصناعات العسكرية وسوف تفقد الدول العظمى بسبب ذلك، بعض القدرة على التحكم في عمليات نقل بعض نظم الاسلحة المتقدمة. وسوف يكون باستطاعة بعض القوى الصغرى امتلاك ترسانات اسلحة كبيرة تشتمل بالطبع اسلحة كيماوية وصواريخ قصيرة ومتوسطة المدى. وهنالك العديد من الدول التي تعتبر كبيرة او متوسطة الحجم والتي يتم ادراجها في قائمة الدول الاقل نموا مثل الهند والبرازيل وكوريا الشمالية وكوريا الجنوبية ومصر تبني الان صناعة عسكرية كبيرة خاصة بها.

● المقاتلة الاميركية ف - ١٨ هورينت التي تعرضها الولايات المتحدة على الاوروبيين

اوروبا تتجه لتحديث سلاحها الجوي

يعتبر هذا العام حاسما بالنسبة للدول الغربية الاوروبية حيث يتوجب خلاله اتخاذ قرارات نهائية بخصوص مستقبل برامجها التطويرية الخاصة بانتاج مقاتلات جديدة. وبغض النظر عن القرار المتخذ فان هذا القرار سوف يؤثر على التصنيع العسكري الجوي الاوروبي.

ويحكم اتخاذ القرار بشأن تطوير طائرات قتالية اوروبية الاحساس القومي السائد لدى دول اوروبا بضرورة عدم الاعتماد كليا على الولايات المتحدة، وبقدرة اوروبا الصناعية على انتاج مقاتلات حديثة لا تقل كفاءة عن المقاتلات الاميركية. وهنالك ثلاثة اراء يجب الاختيار بينها، ومن خلال ذلك يتحدد مستقبل الطريق الذي سوف تسلكه الصناعة الجوية الاوروبية:

● البرامج الفردية والتي تحاول بعض الدول الاوروبية المنفردة من خلالها تطوير وانتاج مقاتلات تفي باحتياجاتها الدفاعية المستقبلية على الامل في اقناع دول اوروبية اخرى بتبنيها وايضا، وربما ايجاد اسواق عالمية لها، مما يخفض التكاليف النهائية للطائرات المنتجة. ومن امثلة هذه البرامج برنامج الطائرة «رافال» الفرنسية و«غريفن» السويدية.

● برامج تطوير متعددة الجنسيات، اوروبية، ودون المشاركة الاميركية ومن امثلة هذه البرامج برنامج المقاتلة الاوروبية المتطورة «اي.اف.اي EFA» الذي كانت تشارك فيه ٤ دول اوروبية هي بريطانيا والمانيا الغربية وايطاليا واسبانيا. وتعطي هذه المشاركة ميزة توزيع نفقات التطوير اضافة الى المشاركة في المعلومات التقنية اللازمة للتطوير.

● المشاركة في برامج متعددة الجنسيات تشارك فيها الولايات المتحدة الاميركية كما هو الحال في البرنامج الاميركي الاوروبي لانتاج المقاتلة «اف - ١٦» والذي شارك فيها كل من بلجيكا وهولندا والدانمارك والنرويج وتعرض الولايات المتحدة الاميركية على الدول نفسها الان برنامجا مماثلا لتطوير المقاتلة اغيل فالكون AGILE FALCON. وعلى الرغم من ان تلك الدول لم تتخذ قرارا نهائيا بشأن العرض الاميركي فان قرارها سوف يمثل الى حد بعيد درجة رضاها عن المشاركة في البرنامج السابق الذي بدأ عام ١٩٧٠، وعن المكاسب التي حققتها في مجال الصناعة ونقل التكنولوجيا والتوفير المالي الذي تم تحقيقه في هذه العملية.

□■□

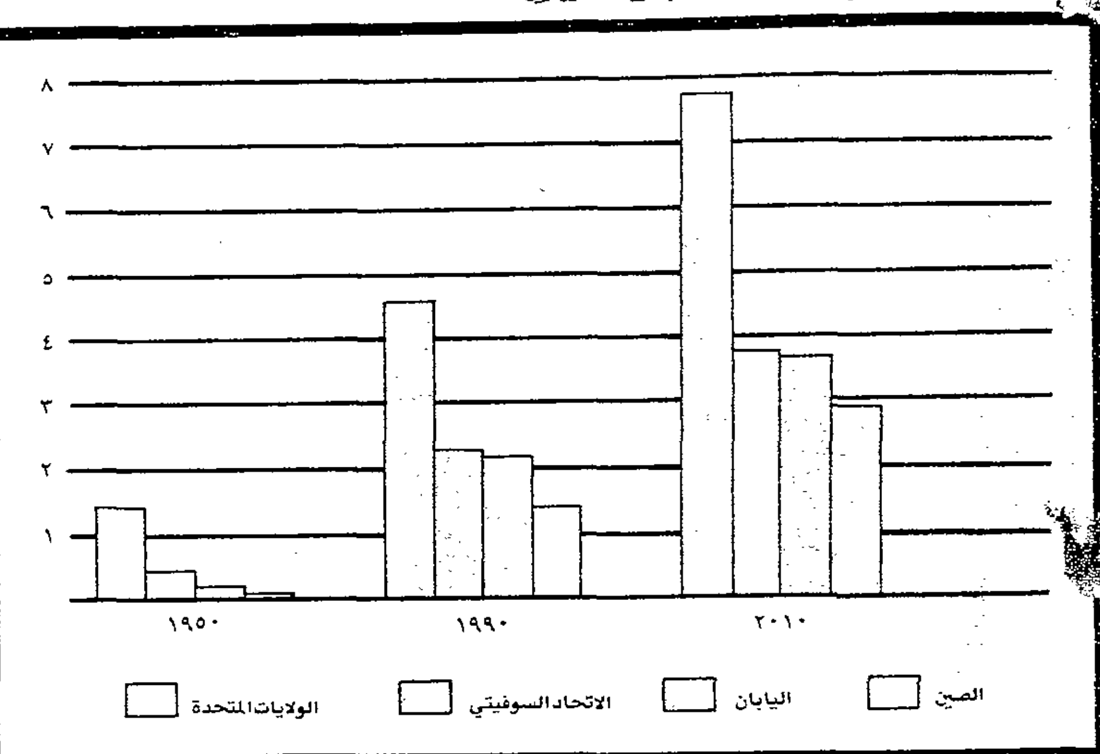
تتمتع الدول الغربية الاوروبية وخصوصا تلك المنضوية تحت حلف «الناتو» بالطمانينة في مجال الاسلحة الجوية وذلك من خلال اعتمادها على تقنية متطورة التعادل بها التفوق الشرقي العددي ولكن اجيال الطائرات السوفيتية الحديثة التي بدأ الاتحاد السوفيتي في ادخالها الخدمة تلغي هذه الميزة، واذا لم تتخذ اوروبا قرارا نهائيا بشأن مستقبل برامجها التطويرية خلال الاشهر الثمانية عشر المقبلة على اكثر تقدير فانها سوف تجد نفسها مع حلول عام ١٩٩٠ عاجزة تماما امام التفوق العددي والنوعي لدول شرق اوروبا.

ومما يزيد الحاجة لاتخاذ قرار اوروبي سريع ان تطبيق معاهدة «انف» سوف يلغي من الساحة الاوروبية الصواريخ المتوسطة والاقصر مدى مما يضع حملا اضافيا على الطائرات القتالية لتشكيل العوض المناسب عن هذه الصواريخ.

ورغم المشاكل المالية التي تواجه الدول الاوروبية عامة وما ادت اليه من تخفيضات في ميزانياتها العسكرية الا انها تجد صعوبة بالغة في اتخاذ قرارات تقضي بالغاء برامجها التطويرية الذاتية والاعتماد على الولايات المتحدة او مشاركتها من واقع الاعتزاز الوطني.

وقد اثر الوضع الاقتصادي على برنامج المقاتلة السويدية «غريفن» مما دفع بالمشروع سنة واحدة الى الوراء على الاقل ولكن التزام السويد ببرامج هذه الطائرة ما زال مستمرا. اما بالنسبة لفرنسا فان مقاتلتها «رافال» لن تصبح جاهزة لدخول الخدمة قبل عام ١٩٩٧ مما دعاها الى البدء في تطوير نسخة جديدة من المقاتلة «ميراج ٢٠٠٠» تستطيع بها عبور الفترة الانتقالية. كما قررت فرنسا القيام بعملية تحديث لمقاتلتها من طراز «اف - ٨ بروسيدار» الاميركية العاملة لديها على حاملات الطائرات وذلك لحين انتاج النسخة البحرية من الطائرة رافال وبعد ان قررت بصورة نهائية عدم شراء مقاتلات اميركية من طراز «اف - ١٨» لحاملات طائراتها. ومع ذلك فان الصناعات الجوية الفرنسية ما زالت تتفاوض مع الشركات الاميركية بشأن عمليات تطوير مشترك.

عملية انزال على الشاطىء لقوة من مشاة البحرية الاميركيين



● مقارنة الانتاج القومى المتوقع للدول الاقتصادية الرئيسية فى العالم

والسنوات العشرون المقبلة ربما تشهد ايضا انتاج القنابل الذرية في دول عديدة لا تقوم حاليا على تطويرها. ولان انتشار المفاعلات الذرية والتقنية المصاحبة لها فيما يتعلق بتوليد الطاقة يجعل العديد من الدول في وضع يمكنها من الحصول على مواد انشطارية او انتاجية فان ذلك سوف يتيح لبعض الدول، ومن ضمنها دول خطيرة وذات قدرات صناعية بسيطة، لبناء ترسانة تضمن اعدادا من القنابل الذرية وسوف يشهد القرن المقبل امتلاك ما يزيد عن ٤٠ دولة في اوروبا واسيا والشرق الاوسط ودولا اخرى قدرا كافيا من التقنية لبناء ترسانات من الاسلحة خلال بضع سنوات. ولحسن الحظ فان جميع الدول خلافا للدول الخمس التي تمتلك قوى نووية تتردد في اقامة برامج خاصة ببناء اسلحة نووية وفي بعض المناطق فان تسابق التسلح او الحروب الطويلة قد تفشل ذلك الحاجز الذي منع استخدام الاسلحة [illegible] خلال مدة تعادل نصف القرن.

□■□

وترسانات الاسلحة للدول الاقل قوة سوف تجعل مهمة القوى الرئيسية في التدخل في الحروب الاقليمية اكثر صعوبة. كما ان قدرة الولايات المتحدة الاميركية على دعم حلفائها حول العالم سوف تكون باطراد محل تساؤل فحيثما يكون التدخل الاميركي ضروريا فانه سوف يحتاج، بالتدريج الى تعاون اكبر بكثير مع دول العالم الثالث مما كان عليه في الماضي. واكثر من ذلك فان مجهودات الولايات المتحدة للتاثير على نتائج الحروب الاقليمية سوف يستدعي استخدامها اكثر الاسلحة حداثة لديها رغم ان ذلك قد يؤثر على فاعليتها في اي مواجهة مقبلة مع السوفيت.

□■□

مما يقلق الولايات المتحدة على المدى الطويل اضمحلال قدرتها على الحصول على اتفاقات ملزمة تتيح لها التحرك والتي تشتمل على القواعد وحقوق المرور الجوي الى مناطق يتهددها العدوان السوفيتي. وقد وجدنا ازدياد الصعوبة والتكلفة السياسية للحفاظ على قواعدنا في العالم الثالث. فالعديد من اصدقائنا هناك اصبحوا عرضة لتغيرات وطنية او يحوا معها لا يستطيعون منحنا موانىء او مطارات او حق [illegible] اخرى ولا حتى حق العبور الجوي للطائرات الاميركية فوق اراضيهم بالرغم من صداقتهم.

وانفاقية القواعد مع الحكومة الفلبينية والتي تنتهي عام ١٩٩١ يصبح بقاؤنا عندها خاضعا بعد ذلك لستة انذار واحدة، كما ان معاهدة ١٩٩١ المتعلقة بقناة بنما وملحقاتها تحدد ان جميع القواعد الاميركية في تلك المنطقة سوف يتم اغلاقها مع حلول عام ١٩٩٩ ورغم ان المعاهدتين تنصان على امكانية التفاوض لتجديدهما، فانه من غير المؤكد ان تتمكن الولايات المتحدة من الحفاظ على هيكل دعم للقوات في اي من الدولتين، كما ان قواعدها في جزر الازور قد تصبح اكثر تقييدا.

والولايات المتحدة سوف تستمر في حاجتها الى قواعد لان الحاجة سوف تستمر لدحر العدوان في نقطة بعيدة خلف المحيطات وعند نقطة هي اقرب للمعتدى منها الينا. وفي الوقت نفسه فان الاتحاد السوفيتي الذي يمتلك ميزة هي قربه من المنطقة، قام بتقوية قدرته على الحمل العسكري والجوي والبحري الى درجة كبيرة، اضافة الى انه يواجه الان بمقاومة قليلة عند طيرانه فوق اجزاء كثيرة من العالم مقارنة بما كان عليه الحال في الخمسينات، فالسوفيت يستطيعون الان وضع قوات ضخمة في الشرق الاوسط بسرعة جيدة بينما الولايات المتحدة لا تستطيع دون مساعدة اضافية تفوق تلك التي كانت تحصل عليها من حلفائها هناك.

□■□

وغياب التهديدات الامنية الرئيسية للاراضي الاميركية من المناطق القريبة منها ساعد على ان تلعب الولايات المتحدة دورا عالميا رئيسيا في العالم منذ عام ١٩٥٤، ولكن هذا الحال قد يتغير لو ان انظمة مؤيدة للشيوعية وصلت الى الحكم في اميركا اللاتينية، فلو ان النظام الساندينى في نيكاراغوا ركز قوته واستمر في حصوله على دعم سوفيتي فان نظما شيوعية معادية سوف تتاسس بالتدريج في كل مكان في اميركا الوسطى على سبيل المثال في السلفادور وهندوراس وبنما، وان موجة من هذا القبيل يمكن توقعها لتشكل تهديدا لسيطرتنا على قناة بنما وتهديد الاستقرار السياسي في المكسيك. وهذه التطورات قد تدفع الولايات المتحدة الى تحويل الكثير من مصادر سياستها الخارجية لدعم دول منطقة الكاريبي مما سوف يؤدي الى تقليل دور الولايات المتحدة الاميركية في حلف الناتو.

وهنالك نقطة مهمة لا يمكن تجاهلها هي حاجة الولايات المتحدة الى سياسة دفاعية مرنة لمواجهة التحديات التي يفرضها الاتحاد السوفيتي في مختلف الاتجاهات حول اراضيه. ولكن ينبغي على الولايات المتحدة ان تتوقع تحديات اكبر في دول العالم الثالث. وتزداد حاجة الولايات المتحدة الى قوتها العسكرية في الوقت الذي تحجم فيه الميزانية حجم هذه القوات. ان التحدي سوف يكون هو الدفاع عن مصالحنا في اماكن كثيرة حتى في حالة عدم امكانية منع دعم من مصادرنا لاصدقائنا وحلفائنا هناك. وبكل وضوح فان على البنتاغون ان يعطي اسبقية لقوات متحركة وقوية، قوات قادرة على دحر العدوان من خلال قدرتها على الاستجابة السريعة لكافة انواع الهجمات الانتقائية.

اعـــرف عــــدوك

يبدأ الجيش الاسرائيلي يتسلم اسلحة جديدة يستخدمها لاول مرة بعضها تم تطويره او تعديله في اسرائيل ومن بين هذه الاسلحة قذيفة صاروخية [illegible]

[illegible]

الاسم الذي تطلقه اسرائيل على الحاكم العسكري الاسرائيلي واجهزته في الضفة الغربية وقطاع غزة.

□■□

بدأت الصناعات الجوية في اعادة هيكلة اولوياتها [illegible]

وعلى سبيل المثال فان اسرائيل عرضت في معرض [illegible] مؤخرا الطائرة «نمر» التي تعرضها [illegible]

[illegible]

بدأت مساعي تسويقه في الخـــارج

صقر ٨٠ المصري يرث عرش فروغ ٧ السوفيتي

نشرت مجلة «جينز» الاسبوعية الدفاعية معلومات جديدة عن الصواريخ المصرية ارض – ارض «صقر – ٨٠» التي اميط اللثام عنها في معرض السلاح الدولي المصري في العام الماضي.

والصاروخ «صقر – ٨٠» طورته المؤسسة العربية للتصنيع العسكري لاحلاله محل الصاروخ السوفيتي «فروغ – ٧» الذي ظهر بصورة علنية لاول مرة عام ١٩٦٧ واستخدمته القوات العربية في حرب ١٩٧٣ كما استخدمته القوات العراقية في معاركها مع ايران ويطلق على الصاروخ «فروج – ٧» اسم «لونا». ويأتي تطوير الصاروخ «صقر – ٨٠» بغرض الاستفادة من منصات الاطلاق المتحركة الذي يمتلكها الجيش المصري باعداد كبيرة خاصة بعد ان انتهى العمر التخزيني لصواريخ «لونا» التي بحوزة الجيش المصري كما من المؤكد ان مصر سوف تعرض صاروخها الجديد على الدول الصديقة.

ويستطيع الصاروخ «صقر – ٨٠» الوصول الى عمق العدو والى مسافة ٨٠ كيلومتر وبالتالي يمكن استخدامه لضرب مراكز قيادات العدو واتصالاته ومراكز تجمعاته ودفاعه الجوي في العمق خلف جبهة المواجهة.

ويمكن تزويد الصاروخ «صقر – ٨٠» بثلاثة انواع مختلفة من الرؤوس الحربية لاستخدامها لمختلف اغراض القصف التكتيكي والمساندة. واول هذه الانواع رأس عنقودية تحتوي على ٩٥٠ قنيبلة صغيرة مضادة للافراد والدروع. والنوع الثاني يتضمن رأسا عنقوديا تحوي ٦٥ لغما مضادا للدبابات تعمل من خلال مجسات الكترونية وبالتالي يمكن نشر هذه الالغام على خطوط العدو الخلفية في زمن قصير جدا وبطريقة غير متوقعة بالنسبة للعدو. اما الرأس الثالثة فهي رأس شديدة الانفجار تحمل في غلافها كرات من الصلب تستطيع عند الانفجار ان تخترق ١٤ ملم من الدروع على مسافة ٣٠ مترا. ويمكن لهذه الرأس ايضا ان تكون ذات تاثير فاعل ضد المواقع العسكرية الخلفية المحنية.

□■□

وتبلغ زنة الرأس الحربية للصاروخ صقر ٢٠٠ كيلوغرام مقارنة مع ٤٥٠ كيلوغراما للصاروخ «لونا» وهذا الرأس مزود بجهاز تفجير الكتروني زمني يتيح التحكم في ارتفاع التفجير ولكن هذا الامر يتطلب استخدام معدات ضبط نيران الكتروني من المعتقد ان مصر قائمة على تطويرها.

وينطلق الصاروخ الى مداه الاقصى الذي يبلغ ٨٠ كيلومترا بسعة مقدارها ١٢٠٠ متر على الثانية ويبلغ زمن التحليق لهذه المسافة ١٦٠ ثانية ويختلف الارتفاع الاعلى للتحليق باختلاف زاوية الاطلاق ولكنه يبلغ اقصى ارتفاع له وهو ٢٩ الف متر.

ويعتبر الصاروخ صقر من صواريخ دعم الميدان غير الموجهة ويعمل من خلال مرحلتين بوقود جاف وتعطي المرحلة الاولى قوة دفع مقدارها ١١ طنا لمدة ٦ ثوان من خلال احراق ٢٨٠ كيلوغراما من الوقود. اما المرحلة الثانية التي تبدأ العمل بعد ٠,٦ ثانية من توقف المرحلة الاولى فانها تتضمن ١٠ كيلوغرامات من الوقود يتم احتراقها خلال ١,٦ ثانية وتوفر للصاروخ السرعة الاستمرارية.

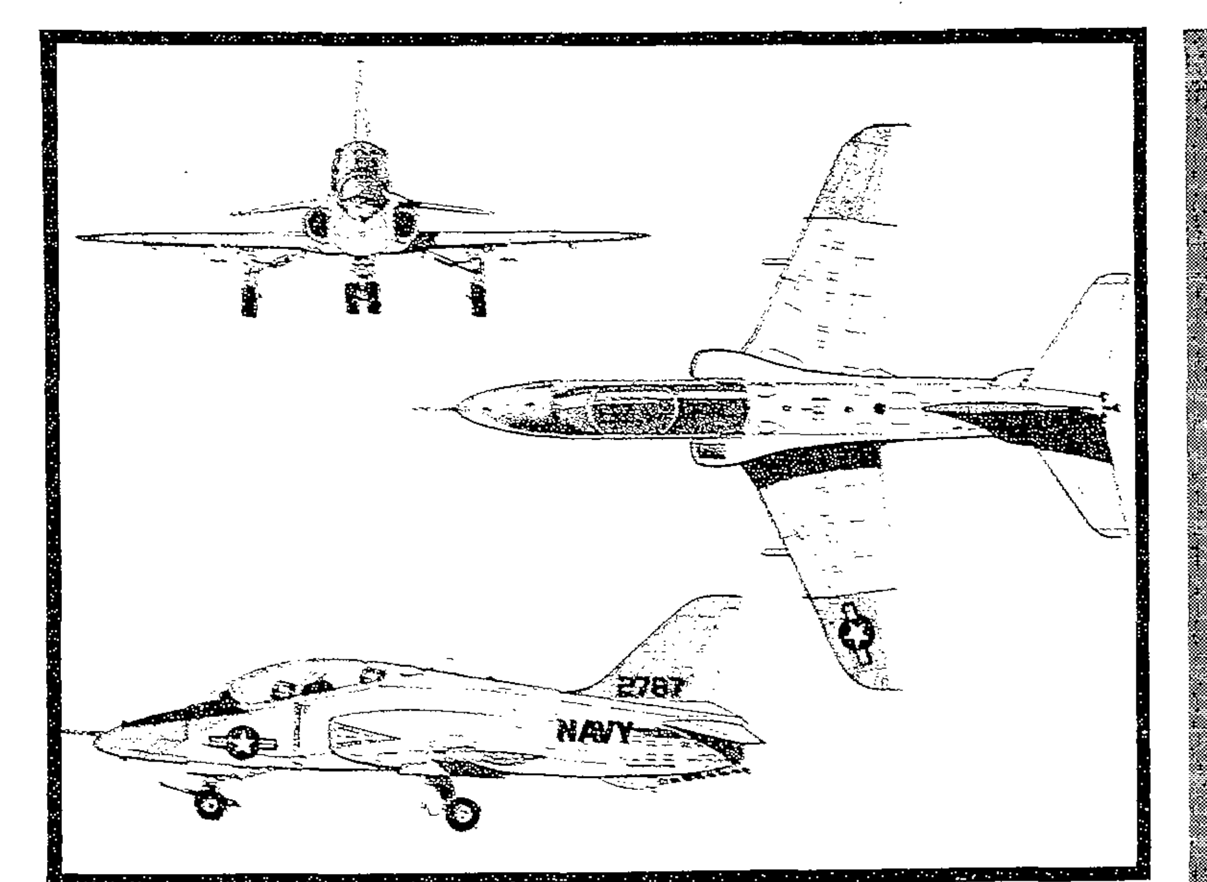
ويمكن اطلاق «صقر» من على السيارات السوفيتية من نوع «زل – ١٣٥» ذات الثماني عجلات. كما ان مصر قائمة على تطوير منصات اطلاق متحركة من اجسام الدبابات «تي – ٥٤» وتستطيع كل منها حمل ٤ صواريخ واطلاقها على التوالي. ويتطلب تغيير اتجاه الصواريخ وضعها في الوضع الافقي اولا. ويعتقد بأن النموذج الذي يتم تثبيته على سيارات «زل» يوفر قدرة عالية على الحركة خاصة على الطرق المعبدة، اما النموذج المجنزر فانه الافضل بالطرق الصعبة والجبلية. ويتطلب اطلاق الصواريخ اعداد منصة الاطلاق وتثبيتها من خلال رافعات اتزان جانبية وخلفية يتم ارساءها قبل عملية الاطلاق.

جدول مقارنة بين الصاروخ «لونا» وصاروخ «صقر ٨٠»

المواصفات	لونـــا	صقر ٨٠
المدى الاقصى	٧٠كغم	٨٠كغم
الوزن الاجمالي	٢٣٠٠كغم	٦٦٠كغم
وزن الرأس الناسفة	٤٥٠كغم	٢٠٠كغم
طول الصاروخ	٩,١ امتار	٦,٥ امتار
العيار	٣٥٠ملم	٢١٠ملم

مقارنة بين منصات الاطلاق

المواصفات	عجلات	مجنزرة
الجسم	«زل ١٣٥»	«تي ٥٤/٥٥»
الطول	١٠,٢٥أمتار	٩ امتار
العرض	٢,٨ متر	٣,٢٨متر
الارتفاع	٣,٢٥ متر	٣,٦ امتار
الارتفاع عن سطح الارض	٦٠سم	٤٢,٥٠سم
الوزن الاقصى	١٥ طنا	٣٦ طنا
السرعة القتالية	٢٠كم/ساعة	٥٠كم/ساعة
عبور العوائق	١,٤متر	١,٤متر



● المساقط المختلفة للنسخة الاميركية ت – ٥٤ من طائرة التدريب البريطانية «هوك»

الهوك تدخل الخدمة الاميركية

في اواخر عام ١٩٧٠ بدأت البحرية الاميركية تبحث عن طائرة متقدمة لاحلالها محل طائراتها المتقادمة من طراز «سكاي هوك» و«بك ايز» والمخصصة اصلا لتدريب الاجنحة الجوية على حاملات الطائرات. وتقدم للفوز بالعرض الاميركي مجموعة كبيرة من مصانع الطائرات الاميركية والاوروبية، وكان من ضمن العروض عرض تقدمت به الصناعات الجوية البريطانية بالاشتراك مع «ماكدونالد دوغلاس» الاميركية، واشتمل على عرض طائرة التدريب البريطانية «هوك» بينما عرضت شركتا «داسو/دورنيير» طائرة التدريب «الفاجيت».

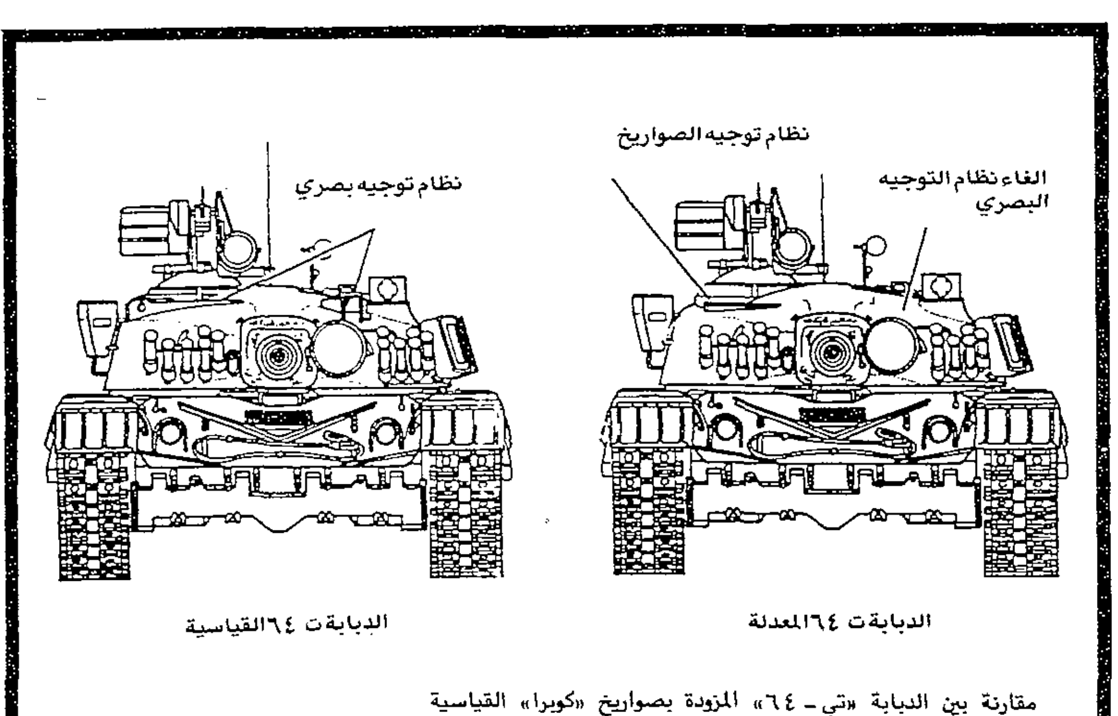
وفي نوفمبر ١٩٨١ اختارت البحرية الاميركية الطائرة «هوك» واطلقت عليها «تي – ٤٥ جوشهوك». ويتضمن البرنامج ٥ عناصر منها: المشبهات، ومساعدات التدريب الاكاديمي، والنقل المتكامل، والادارة. وسوف تصنع ٦٠٪ من طائرة التدريب «تي – ٤٥» في بريطانيا بينما يتم تجميعها وانتاج الاجزاء المتبقية في الولايات المتحدة.

وتم توقيع العقد النهائي عام ١٩٨٢ وانتج بالفعل النموذج الاميركي الاول من الطائرة «هوك» في منتصف الشهر الماضي ومن المنتظر ان تدخل الخدمة ابتداء من عام ١٩٩١.

ويختلف النموذج الاميركي عن النموذج البريطاني للطائرة «هوك» في محاور العجلات والمقدمة وقابلية اجنحته للطي اضافة الى تزويده بعمود خاص بعملية الاطلاق بواسطة المنجنيق وللاستعادة اسفل الذيل. ومن المقرر ان يتم انتاج ٣٠٠ طائرة من طائرات «الهوك» في الولايات المتحدة للاحلال محل ٥٠٠ تعمل على حاملات الطائرات وسوف تحل مشبهات الطيران محل الطائرات الباقية المستغنى عنها.

وتستخدم الولايات المتحدة الاميركية حاليا حاملة الطائرة «لنغستون» التي تم تسييرها عام ١٩٤٣ كحاملة للتدريب سوف تعمل من على متنها طائرات «الهوك».

اسرار «تي ٦٤ بي» السوفيتية تصل الى الغرب



مقارنة بين الدبابة «تي – ٦٤» المزودة بصواريخ «كوبرا» القياسية

حصل الغرب على تفاصيل جديدة لاول مرة عن الدبابة السوفيتية «تي – ٦٤ – بي» المزودة بصواريخ موجهة مضادة للدروع يتم اطلاقها من خلال المدفع الاملس الرئيسي للدبابة من عيار ١٢٥ ملم ويطلق على هذا الصاروخ اسم «يو – ار – اس كوبرا» او «سونغستر» في حلف دول شمال الاطلسي.

ويمكن تمييز الدبابة «تي – ٦٤ – بي» التي تطلق الصواريخ عن دبابات ٦٤ التقليدية من خلال ملاحظة غياب اجهزة تحديد المدى البصرية والمثبتة على الطرف الايمن من برج الدبابة وباضافة جهاز توجيه خاص بنظم اطلاق الصواريخ على برج الدبابة امام كوة القائد مباشرة.

ولا يعرف تحديدا ما اذا كانت الصور التي حصل عليها الغرب وكشفت هذا الفارق توضح دبابات حقيقية او انها اشكال للتدريب.

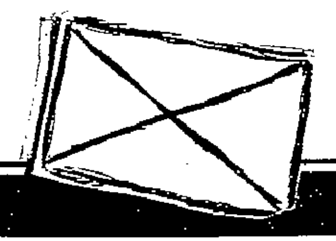
والجدير بالذكر ان الصاروخ السوفيتي «سونغستر» او«ايه – تي – ٨» كان محل تساؤل كبير في الغرب خلال الفترة الماضية ولا يعلم تحديدا الوسيلة التي يعتمد عليها هذا الصاروخ في التوجيه، فقد تكون ليزريه، او بالراديو.

ومن المؤكد ان استخدام الصاروخ السوفيتي سوف يكون مخصصا بالاساس للتعامل مع المركبات التي تحمل اسلحة موجهة صاروخية مضادة للدبابات بجميع اشكالها وربما تتمتع بقدرة التعامل مع الطائرات العمودية التي تحمل اسلحة مضادة للدبابات ايضا.

ويعتقد الخبراء العسكريون الغربيون ان الصاروخ «ايه – تي – ٨» قد لا يكون فعالا في مواجهة دروع الدبابات الاطلسية او الاميركية الحديثة مثل دروع دبابات «ابرامز» و«ليوبارد – ٢» و«تشالينجر» لان الصاروخ في اعتقادهم يعتمد على شحنة ناسفة من نوع الشحنة المشكلة التقليدية.

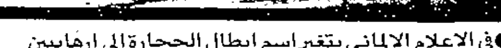
ولربما لهذا السبب فان الدبابة «تي – ٦٤ بي» يتم نشرها حاليا في التشكيلات السوفيتية من ضمن اعداد دبابات «تي – ٦٤» التقليدية التي تحمل مدفعا تقليديا من عيار ١٢٥ ومن طراز «رابيرا – ٢» والذي يطلق ذخائر خارقة للدروع مضادة للدبابات من النوع النافر للكعب التي يمكن ان توفر بدورها القدرة على اختراق جميع اشكال الدروع المعروفة. كما ان هذا الخليط من طرازي الدبابات «تي – ٦٤» و«تي – ٦٤ – بي» في التشكيلات السوفيتية قد يعني عدم قدرة الدبابة «تي – ٦٤ – بي» على اطلاق الذخائر التقليدية من مدفعها الرئيسي خاصة وان اجهزة تحديد المسافة البصرية قد حذفت من اعلى برجها.

ومع ان الدبابة «تي – ٦٤ – بي» تحمل جهازا لتحديد المسافة، بصريا، داخل منظارها، الا ان هذا الجهاز لا يمكن ان يوفر لها دقة التصويب المطلوبة خاصة عند التعامل مع اهداف بعيدة. ومن الممكن ان يكون نفس نظام التوجيه المخصص للصواريخ هو المستخدم كمنظار لتوجيه الذخائر التقليدية. ويجب الاشارة الى ان الدبابة «تي – ٦٤» لا يتم نشرها الا في القوات السوفيتية فقط، وتحصل دول حلف وارسو والدول الاخرى، وحتى بعض الوحدات السوفيتية العاملة على الحدود الاسيوية السوفيتية على النسخة التصديرية من هذه الدبابة والتي تعرف باسم «تي – ٧٢».



أطفال الحجارة كشفوا الحقيقة





● في الاعلام الالماني يتغير اسم ابطال الحجارة الى ارهابيين

ـ اما جنود الاحتلال.. فهم يدافعون عن انفسهم

نجمة داود السداسية فوق البيت الابيض

بقلم: عادل الياس
ـ مراسل القبس في بون ـ

في المانيا، تستطيع ان تقول، بكل حرية، عبر أجهزة الراديو والتلفزيون، وعلى صفحات الصحف ان الوزير كذا منافق، او انه يتلقى رشوة.. كما تستطيع ان تقول انك لا تحترم المستشار الالماني مثلا، لانه كذاب.

ولكن، اذا رأيت جنود الاحتلال الاسرائيلي يهشمون عظام الاطفال بالعصي الغليظة واعقاب البنادق، او يصطادون المدنيين بالرصاص، كالارانب، فاياك، كمواطن الماني، ان تفتح فمك وتوجه كلمة انتقاد او حتى كلمة عتاب واحدة للاسرائيليين.. والا ستوجه لك تهمة «التحريض ضد اليهود» او «معاداة السامية» او «العنصرية المعادية لليهود».

وهذه التهم، قد تؤدي بك الى السجن اذا كنت مواطنا عاديا.. اما اذا كنت سياسيا فانك تكون قد سرت الى حتفك بقدميك.

وعندما تذمر احد النواب في البوندستاغ (البرلمان) الالماني الاتحاد حول التعويضات الالمانية لاسرائيل، وقال في خطاب امام زملائه «عندما يرن الذهب في اي صندوق مالي، تجد الى جانبك يهوديا يطالبك بالتعويض» هبت عاصفة كادت تجتاح الحزب الحاكم الذي يتزعمه المستشار كول، وذلك لان النائب المذكور ينتمي الى حزب شتراوس حليف كول.

وكل سياسي في المانيا، وكل موظف كبير، مطالب باداء فريضة الطاعة والخضوع لاسرائيل والصهيونية وصكوك البراءة يحصل عليها السياسيون الالمان من اسرائيل عندما يهاجمون العرب ويتهمونهم بالارهاب، واللصوصية والوحشية.

وهكذا.. ففي الاعلام الالماني ينقلب الضحايا العرب الى ارهابيين، اما جنود الاحتلال الاسرائيلي فانهم يدافعون عن انفسهم.. وعلى هذا الاساس بقيت المانيا، وصحفها، وسياستها، مقصرين تقصيرا مفجعا، من الناحيتين السياسية والانسانية تجاه ما يجري في الاراضي المحتلة.

□■□

في مطلع الخمسينات الى منتصف الستينات، كانت اميركا هي معقل اللاسامية، وكان العديد من الملاهي والمطاعم والمقاهي في بعض الولايات الاميركية يضع على بابه الخارجي لافتة تقول «ممنوع دخول اليهود والكلاب».

وهذه الموجة العنصرية ضد اليهود دفعت الاميركيين الذين يدينون باليهودية الى البقاء في الظل.. وجاءت المظاهرات الصاخبة التي اندلعت في الولايات المتحدة في اواخر الستينات ضد التمييز العنصري، وبالذات ضد التمييز ضد الزنوج، لكي تضمن للزنوج الاعتراف بحقوقهم، وعند ذلك بدأ الاميركيون اليهود في تنظيم صفوفهم في تنظيمات سياسية استطاعت، مع الوقت، ان تحتل مركز الصدارة في القرار السياسي الاميركي.

وعندما اصدرت الحكومة الاميركية قرارها الغريب، والفريد من نوعه في تاريخ الدبلوماسية والعلاقات الدولية، بوضع الرئيس النمساوي كورت فالدهايم على لائحة غير المرغوب فيهم بدخول اميركا، وعممت هذا القرار على جميع السفارات والقنصليات الاميركية في الخارج، تجاوزت الادارة الاميركية كل ما هو معروف من قواعد اللياقة والتعامل الدبلوماسي بين الدول.

ويذكر التاريخ ان قيصر المانيا فيلهلم الثاني ادلى بحديث صحفي الى جريدة الدايلي تلغراف البريطانية وجه فيه حديثه للبريطانيين مباشرة، فقال «انكم ايها البريطانيون تتصرفون كالمجانين، وجنونكم يشبه جنون الارانب في شهر مارس (اذار)».

واثار هذا التصريح ازمة دبلوماسية بين الدولتين الاوروبيتين، مع ان كلام قيصر المانيا، قياسا الى قرار الحكومة الاميركية ضد فالدهايم يعتبر مجاملة للبريطانيين.

وقرار الرئيس ريغن بوضع فالدهايم على القائمة السوداء اتخذ بناء على طلب المؤتمر اليهودي العالمي الذي مهد لهذا الطلب بحملة عنيفة ضد فالدهايم اتهمه فيها بالتعاون مع الحكم النازي اثناء الحرب العالمية الثانية.. والجدير بالذكر ان الحكومة الاميركية امتنعت عن التعليق على قرارها او تبريره.. وعندما قدمت لجنة المؤرخين تقريرها حول ماضي فالدهايم الى الحكومة النمساوية، علق نيل شير، احد المسؤولين في وزارة العدل الاميركية قائلا: «المؤرخون درسوا ماضي فالدهايم وفقا لاصول واحكام نورمبرغ ووجدوا انه مذنب».

وبالطبع فان هذا التاويل لم يجرؤ عليه حتى عضو لجنة المؤرخين الاسرائيلي (يهودا)، وبالوقت نفسه فان تاويل نيل شير يلقي الضوء على اسلوب عمل وزارة العدل في اميركا وطريقتها في التعامل مع غير المرغوب بهم، من الذين لا يحصلون على صك البراءة «من اللوبي الصهيوني في اميركا. فوزير العدل الاميركي ادوين ميس كان متورطا في فضيحة رشوة، عندما انتخب فالدهايم رئيسا لجمهورية النمسا.. ولكي يبعد فضحيته عن الاضواء وافق على طلب المؤتمر اليهودي العالمي بوضع فالدهايم على لائحة غير المرغوب بهم لمنعه من دخول الولايات المتحدة وبذلك قدم خدمة للوبي الصهيوني، على امل ان يسدد اللوبي الفاتورة له عن طريق منع الاعلام الاميركي عن «متابعة الحديث عن فضيحته».

وبالفعل، فان مهمة الصحف الاميركية اختلفت بعد قراره الخاص بفالدهايم، فقد وصفته صحيفة النيويورك تايمز بانه «شجاع».

والان بعد ان «غطس» وزير العدل الاميركي حتى «ذقنه» في مستنقع الاتهامات والتحقيقات بسبب الرشاوى اصبح من المستحيل ان يتراجع ميس عن قراره ويشطب اسم الرئيس النمساوي فالدهايم من لائحة غير المرغوب بهم.. لان ذلك يعني الانتحار السياسي الاكيد بالنسبة له.

وعندما اصدر وزير العدل الاميركي قراره بمنع فالدهايم من دخول الولايات المتحدة اعلن انه سيسلم كل الوثائق التي دفعته الى اتخاذ هذا القرار للسفارة النمساوية في واشنطن على الفور.. ولكنه عاد بعد مدة ليعلن انه سيسلمها بعد اشهر الى اعضاء المكتب الخاص للحكومة النمساوية في فيينا وذلك في ظرف ستة اشهر. ولكن سرعان ما تبين ان هذه المماطلة ليست الا تكتيكا مدروسا هدفه وضع الصعوبات امام فالدهايم للدفاع عن نفسه ضد ما ينسب اليه من جرائم مع العلم ان كل معلومات اميركا عن فالدهايم لا تزيد سطرا واحدا عن الوثائق الموجودة في ارشيف الامم المتحدة، وتهديدات وزارة العدل الاميركية بامتلاكها وحوزتها على وثائق خطيرة لم يكن سوى «بلفة» لتبرير قرارها وعندما ووجه نيل شير أن الرئيس فالدهايم او الحكومة النمساوية قد يلجآن الى اقامة الدعوى امام المحاكم الاميركية، لاجبار الحكومة الاميركية وخاصة وزارة العدل صاحبة القرار على تقديم الوثائق للمحاكم لمعرفتها وكشف حقيقتها.

عاد نيل شير يهدد قائلا: «عندئذ ستظهر حقائق ضد فالدهايم يقشعر لها البدن» ولكن نيل لم يكن يريد «البلف» والابتزاز. فكما تقول صحيفة «نيويورك تايمس» ان وضع وكشف «الوثائق» الاميركية ضد فالدهايم سيلحق الضرر بالحكومة الاميركية واستراتيجيتها، «وواشنطن لا تريد الكشف مسبقا عن كل اوراقها ضد الرئيس النمساوي الا اذا اضطرت الى ذلك»، كما تقول جريدة «نيويورك تايمس» وهكذا يتضح ان القرار الاميركي ضد فالدهايم لا يستند الى وقائع او وثائق، وانما هو قرار سياسي اتخذ لارضاء اللوبي اليهودي في اميركا.

□■□

وعندما بدأت الصحف الاميركية تنشر «ماضي» فالدهايم وشنت حملتها مهددة النمساويين اذا انتخبوا فالدهايم رئيسا للنمسا.. كانت تتصور ان هذه الحملة ستؤدي الغرض منها بسقوط فالدهايم ولكن النمساويين رفضوا التهديدات، وفاز فالدهايم بأعلى نسبة حصل عليها اي رئيس نمساوي من قبل وعندئذ علق الصحافي اليهودي وليام سفاير مرحبا بقرار وزارة العدل الاميركية بوضع فالدهايم على لائحة غير المرغوب بهم، واعتبر ذلك ادانة وعقوبة للنمساويين الذين انتخبوا فالدهايم».

ونفس الكاتب هذا عاد ليكتب في مكان اخر انه «من الفضيحة» ان تسمح اميركا لنازي قديم بان يتربع على كرسي سكرتارية الامم المتحدة لسنوات طويلة ليصدر قرارا دوليا بادانة الصهيونية واعتبارها شكلا من اشكال العنصرية».

وهكذا كشف سفاير الحقيقة.. فالمشكلة مع فالدهايم اذا ليست ماضية او تاريخه الشخصي وانما هي موقفه من الصراع العربي الاسرائيلي.

□■□

و«فرمان المنع» الذي اعلنته وزارة العدل الاميركية ضد فالدهايم ليس النجاح الوحيد الذي احرزه اللوبي اليهودي في السنوات الاخيرة في اميركا. ففي ديسمبر الماضي طلب الكونغرس الاميركي من وزارة الخارجية الاميركية، اغلاق مقر البعثة الفلسطينية في الامم المتحدة، وهي بعثة تتمتع بوضع «المراقب» منذ عام ١٩٧٥ مقابل موافقة الكونغرس على المخصصات المالية لوزارة الخارجية. وبالرغم من ان قرار الكونغرس هذا يخالف كل الاتفاقات الدولية بالنسبة للامم المتحدة وبالذات «اتفاقية المقر» المعقودة في سنة ١٩٤٧ بين واشنطن والامم المتحدة وتعهدت واشنطن بموجبها باحترام اعتماد المبعوثين للامم المتحدة وعدم المس بوضعهم الدبلوماسي.

اما النجاح الثاني الذي حققه اللوبي اليهودي فقد كان عندما اعلن البنتاغون في سبتمبر الماضي رسميا استعداده لبيع السعودية اسلحة بقيمة ١,٤٠٠ مليون دولار.. وعلى الفور ارسل ٦٤ سيناتورا اميركيا رسالة مشتركة للرئيس ريغن يطالبونه بالتراجع عن هذه الصفقة.. وبعد تداول ومساومات كثيرة وبعد ان وافقت السعودية على شطب ١٦٠٠ صاروخ مضاد للدبابات نوع مافريك من الصفقة وافق مجلس الشيوخ على الصفقة.

ومنذ عشرات السنين، واللوبي اليهودي يستخدم

ازمة فالدهايم افتعلت للتستر على فضائح وزير العدل الاميركي

نفوذه للتحكم بعملية صنع القرار في اميركا.. وكل سياسي يحاول اثارة قضية هذا النفوذ، او التبرم منه، كان يتهم باللاسامية والاميركيون كانوا دائما يقولون انه لا يوجد لوبي يهودي في بلادهم وهذه اشاعة كاذبة كاشاعة «حكماء صهيون» والتي روج لها القياصرة الروس.. ولكن الان من الصعب لا بل من المستحيل تكذيب وجود لوبي يهودي في واشنطن فهناك تنظيم يهودي يعرف تحت اسم لجنة العلاقات العامة الاميركية الاسرائيلية، مسجل رسميا في العاصمة الاميركية واشنطن كتنظيم للوبي اليهودي، ويرعى ويتابع مصالح اسرائيل في واشنطن.

ولا بد من القول ان اليهود الاميركيين وخصوصا بعد الحرب العالمية الثانية كان همهم الوحيد هو الحفاظ على حياتهم وعدم الظهور العلني والقوي في اميركا.. وكلنا نعلم ان اقلية صغيرة جدا لا تتجاوز الحاخامات اليهود كانت تظهر في الشارع وهي تضع على رأسها القلنسوة اليهوية المميزة. اما باقي المواطنين اليهود الاميركيين فقد انخرطوا في المجتمع الاميركي وارتدوا الازياء الاميركية كاي مواطن اميركي اخر ولم يضعوا على رأسهم القلنسوة اي «اليرمولكه» خارج الكنيس. وفي العديد من معابدهم كان اليهود يصلون حسب التقاليد المتبعة في الكنائس البروتستانتية حيث رفع الحظر عن اختلاط المصلين من النساء والرجال واصبحت الصلاة مشتركة وشطبت الصلاة التي تطالب بالعودة الى جبل صهيون. وعندما قامت اللجنة الاميركية اليهودية عام ١٩٠٦ في اميركا اعلنت على الفور رفضها القاطع للصهيونية واهدافها السياسية، وملوك الصناعة السينمائية في هوليوود مثل صموئيل غولدوين ولويس ماير والاخوة وارنر كانوا يصرون على ان يستبدل ابطال افلامهم الكبار اسماءهم اليهودية باسماء لا تشير الى اصلهم اليهودي مثل: برنارد شفارتز الذي استبدل اسمه باسم «توني كيرتس» وايسور دانيالوفيتش الذي اصبح يعرف باسم كيرك دوغلاس، وهناك العشرات من اطباء التجميل في اميركا تحولوا الى مليونيرية بسبب عمليات التجميل التي قاموا بها للممثلين والممثلات اليهوديات، وخصوصا عمليات تصليح الانوف «اليهودية» وقلبها الى انوف تراعي قواعد الجمال الاميركي.. والممثلة الوحيدة اليهودية التي رفضت «تصغير» و«امركة» انفها هي بربارا سترايساند حيث يتندر الكثير في اميركا ويسمون انفها «الخرطوم اليهودي» تهكما.

اما مخطط وباني مدينة نيويورك روبرت موس فقد هدد المشرف على طباعة الانسكلوبيديا اليهودية باقامة دعوى عليه بتهمة «الذم والقدح» اذا تجرأ وكتب اسمه في الانسكلوبيديا المذكورة فهو لا يريد ان يعرف احد انه يهودي والصحافي الاميركي المعروف والترليبمان الذي يعتبر، الى جانب الصحافي ماتكن من اشهر الصحافيين الاميركيين في هذا القرن والاكثر نفوذا فقد انكر بشكل كامل اصله اليهودي. وعندما كانت الآلة النازية الهتلرية تفترس اليهود في اوروبا، كان ليبمان يعلق على ذلك مبديا تفهمه، وعندما القى هتلر مرة خطابا يلوح به بان سيتراجع قليلا عن عنفه ضد اليهود.. علق ليبمان على ذلك مرحبا: «يجب علينا ان لا نحكم على الالمان احكاما اعتباطية بسبب معاداتهم للسامية او الحكم على اليهود بسبب غناهم الفاحش والمفاجيء».

وعندما اندلعت الحرب العالمية الثانية وبدأت آلة الحرب النازية تاكل اليهود في اوروبا.. امتنع مستشارا الرئيس الاميركي روزفلت في ذلك الحين وهما صموئيل روزان مان وفيلكس فرنكفورتر عن القيام باي عمل لمساعدة اخوانهم في الدين اي بقية اليهود في اوروبا. فقد عارض روزان مان مثلا قيام وكالة الغوث بحجة ان ظهور اليهود الى العلن قد يعرضهم للخطر في اميركا.

□■□

وتعتبر سنة ١٩٦٧ مفترق الطريق التاريخي لليهود في اميركا، ففي ذلك العام بدأ اليهود ولأول مرة باستخدام قوتهم ونفوذهم السياسي لصالح اسرائيل بشكل علني، فقد ادت الحرب العدوانية التي شنتها اسرائيل ضد العرب في يونيو ١٩٦٧، ومهارة اليهود في بيع هذه الحرب في اميركا على انها «حرب شاملة لازالة اليهود واسرائيل من خريطة العالم» ادت الى حدوث تغيير كبير في سلوك اليهود الاميركيين.. فانقلب هؤلاء الى صهاينة متحمسين متطرفين. وقد علق الكاتب اليهودي الاميركي ليونارد فاين على ذلك «لقد فقدنا كل شعورنا بالخجل والتردد والحياء: لقد استجدينا وركضنا امام الكثير ثم طالبنا، وشتمنا وانقلبنا الى عدوانيين ثم رفضنا كل ما عرض علينا واصبحنا الاسياد». ويخطيء من يعتقد ان حرب حزيران في سنة ١٩٦٧ بغير التاريخ الذي بدأ به الصهاينة عملهم ونجاحهم. فعندما قامت دولة اسرائيل تبرع الالاف من اليهود لهذا الكيان الصهيوني وحتى اللجنة اليهودية الاميركية تخلت عن معاداتها للصهيونية وساهمت مساهمة كبيرة في التبرع وترسيخ اقدام اسرائيل في تلك المنطقة. ورواية «الخروج» عام ١٩٥٦ ومحاكمة النازي الالماني ايخمان بعد خطفه بواسطة المخابرات الاسرائيلية من الارجنتين عام ١٩٦١.. كل ذلك كان من العوامل التي ساعدت على قيام التاييد العارم لاسرائيل في اميركا وحتى في الاوساط غير اليهودية وخصوصا في اوساط الحزب الديمقراطي الاميركي.

ورأس الحربة للوبي اليهودي هو لجنة العلاقات العامة الاميركية الاسرائيلية في واشنطن، حيث كان اسمها اولا في سنة ١٩٥٤ مجلس العلاقات العامة الاميركية الصهيونية.. وكانت في ذلك الحين تجمع التبرعات بميزانية سنوية لا تتعدى ٥٠ الف دولار اميركي. اما الان يقول مديرها ان عدد موظفيه ارتفع الى ما يزيد عن ٧٠ الف موظف وان ميزانية منظمته ارتفعت الى سبعة ملايين دولار سنويا.. وهذا المبلغ المتواضع بالطبع لا يعطي الدليل على نجاح هذه المنظمة الرسمية في واشنطن، وسر نجاحها يعود بانها تستطيع وفي كل لحظة وفي اي وقت تعبئة الناخب اليهودي لمصالحها واهدافها في كل انحاء اميركا من نيويورك الى لوس انجلوس وسان فرنسيسكو من ديترويت وشيكاغو الى فلوريدا وتكساس. وبالرغم من ان عدد اليهود في اميركا لا يتجاوز الستة ملايين اي ٢,٥ بالمائة من مجموع السكان الاميركيين الا ان لهم وزنا سياسيا كبيرا اكبر بكثير مثلا من الوزن السياسي للسود او اية اقلية اميركية اخرى، خصوصا وان دخل الفرد اليهودي الاميركي اربع اضعاف معدل مدخول الاميركي الابيض. ويقدر العارفون في واشنطن ان نسبة تبرعات يهود اميركا لصندوق الحزب الديمقراطي الاميركي، وهو الحزب الذي يؤيده اليهود تبلغ ما بين ٣٠ الى خمسين بالمائة من مجموع ميزانية صندوق الحزب.

وفي حملات سياسية منظمة لتاييد اي مرشح للرئاسة الاميركية بدأت منظمات سياسية العمل تحت اسم تمويل الحملات الانتخابية منذ سنة ١٩٧٤ بدأت هذه المنظمة في تنظيم وتوجيه التبرعات الحزبية باشراف ما يسمى «لجان العمل السياسية» ويقوم ما يزيد عن ٦٠ لجنة من هذه اللجان بتوجيه التبرعات السياسية لكل مرشح حسب موقفه من اسرائيل. وهذه اللجان تعتبر هي المحرك لاي مرشح يريد الترشيح والفوز اذ لا بد له من ان يحوز على اكبر كمية من التبرعات وليحصل على ذلك عليه ان يحدد بالضبط موقفه من اسرائيل ومدى دعمه لها. ونفوذ هذه اللجان ليس فقط في واشنطن بل في كل انحاء الولايات المتحدة الاميركية. وأهم منظمات يهودية وعددها ٤٥ منظمة، وحدت تنظيماتها هذه تحت منظمة تعرف باسم «مؤتمر رؤساء المنظمات اليهود الاميركيين» ورئيسها يلقب برئيس المؤتمر وهو موريس ابرام وكل سياسي او رئيس اميركي يعارض المنظمات اليهودية يتعرض لكارثة، فعندما وافق الشيخ الاميركي شارلز بيرسي من ولاية ألينوي وروجر جستين من ولاية ايوا على صفقة الطائرات الاميركية اواكس الى السعودية في سنة ١٩٨١، عاقبتهما هذه المنظمات بالامتناع عن دفع التبرعات المالية لهما عن طريق الحزب. وعندما تمت الانتخابات في سنة ١٩٨٤ سقط الاثنان في الانتخابات جزاء لخروجهما عن الارادة اليهودية. وعندما ارسل ٧٦ شيخا اميركيا في مايو ١٩٧٥ رسالة الى الرئيس الاميركي فورد يطالبون فيها بمنح اسرائيل حقوق الدولة الاكثر رعاية كما طالب بذلك الوزير «العزيز» كيسنجر كان من بين هؤلاء سيناتور عن جزيرة هاواي.. وعند سؤاله لماذا ايد هذه الرسالة ووقع عليها مع ان جزيرته خالية من الناخبين اليهود اجاب: «الافضل لي ان اوقع على رسالة موجهة الى الرئيس من ان اجيب على خمسة الاف رسالة احتجاج من اليهود».

وعندما حاول وزير الخارجية الاميركية وليام روجرز في مشروعه الشهير في سنة ١٩٧٠ اجبار اسرائيل على الانسحاب من القدس ووضعها تحت ادارة مشتركة بدأت لجنة العلاقات العامة الاميركية الاسرائيلية بتعبئة اليهود الاميركيين ضد هذا المشروع حيث اجتمع ١٤٠٠ ممثل لمختلف المنظمات اليهودية في واشنطن للاحتجاج ضد مشروع روجرز واستطاعت هذه اللجنة ان تجمع هؤلاء الممثلين لمختلف المنظمات اليهودية مع ٢٥٠ عضوا في الكونغرس حيث ابلغوهم اعتراضهم على المشروع وكما هو معروف فان مشروع روجرز سقط وحتى الاتفاق الاقتصادي بين واشنطن وموسكو في سنة ١٩٧٣ لم يوضع موضع التنفيذ الا بعد ان تعهدت موسكو لواشنطن بفتح باب الهجرة امام اليهود السوفيت الى اسرائيل.

□■□

وقبل الحرب العدوانية في حزيران ١٩٦٧ كانت المساعدة الاميركية لاسرائيل لا تتجاوز ١٥ مليون دولار سنويا. وبعد الحرب تدهور الوضع الاقتصادي الاسرائيلي تدهورا كبيرا. وتبلغ المساعدات الاميركية لاسرائيل حاليا ما يزيد عن ٤,٥ مليارات دولار سنويا. وهذا مبلغ يتجاوز ثلث مجموع المساعدات الاميركية الخارجية لكل دول العالم، ولا بد من الاشارة الى ان هذا المبلغ الضخم لا يعتبر قرضا بل مساعدات هبة لا يعاد دفعها. وبالطبع تقف لجنة العلاقات الاميركية الاسرائيلية وراء هذا السخاء الاميركي حيث تنظم سنويا لاعضاء مجلس النواب والشيوخ الى اسرائيل تستضيفهم الدولة الصهيونية خلالها، وتهتم بهم، وتسعى لاقناعهم بضرورة الاستمرار بالاحتفاظ بقطاع غزة والضفة الغربية والجولان باعتبار ان هذه المناطق حيوية لامن اسرائيل.. وعندما يبدي احد الاعضاء الاميركيين شكه بذلك يذكرونه بالمحرقة التي اصابت اليهود وان العرب لا هم لهم سوى اعداد محرقة اخرى لليهود تقضي عليهم.. واذا سحبت واشنطن يدها التي تحمي بها اسرائيل فهذا يعني ولا شك الدمار الكامل والساحق لاسرائيل والقيم الديمقراطية الغربية.. وليس من الصدف العادية ان متحف ومعرض المحرقة اليهودية يوجد على منتصف الطريق بين الكابيتول اي مبنى الكونغرس ومجلس الشيوخ، والبيت الابيض، مقر الرئاسة الاميركية.

□■□

بالطبع هناك معارك لم ينتصر بها اللوبي اليهودي ومن بينها «معركة نقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس».. حيث تريد واشنطن برفضها ذلك عدم الاعتراف بضم القدس لاسرائيل قانونيا. وايضا حاول اللوبي اليهودي منع الرئيس الاميركي من زيارة مقبرة الجنود الالمان في (بيتبورج) في المانيا مع المستشار الالماني كول، في اشارة للصفح ونسيان الماضي.

صحيح ان اللوبي اليهودي يتمتع بنفوذ كبير في عملية القرار السياسي الاميركي وخاصة فيما يتعلق بالشرق الاوسط ومشكلته.. ولكن الاصوات الاميركية المتواضعة بدأت مؤخرا في التصاعد مطالبة بالفصل بين مصالح اميركا واسرائيل واللوبي اليهودي فتشابك هذه المصالح لا يكون دائما في صالح اميركا وفضيحة (ايران غيت) الاخيرة اظهرت للعيان العداء الايراني الاسرائيلي للعرب، وخصوصا للعراق، دفع اسرائيل الى عرض خدماتها (وهي ليست مجانية بالطبع) بين طهران وواشنطن وذلك لتوسيع الهوة بين ايران وجيرانها العرب من جهة، والعرب واميركا من جهة اخرى. وقد بدأ العديد من الاميركيين يتساءلون علنا وبصوت مسموع فيما اذا كان من صالح اميركا ـ بلدهم ـ ان تكون مع اسرائيل في السراء والضراء، وفي استطلاع قامت به لجنة يهود اميركا عام ١٩٨٣ ظهر ان ٥٪ من يهود اميركا ضد سياسة اسرائيل في الاستيطان وبناء المستعمرات في الضفة وقطاع غزة والجولان. و٤٢٪ طالبوا اسرائيل بالانسحاب من الاراضي المحتلة مقابل ضمانات سلام.

وعلى كل بدأ هذا الاتجاه في اوساط اليهود الاميركيين يخضع للتغيير، ففي ٢٢ ايلول ١٩٨٧ طالب المؤتمر اليهودي العالمي من الحكومة الاميركية الضغط على اسرائيل للقبول بالمؤتمر الدولي لحل مشكلة الشرق الاوسط.

وعندما وبخ رئيس الوزراء الاسرائيلي شامير المؤتمر اليهودي العالمي على هذا الطلب، ارسلت لجنة العلاقات العامة الاميركية الاسرائيلية مبعوثا خاصا من جانبها لاسرائيل يعتذر عن ذلك ويتعهد «بعدم التدخل في سياسة اسرائيل فهي الاعلم بما هو صالح لليهود...».

وبعد فضيحة الجاسوس الاميركي جوناثان بولارد اليهودي بدأ يهود اميركا يلتزمون جانب الحذر خشية اتهامهم «بالولاء المزدوج»، فالجاسوس ناثان بولارد تجسس لصالح اسرائيل منذ ربيع ١٩٨٤ حتى شهر نوفمبر سنة ١٩٨٥ حيث ألقي القبض عليه متلبسا بالجريمة. وخلال هذه المدة نجح في تهريب ما يزيد عن عشرة امتار مكعبة من الوثائق الى اسرائيل. وزاد في الطين بلة ان اسرائيل ماطلت في استقبال مندوبي النيابة العامة التي سافروا اليها لاستكمال التحقيق ولم يسمحوا لهؤلاء بمقابلة اي مسؤول اسرائيلي في المخابرات او الجيش كان يتعاون مع بولارد في تجسسه وعندما عاد هؤلاء من اسرائيل قرأوا في الصحف اسرائيل كافات المسؤولين في الموساد بالاموال والرتب العالية لنجاحهم في التجسس على الحليف الوحيد اميركا. وهذا التصرف الوقح من جانب اسرائيل يدل على انها تستطيع دائما الاعتماد على مساعدة يهود اميركا.

وناحوم غولدمان رئيس المؤتمر اليهودي العالمي طالب الرئيس الاميركي عام ١٩٧٨ (قبل وفاته) «بفك رقبة اللوبي اليهودي في اميركا» انقاذا ليهود اسرائيل، ويمثل الانتفاضة الاخيرة في الاراضي المحتلة يتذكر الكثيرون كلام غولدمان وهم يرون النجمة السداسية ملصقة فوق البيت الابيض».



● الانتفاضة لم تحظ باهتمام الاعلام الغربي

هيغنز يطلق قريباً .. لكن الصحف الاميركية عقّدت المشكلة

الجغرافيا تتدخل في صراع القوى بين أمل وحزب الله

اختبار القوة البارد بين حركة «امل» و«حزب الله» لا يزال مستمرا، وقد يستمر طويلا، لكن الذي يمكن قوله هو ان الوزير نبيه بري خرج بـ«ميدالية ذهبية» من الصراع الصاعق الذي خاضه مصطفى الديراني، المسؤول السابق للامن المركزي، وايضا ضد احد اعضاء المكتب السياسي زكريا حمزة، المسؤول العسكري السابق، والشيخ اديب حيدر، وعلي الحسيني، فضلا عن الشيخ حسن طراد الذي كان عضوا رئيسيا في الحركة ثم راح يميل تدريجيا الى الخط العقائدي لـ«حزب الله»، وبالفعل فهو يدرس الفقه في الحوزات الدينية التابعة للحزب، كما ان البعض يعتبره «الملهم الروحي» لديراني الذي كان رقيبا في الجيش اللبناني والذي كان يقود الجناح الاصولي في حركة «امل».

□■□

ويبدو ان الديراني وانصاره كانوا يراهنون على «حركة تصحيحية» داخل الحركة، ولهذا كانت سيطرتهم على مبنى القيادة في برج البراجنة، ليصدروا من هناك بيانا معاديا للوزير بري، مع وضع كل الامكانات تحت تصرف الخميني. لكنها كانت «اللعبة الصغيرة» كما يقول عضو بارز في المكتب السياسي لحركة «امل»، فالذين «تمردوا» لم يتمكنوا من ان يتجاوزوا حدود رفع الصوت لينطفئوا بعد ذلك ويعودوا الى اطلاق التصريحات التي يستشف منها الانصياع للامر الواقع.

«المتمردون» حاولوا ان يلعبوا مناطقيا، فالديراني وحيدر اللذان اعفيا من منصبيهما هما من البقاع، وقد وقف الى جانبيهما زكريا حمزة (ابو يحيى) الذي يعتبر من العناصر الراديكالية في الحركة والذي يعرف بسمعته النظيفة جدا، وكانت ساقه قد بترت منذ سنوات قليلة بسبب حادث حصل له لدى نقل السلاح الى الضاحية الجنوبية وقبل انتفاضة ٦ فبراير ١٩٨٤ في بيروت الغربية، لكن الوزير بري تمكن من احباط هذه المحاولة على وجه السرعة، فثمة بقاعيون كثيرون يتسلمون مراكز اساسية ويقفون الى جانبه. ومن بينهم نائب رئيس الحركة العقيد عاكف حيدر (وهو من بلدة بدنايل التي تتاخم بلدة قصر نبا، مسقط رأس مصطفى الديراني) واعضاء المكتب السياسي هيثم جمعة والشيخ حسن المصري (وهو من بلدة الخضر الذي ينتمي اليها زكريا حمزة، ومحمد ابو حمدان، ومسؤول الاعلام المركزي احمد ايوب).

هذا على الصعيد السياسي، اما على الصعيد العسكري والامني، فهناك المسؤول العسكري المركزي عقل حمية الذي يعتبر الخصم اللدود للديراني الذي حاول اقصاءه عن منصبه اكثر من مرة، وبسام طليس، مسؤول الامن السياسي.

وانتصر بري مناطقيا، لكن مصادر تعرف جيدا كل ما يجري خلف الستار تقول ان دمشق التي تدعم رئيس الحركة وجهت انذارا الى «المتمردين» الذين كانوايخططون للمواجهة الميدانية والى حد السيطرة الكاملة على الضاحية، حتى اذا لم يتمكنوا من دحر عقل حمية تركوه وشأنه في حي السلم المعزول (حي الكرامة) حيث منزله واركان حربه.

وتقول تلك المصادر ان «المتمردين» كانوا يملكون، وبالتنسيق مع «حزب الله» الامكانات الكفيلة باحداث تغييرات كبيرة في حركة «امل»، لكن موقف دمشق هو الذي حال دون حصول ما كان يخطط له. علما بان الحزب المذكور يتلقى الاوامر من مبعوثين مقيمين لايران، والتعليمات المعطاة لهؤلاء تقضي بعدم المجابهة مع السوريين.

□■□

وبالطبع، فهناك من يذهب بعيدا ليقول ان الصواريخ العراقية التي انفجرت في طهران، العاصمة السياسية، وقم، العاصمة الدينية، قد اوقعت الايرانيين في الارتباك الشديد بحيث لم يعد بامكانهم تخصيص اي جهد لمراقبة التطورات داخل التنظيمات الشيعية في لبنان، لا بل انه كان من مصلحتهم القصوى عدم اثارة اي خلاف مع دمشق.

بري هو الذي انتصر اذا، ولكن هناك نقطتان لا بد من الاشارة اليهما، الاولى هي ان التصدعات داخل حركة «امل» اصبحت من الضخامة بحيث تعكس خللا تنظيميا وبنيويا لا يمكن للقيادة ان تعالجه بأساليب تقليدية. ولقد تاكد اكثر من مرة ان الحركة لا تشكل كلا متماسكا، بل انها عبارة عن مجموعات تلتصق ببعضها البعض بصورة عشوائية وفي ايقاع آني يفتقد العمق، ففي حرب المخيمات كانت هناك عناصر عديدة من الحركة، وباعتراف القيادات، تقوم بتهريب الاسلحة الى التنظيمات الفلسطينية ان بدافع عقائدي (الجناح الراديكالي في الحركة كان يعارض تلك الحرب) او بدافع مادي. وفي عملية اختطاف الضابط الاميركي وليم هيغنز، كان واضحا ان هناك عناصر في «امل» تورطت في العملية بشكل او بآخر.

النقطة الثانية، هي ان انتصار بري يظل باهتا اذا بقي هيغنز مختفيا في منطقة يمكن وصفها بـ«امل لاند»، فثمة دلائل كثيرة على ان رئيس فريق المراقبين الدوليين محتجز في بلدة جبشيت قرب النبطية. وهذه البلدة تنتمي الى سلسلة قرى في المنطقة تتنامى فيها الافكار الاصولية، ومنها ظهر الشيخ راغب حرب الذي اغتاله الاسرائيليون بعد قيامه بنشاطات كبيرة ضد الاحتلال.

● نبيه بري

وهنا تقول المصادر ان دمشق تلقت تعهدا واضحا من الجهة الخاطفة بانها ستفرج عن الضابط الاميركي، لكنها لا تريد توظيف عملية الافراج لحساب نبيه بري، وقد يفرج عن هيغنز خلال اسابيع قليلة، وربما يصدر بيان عن «منظمة المستضعفين في الارض» يعلن ان التحقيقات مع هذا الاخير اثبتت براءته من تهمة التجسس، وان كانت هناك مراجع سياسية رفيعة المستوى تقول ان اشارة الـ«واشنطن بوست» الى ان هيغنز كان يجمع المعلومات، وهذا لا يدخل في نطاق اختصاصه كمراقب دولي، ادى الى تعقيد المسألة، اذ كيف تقوم الجهة الخاطفة بتبرئته واطلاقه ما دامت اكثر الصحف الاميركية قربا من الادارة تتهمه بـ«التجسس».

□■□

ولكن هناك دوما من يعرف كيف يضع السيناريو المناسب لاطلاق الرهائن، حتى ليتردد انه بعد ايام الصواريخ في طهران، والتي اعتبرها المسؤولون الايرانيون من اكثر الايام سوءا على امتداد الحرب، قد يكون هؤلاء المسؤولون الذين نظموا تظاهرات ضد الاتحاد السوفيتي (لتزويده العراق بالصواريخ)، اكثر قابلية لعقد صفقة مع الولايات المتحدة حول الرهائن. وكانت اكثر من جهة دبلوماسية قد تبنت ما ذكرته «القبس» من ان خطف هيغنز بدا واضحا ان ادارة ريغن عملت على وضع هذه القضية على الرف حتى لا تكون موضوعا للمساومات الحساسة، خلال المعركة الانتخابية، وكما حصل في عام ١٩٨٠ بالنسبة الى رهائن السفارة الاميركية في طهران.

ومع ان التوتر ينحسر تدريجيا في الضاحية، خصوصا بعدما ظهر ان معارضي نبيه بري لا يستطيعون تجاوز خطوط معينة، فقد لوحظت عمليات اطلاق النار ليلا، وقد ترافق ذلك مع بعض القذائف ضد حواجز للقوات السورية عند مستديرة المطار ودون ان يكون الهدف اصابة عناصر هذه الحواجز. ولكن كان واضحا ان مطلقي النار يريدون اثارة البلبلة التي قد تقود الى عواقب صعبة للغاية، ومع ان تهديدا وجه الى جهات معينة، فان كل الاحتمالات تبقى واردة، ولكن في نطاق محدود.

بعيدا عن الاضواء يجري الاعداد لعقد المجلس المركزي لحركة «امل» والذي ارجيء اكثر من مرة لاسباب مجهولة، للبحث في مشكلات الحركة، حتى بدا كما لو ان الخلافات اضحت جزءا لا يتجزأ من الشخصية الفولكلورية للحركة، فلا مؤسسات ترتقي الى مستوى العمل السياسي الحقيقي، ولا برامج تحدد الخط الاستراتيجي للحركة التي يقول قادتها، وبضبابية كبيرة، ان هذا الخط يقوم على محورين اساسين: التحرير (اي تحرير الجنوب) وبالتنسيق الكامل مع دمشق، والاصلاح السياسي الذي يفترض ان ياخذ بعين الاعتبار حقائق الحاضر والمستقبل على السواء. والثابت ان تحقيق هذين الهدفين يبدو غير واقعي اذا ما لاحظنا الوضع الفضفاض الذي تعانيه «امل» والذي ظهر في الاونة الاخيرة حين كنا امام مؤشرات للانشقاق الكبير، ففي كل بلدة كان هناك الـ«مع» وكان هناك الـ«ضد» وهذا ما يعكس هشاشة البنية التنظيمية التي تقوم على اساس الولاء للاشخاص والمصالح لا للمنهج السياسي والعقائدي على السواء.

عبدالله الامين لـ القبس:

سياسة الموارنة قاتلة لهم وللبنان

عبدالله الامين سياسي لبناني بارز، يلعب دورا مهما في الحياة السياسية وخصوصا في اوساط المعارضة للحكم اللبناني. قريب جدا من دمشق، مطلع على التحركات والمواقف. موصوف بانه الرجل الثاني في حزب البعث على الرغم من القول انه خارج الاطر التنظيمية لمنظمة البعث. وعبدالله الامين قريب من الجميع ويقف على مسافة واضحة من الجميع ناقدا ومحاورا، عدو لدود للطائفية والمذهبية وحكمته تقول ان اطراف الحرب سقطوا في جانبي الوطن وان هناك تيارا ثالثا سيقوم: هو اللبنانيين غير المسلحين.

في حوار القبس معه يرى عبدالله الامين ان الحاجة ماسة الى رجل تاريخي خارق يحقق الحل ويحميه. وهنا وقائع الحوار:

● نبدأ بآخر المستجدات واهمها تصريح الرئيس امين الجميل بانه يشك بامكانية اجراء انتخابات الرئاسة المقبلة. كيف تفهمون انتم في المعارضة، هذا الكلام؟

ـ موقف رئيس الجمهورية هو موقف متكامل مما سمي بالورقة الرئاسية الى التصريح الذي تشير اليه. الرئيس الجميل بدأ الان البحث جديا عن خلافة الرئيس كميل شمعون، وهو يعتبر نفسه الوريث الشرعي لشمعون باعتباره اخر الزعماء الموارنة في لبنان. والحقيقة انه بعد وفاة شمعون فان السمة هي ضياع الزعامة السياسة لدى الطائفة المارونية.

واعلان الجميل تخوفه من عدم اجراء انتخابات رئاسية ناتج اساسا عن انتقال الجميل في هذه الفترة من موقع الى موقع اخر. هناك حالة يعيشها الجميل هي حالة المقاطعة بين الحكومة المستقيلة والوزراء وبين الحكم، وبنتيجة الانقسام الوطني لم يستطع الرئيس ان يشكل حكومة جديدة. وعلى هذا، فانه عندما تنتهي ولاية رئيس الجمهورية فمن الممكن الا ينتخب رئيس جديد. قد يكون هذا مدخلا للتمديد للجميل، او قد تكون هذه المناورة السياسية للجميل جزءا من خطة الامساك بالزعامة المارونية، بمعنى ان الرئيس الجميل يتجه الان نحو التطرف وفي تقديره ان مرشحي الرئاسة يتجهون نحو الاعتدال. هناك مسيرة متعاكسة بين المرشحين للرئاسة وبين الرئيس الذي سيغادر الرئاسة. مرشحو الرئاسة مضطرون لان يكونوا معتدلين ليكسبوا اصوات الناخبين. والمعتدل سيحاول ان يقدم تنازلات معينة. وهذه فرصة للجميل لكي يضع خصومه الموارنة في شرك الاعتدال الذي كان، في وقت من الاوقات، هدفا بالنسبة للجميل نفسه، انطلاقا من هذا الموقف يحاول الجميل ان يلقي القبض على الزعامة المارونية، فيخرج من الرئاسة زعيما له دوره وتاثيره في الحياة السياسية.

● المرشحون البارزون، ومن بينهم سمير جعجع وداني شمعون، ميالون الى التصعيد وليس الى الاعتدال؟

ـ المرشحون للرئاسة كثر ويصل عددهم الى اكثر من ١٧ مرشحا، وهؤلاء ليسوا مرشحين حتى اللحظة الاخيرة فتتساقط اسماء عديدة لتبقى اسماء قليلة لخوض معركة الرئاسة.

هناك حالة واحدة يمكن ان يكون فيها رئيس جمهورية لبنان متطرفا، وهي الحالة التي يعود فيها شارون مرة ثانية الى بعبدا لادارة الانتخابات كما حصل عام ١٩٨٢، ودون ذلك فان مرشحي الاعتدال هم الاوفر حظا.

ان مشكلة الرئيس الجميل الاساسية لا تكمن بمتابعته لمعركة الرئاسة كناخب، تكمن في هواجسه الاساسية حول مرحلة ما بعد انتخابات الرئاسة.

● هل تعتقد ان الرئيس الجميل قد يلجأ الى التمديد لولايته؟

ـ بين ما يتخيله السياسي وبين الواقع مسافات كبيرة. اولا الطرف المسيحي والطرف الوطني الاسلامي ـ المسيحي لا يسمحان بالتجديد فالظروف الاقليمية والدولية ليست في صالح التمديد. والفشل الذريع الذي اصاب حكم امين الجميل يوحي بأن التجديد قد يكون مدخلا للنفاذ الى الاتفاق السياسي، في حين انه اذا كان هناك من يفتش عن حل جدي للازمة لا بد ان يفتش عمن يستطيع حماية الحل وقيادته. والرئيس الجميل ليس ممن اثبتوا جدارة في هذا الاتجاه اولا في العمل للوصول الى حل وثانيا في قدرته على صيانة اي حل، والتجارب في هذا المجال عديدة، فمن لا يستطيع ان يتخذ موقفا من مسألة اغتيال رئيس الحكومة رشيد كرامي، فهو غير قادر على ان يخطو اي خطوة في اتجاه الحل السياسي وبالتالي فان التجديد اذا طرح سيكون للخلاص من الازمة وليس التجديد لها.

□■□

● آلية الانتاج السياسية لدى المارونية السياسية قد لا تسمح ببروز الظاهرة التي تتحدث عنها، ربما كان ايلي حبيقة مشروعا لما تتحدث عنه ولكن تم اسقاطه بأعنف الحروب دموية؟

ـ لا شك ان حبيقة خطى خطوة مهمة من حيث فهمه لطبيعة الصراع الداخلي ولما يجري حوله، لكنه كان يفتقر الى المصداقية السياسية لدى الاطراف الاخرى، وكان يفتقر الى التجربة السياسية في الوسط السياسي. مشكلته في عمره السياسي وفي عمره كإنسان، لا شك بأن حبيقة كان شكلا جديدا لمع في هذه الحرب ومن ثم خبا لكن لا يمكن الحكم بان الموارنة لا ينجبون حالات مشابهة، فلا بد ان يكون هناك بشارة خوري او فؤاد شهاب اخر. لكن الحائل دون هذه الشخصية هو هذه اللوثة من التعصب والحضور الاسرائيلي المباشر في الوسط السياسي المسيحي. ما قبل بشير الجميل لم يكن الحضور الاسرائيلي مباشرا، كان حضورا بالواسطة وعبر الغرب، ولكن بعدما دخل شارون الى بعبدا تعطلت الارادة الوطنية في الوسط المسيحي واذا استثنينا الرئيس فرنجية والعميد ريمون اده، وهناك العديد من الشخصيات السياسية المسيحية تتشابه في تفكيرها مع فرنجية واده، الا اننا لا نسمع هؤلاء ولا نراهم يتحركون، وما جرى حتى الان داخل الكانتون الذي صنعه بشير الجميل وورثه سمير جعجع هو الافلاس لدى القيادة المسيطرة، واعتقد ان الايام المقبلة سوف تشهد بروز تيار مسيحي وطني قادر على مخاطبة الاخرين بلغة مفهومة ومعتدلة تستطيع ان تساعد على بروز تيار وطني في المناطق الثانية اكثر اعتدالا وفهما، وعلى اساس ذلك يمكنه ايجاد ارضية لحوار سياسي.

اللبنانيون غير المسلحين.. قوة جديدة في الحرب الأهلية

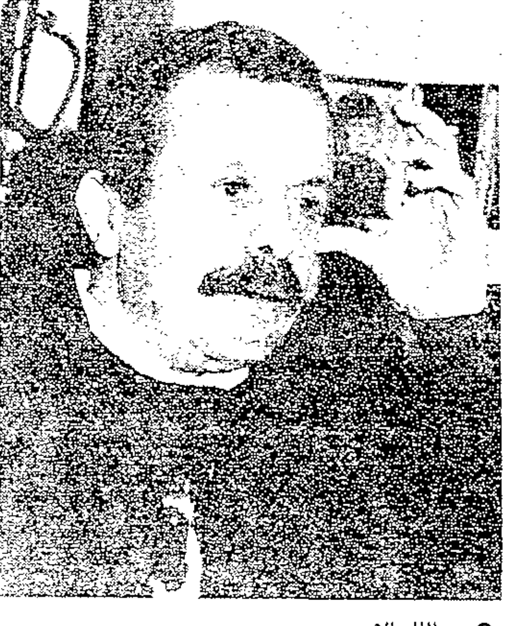
● هناك حركة سريعة ونشيطة على خط بيروت ـ دمشق ـ واشنطن. هل تعتقد ان الولايات المتحدة تعمل على اساس ايجاد حل للازمة اللبنانية؟

ـ لا شك ان هناك جديدا اميركيا بالنسبة الى لبنان، وتبلور هذا الجديد باعادة قراءة للوضع في لبنان ونتج عنه اعادة للعلاقات الاميركية مع سوريا، والولايات المتحدة ترى ان اسرائيل لا يمكن ان تكون في لبنان الا حالة تفجير تنمي التطرف الذي يصطدم مباشرة بالمصالح الاميركية، في حين ان سوريا عبر علاقاتها التاريخية بلبنان يمكن ان تشكل عاملا ايجابيا في الحل وان تشكل دفعا للاعتدال. وهذا وضح في النهج الاميركي الجديد ازاء سوريا في ما يخص الحل في لبنان.

والعالم الغربي.. واميركا بالتحديد.. لا يتعامل بالسياسة على اساس رومانسي وعاطفي. الاميركيون ينظرون الى كل قضية من اميركا الوسط الى لبنان من زاوية الصفقات، وقمة ريغن ـ غورباتشيف اثبتت هذه النظرية، ولا شك بأن اميركا عندما تقدم ورقة تريد مقابلها ورقة ايضا. وسوريا تقف الان على مفترق مثلث المصالح الاميركية في المنطقة. في فلسطين ولبنان والخليج، وسوريا استطاعت ان تلعب دورا اسياسيا وتاريخيا في هذا الصراع، وعلى هذا الاساس بدأ الغرب واميركا خاصة تنظر الى سوريا كموقع رئيسي للبحث في حل يتناول المراكز الثلاث وان كان التاثير السوري متفاوتا بين موقع واخر. ولا بد من المتوجه الى الموقع السوري الا ان يقدم بعض الاوراق، ولبنان نقطة حساسة سلبا وايجابا في رأي السوريين، وهو مركز الاختبار الفعلي لرسم العلاقات السورية مع بعض العرب ومع منظمة التحرير، ورسم شكل العلاقة السورية مع الغرب. اذن المدخل لاعادة تصحيح العلاقة مع سوريا لا بد ان يعبر بلبنان، ومنه تستطيع الولايات المتحدة والقوى الاخرى ان تحدد شكل العلاقة مع سوريا تجاه المسائل الاخرى.

● بالتحديد ماذا يحمل الموفدون الاميركيون الى لبنان؟

ـ الاميركيون يتعاملون مع المنطقة وازمتها من زاوية الحفاظ على اسرائيل، ولا يمكن ان يمر في ذهن احد من العرب ان الاميركيين يتوجهون لحل المشكلة من اجل العرب. والتطورات التي تشهدها فلسطين وتطورات حرب الخليج ونمو المقاومة الوطنية اللبنانية والاسلامية مع بدء الانهيار الاسرائيلي، تطور الانتفاضة الى حالة مقاومة.. كل ذلك لا يقبل به الاميركيون لانه يؤثر مباشرة على مصالحهم المادية والمعنوية في المنطقة.



● عبدالله الامين

والتحرك الاميركي يهدف الى تقديم تنازلات لانقاذ الوضع الاسرائيلي، وعلينا نحن العرب ان ناخذ ما نستطيع من تنازلات لحل قضايا معقدة كانت عبئا علينا، اي ان الحرب اللبنانية كانت عبئا على العرب قبل ان تصبح عبئا على اسرائيل والولايات المتحدة، بدليل ان الذين فجروا الحرب هم جماعة اسرائيل والولايات المتحدة، اذن انهاء الحرب اللبنانية والوصول الى حل مقبول سيساعد في متابعة الصراع ضد الاحتلال الاسرائيلي في مناطق اخرى، ولا بد من التعامل مع التحرك الاميركي من هذا الموقع.

● اذا كان التوجه نحو الحل فما هو اساس هذا الحل انتم المعارضة كيف تنظرون الى هذا الحل؟

ـ للاسف الشديد ان المعارضة اللبنانية لا تقف على ارضية تصور موحد باتجاه الحل. وهذا ناتج عن سوء الادارة السياسية لهذه المعارضة وعن انتقال لوثة الحرب الطائفية الى الصفوف الوطنية، وبالتالي نمو المشاعر المذهبية بين اللبنانيين بسبب فقدان الاحزاب القومية والوطنية في لبنان لدورها، ولان الاحزاب اصبحت ملاحق للطوائف والمذاهب بدل ان تكون فاعلة في قيادة الطوائف، ولذلك لم ينتج في اي مرحلة قيام برنامج وطني يتم من خلاله الفرز في البنية السياسية اللبنانية، وحتى البرنامج المرحلي للاصلاح الذي صاغته الحركة الوطنية اللبنانية في فترة ١٩٧٦ ـ ١٩٧٧ كان ملحقا بالمطالب الاسلامية. ولذلك ففي المرحلة ما بين ١٩٧٦ ـ ١٩٨٢ كان البرنامج المرحلي عنوانا للمطالب الاسلامية فانحسرت عن تاييده قوى واسعة من المسيحيين المؤمنين بالتطور السياسي والاجتماعي وضرورة تطوير بنية النظام السياسي في لبنان.

وكل ما يجري في لبنان الان هو ان عددا من القيادات يجتمع ليقول كلاما يدرك سلفا انه لا يشكل برنامجا وطنيا، ويخرج ليقول: نحن نسعى لبناء البرنامج الوطني او هو في الواقع يدور على نفسه في افضل الحالات. ونحن نعرف ان عددا من القيادات الحزبية ذهبت عام ١٩٨٢، طائعة مختارة في ظل اتفاق ١٧ ايار الى بعبدا وادلت بتصريحات على باب القصر الجمهوري تفسح لها مجالا للجلوس في ذلك الموقع.

● هذا الكلام يعني انكم ستدخلون عراة الى انتخابات رئاسة الجمهورية؟

ـ هذا ما سنحاول ان نتجنبه. ولذلك هناك محاولة الان للعمل على اخراج ورقة متكاملة الشروط تعبر عن الطموحات الوطنية تقف وراءها المعارضة من اجل الوصول الى انتخابات الرئاسة او باقي الاستحقاقات بحد ادنى بين الاطراف.

□■□

● هل ستنشئون جبهة سياسية بعد فشل جبهة التوحيد والتحرير؟

ـ اذا استمرت هذه القيادات على قواعد تفكيرها المعروفة، اي انها تجمع اسماء تنظيمات واشخاص وتعلن قيام جبهة دون برنامج، فاننا لسنا في مرحلة قيام جبهة. لا بد من قيام الجبهة عكسيا، اي ايجاد البرنامج الوطني ومن يوافق عليه ينضم الى جبهة تصبح عريضة مع الوقت وتستطيع القيام باعباء ومسؤوليات العمل الوطني، ليس شرطا من داخل السلطة، فالعمل الوطني احيانا، بل اكثر الاحيان، يكون من خارج السلطة، ومأساة بعض الوطنيين انهم ذاهبون الى السلطة وليس الى غيرها. ولذلك فقدوا البرنامج الوطني وضيعوا العمل الوطني في المتاهات المذهبية والطائفية.

● عجز وتشرذم في الشرقية واوضاع مماثلة في الغربية، هل هذا سيؤدي الى انفجار الحرب مجددا؟

ـ هذا التوحد في الضعف والانهيار قد يكون في لحظة من اللحظات مدخلا للخلاص، فوهم القوى المهيمنة على المناطق الشرقية وسوء ادارة القوى السياسية في الغربية سيؤدي الى بروز التيار الوطني الذي يوحد الوطن. وهنا اريد ان اشير الى ان الهوية الوطنية لاي برنامج سياسي يجب ان يرتكز الى وحدة لبنان التي هي مقياس وطنية اية جبهة.

● هكذا تتحدث القوات اللبنانية فتقول ان وحدة لبنان وتحريره من كل الجيوش الاجنبية هو المدخل لاي حل...؟

ـ كلام حق يراد به باطل. القوات اللبنانية تقاتل تحت امرة اسرائيل في الجنوب، وتريد تحرير الجنوب من اهله لضمان امن اسرائيل، فهل هذه القوات تريد تحرير لبنان؟ هي تريد تحرير لبنان من اعدائها الذين يشكلون ٨٠٪ من اللبنانيين مسيحيين ومسلمين، وبعد ابادة هذا الكم من اللبنانيين وطرده توحد لبنان. اما اذا لم تستطع فهي تقول ان التقسيم هو الحل. اذن القوات تقسيمية وليست وحدوية، في حين اننا نقول بوحدة لبنان وتحريره من الاحتلال الاسرائيلي واصلاح نظامه السياسي وتنظيم العلاقات مع سوريا هو الحل الكامل الذي يصنع السلام والامن والخبز والعدالة.

● تحدثت عن التيار الوطني الذي سيبرز بعد فشل الاطراف الحالية؟ من هو هذا التيار؟

ـ لم يعد امام كل القوى الا ان تنهج منهج الحل الوحدوي، لان كل فريق فشل في ادارة المناطق التي يسيطر عليها، وهو يخرج من صراع ليدخل في صراع اخر.فبعدما استطاعت القوات اللبنانية ان تطرد جميع المسلمين من مناطقها، وبعد ان هيمنت على كل مؤسسات الدولة والمرافق الاقتصادية جرى في بيروت الشرقية اكبر مذبحة شهدتها الحرب عندما قتل ٦٠٠ مواطن في حرب السلطة بين اجنحة القوات والتي ما زالت تتصارع ولا ندري متى تستفيق الشرقية على ٦٠٠ جثة جديدة. ولا يمكن ان ننسى ما جرى في بيروت الغربية في فبراير ١٩٨٧ بين ابناء الصف الواحد.

كل ذلك يشير الى افلاس كل جهة منفردة في قيادة المنطقة التي تسيطر عليها، لذلك لم يبق الا حل واحد هو الوحدة واسقاط السلاح. وهذا هو خيار اللبنانيين وليس المسلحين بالطبع، وهذا المنطق سينتصر عاجلا ام اجلا، وكل الظروف تنضج باتجاه هذا الحل.

● هل التفسير السياسي لهذا الكلام هو اننا على عتبة حل يبدأ بحكومة جديدة؟

ـ الحكومة لا توجد. الاتفاق على مبادىء الاصلاح السياسي هو الاساس، بعد ذلك يمكن تعويم الحكومة الحالية أو تشكيل اخرى او توسيع الحكومة الحالية، وبالتالي الانطلاق نحو تنفيذ الاتفاق، اما قبل ذلك فلا يمكن البحث بتشكيل حكومة.

● هل لدى الطرف الاخر اشارات ايجابية بهذا الخصوص؟

ـ هناك في الشرقية شعور عام بان الوصول الى اصلاح سياسي امر لا مفر منه، وحتى ان هذا الامر اصبح في صلب الحديث الاميركي مع مختلف القوى، ولكن حجم هذا الاصلاح هو مدار النقاش والبحث، هذه خطوة كبيرة تم الانتقال اليها وهي ايجابية كبيرة لا يمكن الاستهانة بها.

حسن محمد عبدالله

سمعان الدويهي .. ظاهرة استثنائية .. رحلت

الكاهن صعد الى فوق ومعه المسدس

سمعان الدويهي كان ظاهرة استثنائية في مجلس النواب اللبناني، ورحل...

هذا الكاهن الماروني لم يأت من تحت قبة الكنيسة الى تحت قبة البرلمان، بل اتى من فوهة المسدس، انه ابن زغرتا التي لا ينام فيها الثأر وان نام فعلى مخدة خشنة.

وهكذا لم يكن «المحترم»، وهو اللقب الذي يطلق على الكاهن في لبنان، يدخل البرلمان وهو يحمل الانجيل، بل وهو يحمل المسدس بعدما تخلى تدريجيا عن ثياب «الخوري» وارتدى البدلة «الافرنجية». احتفظ بلحية صغيرة في زمن اللحى الكبيرة. وكان لسان «بونا سمعان» في مجلس النواب رشيقا وقاطعا مثل مسدسه الذي استخدمه في الصراع التاريخي مع آل فرنجية والذي خمد بعد مصرع نجل الرئيس سليمان فرنجية في عام ١٩٧٨ على ايدي الميليشيا النظامية في حزب الكتائب.

الكنيسة في زغرتا لم تكن دائما في خدمة الله. احيانا كانت في خدمة العائلة، والجميع يذكرون تلك المواجهة المروعة التي حدثت عام ١٩٥٨ في كنيسة مزيارة بين عائلتي فرنجية والدويهي والتي ذهب ضحيتها حوالي ثلاثين قتيلا. الكنيسة تحولت الى مقبرة، وكان سمعان الدويهي خادم القداس انذاك، وضع الانجيل جانبا وحمل المسدس.. سلاما ايتها السيدة صقلية.

رحل الكاهن «القبضاي» فارتفع عدد «قتلى» مجلس النواب اللبناني الى ٢٢ نائبا من اصل ٩٩ نائبا، واذ انتقل امين الجميل من مجلس النواب الى رئاسة الجمهورية فقد اصبح عدد النواب ٧٦ نائبا بانتظار ما يفعله القضاء والقدر قبل موعد انتخاب رئيس الجمهورية.

لكن الموارنة بدأوا يتململون: حتى الان فقدوا تسعة اصوات من اصل ثلاثين في المجلس النيابي. امين الجميل الذي اصبح رئيسا (وكان الياس سركيس يصف الرئاسة بانها الموت في الاعالي)، خسر الموارنة اصوات كميل شمعون وفؤاد لحود (حزب الوطنيين الاحرار)، وبيار الجميل (كتائب) وطوني فرنجية (لواء المردة المعادي للكتائب وللاحرار) وعزيز عون (الذي خاض الانتخابات على لائحة كمال جنبلاط) ونديم نعيم وسمعان الدويهي (اللذين كانا قريبين من حزب الوطنيين الاحرار)، وموريس زوين (القريب من النهج الشهابي).

كميل شمعون وبيار الجميل وطوني فرنجية: المثلث الماروني الذي رحل. وفي بيروت يقولون الان: «أطال الله بعمر العميد اده» مع التمني عليه وهو في باريس بان يحافظ على قلبه من الحسان ومن السياسة التي تاخذ من وقته خمسة وعشرين ساعة في اليوم.

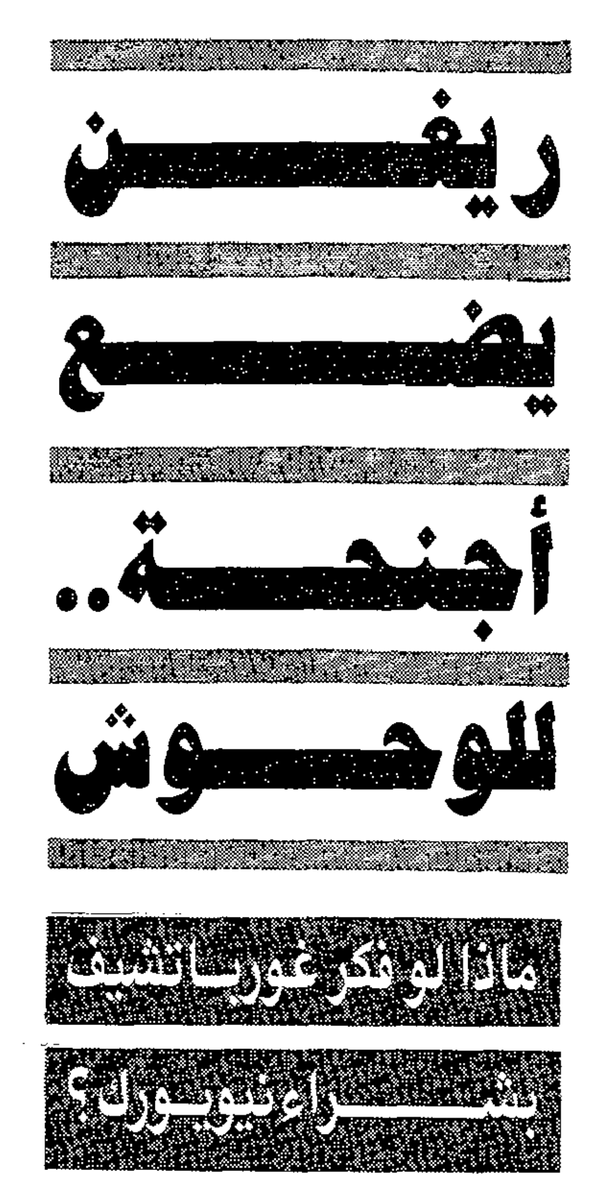
هذه الساعة الاضافية يعطيها اللبنانيون للعميد، كل واحد ساعة من عمره الخاص و..العام!

رحل سمعان الدويهي وبقيت الكاتدرائية التشريعية في لبنان من دون كاهن: ابانا الذي في السموات لقد صعد الى فوق ومعه.. مسدسه!



● سمعان الدويهي

الاميركيون: ميخائيل الأكبر يأتي بعد ملاك الموت تماماً



«هؤلاء الذين باعوا ألاسكا، لماذا لا تعرض عليهم ان يبيعونا موسكو ايضا ايها السيد الرئيس ام كان الرئيس اندرو جونسون امضى منك ذكاء؟»

ليس ممثلا كوميديا الذي قال هذا الكلام عشية قمة موسكو بين الرئيس رونالد ريغن وميخائيل غورباتشيف، بل انه خبير في المستقبل يدعى روبرت هود، وهو يعتقد ان ثمة رجلا في الكرملين لا يشبه الكسندر الثاني ابدا: «لعله يرغب في شراء نيويورك». لقد تغيرت الصورة ايضا، وهود يحذر من «الشيطان الضاحك»: «لا يستخدم الصواريخ العابرة للقارات، لكنني لا اعتقد ان الورود العابرة للقارات اقل خطرا».

ولنقرأ ما تقوله لوسي فريدمان، وهي رئيسة لاحدى الجمعيات اليمينية ذات الاهتمامات الكنسية، فهي تقول «قد يحق للاميركيين ان يتدفقوا في شوارع واشنطن لمشاهدة رجل آت من الصقيع وقد راح يوزع الابتسامات الدافئة، ولكن لا تنسوا ان هذا الرجل يأتي في الترتيب بعد ملاك الموت تماما. انه يملك كل الوسائل اللازمة لابادتنا، وهو يعمل دون كلل من اجل تطوير هذه الوسائل».

فريدمان تعتقد انه كان يفترض استقبال غورباتشيف بالحجارة، او على الاقل باللامبالاة «كان من الافضل ان نعامله مثل كائن غريب آت من كوكب اخر. لكننا شعب طيب القلب، وعلي ان اسألكم عما اذا كانت الدببة تصبح طيور النورس اذا ما اغتسلت بالعطر». وفريدمان لا تتوقف عند مخاطبة الناس العاديين، بل انها ترتفع بانتقاداتها الى البيت الابيض: «ايها الرئيس، لقد قلت لنا ان هؤلاء الروس يريدون قتلنا، وقد انتخبناك لانك الرجل الذي تستطيع ان تقتلهم قبل ان يقتلونا. ولكن ها انك تاتي بالقاتل الى عقر دارنا».

ستالين الذي ارخى الستار الحديدي. كان في اعتقاده انه لا بد من تلك السنوات الانتقالية التي تعطي الشعوب السوفيتية مستوى معينا من المناعة ضد الجراثيم الرأسمالية، لكن السنوات طالت كثيرا واهترأت الشعوب داخل ذلك المعسكر المقفل. وها ان فريدمان تقترح ان «نقوم نحن باسدال الستار الحديدي بدلا من ان نعطي النظام الماركسي فرصة الحصول على «الاقراض الليبرالية» التي لن تمكنه من الاستمرار وحسب، بل انها قد تعطيه كي يبتلع ذات يوم النظام الرأسمالي».

عند هذه النقطة يلفتنا تساؤل اميركي اخر هو جون ميدلورن، استاذ العلاقات الدولية في اكثر من مؤسسة جامعية «اذا تمكنا من الضغط على السوفيت فتحولوا الى الشيوعية، ترى... اي ايديولوجية سيكون علينا ان نعتنق اذا ما احكم السوفيت الضغط علينا». لا بديل للرأسماليين سوى الموت، وميدلورن يكاد يرثي العالم الرأسمالي الذي يستقبل غورباتشيف بكل هذه .. البلاهة.

□■□

هو يتحدث عن ازمة الرأسمالية ويلاحظ ان الخلل السوسيولوجي يتنامى بشكل يبعث على الذعر دون ان تستطيع الثقافة، وهي ثقافة اللهاث على كل حال، احتواء ذلك الخلل وتقديم النموذج البديل: «بعد حين لن ينجب الاميركيون الاطفال، وسيفضلون اقامة علاقات حميمة مع الكلاب». وهذا الاتجاه ناجم عن الارتباك الذي تحدثه فلسفة القوة، فالامبراطوريات غالبا ما تعمل على توسيع حدودها، اي حدود العظمة، لتتاخم الجحيم. وعلى هذا الاساس فلن يكون منطقيا ابدا القول ان الولايات المتحدة، وكغيرها من دول العالم محكومة بالجهات الاربع، فثمة جهة خامسة غامضة ومدمرة في آن معا، انها الجحيم...».

وفي نظره فان غورباتشيف يراهن على انهيارات منهجية في النظام الاميركي مقابل نمو متسارع في النظام السوفيتي الذي يعمل على اطلاق آلية عقائدية وسياسية واقتصادية جديدة. لا بل انه بدأ يتقبل عازفا في الطريق يجسد العبث، وذلك خلافا لتلك النظرية المادية الساحقة التي لا ترى في المجتمع اكثر من مصنع ضخم. وها ان الاعتبار يعاد الى بوريس باسترناك الذي كان يعتقد ان دولة من دون قلب هي اشبه ما تكون بالمنزل الذي احتلته الارواح الشريرة: السوفيت يعيدون الاعتبار الى القلب، اما في اميركا فبامكان اية مغنية ان تقدم للجمهور اغان تتحدث عن مشكلتها مع المصرف الذي تتعامل معه او عن زيادة وزنها.. ويصفق الجمهور الذي تعلوه قشرة سميكة من الركام التكنولوجي. لم يعد بامكان عمال التنظيفات ان يفعلوا شيئا، والجمهور يصاب بالصدأ اللانهائي.

البعض يصر على المقارنة السوسيولوجية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي: «واثقون تماما ان السوفيت متخلفون، لكنهم يحلمون بالتقدم، وواثقون تماما اننا متقدمون ولكن بماذا نحلم؟» ازمة حلم اذا، لكن شاشات التلفزيون تقدم الحل: استبدل فرشاة اسنانك باخرى، ضع نوعا معينا من الزيوت في محرك سيارتك فيصبح الزمن وراءك، ثم تناول هذه الويسكي فتؤخذ بك تلك المرأة الساحرة. ولكن ما ان تحتسي الكأس الاولى حتى تنهار على المقعد لانك مصاب بوهن تاريخي.

البرت واينر، وهو باحث في الفلسفات المعاصرة، يتهم الشبكات التلفزيونية باغتيال المدى الانساني للانسان: «اعتقد ان الحاسة السادسة قد تلاشت. ان حاسة البصر، بدورها اصبحت بلهاء. يجب ان نصدق كل شيء والا اعتبرنا خارج النظام العام. لم يعد يتسع رأسي لكل هذه الضربات. الافضل ان انام باكرا، لكن غرفة النوم لا تقدم الحل. في الخارج تهطل الثلوج. وفي الداخل تهطل الهواجس. هذا هو شعور كل اميركي، والحل هو في ان نضحك عندما تسلط علينا الكاميرا. اننا شعب سعيد والا لما كان بامكاننا ان تبعث الخوف في نفس دانييل اورتيغا مثلا».

□■□

السخرية الصفراء، فالمشكلة تتفاقم والرؤساء يقولون دائما ان الاولوية هي لدفع العظمة الى الاعلى. سيكون بامكاننا ان نحتسي القهوة على رصيف القمر. كم سننظر الى الارض بازدراء». هناك في الاعلى نبدأ من جديد، نحمل خزانة الاوكسجين على ظهورنا ونقيم حولنا حدائق من الازهار الاصطناعية. لم يعد بامكاننا ان نصطحب ستانلي كوبريك الى هناك فقد سبقنا الى الموت. هذه العبارة هل تصلح عنوانا لمستقبلنا: «الموت على رصيف القمر» وبدلا من ان السكر سيكون بامكاننا ان نستخدم بعضا من هذه الحجارة التي طالما اعتبرنا ان الحصول عليها هو اشبه ما يكون بالحصول على المستحيل. لقد انهار المستحيل. لم يكن الامر لصالحنا ابدا».


● غورباتشيف مع ريغن خلال زيارته لواشنطن

لا احد يكترث بهذا الانين الداخلي. انه الحطام الذي تتقياه عادة كل امبراطورية كبرى، والاهتمام يجب ان يتركز على الصخب الخارجي. وواينر يعتقد ان الاتحاد السوفيتي «اكثر سوءا بكثير» ملاحظا ان تجفيف الكائن البشري تم بطريقة فظة ومخيفة، معيدا الى الاذهان ما يتردد داخل الادارة: «اننا القطب الايجابي وهم القطب السالب، لا بد من التعاون اذا لكي نضيء العالم» في لغات كثيرة تعني كلمة «اضاء» «احرق» اجل انهم يحرقون العالم...

فرانك كارلوتشي مثلا، وقد حل محل كاسبر واينبيرغر المشاغب والذي كان ينظر الى الرئيس رونالد ريغن على انه من «صبية الحي» يعتقد ان السوفيت يمثلون خطرا جديا علينا عندما يكونون اقوياء جدا وضعفاء جدا. في هذه الحال ينبغي تعويم الاتحاد السوفيتي. وهذا ما يفعله البيت الابيض الان.

عندما زار ميخائيل غورباتشيف واشنطن قال انه لا يشبه جوزف ستالين ابدا. لا ياقة عسكرية ولا شاربان كثيفان ولا فريق لا متناه من العيون الزجاجية، لكنه يحمل كل احلام ستالين: «ان تكون روسيا سيدة كل هذه الشعوب». القياصرة اكلوا شعوبا كثيرة، وثمة كثيرون تحدثوا عن تلك المجتمعات التي وضعت في الاقبية تماما كما توضع اكياس العدس وخوابي النبيذ. هذا هو الحال، والدكتور برنارد فرانكلين يعتقد «اننا نصنع ذلك الشيء الذي يسمح للسوفيت بأن ياكلونا في القرن الحادي والعشرين».

كم يسخر فرانكلين من ذلك الكلام الذي يتردد الان حول اتفاقيات تحول دون اندلاع الحرب العالمية الثالثة: «يكذبون، ويطلبون منا ان نكذب ايضا»، فلا مجال على الاطلاق لنشوب مثل هذه الحرب، لكن الابتلاع يمكن ان يتم بطريقة اخرى، فغورباتشيف قد يكون الزعيم السوفيتي الاول الذي ادرك الماهية الحقيقية للماركسية، وهنا يكمن الخطر. ليست عملية استفزازية كما تصورها لينين، وليست تجسيدا للمرايا الحديدية كما تصورها ستالين، وليست الاقل سوءا في عالم اكثر سوءا كما تصورها اخرون، انها تجربة طويلة، ولعلها تبدأ الان...

□■□

فرانكلين يكاد يكون شيوعيا عندما يقول ان كارل ماركس هو الاكثر واقعية في معرفة الواقع: «انه الفيلسوف الذي وضع حدا لكل الفلسفات الاخرى، بحيث يمكن القول انه ما من نسق ايديولوجي يمكن ان يستوعب التكنولوجيا مثل الماركسية، فاذا ما تطابقتا حدث الزلزال، ولا شك ان ميخائيل غورباتشيف يعد باتقان للخطة الزلزال».

حتى الان لم تكن الشيوعية هي المطبقة في الاتحاد السوفيتي: «تصوروا ان يعطي رجال الشرطة صلاحية تفسير او تطبيق الافكار التي اطلقها كارل ماركس. لقد اخطأوا جميعا وظهروا كما لو انهم ترعرعوا بين احذية القيصر. اما غورباتشيف فهو القيصر. انه يشعر بالسعادة عندما تجري المقارنة بينه وبين بطرس الاكبر، لكن شعوبا كثيرة تشعر بالهول عندما تثبت هذه المقارنة انها واقعية فعلا. اننا امام ميخائيل الاكبر. ماذا يفعل الاوروبيون اذا؟».

«كم يشعرون بالخوف هؤلاء اصدقاء الاوروبيون. انهم يملكون رؤية فلسفية كبيرة، وهم يعتقدون ان الازمة الداخلية تتفاقم في الاتحاد السوفيتي. لم يعد بالامكان ابقاء تلك الشظايا في كيس واحد. اننا نسمع جيدا حدود الضوضاء، لعلها النار تندلع في الكيس ايضا. والحل هو في ان يهرب الروس الى الخارج. اجل ان دباباتهم قد تتلقى في اية لحظة، الامر بالانطلاق في اي اتجاه. ولم تكن افغانستان سوى المثال».

ويقول فرانكلين: «لعل بامكان الروس ان يقولوا للاوروبيين انه لم يعد من المنطقي ان تظل القارة منقسمة هكذا. يجب ان تصبح واحدة، أليس هذا هو الشعار الذي رفعه شارل ديغول وصفق له الكثيرون، لكن فرنسا لا تملك الديناميكية العقائدية ولا الديناميكية العسكرية كي تضع هذه الوحدة موضع التنفيذ. الروس يملكون الاحتياطي العقائدي المناسب كما انهم يملكون احتياطيا كافيا من الدبابات».

الروس يعانون من تلك الشعوب المصابة بهستيريا الماضي خصوصا تلك الشعوب الاسيوية التي ألحقت بالحكومة المركزية في موسكو. وسيكون الحل في «تشغيل» هذه الشعوب باطلاقها نحو اوروبا. او بالاحرى نحو الانهيار الحقيقي. سينفذون الاوامر بسرعة، فهم يحلمون بالخروج الى اي مكان، انهم ابناء الاحصنة العابرة للقارات، ومنهم خرج العديد من الغزاة. وعندما يتم ارغام اوروبا على خلع القميص النووي، وعندما تظهر القارة عارية، سيندفع الاسيويون الذين يرى الروس ان استهلاكهم بهذه الطريقة هو الافضل.

ضباط كثيرون احتجوا على قمة واشنطن يحتجون الان على قمة موسكو: «ما نفعله هو توقيع معاهدات مع.. مجهول»، فاحد في الولايات المتحدة لا يعرف الحدود التي يريد ميخائيل غورباتشيف الوصول اليها: «انه يعرف كيف ينسحب من افغانستان ليقيم علاقة استراتيجية دقيقة وعميقة مع الهند، وبهذه الطريقة توضع اليد على اسيا، وهو يذهب الى بلغراد ليبحث مع لازار مويتسوف في التعاون الايديولوجي، فقد ولت ايام ستالين الذي اتهم جوزف بروز تيتو بالتحريف الايديولوجي وطرده من الحركة الشيوعية في عام ١٩٤٨، كما لو ان الامر يتعلق بتكتلة عقائدية وليس بخيارات فلسفية وفكرية وتنفيذية. وبالطبع لم ينس ان يتعامل مع اوروبا بالطرق الرومانسية الملائمة، وثمة كثيرون في اوروبا يتعاطفون معه لاعتقادهم ان الاتحاد السوفيتي، بتخلفه الاقتصادي الراهن، لا يشكل منافسا لهم خلافا للولايات المتحدة التي يعتقدون انها تاخذ منهم كل الاسواق. ولا شك ان الاوروبيين يعتقدون ان فتح الاسواق السوفيتية امامهم، وهذا قد يكون اطارا لصفقة مثيرة، سينتشل اقتصاد القارة من الركود، لا بل انه سيحدث موجة هائلة من الازدهار. هكذا يفكر الاوروبيون، ويجب ان نشعر بالحذر منهم جميعا». وهذا ما يقوله الكولونيل ادوين ماكدونالد الذي عمل لفترة طويلة في الاستخبارات التابعة لحلف شمال الاطلسي.

□■□

هزة في اميركا. من يقبض ثمن الاتفاقات التي عقدت او ستعقد بين رونالد ريغن وميخائيل غورباتشيف؟

البعض يقول ان قضاء الويك اند على ضفاف الفولغا قد يكون اكثر متعة من قضائه في احد فنادق المريخ: «هناك سوف تشعر باننا مجرد جرثومة كونية ضائعة»، كما يقول الكاتب ليون سيمونز الذي يمثل الواقعية الجديدة في الادب الاميركي. والحقيقة ان كمية التوتر انخفضت، وهذا ما يؤكده على الاقل الباحث السيكولوجي ادوارد مانسي الذي يقول ان الهاجس النووي كان يلاحق نسبة كبيرة من الاميركيين الذين كانوا يتابعون كل ما يكتب او يقال حول النشاطات النووية السوفيتية، وكان هؤلاء يعيشون ما يمكن ان يسمى الجنون البارد او الموت المسبق. الامور تبدو مختلفة الان فقد تناقصت نسبة هذا النوع من الجنون، حتى اذا ما تاكد ان هناك اتجاها حقيقيا نحو تدمير الاسلحة النووية بكاملها فسيكون الازدهار النفسي الكبير. لن يدخل الاميركيون الى القرن الحادي والعشرين كما لو انهم يدخلون الى المقبرة، والحقيقة انهم سيدخلون الى منتجع حضاري بكل ما تعنيه الكلمة.

ولكن كم تبدو هذه الصورة غائمة بالنسبة للبعض. هؤلاء يعتقدون ان التاريخ يبنى عادة على عدم الثقة، وعندما يثابر الاعلام الاميركي، وعلى امتداد اربعين عاما، على اظهار السوفيت بانهم «الوحوش التي قد تنقض علينا في اية لحظة يصبح من غير الممكن تقبلهم كملائكة بهذه السرعة. ان الكثيرين يقولون الان وبسخرية ان ما فعله الرئيس رونالد ريغن هو انه وضع لتلك الوحوش اجنحة، لكنها لن تصبح ملائكة في حال من الاحوال». هذا ما يقوله ماكدونالد ايضا، وهو يرفض المصالحة مع المجهول بل انه يدعو الى تفكيك المجهول: لن تكون المهمة مستحيلة: «نقفل الباب وندعهم يتخثرون داخل تلك الضوضاء». العقلانيون لا يعتقدون ان هذا هو الحل، فمهمة انقاذ العالم تقع على كاهل الجميع، اما فلسفة التربص فقد تؤدي الى الكارثة: «الافضل ان نعطي فرصا افضل لاعدائنا». ربما فرصا اسوأ.. لاصدقائنا!

نراقبهم من بعيد ونحن مكتوفو الايدي والارجل في آن معا..

السيد الحذاء هو المكان الذي أقضي فيه الويك اند

.. هذا الدبيب الياباني الذي يشبه الجراثيم

هذه الحيوانات الصغيرة التي تمشي على الورق...

ثم نكتشف انها احرف يابانية، كلمات يابانية تتحدث عن امرأة تشبه بحيرة ويجب ان تكون الصورة هكذا حتى لا يتهم الشاعر الشاب نيكادا بانه سقط في اللعبة الالكترونية...

انها الاحرف الغريبة، الكلمات الغريبة، وعندما يتحدث عنها الباحث الاميركي في اللغات لوسيان برتون يقول: «عندما كنت يافعا وشاهدت الاحرف اليابانية اعتقدت، للوهلة الاولى، انها عبارة عن صورة مجهرية لجراثيم اكتشفت حديثا». لكن نظرته تغيرت بعد ذلك: «الحرف ياخذ شكل التعويذة، وانهم الاسيويون على كل حال».

برتون قال ان اللغة لا يمكن ان تكون منفصلة عن طقوس غيبية معينة. وعندما يتطرق الى اللغة اليابانية بالذات يقول ان ثمة ارواحا تحرك كل شيء، فالساموراي ارتبط بكلام معين، وها ان اول رجل آلي (روبوت) ناطق يقول «صباح الخير» باللغة اليابانية تحديدا، وليس باي لغة اخرى، كما لو ان الهدف هو بث روح معينة في ذلك الهيكل المعدني الذي تحركه شبكة الكترونية مثيرة.

اما الفرنسي جاك بلانيت فيقول انه بمجرد وضع الاحرف اليابانية الى جانب بعضها البعض تتشكل تلك القصيدة البصرية التي هي قصيدة المستقبل. وعندما تجد يابانيا لديه بعض الوقت كي يحدثك عن طفولة محطمة يقول لك ان الاحرف اليابانية ليست من انتاج بشري، بل ان كل حرف كان ينزل من السماء مطرزا بخيطان متوهجة، كان كبير الكهنة يتلقفه ولا يضعه قيد التداول الا بعد سلسلة طويلة من المواسم.

قصص كثيرة في اليابان، لكن اليابانيين لا يملكون الوقت الكافي كي يتحدثوا في اي شيء. ان وقتهم يتسع فقط للصمت، وان كان يوكيو ميشيما قد قال، وقبل وفاته، ان اليابانيين لن يسكتوا عن تلك المحاولات التي ترمي الى اعطاء تلك الهياكل المعدنية الجنسية اليابانية: «غدا يتخذون قرارا بطردنا»، يتوقع هذا، لكنه يتوقع ايضا ثورة ضد التكنولوجيا: «اعتقد ذلك، اعتقد ذلك يائسا، فالمحطمون سيحطمون كل شيء».

□■□

وماذا بعد ذلك؟

«يا سيدتي، انك تشبهين متجما للفحم الحجري».

هذه هي عقدة الموارد الاولية تظهر في القلب، فاليابانيون يستوردون كل شيء تقريبا من الخارج. بالكاد ينتجون الورود التي تستخدم عادة في الفلسفة، لكنهم ينتجون الاسماك ايضا، فاليابان تحتل المرتبة الاولى في الانتاج البحري، واغنية الصيادين المفضلة هي: «اعطي قلبي للسمكة»، واذا كانت اليابان تحتل المرتبة الخامسة في انتاج الشاي والخضار، فانها تكاد تفتقد المناجم المعدنية: السابعة في التوتياء، التاسعة في الفضة، السادسة عشرة في الرصاص. لكن هذه النسبة هي في تقهقر مستمر، وبعد فترة قصيرة يستورد الارخبيل التوتياء والفضة والرصاص. لكن رئيس وزرائهم السابق تاناكا كان يقول: «اننا نهتم بروح الاشياء»، ياتي الحديد ميتا لكنه لا يلبث ان يتكلم...

يمارسون الصناعة كما يمارسون الادب: المتعة ذاتها التي يحس بها الشاعر عندما يكتب قصيدة هي المتعة ذاتها التي يحس بها المهندس عندما يصمم مصباحا كهربائيا. القلب في اليابان يصنع من المنغنيز وربما من المشتقات البتروكيميائية، والدليل ان شاعرا الكترونيا جديدا يدعى ناجاكي شعر وهو يقبل المرأة التي يحبها كما لو ان قطعة من المنغنيز علقت بين شفتيه، وبعدما انتهت القبلة، كان ثمة رائحة تشبه رائحة المازوت المعتق.

ناجاكي او ناشاكي يقول انه «يتقيا» الشعر. تحدث العملية عندما يلامس سيارة في المصنع الذي يعمل فيه: «كما لو انني ألامس كف امرأة، انها لامعة لاسباب لا اعتقد انكم تجهلونها».

كم هي الفجوة هائلة بين الذين يلتقطون البريق التكنولوجي واولئك الذين يلتقطون الانين، نكتشف ان احد الشعراء ياكل كمية من الزجاج قبل ان يبدأ بكتابة القصيدة. يريد ان يمتزج الدم بالكلمات، لكنه يضطر للدخول الى المستشفى بعد كل قصيدة، والاطباء نصحوه: «اذا استمريت في كتابة الشعر فستموت حتما، وعندما يقترحون عليه ان يبدل الزجاج بالقطن مثلا»، يقول: «لو فعلت ذلك لوضعت قصيدة هي اشبه ما تكون بقميص احد الحمالين في مطار طوكيو». وهكذا يطحن الزجاج بين اسنانه ويطحنه الزجاج. ذات مرة سمعنا كاتبهم الشهير ياسوناري كواباتا يقول ان ابطال رواياته يخرجون من تحت جلده، ولكن بعد ان يتركوا احذيتهم في الداخل، للوهلة الاولى، يخيل الينا كما لو انه يقدم صورة ساخرة. الحقيقة انه يقدم صورة مريرة: «ثم يمشي الحذاء في الدورة الدموية». قد يتوقف في الدماغ..

وكواباتا الرائع هو من قال عن احد الاشخاص ان الحذاء كان يرتديه لانه كان يشبه الطلاء الاسود.

□■□

كيف تكون اميركيا؟ هل هذه هي فعلا العقدة التي تسكن «الكائن الياباني»؟ ذات يوم اشار كواباتا الى ذلك بوضوح: ثمة رجل اميركي ألقى قنبلة واحدة فقتل مائة الف ياباني. قيل عن الاشعاعات الذرية انها «غبار الالهة»، والا كيف يستطيع البشر ان يفعلوا كل هذا الاميركيون يستطيعون، وهذه هي العقدة: ان يقتل كل ياباني مائة الف اميركي او ان يصبح اميركيا. وحده الشخص الذي يلتزم الزمن البوذي يعرف كيف يفسر الامور بصورة افضل. ودائما كانت هيروشيما شيئا يشبه القلب كما رسمه سلفادور دالي: حقيبة صغيرة تفتحها فاذا بك امام قطة تبكي، في الحب لا تبكي سوى القطط. هذا ليس صحيحا دائما فقد بكى اليابانيون هيروشيما، تماما كما تبكي الالهة.

الاميركيون يقولون دائما ان اليابانيين يقلدونهم: «هؤلاء الذين يشبهون القرود الصفراء». والمسالة لا تتعلق بالصناعة التكنولوجية فحسب، بل وبصناعة الادب، فعندما يكتب هنري جيمس انه عثر بالصدفة على ضفدعة تقيم في اذنه، لا بد من ان تعجب الفكرة كاتبا يابانيا فيكتب انه عثر بالصدفة على ثور يقيم في اذنه. لماذا لم يخطر في باله ان يضع ارنبا مثلا محل الثور؟ لا احد يعلم، وان كان هناك من يقول ان الياباني واثق من نفسه الى الحد الذي يمكنه من القول ان الثور كان مع بقرة في اذنه. انهم رجال المعجزة، ويحق لهم ان يكتبوا الادب بهذه الطريقة.

كثيرون في اميركا بدأوا يتعلمون اللغة اليابانية. ذلك الارخبيل لا يمكن الا ان يكون مكانا لاولئك الذين يبحثون عن الاسماك الغريبة: «هل شاهدتم سمكة تبتلع البحر؟» حين يتعلق الامر باليابان فكل شيء يجوز، وهكذا تستطيع ان ترى البرتقالة وهي تقطع السكين.

□■□

هذه اللاسريالية، اذا جاز التعبير: بين الرجل والرجل هناك رجل آلي. اذا لقد حدثت الفضيحة العاطفية التي تحدث عنها ناكينو، وها ان الاوركسترا الجنائزية قد اكتملت، وحدهم قارعو الطبول يمكنهم ان يستعملوا ايديهم بصورة كاملة، ولكن ماذا عن الشعراء؟

«نقر العصفور وجه القمر فسقطت قطعة حلوى»، ثم يكتشفون من سياق القصيدة ان قطعة الحلوى لا تصنع من السكر، لا بل ان السكر لا يدخل فيها ابدا. وبدلا من «صوت» السكر نسمع صوت البكاء. اذا لقد اكتملت الصورة ولاحظنا اي علاقة تراجيدية تربط بين العصفور والقمر...

تشهق طوكيو، آه... ان المدينة تطرد باعة الحليب من حيث اتوا: حين ياتي الطفل في علبة من التنك لا بد من ان يتناول الحليب الاخر، الموت الاخر. اجل ان الحليب الذي يوضع في العلب هو حليب ميت، لكن المدينة لا يمكن ان تتعامل الا مع الموتى، اما الاحياء، فلهم العالم الاخر. هل تعلمون ان اليابانيين يقيمون قرى للمسنين اليابانيين في اوروبا الغربية واميركا الشمالية: «تلك الفضلات البشرية يجب ان يلقى بها بعيدا» كما يقول آبيه كونيه، مؤلف «امرأة الرمال» الذي ينقل عن احد ابطاله قوله: «...وهكذا توضع الريح في الاقفاص». كيف يحدث هذا؟ ان التكنولوجيا تملك الصلاحيات الكاملة كي تعيد تشكيلنا. ومن الان وصاعدا يجب ان يبحث الياباني عن اذنه في ظهره او في ساقه، وهكذا دواليك، ان انقلابا حدث في كل شيء و«السيد الحذاء هو المكان الذي اقضي فيه الويك اند».

الذين يسكنون في طوكيو لا يستطيعون ان يفعلوا شيئا غير هذا، فالزجاج يتساقط من اعلى وكذلك الاسمنت: «في البداية قدمت نفسي لزوجتي انني رجل صنع من الالمنيوم، بعد ذلك اكتشفت انني صنعت من مادة اكثر سوءا»، هل يصنع الياباني من غبار؟ السؤال غير جائز، وحين يطرحه الرسام في احدى لوحاته يضع للغبار اسنانا، ذات يوم سوف تنتهي المدينة التي هي عبارة عن صفقة بين المستنقعات.

مستنقعات معدنية: «الاخرون يبيعوننا الفحم الحجري. لا نستخدمه وقودا للشتاء، فالافضل ان يستخدم في انتاج الدمى... ولكن ألسنا تشبه الدمى التي تنتشر بلا مبالاة في مختلف اسواق العالم؟».

دائما هناك هاجس الخروج من الغابة: «آه... كم نتمنى لو نخرج منها اقل وحشية»، كما قال ميشيما الذي لم يستطع ان يكون مع الاحصنة الهاربة (وهو عنوان احدى رواياته) فانتحر، ولكن بعد تفكيك يائس للملاك الذي في داخله، عبثا حاول ان يعثر على صوت الهدوء، ولقد صور بشكل رائع ما يحدث في الداخل الانساني: «النحات يستخدم ازميله لاعادة تشكيل لحومنا»، أولم يكن هو الذي وصف معاول عمال المناجم وهي تحفر في جسده: ضوضاء، ضوضاء لا نهائية تجلس في الاعماق، لكاننا امام موراسانغ (٩٧٨ - ١٠٢٠) يقول انه لف الحجارة بقطعة من القماش ثم ألقاها من اعلى الجبل: هذا انا...

اجل، التكنولوجيا تنتج نوعا من الصوفية الحادة: «الافضل الا تكون لدي اسنان»، كما يقول احد الروائيين الشباب، هذا ليس حلا، ويمتلئ الفم بالحجارة، يتقيا الياباني، لكن فمه لا يلبث ان يمتلئ، وذات يوم التقط مصور معترض صورة لنفسه عبر المرآة، نوبورو هاناك: «انني عار مثل هذا الحائط لكنني افقد جسدي تماما كما تفقد الثياب كل قيمة لها عندما تعلق على الحبال».

لايعني انه لا يوجد في اليابان ذلك الادب الذي يقف مبهورا امام التجربة. ثمة غنائية هائلة لدى البعض الذين يعتقدون ان هيروشيما لم تعد مدينة القبور الفارغة لسبب بسيط هو ان سكان الارخبيل لم يركعوا. كما لو اننا امام بلاغ من الامبراطور تم صوغه بكلمات جهورية: «انتصبوا مثل عواميد الكهرباء»، وينتصبون مثل عواميد الكهرباء.

□■□

اللمسة الابداعية تكاد تكون محدودة لدى اولئك الذين يتكيفون مع الحالة، انهم يصورون الحياة الجديدة «التي لم يعد فيها اي مقعد وثير يجلس فوقه السراب»، فالجميع منهمكون في عمل مشترك، وعندما تخرج السيارة من المصنع يتحقق شيء ما، ولم يعد الارخبيل يعامل على انه مستودع الشمس، من الافضل ان يكون مستودعا للاجهزة الالكترونية، حتى الشمس لم تعد الشعار الرومانسي. انها تستخدم للتدفئة ولتسخين المياه ولتجفيف الاسماك ثم انها الشيء الذي يمتلكه الاخرون ايضا.

انها المدينة تتطور، وكثيرون تحدثوا عن بلاهة القرى، ان ميكيمو ترك قريته لانه يريد الوصول الى «نقطة الانفجار»: دخل الى المصنع، ارتدى البزة الزرقاء وظل يتدرج حتى اصبح مالك اسهم في المصنع. لو بقي هناك لكان عليه ان يبقى مجرد سائق شاحنة صغيرة تنقل الخضار. في سن الخامسة والخمسين لاحظ انه لم يمتلق اي امرأة، ثم تذكر ان له ابنة، هي ايضا تعمل مصممة في احد المصانع، شاهدها في عيد الميلاد مع ان غرفة نومه ملاصقة لغرفة نومها، لا مناص من احترام الصمت، والارقام وحدها هي التي يحق لها ان تثرثر.

هو «سعيد» رغم ذلك. لا يجد الروائي كلمة يمكن ان تحل محل كلمة «سعيد». انه لم يواجه اي مشكلة مرضية، كما ان ارباحه مرتفعة، وهو يملك سيارة فارهة، كما ان زوجته (اكتشف في وقت لاحق انه متزوج) تعمل رئيسة محاسبة في احد المتاجر، كل شيء على ما يرام: من الافضل ان ننام باكرا لاننا نستورد الطاقة...

مثالية معدنية، لكنها قاتلة: يوم العطلة يغط الجميع في نوم عميق، تتناعب الطرقات، يفكر الياباني في نزهة بعيدة، يظل يفكر حتى ينتهي النهار، ياتي وقت الحساب، لم يتم انفاق اي مبلغ اضافي، هكذا يقف الارخبيل على رجليه.

الاحرى، هكذا تموت الاسماك عندما تبقى في الماء. من الضروري ان يحدث شيء ما يدفع الامور في العكس. اجل ان ميشيما توقع الانفجار، ولكن كل الادب يقول ان انفجارا تكنولوجيا آخر هو الذي سيحصل: «كمية اضافية من لحومنا لهذه التماسيح». والتماسيح التي يصفها ناجاكي تظل تعمل ليل نهار، كلما عملت كلما زاد الانتاج، وفي نهاية المطاف نلاحظ ان الارقام انتفخت من كثرة تناولها للحم البشري.

الادب المعترض يصرخ: اوقفوا استهلاك هذه اللحوم، وثمة لوحات تصور، بشكل مثير كيف تتم حياكة الجلد البشري بالابرة الالكترونية.

اللوحة تقول هذا، القصيدة، الرواية، العيون دائما جاحظة، فالضوضاء تدفع كل شيء الى الخارج، حتى الجسد يترك غلافه الخارجي ويستقر في المرآة. انها الغلطة التكنولوجية تكتب بالاحرف التي تشبه الجراثيم.

جراثيم لمقاومة الجراثيم.

وكاد السادات ينجح في تنحية بريجنيف عن زعامة الاتحاد السوفيتي

سر العلاقة السرية بين غورباتشيف ومبارك

... ويقول لي الدبلوماسي البريطاني المخضرم: «سوف اطلعك على سر خطير وهو انه عندما امر الرئيس انور السادات بترحيل الخبراء السوفيت عن مصر، قرر يوري اندروبوف العمل، وبوسائل مختلفة، على تنحية ليونيد بريجنيف، والبطريقة نفسها التي تمت فيها ازاحة نيكيتا خروتشيف بسبب قضية الصواريخ في كوبا، فقد تخطيء القيادة ولكن ليس الى الحد الذي تلحق فيه الاهانة الهائلة بالدولة. خروتشوف ارتكب مثل هذا الخطا كذلك فعل بريجنيف الذي لم ياخذ بملاحظات جهاز الاستخبارات السوفيتية حول شخصية السادات، فالزعيم السوفيتي كان يعتقد ان اهم ما يمكن تحقيقه في مصر هو عدم الاتيان بزكريا محيي الدين «الذي سيكون رجل محمد حسنين هيكل» ورجل اميركا في آن معا.

... والاهم الا يؤتى بمحمد حسنين هيكل، اما السادات فهو الرجل الذي لا يستطيع الا ان يكون الظل الميكانيكي للناصرية. لن يكون عبدالناصر، لكنه سيكون الافضل، اما لانه ليس بالرجل التاريخي الذي يستطيع ان يتجاوز، بشخصيته كل الاحزاب والاتجاهات الجانبية، او لكونه الرجل الذي لا يحلم باكثر من ان يكون النائب الاول للرئيس، فكيف اذا اصبح الرئيس. لن تكون لديه اية احلام اضافية، وبدلا من ان ينتفخ، لا بد من ان ينكمش.

كان رأي اندروبوف مختلفا، فلديه سجل كامل حول ماضي السادات، وكان تقويمه له انه الرجل الذي يصعب تعيين حدود شخصيته، ليس بسبب مواصفات تقارب العبقرية، وانما بسبب الهذيان الذي في داخله والذي ياخذ بين الحين والاخر شكل المفاجآت التي لا يمكن توقعها ابدا. لكن برجنيف اصر على مساندة السادات مستندا الى فقرات وردت في تقرير بعثت به السفارة السوفيتية في القاهرة، ودون ان ياخذ اندريه غروميكو، وكان وزير الخارجية انذاك، بجدية هذه الفقرات.

اندروبوف اعتبر ان الصدمة المصرية كانت اكبر بكثير من الصدمة الكوبية. ولكن لم يكن بالامكان زحزحة بريجنيف الذي تعلم الكثير من تجربة خورتشوف فاقام له قواعد مهمة بين الجنرالات، وكان لا بد من انتظار ساعة النهاية كي يحدث الانقلاب ضد الرجل بعد موته، وهذا ما حصل فعلا. والحقيقة ان الانقلاب ليس ضد رجل، بل هو ضد نصف قرن على الاقل من الرجال والسياسات، حتى ان هناك من يعتقد ان ميخائيل غورباتشيف قد يتخذ سلسلة من القرارات التي تعيد «الطبقية» المعلنة الى المجتمع السوفيتي الذي طحنته الطبقية السرية.

ها ان اندريه غروميكو يكتب مذكراته. لعلها المذكرات الوحيدة التي لا يكتبها رجل دولة بعد فوات الاوان مع ان المنصب الفخري يليق بالمذكرات الفخرية وحسب. واذ انها المرة الاولى التي يكتب فيها زعيم سوفيتي مذكراته، وهذا انعكاس (باتجاه الاعلى) لسياسة الانفتاح (الغلاسنوست) فقد طبع من هذه المذكرات ٢٠٠ الف نسخة فقط اختفت كلها كما لو ان الهدف هو توزيع كراس تاريخي على قراء معينين في الاتحاد السوفيتي لياخذوا بعين الاعتبار تجربة الماضي ويشاركوا غورباتشيف في النظرة الى المستقبل.

□■□

غروميكو، وهو خال السيدة رايسا زوجة الزعيم السوفيتي، وجه اتهامات حادة الى الرئيس انور السادات متهما اياه بخيانة القضية المصرية والعربية التي حملها سلفه وتكاد تكون هذه المرة الاولى التي يوجه فيها قيادي سوفيتي انتقادا بهذه المرارة الى رئيس راحل لدولة اخرى. وكان التعليق المباشر في الغرب هو ان السادات بشخصيته الغامضة استطاع ان يخدع السوفيت وبصورة لم يكونوا يتوقعونها على الاطلاق، بل على العكس من ذلك، فاذا كانوا يعتقدون ان سلف السادات هو الصديق الصعب الذي يعتبر نفسه يتكلم باسم الامة باسرها، كانوا يرون في الرئيس انور السادات الصديق السهل الذي يمكن احتواؤه بسرعة، ولكن كم كانت دهشتهم كبيرة عندما قدم لهم لائحة بالاسلحة التي يريدها لم «يتجرأ» سلفه على تقديم لائحة مماثلة لها. ولم تبدأ الشكوك السوفيتية في الظهور الا بعد فوات الاوان. وكان باستطاعة اناتولي دوبرنين ان يقول، وكان سفيرا لبلاده في واشنطن قبل ان يعين سكرتيرا للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي، ان هنري كيسنجر تمكن من «شراء» السادات: اذا اردت ان تكون سوفيتيا فلن تكون اكثر من امتداد باهت للناصرية، اما اذا اردت ان تكون اميركيا فستكون... انور السادات.

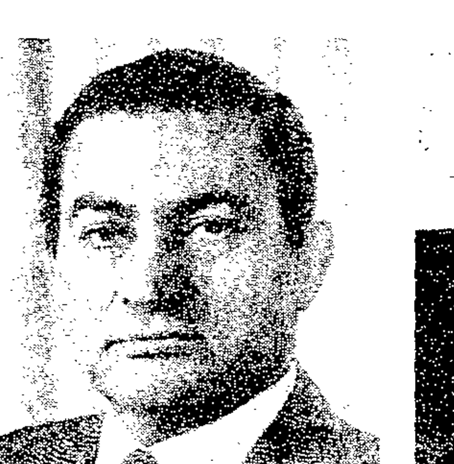


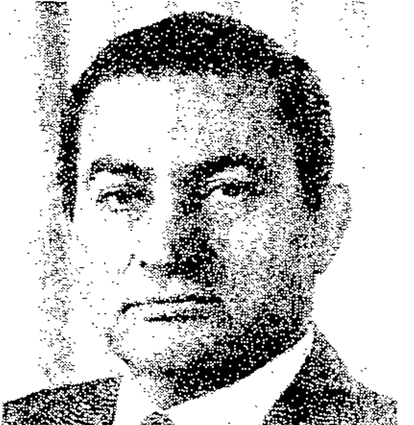
● السادات



● زكريا محيي الدين

● محمد حسنين هيكل





● مبارك

ولقد قرر ان يكون انور السادات الذي اثار الاضطراب الواسع في المعادلات الاستراتيجية في المنطقة حتى قيل ان كيسنجر الذي تردد انه صنع جوانب معينة من حرب اكتوبر ١٩٧٣، لم يكن يريد فقط تتويج الرئيس انور السادات امبراطور المشرق العربي، بل كان يريد ايضا ازاحة الرئيس حافظ الاسد. واذ ساعد الجسر الجوي الاميركي اسرائيل على التقاط انفاسها بعدما نجح ارييل شارون في احداث ثغرة الدفرسوار، فقد كان كيسنجر يريد للقوات الاسرائيلية ان تتقدم الى مشارف دمشق وربما احتلال بعض ضواحيها، وكان الهدف واضحا وهو اسقاط النظام القائم في سوريا. وهنا يقول الدبلوماسي البريطاني المخضرم ان الموقف السوفيتي كان حاسما في تلك الايام الصعبة. كان الانتصار الاميركي نصف انتصار، ولقد حاول كيسنجر جاهدا ان يحقق بالدبلوماسية ما لم يمكن تحقيقه في ساحة القتال: توصل الى اتفاقية سيناء والى اتفاقية الجولان (فك الارتباط) لكن الاتفاقيتين بقيتا في الاطار التقني البحت ومن دون اي دلالة سياسية.

منذ ذلك الحين والدبلوماسية الاميركية تاخذ شكل البطة العرجاء، وحتى لدى توقيع اتفاقية كمب دايفيد التي كانت تتويجا للسيناريو، كان واضحا ان الاميركيين يتحركون في الجزء وليس في الكل. ولقد حاول جورج شولتز ان يكمل المسيرة بلبنان ثم بالاردن وصولا الى سوريا، لكن يوري اندروبوف، الرجل الذي ترعرع في الظلام، كان بالمرصاد، وكان على الولايات المتحدة ان تتقهقر الى الوراء وفي ايام رونالد ريغن الذي بنى سياسته على اساس استعادة المواقع والزحف باتجاه مواقع جديدة.

□■□

السوفيت لا يعترضون على تعبير «رجال الجليد»، لكنهم يحاولون تعديل الصورة بالقول انه الجليد الذي لا يذوب. وعندما تاكل النار نفسها (وهذا ما ينطبق على الاميركيين)، فان الجليد لا ياكل نفسه، وهم يتحركون في الوقت المناسب وان بدت سياسة الانتظار التي يعتمدونها مثيرة للضيق الشديد، خصوصا من قبل الاصدقاء الذين غالبا ما يكونون ضالعين في القضايا الساخنة.

لقد خسروا في مصر، موسكو ارتدت الحداد في ذلك اليوم. هؤلاء الذين هزموا نابليون بونابرت وادولف هتلر، ولكن بدا كما لو ان رجلا يملك وجه الفرعون ويرتدي ثياب الماريشال البريطاني ظل يلاحق الجنرالات السوفيت حتى موسكو. وكان ان الكرملين راح يلتقط انفاسه تدريجيا، وبعد خمسة عشر عاما «عثر» على فلاديمير بولياكوف في القاهرة، وكان القرار المثير: اعادة جدولة الديون العسكرية المترتبة على مصر. الاميركيون يقدمون المساعدات التي تهترىء في الدورة الاستهلاكية،

والسوفيت يؤجلون الديون التي ترهق مصر، فيما تقول اوساط مطلعة في القاهرة ان السوفيت قاموا بتعزيز سفارتهم هناك بصورة لافتة، بحيث يمكن القول ان هذه السفارة تحولت الى مجمع للادمغة التي تعمل ليل نهار على «تطبيع» العلاقات مع مصر حتى انني حين التقيت قياديا شيوعيا سودانيا في عاصمة عربية، بادر بالشكوى من «الرفاق في موسكو» الذين اعلنوا مصر منطقة مجردة من الشيوعية، وها انهم اكراما لمصر «يطلبون الينا التزام الهدوء لان السودان لا تتحمل في الوقت الحاضر اية ضوضاء عقائدية».

السوفيت يعرفون جيدا، ولقد عرفوا بعد فوات الاوان، ان المجتمع المصري، وان عانى ويعاني في بعض قطاعاته من العوز الرهيب، لا يمكن ان يكون «مجتمعا اميركيا»، وانما هناك موقف مناهض للهيمنة الامبراطورية. وفي التاريخ الحديث ثمة نموذج فذ محمد علي باشا...

لم يكن ذلك الارناؤوطي الذي حملته الرياح الى مصر ففعل كل ما فعله معتمدا على عبقريته الشخصية، والحقيقة ان المجتمع المصري هو الذي استضاف محمد علي وجعله جزءا منه لانه رأى فيه الرجل الذي يجسد طموحاته. وكما وقفت الامبراطوريات الكبرى ضد جمال عبدالناصر فقد وقفت ضد محمد علي، وظهرت روسيا ايضا في الساحة المصرية، فقد كان هناك قرار باقتسام التركة العثمانية، ولم يكن مسموحا لاي كان بالغاء هذا القرار الذي كان محمد علي الكبير ضحيته الكبرى.

كما لم يكن محمد علي مقبولا لم تكن الناصرية مقبولة. ولكن ما هو حال السادات؟ الاميركيون اعتبروه رجل الشرق الاوسط، فهو الذي اتخذ قراره التاريخي بترحيل الاف الخبراء السوفيت من مصر والذين كانوا يشكلون، وحسب ما قالت الـ«نيويورك تايمز» في حينه «جيش احتلال». وعندما ينتهي السوفيت من مصر، فلا بد من ان ينتهوا او على الاقل يتجمدوا في اي مكان اخر من الشرق الاوسط. ولم تتوقف «خدمات» السادات عند هذا الحد فهو رجل المبادرة التاريخية ايضا، ولكم شعر الاميركيون باهميته وهو يتوجه بطائرته الى «اورشليم» فها ان المنطقة بأسرها تدخل في التاريخ الاخر.

وسلف السادات تجاوز السوفيت بصداقته والسادات تجاوزهم بعدائه. ولم يكن الاستراتيجيون السوفيت يريدون ايا من الرجلين: الاول كان يلغي المصالح الاستراتيجية السوفيتية بالحلول محلها والثاني كان يلغي المصالح الاستراتيجية السوفيتية باحلال المصالح الاميركية محلها. كانوا يبحثون عن النموذج الثالث، فهل وجدوه في شخص الرئيس حسني مبارك؟

منذ البداية والسوفيت يتعاملون مع حسني مبارك بهدوء، وحتى عندما كانت مناورات «النجم الساطع» بين القوات المصرية والقوات الاميركية في ذروتها، كانت التعليقات السوفيتية تفتقد الحدة المعروفة، وكانت موسكو تتابع ما يقوله الرئيس الثالث باهتمام: «لست عبدالناصر كما انني لست السادات». انه النموذج الثالث ايضا الذي لا يعرف او لا يريد ان يكون متطرفا مع الاميركيين ومتطرفا ضد السوفيت.

انتظروه لكي يسام من الاميركيين الذين لا يستطيعون ان يكونوا بمستوى الاحلام المصرية، وعندما انعقدت قمة عمان في الخريف الماضي واتخذت قرارها الخاص بالاعتراف بحق الدول العربية في تحديد طبيعة علاقاتها مع مصر، اشادت موسكو بـ«واقعية» القرار ليكون الحدث الميداني الابرز هو قرار عدن باعادة علاقاتها مع القاهرة. لقد قرر السوفيت ان يذهبوا بعيدا اذا...

لا شك ان الاميركيين يراقبون كل شيء بدقة والى حد البحث عن قطع تبديل للطائرات المصرية - السوفيتية الصنع ان في الصين او في رومانيا، واذ فشلت محاولة سرية قامت بها الادارة لشراء المعدات السوفيتية الاكثر تطورا في مصر، فقد عملت الولايات المتحدة كوسيط لتسويق الطائرات المصرية في بعض البلدان على ان يتم ابدالها بطائرات من صنع اميركي.

□■□

لم يتوقف الحذر الاميركي عند هذا الحد، فالمصريون كانوا يشتكون من ان المساعدات الاميركية ليست انمائية، كما ان المكاتب الاستشارية الاميركية كانت تستهلك جزءا كبيرا في هذه المساعدات، فيما كان الرئيس حسني مبارك يهدد باعادة النظر في كل شيء. لم يكن متوقعا ابدا ان يقتدي بالسادات ويأمر الخبراء الاميركيين بالرحيل، فالامور تغيرت كثيرا، خصوصا بعد توقيع اتفاقية كمب دايفيد التي تعتبر الولايات المتحدة الشريك الثالث فيها. ولكن كان بامكان مبارك ان يفعل الكثير كي يزعج الاميركيين الذين ما لبثوا ان قرروا رفع قيمة المساعدات التي ستمنح الى مصر في السنة المالية المقبلة بحيث توازي المساعدات التي ستقدم الى اسرائيل.

هذا لا يعني ان السوفيت مستعدون للتراجع، فهم يريدون الاحتفاظ بعلاقات وثيقة مع القاهرة، حتى ان الدبلوماسي البريطاني المخضرم يقول ان ميخائيل غورباتشيف وحتى ادوارد شيفاردنادزة لم يزورا سوريا التي تعتبر حجر الزاوية في الاستراتيجية السوفيتية في المنطقة كي لا يثيرا الحساسية المصرية. ولا شك ان هناك في دمشق من ينظر، وبصورة رمادية، الى الزيارات التي قام بها الزعيم السوفيتي الى نيودلهي وبلغراد وحتى الى واشنطن، فيما لا تزال العاصمة السورية على لائحة الانتظار.

غورباتشيف يفضل ان يزور القاهرة عندما يزور دمشق. انها اللعبة السوفيتية الجديدة، ولكن هل ان الظروف باتت تسمح بان يقوم زعيم سوفيتي بزيارة مصر؟ تبدو الاجابة ضبابية في الوقت الحاضر، فيما يقول دبلوماسي عربي عمل في القاهرة ان المصريين لا يرحبون في الوقت الحاضر، لا بزيارة رونالد ريغن ولا بزيارة ميخائيل غورباتشيف. من الافضل ان يبقى العملاقات بعيدين عن مصر والى ما شاء الله.

في كل الاحوال، يبدو ان جولة فرديمير بولياكوف، مدير دائرة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية السوفيتية، كشف تصميم موسكو على ان تكون، وفي هذا الوقت بالذات، على مسافة متساوية مع كل من القاهرة ودمشق وعمان على الرغم من ان لكل عاصمة من العواصم الثلاث نظرتها الخاصة الى آلية العمل في المؤتمر الدولي الذي كان محور الجولة التي قام بها الدبلوماسي السوفيتي.

وعندما يدافع السوفيت عن موقفهم الفضفاض هذا يقولون انهم يعطون اهمية خاصة للتفاهم العربي في المؤتمر الدولي لان اي تبعثر لا بد من ان ينعكس، وبصورة سلبية للغاية، على المصلحة العربية. اصبحت للكبار عواطفهم ايضا، ولطالما اخافتنا عواطف الكبار...

لن تعود العلاقات بين موسكو والقاهرة الى ما كانت عليه في الستينات، لكن ما يهم السوفيت الان هو الا تعود هذه العلاقات الى ما كانت عليه في السبعينات، هم يفهمون جيدا الرئيس حسني مبارك وهو يفهمهم جيدا، حتى ان الدبلوماسي البريطاني المخضرم لا يتردد في القول ان نوعا من العلاقات السرية يقوم الان بين مصر والاتحاد السوفيتي، والافضل استخدام تعبير «العلاقات الضمنية» لانه الاكثر واقعية...

كان سلف السادات عبئا، ولم يكتشفوا عظمته الا بعدما جاء السادات. الان يقيمون علاقات طيبة مع.. النموذج الثالث، الرجل الثالث...

نبيه البرجي

حبيقة يهجم.. والجيش يقضي على حبيقة وجعجع معاً

دقت ساعة الحسم في لبنان

كلهم يشعرون الان بان ساعة الخطر دقت في لبنان...

قيل ان الرئيس امين الجميل هو الذي فتح الباب على الضباب حين قال، ردا على سؤال حول ما اذا كان يتوقع اجراء الانتخابات الرئاسية: «اني اطرح السؤال على نفسي واعترف بان في الامر مشكلة».

باب على الضباب ام باب على الحقيقة؟

ورشة الكلام كبرت كثيرا في الاسابيع الاخيرة. لعلها ورشة الاخطاء ايضا، فاللبنانيون الذين اصيبوا بـ«الصدمة الاميركية» اكثر من مرة تعاملوا بتفاؤل مع المساعي التي بذلها ريتشارد مورفي والسيدة ابريل غلاسبي. وفجاة اختفى مورفي في «ظروف غامضة» قبل ان يظهر في موسكو، فيما كان على السيدة غلاسبي ان تقدم نصيحة عاطفية الى اللبنانيين بضرورة التوافق على الاقل من اجل اجراء الانتخابات الرئاسية في مناخات هادئة.

قبل اسابيع كان الدبلوماسيون الاميركيون والفرنسيون في بيروت يؤكدون بان هناك اجماعا على اجراء الانتخابات الرئاسية لان اي فراغ دستوري لا بد من ان ينعكس سلبا على البلاد. وكان الشعار هو اعطاء الاولوية للجمهورية وبعد ذلك تاتي رئاسة الجمهورية. الامور تبدو وقد تغيرت الان، فالسوريون يزدادون تشاؤما حيال المستقبل، والاسرائيليون يريدون ان يكونوا الشريك الكامل في العملية الانتخابية، والا فان لديهم الوسائل اللازمة لمنع اجراء هذه الانتخابات، اما الجهات الدولية فلم تحدد موقفا نهائيا، والاصح انها تفضل الانتظار لتعرف المسار الذي ستاخذه الانتفاضة وانعكاسات هذه الانتفاضة على مختلف الاطراف في الشرق الاوسط. والحقيقة ان هناك اكثر من جهة لبنانية تتخوف الان، واكثر من اي وقت مضى، من ان يدفع لبنان الجزء الاكبر من قيمة الصفقة، خصوصا اذا ما ارغم فلسطينيو الدياسبورا على البقاء حيث هم، وبالطبع مع اعطائهم وضعا خاصا في لبنان تحديدا، واذ يبدو من الصعب قيام الازدواجية اللبنانية - الفلسطينية فوق ارض واحدة، فان الحل هو في الكانتونات الطائفية التي تستضيف على الرحب والسعة الكانتون الفلسطيني.

□■□

السوريون بدأوا، وللمرة الاولى، يظهرون تشاؤمهم علنا، واذ فاجاهم تصريح يوري لوبراني منسق الانشطة الاسرائيلية في لبنان، حول دور تل ابيب في الانتخابات الرئاسية، فقد بدأوا يشيرون الى ظواهر معينة بدأت تبرز في المناطق الشرقية، حتى ان هناك من يقول ان الاسرائيليين الذين اجتاحوا بيروت علنا عام ١٩٨٢ يجتاحونها سرا عام ١٩٨٨، والهدف هو التاثير المباشر على العملية الانتخابية، فالاسرائيليون يعتقدون انهم ما زالوا يمسكون بالورقة القوية في لبنان، وهي ورقة الجنوب، وعلى هذا الاساس، فان الرئيس المقبل يجب ان يكون بعيدا جدا عن دمشق، هذا اذا لم يكن معاديا لها.

والواقع ان الاسرائيليين لا ينظرون الى اي حل للمشكلة الفلسطينية الا من خلال لبنان، وهم اذ يرفضون الدولة الفلسطينية فانهم يرفضون ايضا الشعب الفلسطيني الذي يقتضي تعليبه او حشره بين كيانات طائفية لا تلبث ان تمتص ديناميكيته تدريجيا. وفي هذا المجال، قال قيادي فلسطيني في بيروت لـ«القبس»: «اننا سنكون حتما بحاجة الى اكثر من انتفاضة للوصول الى حقوقنا، فالجهود الدولية، وهي تبدو عرجاء ومجتزأة، تحاول ان تتعامل مع جاليات فلسطينية او بالاحرى مع شعوب فلسطينية وليس مع شعب واحد. وبطبيعة الحال فاننا نملك الاحتياطي النفسي والتاريخي المناسب للوقوف في وجه الكارثة التي تتم برمجتها في المختبرات اليهودية العالمية».

وهنا يكشف القيادي الفلسطيني ان التنظيم الذي ينتمي اليه حصل من احدى الدول العربية على معلومات حول مطالبة احد اركان «القوات اللبنانية» جهة دولية فاعلة توطين الفلسطينيين في لبنان، واذ يعتبر ذلك خدمة كبيرة الى اسرائيل، فانه في الوقت نفسه، يعطي «القوات» المبرر الميداني، وبعدما ابتدعت المبرر العقائدي لاقامة الجمهورية المسيحية.

الغرفة اللبنانية تكتظ بالاحتمالات اذا، فيما تعتبر دمشق ان استمرار الوضع في المناطق الشرقية على ما هو عليه لم يعد يهدد لبنان فحسب، بل انه يهدد سوريا ايضا، وفي هذه الحال، لا بد من اتخاذ خطوات عملانية لانهاء ذلك الوضع. وكان مصدر سوري قد قال لـ«القبس» في وقت سابق ان الهدف من التكامل بين لبنان وسوريا الذي ورد كبند رئيسي في «الاتفاق الثلاثي» - وقعه وليد جنبلاط ونبيه بري وايلي حبيقة واطاح به سمير جعجع - لم يكن الهيمنة على لبنان كما حلا للبعض ان يقول. والواقع ان الهدف الحقيقي هو «تعريب» المناطق الشرقية او بالاحرى الحفاظ على اصالتها العربية فيما تحاول جهات معينة تهويدها، وهو الامر الذي ستتصدى له دمشق بكل الوسائل الممكنة.

ويلاحظ السوريون الان ان التاثير الاسرائيلي قد زاد في الاونة الاخيرة بصورة خطيرة، وهم يتوقعون ان تصبح الاوضاع اكثر حساسية في المرحلة المقبلة، فيما يكشف وزير بارز لـ«القبس» ان تل ابيب حالت، بصورة أو باخرى، دون المضي في اتجاه اجراء انتخابات رئاسية مبكرة (بين شهري ابريل ومايو) المقبلين، وذلك كاجراء وقائي يمنع حصول فراغ دستوري في البلاد، فالاسرائيليون يريدون استهلاك الحالة اللبنانية كليا، واذ يملكون الوسائل الكافية للحؤول دون الانتخابات الرئاسية، فهم قد «يلعبون» مع اي طرف يجد ان من مصلحته انهيار الدولة اللبنانية.

هنا يطرح اكثر من بديل ان على الصعيد العسكري او على الصعيد السياسي، واذ يدعم الاميركيون وصول العماد ميشال عون، قائد الجيش، الى رئاسة الجمهورية، فان موقفهم يبدو وكانه يعاني من الاهتزاز بين الوقت والاخر بسبب الضغط الاسرائيلي. ولقد بات مؤكدا ان تل ابيب تعارض بقوة انتخاب عون رئيسا للجمهورية لاسباب مختلفة، منها رفضه القاطع لاي شكل من اشكال التعامل معها عندما كان حضورها مباشرا في بيروت، ومنها ايضا اصراره على اقامة السلطة المركزية القوية، وهو الامر الذي تقاومه اسرائيل بقوة، فهي تريد للبنان ان يبقى «الحالة السائلة» التي يمكن التحكم بها تبعا لايقاع الاحداث في المنطقة. وبالاضافة الى ذلك كله، فان قائد الجيش على علاقة سيئة بـ«القوات اللبنانية» التي تؤكد الفعاليات السياسية في بيروت الغربية ارتباطها باسرائيل. وهذه اسباب تكفي لكي يضع الاسرائيليون العماد عون على اللائحة السوداء.

ولقد كان لافتا ان تتهم جهات معينة في «القوات اللبنانية» العماد عون بانه يعمل، بصورة خفية على تحقيق التكامل العسكري مع سوريا، من خلال انتداب ضباط ينتمون الى طوائف مختلفة لمتابعة دورات اركان في المعاهد السورية المختصة. والواقع ان هناك ضباطا لبنانيين يتابعون هذه الدورات، ويأمر من قائد الجيش الذي اثنى في اكثر من مناسبة على المستوى العالمي لتلك المعاهد.

وفي استفتاء قامت به «القبس» بين عشرات الضباط المسلمين الذين يعملون في مختلف المناطق، باستثناء المناطق الشرقية، ظهر واضحا ان هؤلاء الضباط جميعا يدينون بالولاء لقائد الجيش ويعتبرونه الرجل المؤهل لحل الازمة اللبنانية اذا ما تسلم رئاسة الجمهورية، فخلال اشغاله منصب قائد الجيش لم تسجل اية حادثة تشير الى انحيازه الى فئة طائفية دون اخرى، انه مع لبنان وليس مع الطوائف...

اذا كان يمتلك القوة الكافية، فلماذا لم ياخذ المبادرة ويتسلم الامن في المناطق الشرقية، واذ ذاك يتحقق ذلك النموذج الذي يمكن الانسحاب به على كامل الاراضي اللبنانية؟

لو طرح هذا السؤال على العماد عون، وقد طرح فعلا، لاجاب انه ضد العمليات المجتزأة لانها تحمل امكانات الفشل في داخلها، فلا انتشار في بيروت الشرقية دون ان يرتبط بانتشار في بيروت الغربية لان العاصمة لا يمكن ان تجزأ امنيا والا تكرست التجزئة السياسية.

وفضلا عن ذلك فان الازمة اللبنانية ليست بالازمة التقنية الى هذا الحد، وهي لم تندلع اساسا لاسباب لبنانية بل لاسباب تتجاوز لبنان بكثير. بعبارة اخرى ان انتشارا للجيش في بيروت الشرقية وحدها قد يواجه، وبطرق شتى، من جهة اقليمية لا تزال تلعب على التوترات الطائفية في لبنان. وفي هذه الحال فان القوةالسياسية هي التي تعطي الفعالية للقوة العسكرية، وعندما يتحدث الضباط يقولون ان قائدهم يمتلك القوة السياسية والقوة العسكرية معا، وبطبيعة الحال فانه لا يستطيع صياغة الحل او فرضه لارتباط هذا الحل باوضاع اقليمية او دولية معينة، لكنه يستطيع بالتاكيد اجتثاث كل الميليشيات وفي كل المناطق اللبنانية خلال مائة ساعة على الاكثر، علما بان الاكثرية الساحقة من المواطنين تساند خطوات من هذا القبيل: لا حل، ولكن ارضية مناسبة للحل، والضباط الذين «يزمجرون» يقولون ان الجنرال يجب ان يصل...

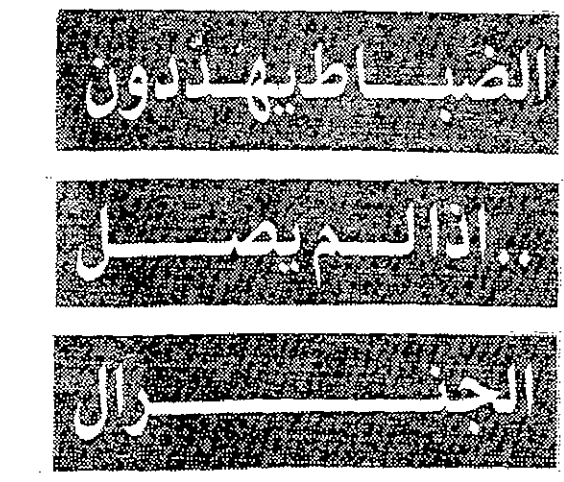
□■□

هل يهددون بانقلاب عسكري؟ هذا يصبح ممكنا اذ حالت الظروف دون اجراء الانتخابات الرئاسية، واذا كان العماد عون يعمل على تبريد اعصاب الضباط الذين يحيطون به او الذين يتواجدون في مختلف المناطق، فان تطورات معينة قد تفرض عليه استخدام اعصابه الساخنة كضابط ميداني: سلطة عسكرية لفترة محدودة تتم خلالها بلورة الاتجاهات اللازمة للحل...

عوائق كثيرة قد تقف في وجه الجنرال. وهنا يلاحظ المراقبون كيف ان كلاما عسكريا يتردد الان على لسان المقربين من ايلي حبيقة، الرئيس السابق للهيئة التنفيذية في «القوات اللبنانية» والذي ازاحه جعجع في ١٥ يناير ١٩٨٦، فهو يجمع الانصار في البقاع بكثافة وبصورة لافتة للغاية فيما تطارد هذه الانصار يد مجهولة، هل هي يد «حزب الله» الذي يوجه الى حبيقة تهما قاسية للغاية، ام انها يد جعجع، النادم لكونه لم يقتل او على الاقل لم يعتقل حبيقة، ام انها يد الاستخبارات في الجيش التي لا تريد ولادة «طابور» اضافي فوق خريطة القوة في لبنان؟

انصار حبيقة يقولون: «انتظروا الاسابيع المقبلة»، ثم يؤكدون بان حدثا عسكريا مهما سيقع قريبا، فهل صحيح ما كشفه لـ«القبس» سياسي واسع الاطلاع من ان السيناريو المقبل يقضي بأن يحاول حبيقة اختراق احدى نقاط الضعف في المناطق الشرقية وهو سيخترقها فعلا ويدفع جماعة جعجع الى الوراء، واذ ذاك يتدخل الجيش كمنقذ فيبسط سلطته على كامل بيروت الشرقية (وصولا الى كامل المناطق التابعة لها)، على ان يتبع ذلك انسحاب الجيش السوري من قلب بيروت الغربية التي تصبح، بدورها، تحت سيطرة الجيش اللبناني.

وهنا نعود بالذاكرة الى عملية الاختراق التي قامت بها قوات حبيقة في منطقة السوديكو في ٢٧ سبتمبر ١٩٨٦، فقد توغلت هذه القوات الى داخل منطقة الاشرفية (قلب بيروت الشرقية) ولو لم يقم الجيش باقفال الثغرة التي نفذت منها لكانت سيطرت على الاشرفية. وقد ثار في حينه لغط شديد حول الملابسات، فهناك من اتهم الجيش بالتواطؤ لاظهار جعجع بمظهر الضعيف الذي لا يستطيع ان يحمي المنطقة الاكثر حساسية في بيروت الشرقية، وهناك من يتهمه بالتآمر فقد كان يفترض به الوقوف على الحياد وعدم اقفال الثغرة، وهو ما ادى الى فشل العملية وبالتالي الى قتل الكثيرين واسر الكثيرين ايضا. وقد دافع الجيش عن نفسه انذاك بانه ضد احداث خلل في التوازنات القائمة.



هذه العملية قد تشكل مادة السيناريو المحتمل، فان اختراق من قبل حبيقة للمناطق الشرقية سيؤدي الى هبوط شعبية جعجع من جهة، ومن جهة اخرى الى اثارة مشاعر الذعر والبحث عن مخلص. في هذه الحال سيكون على الجيش ان يلعب هذا الدور بنجاح كبير.

لكن ما يرسم على الورق بسهولة قد يكون صعبا جدا، تنفيذه على الارض، وعلى كل حال، فان الاهم هو اتفاق القوى الخارجية الفاعلة على مثل هذا السيناريو، لكن الانتفاضة التي حصلت في الاراضي العربية المحتلة حملت الاسرائيليين على العودة الى الساحة اللبنانية بعدما بدا ظاهريا على الاقل انهم تركوها وهم يلعقون جراحهم.

□■□

الازمة تبدو وكانها تدور مجددا حول نقطة الصفر، فيما تقول مراجع سياسية وثيقة الاطلاع ان الخلاف على الاصلاحات السياسية هو «القشرة البلهاء» التي تخفي حقيقة الازمة التي لا يمكن فصلها، في حال من الاحوال، عن ازمة الشرق الاوسط. وكانت «القبس» قد اشارت، في وقت لاحق، الى ان من بين البدائل الاقليمية والدولية المطروحة الغاء الدولة اللبنانية واعادة تشكيلها وفقا لآليات التسوية الخاصة بازمة المنطقة.

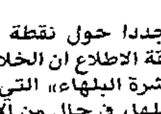
هذه العملية تثير الخوف لدى قيادات مختلفة في بيروت الشرقية وبيروت الغربية تعتقد انه اذا كان الثمن الذي سيدفعه الفلسطينيون هو عدم الارتفاع بقضيتهم الى مستوى الدولة، فان الثمن الذي يفترض باللبنانيين دفعه هو الهبوط بقضيتهم الى ما دون الدولة. وذات يوم اطلق احدهم شعار «المحرومون في ارضهم مع المحرومين من ارضهم» (قبل ان تدمر حرب المخيمات هذا الشعار)، اذ هبط اللبنانيون الى ما دون الدولة، فقد يصبح الشعار: «المحرومون من دولة الماضي مع المحرومين من دولة المستقبل». وانها الكارثة تطل من الشقوق، فيما ينهمك اللبنانيون في جدل لا نهائي حول النصوص.

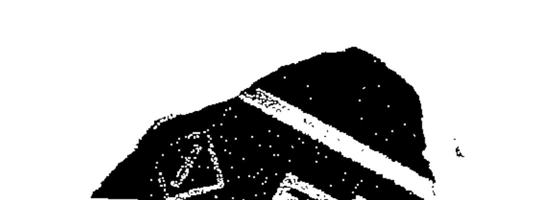
المظهر الاساسي لالغاء الدولة قد يتمثل في الحيلولة دون انتخاب رئيس جديد للجمهورية، وعندما يشير الرئيس امين الجميل الى وجود «مشكلة»، وهو الذي يعرف كل الاسرار، محلية كانت ام اقليمية ام دولية، يرتفع مستوى الرعب في لبنان: وماذا اذا لم تجر الانتخابات؟

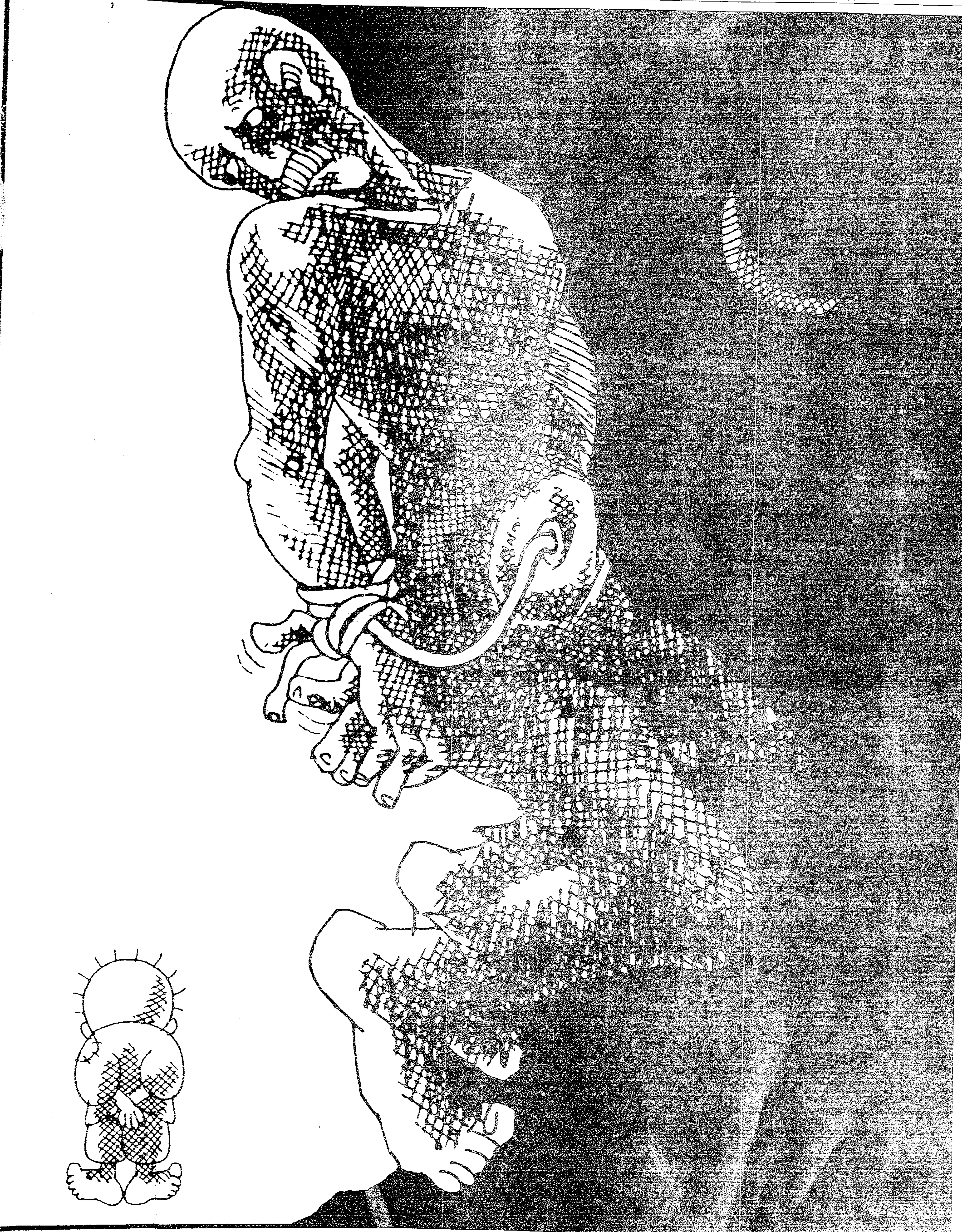
البعض يصر على ان يتحقق الاصلاح السياسي قبل الانتخابات، لكن الوقت لم يعد يكفي للقيام بهذه العملية المعقدة والمليئة بالالغام، والبعض يقول بالا اصلاح في ظل الظروف الضاغطة، فلا بد من ان تنسحب الجيوش الغريبة اولا. وبالطبع فان انسحاب هذه الجيوش يرتبط بتطورات على صعيد المنطقة، وهو الامر غير الممكن في الوقت الحاضر. ويبقى على اللبنانيين ان يدوروا على انفسهم بين هذا الكلام وذلك والى ما لانهاية.

رغم كل شيء، فهناك من لا يزال يحتفظ بتفاؤله، معتبرا انه اذا كانت هناك جهات اقليمية او دولية تصر على الربط بين الازمة اللبنانية وازمة الشرق الاوسط، فهذه الجهات نفسها تختلف من اي تغيير في الحالة اللبنانية قد يكون جزءا من عملية كبرى ترمي الى احداث تغييرات في المنطقة باسرها.

خوف على خوف. ليس الخوف اللبناني فقط وانما الخوف الذي يغطي الشرق الاوسط باكمله...







ناجي العلي